

خنی مِدْ(والغینبول)رجینم

كالليزلدالكليكاتية مسى الدان كبلني ومرشدكان

شیخ کی الزانی کی الزانی ایمانی این این این این ایمانی دید



الجزدالت اسع عشر

1434

دَا لَا لِعَيْمَا الْكُلَّالِكِ مِنْ الْمُعَيِّدِينَةِ مِيسَى الْمِانِي الْحِلْمِي وَمُنْفِثُ مِنَاهُ



يسان

يشتمل هذا الجزء على شرح طائفة من مختار حكم أمير المؤمنين ومواعظه وأجو بة ماثله والسكلام القصير الخارج في سائر أغراضه ؛ وهو القسم الشاني مما اختاره له الشريف الرضى في كتاب " أنهج البلاغة " ؛ وينتهى هذا القسم في أثناء الجزء التالي . وقد روجع على الجزء الرابع من المجموعة الخامسة من النسخة المصورة عن أصلها

وأصل هذا الجزء يقع ف ٩٠ ورقة مسطرتها هغ سطرا، في كلّ سطر١٢ كلة تقريبا، مكتوب بخط نسخ معتاد قليل الشكل، ولم يتضح اسم ناسخه ولا تاريخ نسخه، و بعدو أنه كتب في القرن الحادي عشر.

كا روجع على مايقابله من المجلد الأخير من النسخة المحفوظة بدار الكنب برقم ١٨٦٨ ـ أدب ؛ وهي التي رمزت لها بالحرف د ، وسبق وصفها في مقدمة الجزءالسادس عشر من هذه الطبعة . وعلى النسخة المطبوعة في طهران سنة ١٣٧١ عن أصابها المخطوط في هذا التاريخ ، والتي رمزت لها بالحرف ب .

والله الموفق للصواب .

لم لا ربيع الأول سنة ١٣٨٣ هـ (٢٨ يوليمه سنة ١٩٦٣ م

محر أبوالفضل إبراهيم



بخنيق مخدا بوالغيضل براميم انجز الستساسع مثير



بسمالنا لخالجهن

الحداثه الواحد المدل

(TAL)

الأصل :

إِنَّمَا اللَّهِ فِي الدُّنيَا غَرَضُ تَلْمَعْلِ فِيهِ النَّايَا مَ وَالْمَبْ تَبَادِرُهُ اللَّمَا يُبُ ؛ وَمَع كُلُّ جُرْعَةِ شَرَقَ ، وَفِي كُلُّ أَكُلَةٍ غَصَعِينَ ، وَلاَ يَنَالُ ٱلْمَبْدُ فِنْمَةَ إِلَّا بِفِرَاقِ أَخْرَى ، وَلاَ يَسْتَقْبِلُ يَوْما مِن مُحُوهِ إِلاَ بِفِرَاقِ آخَرَ مِن أَجَلِهِ ؛ فَنَعْنُ أَعْوَانُ الْمُونِ ، وَأَنْفُسُنَا نَصْبُ الْمُحُوفِ ، فَمِن أَيْنَ فَرْجُو ٱلْبَقَاء ؛ وَهَـذَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ لَمْ يَرَفْهَا مِن شَيْء شَرَقًا ، إِلَّا أَسْرَعا ٱلْكُرُّ أَنِي هَذِمِ مَا بَنِياً ، وَتَغَرِيقِ مَا جَمَعاً ! الْمَا

الشيشرع :

قد سبق ذره (١٦) من هذا السكلام في أثناء حطبته عليه السلام ، وقد ذكرنا نحن أشياء كثيرةً في الدنيا وتقلبها بأهابها .

ومن كلام بعض الحكاء: طوبى للهارب من رخارف الدنيا ، والصاد عن رَهْرة دِمْنَةِمْ ، والخائف عند أمانها ، والمتّهم لفهانها ، والباكى عند ضحكها إليه ، والمتواضع عند إعزازها له ، والناظر بعين عقله إلى فضائحها ، والمتأمّل لقبح مصارعها ، والتارك (١) فره : أى طرف . الكلابِها على جِيَفها ، والكذّب لمواعيدها ، والتبقّظ تُخذّعها ، والمورض عن أتعها ، والعامل في إمهالها ، والمتزوّد قبل إمجالها .

قوله : « تنتخل » النَّضْ ل شيءَ يرمى ، ويروى « تَبَادره » أى تتبادره ، والغرض : الهدّف .

والنَّهِبِ : للمال المنهوب غنيمة ، وجمعه نهاب .

وقد سبق تفسير قوله : ﴿ لا يَنَالَ العبد نَمَةَ إِلَّا بِفَرَاقَ أَخْرَى ﴾ ، وقانا : إنّ الّذى حصلت له لذّة الجاع حال ماهى حاصلة له ، لابد أن يكون مفارقاً لذّة الأكل والشرب، وكذلك من يأكل ويشرب يكون مفارقاً حال أكل وشر به لذّة الرّ كُفّ على الخيل في طلب العبيد ، ونحو ذلك .

قوله : « فنحن أعوان المتون ، و كُلُّ فَا كُلُّ مَا يَكُون باحد هذه الأسباب ، إمّا من والإبل ، ونتصر ف في الحاجات والمآرب ؛ والموت إنما يكون بأحد هذه الأسباب ، إمّا من أخلاط تحدثها المآكل والمشارب ، أو من سقطة يسقط الإنسان من دابّة هو راكبها ، أو من ضعف بلحقه من الجاع المفرط ، أو لمسادمات واصطلكاً كات تصببه عند تصرفه في مآربه وحركته وسعيه ، ونحو ذلك ؛ فكانًا نحن أعنًا الموت على أنفسنا .

قوله : « نصب الحنوف » يروى : بالرفع والنصب ، فمن رفع فهو خبر للبندأ ، ومن نصبه جمله ظرفا .

(MAY)

الأمشال:

لاَ خَيْرٌ فِي العَنْشِ عَنِ النَّهُ مُ مَا أَنَّهُ لاَ خَيْرَ فِي ٱلْغَوْلِ بِالْجَهْلِ.

المَشِيرَحُ :

قد تسكر ر فركر هذا القول ، وتسكر ر مناشر هُ الله وشرحُ فظا يُره . وكان يقال : ما الإنسان لولا اللسانُ إلا سبيعة مُهمَّلة ، أو صورة ممثّلة . وكان يقال : اللسان عضو إن موانئة مَرَن (١٠) ، وإن تركته خَزَن (١٠)

⁽۱) † «شرح له»

⁽٣) خزن : تغير وطبيد .

⁽۲) ۱: « غرن ء .

الأصل

بِهِ ابْنَ آدَمَ ، مَا كَتَبْتَ فَوْنَ فُو نِكَ ، وَأَتْ مِيهِ حَازِنُ لِعَبْرِكَ . بِابْنَ آدَمَ ، مَا كَتَبْتَ فَوْنَ فُو نِكَ ، وَأَتْ مِيهِ حَازِنُ لِعَبْرِكَ .

...

اللِّنجُ :

أخذ هذا المعنى بعمهم؟ فتال :

مال أراك المذهب من تعمل دائية أله المناسب تحمل الله من المالك تحمل المناسب المناسب تحمل الله وعاد الحمن البصري عد الله من الأهم و مرضه الذي مات فيه ، فأقبل عد الله يمرف بصرة إلى مسلوق في جانب الدبت ، ثم فال للحسن ؛ بأن سعيد ، فيه مائة ألب لم يؤد منها ركاة ، ولم تو مثل مها رجيد ؛ قال النعسن : تَسَكِلَتُكُ أَمُّكُ ! فيلم أعدد نها ؟ لم يؤد منها ركاة ، ولم تو مثل مها رجيد ؛ قال النعس : تَسَكِلَتُك أَمُّك ! فيلم أعدد نها ؟

قال: ارزعة الرّمان، ومُكارد الإحوال، وحموة السلطان، ثم مات، فحصرالحسن حنارته، فعا دُهن صَفَقُ⁽¹⁾ بإحدى راحيه الأحرى، وقال: إنّ هـذا آاة شَهْطاله، فحدَّره رزوعة رماله وحموة سلطانه، ومكاثرة إحواله، فها استودّعَه اللهُ إِبّاه فادّحره ؛ ثم حرج منه كيما حربها، لم يؤدّ رَكان، ولم يَصِل رّجها.

أستودّعَه الله إيّاه فادّحره ؛ ثمّ حرج سه كنيا حريبا ، لم يؤد رَكان ، ولم يَصِل رَجاء ثمّ التفت قال ؛ أيّها الوارث ، كل هيث ، فقد أنك هذا المال حلالا ، فلا يكل عبك وبالا ، أمّاك من كال له تجوعا تسوعا، يَرَّحُ فيه لُحَجَ البحار ، ومَعاوِرَ القِفار، مِن باطلي جَمه ، ومن حَقَ مَسَعه ، لم يستيم به في حياته ، وصَرَّه بعد وفاته ، جمّه فأوعاه ، وشده فأو كاه (الله يوم القيامة ؛ يويم فيي حياته ، وإنّ أعظم المحسرات أن نَرِي مالك فأو كاه (الله يوم القيامة ؛ يويم في حَسَرات ، وإنّ أعظم المحسرات أن نَرِي مالك في ميزال عيرك ؛ بحت بمال أونيقه من رزق القدأن تبيقه في طاعة الله ، فرحة في مراعاة وله ، عالم حسرة لا تقال ، ورحة لا تمال ! يما لله وإنّا إليه واحمون !

⁽١) انصفيق : صرب له صوت مثل العمق

⁽٢) أوكاه أحكم رياسه عسالركاء ؟ وهو رياط الديه

الأصل :

إِنَّ الْفَقُوبِ شَهُوَةً وَ إِفْهَالَاء وَ إِذْ مَاراً ؛ مَأْتُوهَا مِنْ قِبَلِ شَهُوَتِهَا وَ إِفْهَالِهَا ، فَإِنَّ ٱلْفَالْبَ إِذَا أُسْكُوهَ تَمِينَ .

البِّنحُ :

قد تقدُّم القوُّل في هذا المعني .

والعِلَة في كون القاب يَمتى إذا أكره على مالا بحده ، أن القات عَمّو من الأعصاء يَتتب ويستريح كا تنعب الحَدة عند استعرفا وأحالها ، وتستريح عند ترّث العَمّل ، كا بنعب اللّسان عدد الحكلام الطوال ، ورستريح عند الإمساك ، وإذا تواصل () إكراه القلب على أمر لا يحدولا يؤثراء تَمي ، لأنّ وبلّ عبر المحموب أميب ؛ ألا برى أن جاع عير المحموب أميب ؛ ألا يحد أن جاع عير المحموب أولز كوب إلى مكان غيير محبوب مُتيب ولا يُشتّهي ، بنعب الدّن أصعاف ما يتحر عبو الأكوب إلى تلك المسافة إذا كان المكان محبوط ، وإذا أثيب القب وأغياء عجر عن إدر شماكمة الحاصة به الواكه ، لأن قعيه هو الإدرائية ، وكل عصو بنقب وينه تمخر () عن فعليه الحاصة به ، وذا عمر القب عن فعليه الحاصة به ،

الأصلاء

وكان عليم لسعوم يتول :

مَنَى أَشْنِي عَيْطِي إِذَا غَصِبْتُ الْحِبِنَ أَعْجَرُ عَنِ ٱلْاِسْقِامِ فَيُقَالُ لِي: قَوْ صَبَرَتَ ا أَمْ حِبنَ أَقْدِرُ عَسَهْ، فَيْقَالُ لِي • لَوْ عَمَوْتَ ا

...

الشِيرْح :

قد تقدُّم القولُ في العَصَبُ الْمَهَارَكِ .

وكان يقال : العقل كالبيرآة المجاوة يُصَّدِثُه المَصَبِّ كَا نَصَّدَأُ المرآة بالحَلِّ ، فلا يَشُتُّ فيها صورةُ القُبْحِ والحُسِّن .

واحتمع شُعيان النَّوْرِيُّ وقُصَيل (١) مَ عِياضَ فتدا كرَّ الرَّهدَّ ، فأَجَمَا على أنَّ أفصل الأعمالِ الحِلمُ عند العصب ، والصبرُ عند الطَّبَع -

⁽۱) 1: «اغمل »،

الأصللُ :

وقالَ عديهِ السلامُ وقَدْ مَرَ جِنَدَرِ على مَوْ طَةٍ : هَدَا مَا كُمْلَ بِهِ البَاخَلُونَ . وفي حبَرَ آخَرَ أَنَّهُ قال : هَدَا مَا كُنْتُمْ تَنْنَافَسُونَ فَيهِ بِالأَمْسِ!

...

البَّنِيخ :

قد سبق القولُ في مثل هذا ، وأن الحسن التصري من على مَرْ لَلَة ، فقال : الطروا إلى تَقَلَّهُم ودَجاحهم وحلُوامهم وعَسَامهم وسمْمهم ؛ والحسَن إنما أحده من كلام أمير المؤمنين عليه السلام ، وقال ابن وَكِم في قول للنتي :

لو أفكر العاشق في مُنتهي حُسن مدى يَسعيه لم يَسيه (١) إنه أراد: لو أفكر في حاله وهو في القبر، وقد تعبرت عاسه، وسالت عَيده، قال وهذا مثل قولم : لو أفكر الإنسان فيا يثول إليه العدم لعادة هسه .

وقد صرّب العلماء مَثلا للدسا ومحالمة آخر ها أوله ، مصادّة صَادبها عَواقبها ، فقالوا : إن شهوات الدنيا في الفك لديدة كثّهر ات الأضّيمة في للعدمة ، وسَيجه الإنسان عند الموت الشهوات الدنيا في قامه من الكرّ اهه والدّثن والقبّح ما يَحده للأطعمة اللّد بده إذا طبحتها المَحدة و بامت عامة نُصّحها ، وكا أن الطعام كلّ كان ألد طُعما وأطهر حلاوة ، كان رحيمه أقدر وأشد نَدًا * فكنات كلّ شهوه في القبّ أشهى وألد وأقوى ،

^{111 : 1} algo (1)

قان نتَمَا وكراهتها والتأدَّى مها عبد الموت أشد ، بل هده الحال في الله نيا مُشاهدة ، فإن [من] (ا) مُهمتُ دارُه ، وأحد أهمهُ وولدُه وماله ، تكون مصيبتُه وألمه وتفخّمه في الدى فَقَد عقد ر لدَّته به ، وحدَّه له ، وحرصه عليه ، فكلُّ ما كان في الوجود أشهى وألدً ، فهو عند العقد أدهى وأمرت ، ولا معى اموت إلا فقد ما في الديا .

وقد رُوى أن النبيّ صلى الله عليه وآله عال للصحّاك من سُفيان السكلانيّ : أنست تُؤتّى عظمامك وقد قرَح وماج (٢) ، ثم تشرّب عليه اللّبن والماء ! قال : بلى ، قال : عإلى مادا يصير ؟ قال: إلى ما قد عصت يا رسور الله ؛ قال ": فإن الله عزّ وجل صَرّب مثل الدّانيا بمنا يصير إليه طعام الإرآدم آهم ممثل الدّانيا بمنا بصير إليه طعام الإرآدم آهم ممثل الدّانيا بمنا يصير إليه طعام الإرآدم آهم ممثل الدّانيا بمنا يصير إليه طعام الإرآدم آهم م

وَرَوَى أَى ۚ سَكُمَ ۚ سِ ۗ رَسُولَ اللّهِ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ قَالَ : إِن أَنْ صَرّ تَّ مَا ۚ لَاسَ آدَمُ فَانْظُر مَا يَحَرُّجُ مِنْ اَنْ أَدَمُ ، وإِنْ كَانَ قَرْحَهُ وَمَلْحَهُ إِلَى مَاذَا صَار

وفال الحسّ رحمه الله : قد رأسهم يطيعونه بالطّيب والأفاونه (*) ثمّ يرمونه حنث أُنتُم ، قال الله عر وحسسل : ﴿ فلينظر الإنسانُ إلى طعامه ﴾ (*) ، قال ان عناس ؛ إلى رّجيوسه .

وقال رحل لان عمر : إنّى أربد أن أسالك وأستحيى ، فقال : لا تَسْمَعَى وسَلْ ؛ قال : إذا قَصَى أحدُ الحاجته فقام ، هل ينظر إلى دلك منه ؟ فقال : نعم ، إن اللّكَ يقول له : انظرُ هذا ما تحلت به ، الظرُ إلى ماذا صار ا

⁽١) تىكلة مى د.

⁽۲) يقال : فزح المعركم ؛ حمل فريا برر النصل و ندال

⁽٣) الأقاوه : عَمْ أَمُواه } وهي التُوابِلُ - ﴿ ﴿ ﴿ ﴾ صورة عبس ٢٤

(111)

الأصلل :

لَمْ بَدُّهَمَا مِنْ مالكَ مَا وَعَظَكَ .

**

الشِّرْحُ :

مثلُ هذا قوطم : إن المصائبُ أثمانُ النجابُ. وقيل لمالم فقير بعد أن كان عبّا : أين التَّالَّ عَالَى مُنْ عَرَيْنَ اللَّهُ عَلَى مُنْ عَرَيْنَ اللَّهُ عَلَى اللْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْمُعَالَى اللَّهُ عَلَى اللْمُعَلِّلِهُ اللْمُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْمُعَلِّمُ عَلَى اللْمُعَلِّمُ عَلَى اللْمُعَالِيْعِلَى اللْمُعَالِمُ عَلَى الْمُعَالِمُ عَلَى اللْمُعَلِّمُ عَلَى اللْمُعَالِمُ عَلَى الْمُعَالِمُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْمُ

الأصلاك:

إِنَّ هَدِهِ الْقُلُوبَ تَكُلُّ كَا تَكُلُّ الأَبْدَانُ ، وَانْتَمُوا لِهِمَا طُرَائِفِ الْحُكُمَةِ .

李 袋 袋

الشِّنحُ :

هذا قد سكر و م وتكور من في كر ما قيل في إحمام النفس والسفيس عنها س كرب الحد و و المنفس الله و الله و الله الموافل المحلمة و وقد المحلمة و وقدا المواد الله يحمل الإنسان وقته كلة مصروفاً إلى الأنطار المقلية في البراهيس المحكمة و وقدا المواد الله يجمل الإنسان وقته كلة مصروفاً إلى الأنطار المقلية في البراهيس المحكمة و الحيكمة المخلفية فإنها المحكمة و الحيكمة المخلفية فإنها حيكمة لا تحتاج إلى إنساب النفس والخاطر .

فأمّا القول فى الدُّعامة فقد دكرٌ ماه أيصا فيما تقدّم ، وأوصعُما أنَّ كثيرًا من أُعيان الله كانوا ذوى دُعامة مقتصدة لا مسرِفة ، فإن الإسراف فيها يُحرِج صاحبَه إلى الحلاعة ، ولقد أحسَ من قال :

أَفِياْ طَيْعَكَ الْمُكْدُودَ بَاحِدَ رَاحَةً بِهِمْ وَعَلَمْهُ بَشَى مِ مَ الْمَرْحِ (*) وَلَكُنْ إِذَا أَعْطَيْمَهُ دَاكَ قَلْيَكُنْ عَقْدَارِ مَا يُمْطَى الطَّمَامُ مِنْ الْلِلْحِ (**) وَلَكُنْ إِذَا أَعْطَيْمَهُ دَاكَ قَلْيَكُنْ عَقْدَارِ مَا يُمْطَى الطَّمَامُ مِنْ الْلِلْحِ (***)

(١) الإعاس: التنقل من الحديل الزح (٣) المكدود: المحهد

(+) أَنَّى على قدر من الاعتمال

الأمشال :

وقال عليه السلامُ لَمَّا شَمِعَ قَولَ الْحَوَّارِجِ : لا شُكُمُ إِلَّا ثَلَهِ ، كَلِيمَةُ حَقَّقٍ يُرَادُ بِهَا باطِلٌ.

...

الشنخ :

معنى قوله سنجانه : ﴿ إِنِّ الْخَاجُمُ إِلَّا ثُنَّو (٢) ﴾ ، إِي إِذا أراد شيئًا من أفعال نفسه فلابدً من وقوعه ، بحلاف غيره من القادرين بالقطوة فإمه لا يجب حصولُ مرادهم إدا أرادوه، ألا ترى ما قَتْلُ علمه الكلمة: ﴿ يَا رَبِيٌّ لَا يَدَّخُلُوا مِن بابِ واحدٍ وادُّحُوا مِن أَمُوابِ مِنْفِرُ قَدٍّ وِمَا أُغْنَى عَنْسُكُم مِّنَ اللَّهِ مِنْ شَيَّهِ إِنَّ الْمُسكمُ إِلَّا لللهُ ﴾ حاف عليهم من الإصابة بالعين إدا دحلوا من باب واحد ، فأمرهم أن يدخلوا من أبواب متفرقه ، ثم قال لم : «وما أُغْيِي عسكم من الله من شيء» ، أي إدا أراد الله بكرسوماً لم يَدُهم عسكم ذلك السُّوء ما أشرتُ به عليكم من التعرِّق ؛ ثم قال : ﴿ إِنَ الْمُعَكُمُ إِلَّا لَذُ ﴾ أى ليس عيُّ من الأحياء يَمُفُدُ حَكَمَه لا محالة ومرادُه لما هو من أضاله إلَّا الحيَّ القديم وحدَّه ، فهذا هو معنى هذه الكلمة ، وصَّلَّت الحوارج عندها فأسكروا على أمير المؤمنين عليه السلام موافَّقَتَه علىالتحكيم ؛ وقالون كيف يحكم وقد قال الله سبحانه : ﴿ إِنَّ الْمُلْكُمْ مُ إلاَّ فَتُه ﴾ فعاَطُوا لموضع اللَّمَظ المُسْتَرَك ، وليس هذا اللَّمَ هو ذلك الحَكْم ، فإذَنَّ هي كُلُّهُ حَقِّ يُرَادُ بِهَا مَاطُلُ ، لأَنَّهَا حَقٌّ عَلَى للفهوم الأَوَّلُ ، ويريد بها الخوارجُ بني كُلُّ ما يستَّى حَكِمَا إِذَا صَدَرَ عَنْ غَيْرِ اللَّهُ تَعَالَى ، ودلتُ وطل ، لأنَّ الله تعالى قد أُمْضَى خُسكم المحلوقين في كثير من الشرائع .

(۱) سورة يوسف ۲۷

الأصلاك:

وقال عليه السلام في صِفَة الْغَوْفاه : هُمُ الَّذِينَ إِذَا اجْتَمَعُوا غَلَوا ، وإِذَا تَفَرَّقُوا لَمْ يُسْرُفُوا وقيل : لَلْ فال عليهِ السلام : هُمُ الَّذِينَ إِذَا احْتَمَعُوا ضَرُّوا ، وإِذا تَفَرَّقُوا نَصَوا ، فَقِيلَ : قَدْ عَلِمُ الصَّرَّةَ احْيَاعِهِمْ ، فَمَا سَعْمَةُ الْفِرَاقِهِم ؟ فَعَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَرْسِيمُ أَصْحَابُ الْمِهِنَ إِلَى مِهْمِمْ ، فَيَنْتَقِعُ النَّاسُ مِهِمْ ، كُرُّجُوعِ الْبَنَّاهِ إِلَى بِهاتِهِ ، والسَّاجِ إِلَى مَنْسَجِهِ ، والطَّيَّانِ إِلَى عَصْبَرُهِ .

الثِينعُ :

كان الحسن إذا قَحَرَ العَوْعَاء وأهل السّوق قال : قطة الأنبياء ؛ وكان يقال : العامّة السّر إذا هاج أَهْلِكَ راكبه ؛ وقال بعضهم : لا تسبُّوا العَوْعَاء فإنهم يُطْيِئُون الحريق ، والعمريق العربق العربق ، ويُنقِذُون العربق مويسُدّون المُثوق (1) .

وقال شيخنا أبو عبَّان ؛ الفائمة والباغة (٢) والحاكمة كأنَّهم أعذارُ عام واحد ، ألا ترى أنّك لا تجد أبداً في كلّ بادتم وفي كل عصر هؤلاء بمقدار واحد وجبة واحدة من الشّخف والنَّفْص والخول والعباوة ؛ وكان المسأمون يقول : كلّ شرّ وظُلْمٍ (٢) في العالم

 ⁽١) الشوق : الشفوق في الأنهار .
 (١) الشوق : الشفوق في الأنهار .

⁽۲) ي د : ۵ وښر ۲ ،

فهو صادر عرب العامة والعواغاه ، الأنهم قندنة الأنبياء والمفر ون العدم ، والتما أنون العدم والتما أنون العامة والتما أنون العامة والتما أنون العامة والتما أنون العامة والمحتا أون والساعون إلى السلطان (أ) ، فإذا كان يوم القيامة خشير واعلى عادتهم في المديد فغالوا: ﴿ رَبّنا إِنَّا أَطَعْما سادَتنا وكتراءنا فأصّاً والسّيلا، رَبّنا آيهم صِيْعَي من المذاب وَالْقَائِمُ لُما كبرا (أ) .

⁽۲) ق د د الأولياء .

⁽t) 1 : الحكام.

⁽۱) نی د د والفرتون ۲ .

⁽٣) الطرازونِ : المروحون السلم -

⁽٥) سورة الأحزاب ٩٧

الأمشال :

وَقَالَ عَلَيهِ السَّلَامِ وَقَدْ أَنَى بِجَانِ وَمَعَهُ غُواعَاءِ فَقَالَ ؛ لاَ مَرْسَمَهُ بِوَسُجُوهِ لاَ تُركى إِلَّا يَعِنْدُ كُلِّ سَوْأَةٍ .

...

البشيخ :

أخذ هذا اللَّهظ الستمين الله وقد أدْ حِل عليه ابن أبي الشُّوارب القامي ومعه الشَّهود ليَشهَدُوا عليه أنَّه قدِ خَلَع نفسه من الخلافة و باكِيم المعتزّ بالله ، فقال : لا سرحبا بهذه الوجود الَّتي لا تُركى إلّا يوم (١) سوء .

وقال من مدح العَوْغاء والعامّة: إنّ في الحديث المرفوع : إنّ الله يُنصرُ هذا الدِّين بقوم لا خَلَاقَ للم .

وكان الأحنف بقول: أكرمِوا سُفهاءكم فإنهم يكفُوككم البارّ والعار .

وقال الشاعر :

و إِنَّى الْمُستبق المرأ الدتو، عُسدة أَ لَمَدُّ وَعِرَّ يَسَ مِنَ النَاسِ جَارِبُ (**) أَخَافُ كُلابُ الأَبْلُوبِ الْأَقَارِبِ أَخَافُ بِهِسَا كِلابُ الأَقَارِبِ أَخَافُ بِهِسَا كِلابُ الأَقَارِبِ

⁽١) د د إلا عد النوء ه

⁽٧) الجائب : المتقل من مكان إلى مكان .

الأمندل:

إِنَّ مَعَ كُلُّ إِنْسَانٍ مَلَسَكُيْنِ يَحْمَلَانِهِ ، فَإِذَا جَاءِ ٱلْفَدَرُ عَالِمَا بَيْمَهُ وَمَيْمَهُ وَإِنَّ ٱلْأَحَلَ خُنَّ خَصِبِهَ .

...

الشِيرَجُ :

قد نقد مهدا، وقاما: إنه ذهب كثير من أخيكا، هذا الله هذا مه آمال ملائسكة مو كله منه من وقاما: إنه ذهب كثير من المعرفي المعافرة منهم من من وقام والمرابع أيضاً ومن رفس دانة، ومن بهش حقيه، أو لَنع عَفْرت، وعو دلك، والشرائع أيضاً فدوردت عقله [و إن] (الأحل حقة، أى درع، ولهد و علم الكلام محرح صحيح ، ودلك لأن أصحاً ما يقولون : إن الله تعالى : إذا عَنم أن في ها، زيد إلى وقت كذا أله أن أله أو لعبره من المنكلة من يهم عمله عن قديه بالطاف بعملها تصده عنه أو تصرفه عنه منافع من كلا تقطع دلك الإسان بقتل زيد الألهاف عنه منافع ، كي لا تقطع دلك الإسان بقتل زيد الألهاف التي يَعلم الله أنها مقر به من الطاعة، ومُبودة من الموسية (الإيد أو لغيره ، فقد بال أن الأجل على هذا التقدير حَمة حَسِينة لريد، من حيث كان هة تعالى ماعتبار ذلك الأجل ما من قتله وإنطال حيرته ، ولا جُمة أحص من حيث كان هة تعالى ماعتبار ذلك الأجل ما منافع من قتله وإنطال حيرته ، ولا جُمة أحص من ديك .

⁽۱) من د ، وق ب : د وأن ۽

الأصلىل:

وقال عليه السلام: وقَدْ قالَ لَهُ طَلْعَةُ وَالرَّبَيْرُ: ثُمَا يِمُكَ عَلَى أَنَّا شُرَّكَاوُكَ فِي وَقَالُ عَلَى أَنَّا شُرَّكَاوُكَ فِي هَذَا ٱلْأَمْرِ ؛ فَعَالَ [لا]() : وَلَسَكِمْ شَرِ بِكَانٍ فِي ٱلْقُوَّةِ وَالاسْتِمَانَةَ ، وَعَوْ النِّ عَلَى ٱلْمَوْرَةِ وَالاسْتِمَانَةَ ، وَعَوْ النِّ عَلَى الْمَجْزِ وَالْأَوْدِ .

الشيائح :

قد ذكر ما هذا فيا تفدم حيث شرخما بيعة السمين لعلى عليه السلام كيف وقعت الله مقتل عليه السلام كيف وقعت الله مقتل عبال ، ولقد احس فيها قال لها أنا سألاه أن يُشرِكاه في ألا شر عاصال : أمّا الكُثارَكة في العلاقة فكيف بكون ذلك ؟ وهل يعتج أن مدتر أمر الرعية إمامان ، هو وهل يُحمّ السيمان وخلك في غده (*)

و إنما تُشرِكاني في القواة والاستدامة أي إذا قوى أمري وأمرُ الإسلام في قويمًا أنهًا أيصاً ، وإذا عجرتُ عن أمر أو زاود عن أمر - أي أعو ح - كنهًا عَوا بين لي ومساعِد بن على إصلاحه .

فإن قلت : ثما معي قوله : « و ألا سمانة » .

قلتُ الاستعارة هاهنا العورُ والطَّفَرُ ، كانوا يقولون للقامِم، يعور قِدْحه : قد حَرَى النَّاعِ الله على الطّبق الأرض يرجر سهما الطبر، واستعالَ الإنسانُ ، إذا قال وقتُ الطُقَرَ والفّلَبة هذه الكلمة ،

الأصلاك:

اینها النّاس ، انقوا الله الّذِی إِنْ قُلْتُمْ سَمِعَ ، وَإِنْ أَصْمَرَ ثُمْ عَلِمَ ، وَ الدِرُوا اللهُ النّاس ، انقوا الله الّذِي إِنْ قُلْتُمْ سَمِعَ ، وَإِنْ أَصْمَرَ ثُمْ عَلِمَ ، وَ إِن اللّهِ مَا اللّهِ مَا اللّهِ مَا اللّهِ مَا أَنْ مَرَ مُنْ مِي اللّهِ مَا أَذَرَ كُنْكُمْ ، وَإِنْ أَفْتُمْ أَحَدُ كُمْ ، وَ إِن الْعَدْمُ الْحَدْ كُمْ ، وَ إِن الْعَدْمُ الْحَدْدُ كُمْ ، وَ إِن الْعَدْمُ اللّهِ مِن اللّهِ مِن اللّهِ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مِن اللّهُ مَا اللّهُ مِنْ اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مِن اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مِن اللّهُ مَا اللّهُ مِن اللّهُ مِن اللّهُ مَا اللّهُ مِن اللّهُ مِن اللّهُ مَا اللّهُ مِن اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مِن اللّ

...

التشائح :

قد تقدم منا كلام كثير في دكر الموت ؛ ورأى الحسنُ النصريُّ رحلاً يحود بنف ، فقال : إنَّ أشرا هذا آخرُه لجدير أن يُرهَد في أوّله ، وإن أمرا هذا أوّله لجديرُّ أن يُحاف من آخره .

ومن كلاميه : فَعَلَج الموات الدَّاميا .

وقال عالد بن صُعُوان : لو قال قائل . الحَسَنُ قصَحُ الدنس لهذه الكلمة لما كال محطنا . وقال لرحل في حازةٍ : أثرى هذا المنت لو عاد بن الدّبيا لكان يَعمَل عمار صاحا ؟ قال : نعم ، قال : فإن لم بكن ذلك فكن أسد ذاك .

الأصلاك:

لَا يُزَّهُٰذَنَّتَ فِي اللَّمُّرُوفِ مَنَ لَا يَشْكُرُهُ اَكَ ، فَقَدْ يَشْكُرُكُ عَلَيْهِ مَنْ لَا يَسْتَفْنِحُ بِشَىء مِنْهُ ، وَقَدْ يُدْرَكُ مِنْ شُكْرِ الثَّاكِرِ أَكْفَرَ مِنَّ أَصَاعَ الْكَافِرُ، وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُصْبِينَ .

الشِّيخ :

قد أحدثُ أما هذا للمنَّى فقلتُ من حملةٍ قصيدةٍ لي حِسَكُميَّة :

لا تُمدِينَ إِن ذَى الْقَوْمِ مِسَيكِرُ مِنْ اللهُ وَمَ سَوَ اللهِ لا أَسَدَ الشَّحَرَا اللهُ وَاللهُ مَا الشَّحَرَا اللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللَّهُ وَاللَّا فِي اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِمُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّ

ورأى العدّس من المأمول يوماً عصره المعتصم حاتما في يد إبراهيم بن الهدئ ، فاستحـــه ، فقال إبراهيم بن الهدئ ، فاستحـــه ، فقال إبر هيم : هذا حَاثُمُ الماسته في دولة أبيك ، واهــــكَــدُه في دولة أمير المؤمنين ؛ فقال المبتس : فإل لم تشكر أبي على حقْدِه دَمَك والت لا تشكر أبير المؤسين على هـــكة حاتمت .

وقال الشاعيء

لَعَبْرُكَ ما معروف في عبدير أهابه في عبدير أهابه في مستودّع صاع الذي كان عبدية وما الناس في شكر عشيمة عبدهم في فرزعة طانت وأصوف كنتها

وى أهايه إلاّ كعم الوَدايْع وستودع ما عسدَه عبيرُ صائع وى كفرها إلّا كبمَص المرادع ومَرْزَعة أَكسدَت على كل ذارع

الأمشان :

كُلُّ وِعَاد يَصِينَ مِمَا جُمِلَ قِيهِ إِلَّا وِعَلَه الْعِلْمِ مَهِنَّهُ مَنْسِم بِهِ .

البيشرنح : إ

هذا الكلام تخده سر عطيم ، ورَمْرُ إلى معنى شريف عامص ، ومنه أحد مُثْهِنتو النفس الناطِقَةِ الحَدَّة على قولم ؛ ومحصولُ ذلك أن القُوّى ، هُمايائية يُكِمها و يُبتمهُما سكو إز أفاعيلها عليه ، حتى رتما أدهميسا وأنطلها أصلا ، وكذلك قوته السم أسمه سكر و الأصوات عليها ، وكذلك عبرها من القُوّى الخشيائية ، ولكنا وحدا القوته العاقلة بالعكس من ذلك (١) ، فإنَّ الإنسان كان حكرترت عليه المعقولات اردادت قوته العقية سمة والبساطا و ستعدادا لادراك أمور أحرى غير ما أمركته من قبل ، حتى كان تكوار المُنقولات عليها يشتخذها (١) و يَصَفَّهُها ، فعي إذن محالِفة في هذا حبكم لفتوى الحشيائية ، فأيشت منها لأنها لوكات منها لكان حُكْمها حكم واحدي من أحواته ، وإذا لم نكن حُنهائية في عرقة ، وإذا لم نكن حُنهائية

e lan h : f (A)

الأصلاك:

أُوِّلُ عِوْصِ الْمُلِيمِ مِنْ حِلْمِهِ أَنَّ النَّاسَ أَنْصَارُهُ عَلَى الْمُاهِلِ .

النسائح :

قد تقدُّم من أقوالنا في الحَلْمِ مالَى الصيمة كماية .

وفي الحِكُمُ القديمة : لا تُشِنُّ حُسَّنَ الغَلَمَرَ شُبِّح الانتقام .

وكان يقال : اعم عن أبط عن الدّ م ، وأسرع إلى النَّم .

وكان يقال : شاور الأماة والنشُّت، وذا كر الحميطة (⁽¹⁾ عند هيتجانها ماق عواقب الفَقُوبة من اللّذم ، وخاصِمها عا يؤدّى إليه الحام من الاغتباط.

وكان يقال: ينبعى للحارم أن يقدّم على عدانه وصفحه تمر بف المدُّ زِب مما حتاه، وإلاَّ نُسِب حلمُه إلى المَّمَّلة وكالرّب حدَّ المِعلَّمة، وقالت الأنصار للتبيّ صلى الله عليه وآله يوم فتح مكة: إنّهم فعلوا نك ثمّ فعلوا. يُعرُّونه نقر يش؛ فقال: « إنما سمِّيت عمداً لأُنْحَدَ » .

⁽١) الحيظة : الحية والنصب

الأصل :

إِنْ لَمْ ۚ تَكُنْ حَلِيمًا مَتَحَمَّمْ ، وَإِنَّهُ قُلُّ مَن ۚ تَنَبُّهَ مِقَوْمِ إِلَّا أَوْلَىٰكَ أَنْ يَتَكُونَ مِنْهُمْ .

...

الشِيرُح :

التحلّم: تكلّف الحلّم، والدى قاله عابه السلام سحيح في تساهيج الحسكة ، وذلك لأنّ من تَشَبّه بقوم وتسكلف التحلق بأخلافهم، والشذف الدابهم، واستمرّ على دلك ومرّن عليه الرمان الطويل، اكتَسرياصة قوية ، ومَلّكة تابّة ، وصار ذلك التكلّف كالطّم له ، وانتقل عن الخليق الأول ، ألا مرّى ألّ الأعراق الحلف الجاف إدا دَحَل اللّذُن والقرّى وحَالط أهلها وطال مسكّنه فيهم ينقل عن حُلَق الأعراب الّذي بشأ عليه ، وتلطّف طَنْعُه ، وصار شبها ساكِن الدُن ، وكالأحسى عن ساكي الوّتر ، وهذا قد وحدناه في حيوانات أحرى عير الدر كالمرى والصّقر والقيّد التي تُرّاضُ حتى تذرِلٌ وتأنس وتَدُلُ طبغها القديم ، بل قد شدر، في الأمند ، وهو أنقد الخيوان من الإنس .

ودَ كُو ابْن الصانى أنَّ عَصَّد الدَّونَه بَن بُوَيَه كَابُ لَهُ أَسُود يَصطاد سِهَا كَاعْمِهِ دَ فَتُمْسِكُهُ عَلِيهُ حَتَّى يُلدِكُهُ فِيدَكِيهِ ، وهذ من العجائب الطريقة .

الأصلىلُ :

مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ رَبِيحَ ، وَمَنْ غَفَلَ عَلْهَا حَبِيرَ ، وَمَنْ حَافَ أَمِنَ ، وَمَنِ أَعْتَبَرَ أَنْفَتَرَ ، وَمَنْ أَنْفَتَرَ فَهِمَ ، وَمَنْ فَهِمَ عَاجَ .

...

الشيائح :

قد جاء فى الحديث المرفوع : ﴿ حَاسِبُوا أَنْفَسَكُمْ قَبَلَ أَنْ تَحَاسَبُوا ﴾ .
قوله غاد ومن حاف ثمن ﴾ أى تس ابتى الله أمِنَ مِنْ عدابه يوم القبامة .
ثم قال ﴿ ومن اعتبر أنصر ﴾ "ى س قاس الأمور نفضها سعس واتّمظ نآيات الله
وأوامه أصاحت نصيرته ، ومن أصاحت نصيرته فهم ، ومن فهم علم .

وإن قلت : الهيم هو العلم ، وأي حاجة له إلى أن يقول : ه ومن فهم علم ؟ »

قلت : الفهم هاها هو معرفة المقدّمات ، ولا مد أن يستعقب معرفة المقدمات معرفة
المقيحة ، همرفة المنيحة هو العلم ، فحكاً له في ، من اعتبر نمور قلمه ينور الله تعالى
ومَنْ تمورقله عقل الهدّمات البرهائية ، ومن عقل المدمات البرهائية علم المقيحة الواحية
عنها ، وتلك هي الممرة الشريفة التي في مثنها يشافس المشافسون .

الأمشالُ :

وقال عليه السلام :

لَتَمُعْلِفِنَ الدُّنيَا عَلَيْنَا لَمُدَّ شِمَامِهِا عَطْفَ الضَّرُوسِ قَلَى وَلَدِهَا . وَتَلَا عَفِيبَ ذَلِكَ : ﴿ وَتُرِيدُ أَنْ تَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اَسْنُصْمِفُوا فِي الْأَرْضِ وَتَجْمُلَهُمْ أَنْهِةً وَتَجْمُلَهُمُ أَوْلُونِينَ ﴾ .

...

الميازع :

الشَّيَاسَ : مصدر تُجمس العرسُ إدا منع من طهره .

والعَمْروس: الناقة السَّيْئة الحُلُق تعضُّ حالتها ، والإمليّة تَزَعَمُ أَن ذلك وعدْ منه الإمام الفائب الذي يُملك الأرض في آخر الرمان . وأصحاننا يقولون : إنه وغدْ بهمام يملك الأرض ويستولى على المالك ، ولا يلزم من ذلك أنه لائدٌ أن يكون موجودا ، وإن كان غائبا إلى أن يظهر ، بل يكنى في صحة هذا السكارة أن يُحلق في آخر الوقت .

وبعض أصحابنا يقول : إنّه إشارة إلى مُنّات السعّاج والمصور وابنى النصور نعده . فإنهم الذين أزالوا ملك كبنى أميّة ، وهم بنو هاشم ، وعطريقهم عطفت الدنيا على ننى عند المطّلب عطف الضّروس .

وتقول الربديّة: إنه لاندّ من أن علك الأرض فاضيّ يتنوه حماعة من الفاطميّين على مذهب زيد ، وإن لم يكن أحد منهم الآن موجودا .

الأبشال .

أَنْقُوا أَللَهَ أَنْفَاةً مَنْ تَنْمَرَ تَحْرِيداً ، وَجَدَّ نَشْجِيراً ، وَأَكْمَثَ فِي مَهَلِ ، وَ بَادَرَ عَن وَحَلِ ، وَنَطَرَ فِي كُرَّةِ اللَّوْ ثِلِ ، وَعَ قِلَةِ اللَّصْدَرِ ، وَمَعَّةِ لِلْرَّحِيعِ .

البِّنعُ :

لو قال: « وحرّد تشمير، 4 لسكان قد أنّى سوع مشهور من أنواع البديع ؛ لسكه لم يحمِل ندلك، وحرى على مقسى طنعه مِن البلاعة الحالمة من النكلف والتصبّع، على أن دلك قد روى ، والمشهور الروامة الأولى .

> وأ كش . حِدَ وأسرع ، ورحل كيش ، أى حاد . وفي مَهَل : أي في مهنة العمر قبل أن يصيق عليه وقتهُ بدو الأخل .

الأصلاك:

أَكْبُودُ حَارِسُ ٱلْأَعْرَاضِ ، وَأَجِلْمُ فِدَامُ السّبِيهِ ، وَٱلْمَنُو ۚ رَكَاةُ الطَّفَرِ ، وَالشَّلَا عِوَصُكَ مِنْ عَدَرَ ، وَالاِسْتِشَارَةُ عَيْنُ ٱلْهِدَابَةِ .

وَقَدُ حَاطَرَ مَنِ اَسْنَعْنَى بِرَ أَبِهِ ، وَالطَّنْرُ بُنَاصِلُ أَلِحُدْثَانَ ، وَٱلجُرَّعُ مِنْ أَعُوانِ الزَّمَانِ ، وَأَشْرَفُ ٱلْهِنَى ، تَرَاكُ الْهَى .

وَكُمْ مِنْ عَقْلِ أُسِيرِ عِنْدَ هَوَى أُمِيرِ * وَمِنَ التُوْفِيقِ حِفظُ التَّحْرِبَةِ ، وَالْمَوَدَّةُ * قَرَّالَةٌ مُثْمَادَةٌ ، وَلَا تَأْمَنَ مَانُولاً .

...

البيارج :

مثل قوله: « الجود حارس الأعراض » قولهم : كال عيب فالكرّم ينطّيه . والفيدَام : خِرْقة خمل على فم الإجريق ، فشّه الحل مها ، فإنّه يردّ السعية عن السَّفَه كما يردّ العدامُ الحرّ عن حروج القدّى منها إلى الكاّس .

عامًا « والعَفُو رَكَاةِ الطَّفَرَ» فقد تقدّم أنّ لكل شيء رَكَاة ، وزكاة الجاه رِفَدْ النّشَتَمِين ، وزكاة الطُّفَرَ العَفُو .

وأمّا « السأرّ عوضك ممّن غدر » ، فمَمّاء أنّ س عدرَ لك من أحبّا لك وأصدقائك فأسلُ عنه وتبالله ، واذكر ماعامَلَك له من العَدْر ، فهلَت تساوعته ، ويكول ما أستعدتُه من السار عوضاً عن وصالِه الأول ؛ قال الشاعر : أُعنَّمَىٰ سوء ما صنعت من الرَّق فيابَرَّدُها على كَبِدى فصرتُ عبداً للسوء فبك وما أحسنَ سوء قَسْلِي إلى أحسد وقد سمق القولُ في الأستشارة وأنَّ المستنى برأيه عاطر، وكذلك القولُ في العسبر. وللناصَلة ؛ المراماة.

وكذلك القول أفى الجزع ، وأنّ الإنسان إذا جَرِع عند الصيبة فقد أعان الزمان على نفيه ، وأصاف إلى نفيه مصيبة أخرى .

وسبق أيصا القول أفي المُني ، وأسَّها من نضائيـع النَّوسَكِّي (١٠ .

وكذلك القول في الهوى ، وأنه يَسلِ الرأى وبأسِره.

وكذلك القولُ في النّجرية ؛ وقولُهم ؛ مَن حارب الجرّب حلّت به النّدامة ، وإنّ من أصاع التجربة فقد أضاع عفلَه ورأية .

وقد سبق القول ُ في المودَّة ، وذكر ما قولَهم : الصّديقُ سببُ الرُّوح ، والأُحُ نسيبُ الجسم ، وسبق القولُ في المَلال ،

وقال العبَّاس بنُّ الأحنف:

لوكنت عانِسة لسكّن عَسنَرَى أُمَلِى رَصَاكِ وَزَرَتُ غَيْرَ مُواقَبِ لكن ملِت ِ فَل يكن لى حبسلة * صَدَّ النّولِ خلاف صَسدً العاتبِ

⁽١) جم ألوك ؛ وهو الأحق.

الأصلى:

عُحْبُ اللَّهِ يَفْسِهِ أَخَدُ خُسَّادٍ عَفْلِهِ .

...

الشِّرُّ :

قد تقدّم القول في العُجِّب، ومعنى هذه الكلمة أنّ ولحاسد لا يران محتهدا في إطهار معايب المحسود وإحفاه محاسنه ، فلما كان تحبّ الإنسان سفسه كاشعاً عن نقص عقسله كان كالحاسد الذي دأنه إطهار عبد المحسود و نقصه

وكال يقال: مَنْ رصيَ عن مسه كثر الساحط عليه.

وقال مطرّف من الشَّحَير : لأن أبيت نائد ، وأصبح نادما ، أحبُّ إلى من أن أبيت قائمًا وأصبح نادِما (١) .

⁽۱)† دنسجاً ۲۰

الأصدل ا

أَغْضِ عَلَى ٱلْقَدَى وَالْأَلَمِ تَرَّاضَ أَنَدًا .

...

الشيرع :

نظير هدا قول الشاعر :

وَمَنْ لَمْ أَيْمَتُمَنَّ عَنِيْهُ عَنْ صَحَدَيْقِينَ وَعَلَىٰ بَمْمَنِ مَافِيهِ بَمَتْ وَهُو عَالَبُ ومَن يَنسَّعُ عَاهِ حَدِيدًا كُلُّ عَلَى عَلَيْهِ مِحْدِيدًا وِلا يَسْلُمُ لَهُ الدَّهُرَ صَاحِبُ وقال الشّاعر :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْرَبُ مِهَاراً عَلَى القَدَى ﴿ طَيِثْتَ وَأَى النَّاسَ تَصَغُو مِشَارِبُهُ (١) إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْرُبُ مِهَارِبُهُ وَإِلَّا صَرَعَكَ .

وكان يقال : لا تحارب الأيام وإن حمحت عون مطاو لك منها ، واسحمها سلاسة القياد ، فإنك إن تُصحبها بذلك تعطِث للد المع ، وتبن لك للد القساوة ؛ وإن أكبت عليها قادتك إلى مكروه صروفها .

⁽۱) لبشار ، دیوانه ۱ : ۳۰۹

الأصنيلُ •

مَنْ لَانَ عودُهُ كَثَمَتْ أَعْمَالُهُ .

...

النيازع :

تكادُ هذه الكلمة أن تكون إيماء إلى قوله تعالى ﴿ وَٱلْتَلَدُ الطَّيْبُ يَحْرُحُ سَاتُهُ وَإِذْنِ رَابَّةِ ﴾ (١) ؛ ومعود هذه الكلمة أن مَنْ حَسُن حُلُقه ، ولات كلته ، كثر محمُّو، وأعواله وأتباعه .

ونحوه قوله ؛ ۵ تمن لاحث كلته ، وجبت محسَّمته .

وقال تعالى : ﴿ وَلَوْ كُنْتَ فَطَأَ عَدِيطَ أَلْقَابِ لَا يُمْصُوا مِنْ حَوالِكَ ﴾ (٢) ، وأصل هذه السكامة مطابق للقواعد الحسكية ، أعلى الشجرة ذات الأعصان حقيقة ، وذلك لأن البيات كالحيوان في القوى النصائية ، أعلى المدرية والمنتية ، وما يحدم العاذية من القوى البيات كالحيوان في القوى النصائية ، والدافعة ، و فدصمة ؛ فإداكان البيس عالما على شجرة الأربع ؛ وهي الجاذبة ، والماسكة ، والدافعة ، و فدصمة ؛ فإداكان البيس عالما على شجرة كاستأعصائها أكثر ، كاستأعصائها أكثر ، وعودها أعلَط ؛ ودلك لاقتصاء البيس الدول، و قتصاء الرطوبة العلم والعبالة والصحامة ، ألا ترى أن الإسان الذي غلب البيس على مرحه ، لا يوال متهاؤساً (٢٠ نحيما، والذي غلب البيس على مرحه ، لا يوال متهاؤساً (٢٠ نحيما، والذي غلب الرطوبة عديه لا يوال ضغما عنلا .

⁽١) سورة الأعراف ٨٠.

⁽۲) سورة آل عمران ۱۰۹

⁽۲۲) رجل مهاوس ۲ هلسه الداه وحسره .

الأصنالُ :

أَلِلْاَفَ بَهِدِمُ الرَّأَى .

...

البُّنجُ :

هذا مثل قوله عليه السلام في موضع آخر :« لا رأى لمن لا ^أيطاع» .

ويُرْوَى: لا إمرة لمن لا يطلع:

وفي أخبار قصير وجَدِيمة : ﴿ أَوْ كُلِّن يَطَاعَ لَقَصِيرِ أَمْنِ ﴾ .

وَكَانَ يَعَالُ : اللَّجَاجِ يَشْحَذُ الزُّجَاجِ ، وَبَثْيرِ الْمُعَاجِ .

وقال دُريد بن الصُّبَّة .

أمرتهم أمرى بمنعسرَج اللسسوى فَمْ يَسْتَمِيوا النَّصْح اللَّامُحَى الْعَدِ (١) وَلَمْ عَصُوا النَّصْح اللَّامُحَى الْعَدِ (١) وَلَمْ المَا عَصُوا فِي كُنت منهم وقد أرى غَوا إنهم وأنّى غيبرُ مهندي وكان يقال: أهدى رأى الرّجل ماعذ حكمه ، فإذا خولف فيد.

ومن كلام أفلاطون: اللجاج عسر انطباع المعقولات في النفس، وذلك إمّا لفرّطرِ حِدْتَمْ تَكُونَ فِي الإنسان، وإما لملط طبع فلا ينقاد للرأي^(٢).

⁽۱) ديوان الجاسة ٢ : ٢ - ٣ - يفترح التبري (٢) † : قارأي x .

المنسلة :

مَنْ فَالَ أَسْتَطَالَ .

...

النبائخ :

مجوز أن يوبد به : مَن أثرى ومال من الدنيا حَطَّا أَسَطَالُ عَلَى النّاس.
ويحوز أن يوبد به : مَن جاد استطال أمودور.
يقال : مالى علار كدا أى جاد أب على محود حق بالرّب أي جوّلة ذو ماثل، ومثله (١٠)
رحل طال أى ذو طين ، ورحل مال أى ذو مال .

^{. ﴿} اللَّهِ بِأَنَّا ﴾ (١)

الأصلاك:

فِي نَقَلُكِ ٱلْأَحْوَ الَّهِ ، عِلْمُ حَوَ اهِمِرِ الرَّحَالِ .

...

النِّسْنِحُ ﴿

مماه لا تُعلَمُ أحلاق الإنسان إلا بالتحرية ، واختلاف الأحوال عليه . وقدتماً قبل ·

رَى العتبار كالنَّخُل وما يدريك ما الدَّحْل (1)

وقال الشاعر

لا تُحَدِّب مِنَّ امراً حَتَّى تَحَرُّبَةً ﴿ وَلا تَذَمَّتُ ﴾ إلا تتحريب ولا تذمَّتُ الطَّنْحة ، طاهرها موسَّى ، وقد وقالوا - البحرية محلث ﴿ وقالوا - ثنُ الإسان مثبل البطَّنْحة ، طاهرها موسَّى ، وقد يكون همها حامصا ونقِهاً ،

وقالوا للرحل المحرّب عدجونه : قد آل واثل عايه .

وقال الشاعر يملح:

مارال بحاُبُ هدا الدَّهْرَ أَشْصُرَهُ (*) كون منَّبِعــــــــــــا طوراً ومَّنَعَا حتى استمرات على شرار متربرته مسحكم الرأي لاقحما ولا صَرَعا^(*)

(١) مثل ۽ وانظر خيدائي ١ : ٩٩

(٢) يحلب أشصره ؟ أي أنه قد حرب الأمور وعادها ، و لكلام على النعثين

 ⁽٣) في اللمان عن الحوهري : ٥ شسخ فجم ، أي ٤ مش قطل ، وفي حديث ان عمر ١٥ العبي عادماً
 لا يكون قطبا قاليا ، ولا صغيرا صرعا ، النجم البدلج هم الكنم ، الصرع الصاوى الحسم الصعيف

الأصلاك:

حَسَدُ الصَّدِيقِ مِنْ سُغُمِ ٱلْمُوكَّةِ.

النبسيخ :

إدا حمدك صديقك على بعبة أعطيتُها لم سكن صداقيه صيحة ، فإنّ الصديق ما أ

وقبل لحكيم: ماالصديق ؛ طال : إنسال ، هو أنت إلا أنه عايدك

وأحد هذ المني أنو الطُّلَب فقال -

مَا الْحِلَّ إِلَّا مَنْ أَوْدُ عَلَّهِ ﴿ وَأَرَى تَعْرِفِ لَا يَرِى بِسُوائِهِ (١) وَمَنْ أَدْعُهِ اللهِ (١) ومن أدعيه الحبكاء :

اللَّهُمَّ اكْمَنَّى وَاثْقُ الثَّقَاتُ ، واحفظني من كبد الأصدقاء .

وقال الشاعر:

احسسدر عَدُولاً مَرَّةً واحْدَرُ صديقك ألف مَرَّةً وارتبا انقل الصسد، قُ فَكَان أعرَّف بالمصرة، سروى

وقال آحر^(۲) :

شابَ المرارة بالحلاوة ^(٣)

احـــــدر مود ً، مادق

, π aμά 3 († (Y)

^{£ 1 1 41}g2 (1)

⁽٣) ألمناهات الدي يجنط الود بمره .

يحمى الذَّنوب عليك أيسم الصحداقة للعداوة وذكر حالد بن صغوال شبيب بن شيبة ، فقال : ذاك رجل ليس له صديق في السر" ولا عدو في العلامية .

وقال الشاعر :



الأمشال :

أَ كُنْزُمُصارع الْمُقُول تَحَتُّ بُرُوقِ الطامِعِ .

الشيرخ :

قد تقدّم ممّا قولٌ في هذا المني ٥٠ ومنه قولُ الشاهر(١) :

طَيِعتَ مُلَيْلُ أَن تَرْيعُ وَإِنْمَــا^(*) وقال آخر .

إذا حَمَدُ تُمَدُّكُ النَّصِيُّ أَنَّكُ قَادِرٌ على سَحَوَتُ أَبِدَى الرَّحَالَ فَكَدُّبِ و إيَّاكُ والأَمْلِاعُ إِنْ وُعُودَهِــا ﴿ رَقَرِقُ ۖ آلِ أَو بَوَارِقُ سُلَّبِ (١)

تعملُم أعاى الرّحالِ للطامِع ⁽¹⁷⁾

 (١) هو الصول ، ديوانه ١٨٦ ، وينسب اليس بن دريح ، وينسب أيضاً قلعيث ، وانظر تحريجه ق الدووان

(٢) تربع : ترجع وتعود ؛ كما تصره صاحب السان ، واستشهد بالبت وصنه إلى العيث

(٣) بعدم في الديوس،

ودابيتُ ليكي في حلاء ولم يَكُنُ ﴿ شَهُودٌ عَلَى عَدُولُ مَقَامِعُ ۗ (t) الرقاوق : السراف.

الأمشال :

لَيْسَ مِنَ ٱلْمَدُّ لِ ٱلْفَصَاءِ عَلَى لَنُقَةِ بِالطَّلِّ .

الشيخ :

هـ هـ ها وثلُ قولِ أسحاب أصُول العقه . لا يحور نَسْج القرآن والسنّة المتواتِر ه محمر الواحد ، لأن المَصْون لا تَرفَع المُعَوم .

ولفظ النَّفة هاهما مرادِف للفظ العِلم ، فكاأنَّه قال : لا يحور أن يزال ماعُلم مطريق فطنيَّة لأمر طَنيَ

قَالَ قَاتَ ﴿ أَلِيسَ «براءة الأَصَلَيّة معاومة بالعقل ، ومع ذلك تُرْفَع بالأمارات الطّنيّة كأحبار الآجاد ؟

قات: ليست البراءةُ لأصلية معاومةُ بالمعل مطاقا، بل مشروطة بعدم ما يرفعها من طريق علمي أو طنى، ألا ترى أن أكل العاكمة وشرت الماء معنوم بالعقل حسمه ، ولكن لا مطاقه، بل نشر ط التعادم أيفتصى فبعد، فإنا أو أحبر با إسانُ أن هذه العاكمة أو هذا الماء مسموم لقنع من الإفدهُ على تسوها، وإن كان قولُ دلك المخبر الواجد لا يعيد البل القطعي (الواجد المعارفة) .

⁽١) ا * عدد قطيا ه

الأمشال:

بِشْنَ أَرَّادُ إِلَى لَمَادِ ، ٱلْمُدُوّانُ عَلَى ٱلْعِبَادِ ،

البُنخُ :

قد نقد من قو إلى العلم والعد (ر مافيه كماني) وكان يقال : عَنصا لمن عُو مِن فانعِيمِ ، إذ عَمَلُ كِف يَعَلِم ، وأتحب منه من عُومَل فَظْهِم إذا عامَل كيف يَضِم !

وكان بمال: المدّو عدو أن : عَدوٌّ صَمَاهُ ، وعدوٌ صَامَتُ ، فإن اصطرَّتُ الدهرُ إلى أحدها فاساَّمِن بالذي ظُلَمَاتُ ، فإن الآخر سَوْ نُور ،

الأمشال :

مِنْ أَشْرَفِ أَفْعَالِ ٱلْكَوْمِمِ غَفْلَتُهُ عَمَّا يَعْلَمُ .

...

النبسيخ :

كان يقال: التفاقُل من السُّوَّدُدِ. وقال أبو تمّام:

و يكفيك من قوم شواهما أمرِم فذ صفوهم قبل امتعاني النّمائر فإنّ امتحان النّمائر فإنّ امتحان القوم يُوحش سهم ومالك إلاّ مائرًى في الطّواهير وإلّك إن كثفت لم تر تخيصا و ندى لك النجر ب حبث السّرائر وكان يقال: معنى التعافل مصيلة ، وتمام الجود الإمساك عن ذكر المواهب، ومن السكريم أن تَصفَح عن التّوبيح ، وأن تنسس ستر الكريم أن تَصفَح عن التّوبيح ، وأن تنسس ستر الكريم أن تَصفَح عن التّوبيح ، وأن تنسس ستر الكريم أن تَصفَح عن التّوبيح ، وأن تنسس ستر الكريم .

⁽۱) ديوانه ۲ : ۹۴ (۲) ساتسة من ۲

 ⁽٣) الستر : تنطية الديء ؛ وق لحديث : د إن الله حي ستير يحب السعر .

الأمشال:

مَنْ كَنَّاهُ ٱلْحَيَّاءِ كُوالَةٌ ، كَمْ يَرَ النَّاسُ عَيْنَهُ .

...

• النِّن عُ :

قد سبق مناً قول ^سكثير ^م في الحياه .

...

[فصل في الجياء وما تيل فيه]

وكان يقال: الحياء تمام الكرَّم ، والحِمْ عمام سقل.

وقال بعضُ الحكاه : الحماه انقباص النّص عن القبائح ، وهو من حصائص الإنسان ، لأنّه لا بوحد في الفرّس ولا في السم والبقر ، ونحو دلك من أنواع الحيوامات ، فهو كالصّحك الّذي يحتص به نوع الإنسان ، وأوّل ما يَعلَهر من قورة الفهم في الصبيان الحباه ، وقد حَلّه الله تعالى و الإنسان ليرتدع مه عمّا تنيزع إليه نشه من القبيع ، فلا يكون كالمه مه ، وهو حملٌ مركب من حُبّن وعفّة ، ولذلك لا يكون المستعى فاسقاً ، ولا العاسق مستحباً (١) لساقي احباع العفة والفِسْق ، وقلما يكون الشّجاع مستحباً وللسّعى شُحاعا لتنافي احباع ألجبن والشخاعة ، وليمرأة وجود يكون الشّجاء مستحباً وللسّعى شُحاعا لتنافي احباع ألجبن والشخاعة ، وليمرأة وجود يكون الشّجاء النقواء بين المدح بالشّجاعة والمدّح بالحياء تحو قول القائل ؛

يَجْرِى الحياء النَّمَنُّ مَن قَسَمَايِهِمْ فَى حَبْنِ يَحْرِى مِن أَكُمُّهُم الدُّمْ

⁽۱) پ: د منعیا » ،

وقال آحر :

كريم يَعُصُّ الطَّرَفَ فَصَلُ حيايَّه و يَدُّنو وأطرَافَ الرَّماح دَوانِ ومتى قصد به الانقماص فهو مدح للصدين دون المشايح ، ومتى قُصِد به توك القبيح فهو مَدْح لكل أحد ، وبالاعتبار الأوّل قين : الحياء بالأفاصل قبيح ، وبالاعتبار الثانى وَرَد : إن الله ليستحيى من دى شَيِّه في الإسلام أن يعدَّمه ، أى يترك تعديبه ، ويستقبح لكرمه ذلك .

فأمّا الخمّعل فَمْرة تَسَعَق النّمس لهَرّط لحياء ، ويحمد في النّساء والصميان ويُدّم بالاتماق في الرّجال ،

قات القعَة فلدُمومة مبكل سان ، رد هي السلاح من الإنساسة ، وحقيقتُهما لحاجُ النفس في تماطي لقديح ، واشتقاقها من حافِرِ وَقَاحِ أَي صُلُف .

ولهذه الماسبة قال الشاعر :

وما أصدَقَ قول الشاعر:

صلابة المؤخه لم تعدن على أحد إلا كامَل فيه الشر واحتما فأمّا كيف كُنّس الحياء ، فمل حَق الإنسان إذا هُمّ نقبيح أن يتصور أحل من نفيه أنه يراه ، فإن الإنسان يَستحيى عمل يَكبُر في نفسه أن يطلع على عَيْبه ولفلك لا يستحى من الحيوان غير اساطق ، ولا مِن الأطفال الدين لا يميّزون ، ويستحيى من الحالم أكثر مما يستحيى من الحالم ، ومن الجماعة أكثر مما يستحيى من الواحد ، والذين يستحيى الإنسان مهم ثلاثة : النشر ، ونفسه ، والله تعالى ؛ أما المَشَر فهم أكثر

من يستحيى منه الإنسان فى عالب الناس ، ثمّ نفسه ، ثمّ حالقه ، وذلك لقلّة توفيقه وسوء اختياره .

...

واعلم أن من استحيّا من الناص ولم يستحيى من عسه فنعسه عده أحس من عيره ، ومن استحيا منهما ولم يستحي من الله تعالى فابس عارة ، لأنه لوكان عارفا بالله لما استحيا من المخلوق دون الخالق ، ألا تُوكى أن الإسان لا بدّ أن يستحيى من الدى يعطمه ويعلم أنه يراه أو يستمع محره فيكرته ، ومن لا يعرف الله فعالى كبف يستمطمه ! وكيف يَعلم أنه يطام عليه ! وق قول رسول الله صلى الله عاليه وآنه : الستحيوا من الله حق الحياء ، أمر في صيف كلامه هسدا عموهه سنحانه وحَث عليها ، وقال سنحانه : ﴿ أَلَم يَعلَمُ مَا لَنْ الله عَلَم الله عَلَم الله عَلَم الله عَلَم الله عَلَم الله عَلَم الله عليه الله عَلَم الله عليه الله الله يواء الستحيا من الله يَركى (١)) ، تعينها على أن العبد إذا عسلم أن ربة الا استحيا من الربكاب الذب ،

وسُثل الحبيد رحمه الله عمّا يتولّدمه الحياء من الله تعالى ؛ فقال ؛ أنّ يَرَى الصدُّ آلاء الله سبحانه وصمّه عليه ، ويَرى نقصيره في شكره .

قان قال قائل : ش معنى قول المبيّ صلى الله عديه وآله ع مَس لا حياء له فلا إيمان له » .

قبل له: لأن الحياء أوّل ما يظهر من أمار، مقشّ في الإنسان، وأما الإيمان ههو آحر المراتب، وتُحالُ حصول المَرَّسة الآجِرة من لم تحصل له المرتبة الأولى، فالواحب إذن أن مّن لا حياء له فلا إيمان له.

وقال عليه السلام : ﴿ الحباه شُعْنَةُ مِنَ الْإِعَانِ ﴾ .

وقال : « الإيمان عُرْمان ، ولماسه النقوى ، وريسه الحياء » .

⁽١) سورة العاق ١٤

الأمشالي :

يَكُذُرُ قِ الصَّمْتِ تَكُونُ الهِيهَ ؛ وبالنَّصَعَةِ يَكُثُرُ الْوَاصِلُونَ ، وبالإِفْضالِ لَمُعُمُ الْاَقْدالُ ، وبالتَّوْالُهُ أَلُوانَ يَحِبُ السُّوْادُدُ ، وبالسِّمْ أَ العَادِلَةِ العَادِلَةُ عَلَى السَّعِيهِ السَّعِيهِ السَّعِيهِ السَّعِيمِ اللهِ عَلَيْهِ العَلْمَ عَلَيْهِ العَلَامِ العَلَيْمِ السَّعِيمِ السَّعِيمِ السَّعِيمِ السَّعِيمِ السَّعِيمِ السَّعِيمِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ العَلَيْمِ اللهُ العَلَيْمِ اللهُ العَلَيْمَ عَلَيْهِ اللهُ اللهُ

النِّسنْحُ :

ظال يحيى بن حالد : ما وأيت أحداً قط صمنا إلا هِنتُه حتى يتكلّم ، فإما أن تزداد تلك الهذبة أو مقُص . ولا رُبّ أن الإنصاف سنب انعطاف العوب إلى المصف ، وأن الإفصال والحود يقتصى عِعلَم القَدْر ، لأنه إنعام ، والنعم مشكور ، والتواضع طريق إلى تمام النعبة ، ولا سؤدُدَ إلا ماحيّان لمؤن ؛ كا قال أبو تمّام :

والحدُ شَهَدُ لا تَرَى مُشتارً عَيْمِيهِ إلّا مِن نَفِيعِ الْخُنَطَلِ (')
عُلِي عَلَيْ عَلَى الْخُمَلِ عَلَيْ الذي لَهُ يُوهِ عَاتِقَهُ حَمِيفَ الْحُمَلِ عَلَى الْخُمَلِ وَهُو وَالسَّيرَ العَامِلَةُ سَبِبُ لَقَهُرُ الْمُلِكُ الذي بُسيِّر مِها أعداءه ، ومَن حَمُّ عن سَعِيمٍ وهو فادرٌ على الانتقام منه لَصَره العاس كلُّهم عليه ، واتعمو أكلُّهم على ذَمَ دلك السفيه وتقبيح فادرٌ على الانتقام منه لَصَره العاس كلُّهم عليه ، واتعمو أكلُّهم على ذَمَ دلك السفيه وتقبيح فادرٌ ؛ والاس ِقَر اه واحتمارُ العادات تَشْهَد نحبيع دلك .

⁽۱) ديواله ۲۲ تا

⁽۲) ب: « ثبله » تمنیب »

الأشال

الْعَجَبُ لِنَفُلَةِ الْخَسَّادِ ، عَنْ سَلَامَةِ الْأَجْسَادِ ا

النَّهِيزُعُ :

إِمَا لَمْ يَصِدُ الحَامِدُ عَلَى حَمَّةُ الجَمِدُ لِأَنْ حَبِيحُ الجَمِيدُ عَارَكُ فَى الصِيمَةُ ، وما يُشارك الإنسانُ خيرِ فيه لا يُحسنه عليه يهولمنا أرباب القسم إذا مَر ضوا سَسنوا الآحتاء على العبشة .

فإن قلت : ظلافا تَسجّب أمير النّوسين عليه السلام ؟

قلت: لكلامه عليه السلام وَجّه ، وهو أن الحدث المحكن في أربامه ، ومار غريزة فيهم ، تسجّب كيف لا يتعدّى هسفا أعلن الدّميم إلى أن يحسد الإنسان غيره على ما يشارك فيه ؛ فإن زيدا إذا أبنض تقرا بنضا غديدا وَدّ أن تزول عنه نِسْته إليه ، وإن كان ذا فيسة كيميه (1) ، بل وعاكان أقوى وأحسن حالاً .

وبجوز أن ير يدمعني آخر ، وهو تسجُّيه من غَفَلة الْحَسَّاد ؟ على أن الحسد مؤتَّر في سلامة أجسادهم ، ومتنض سُقسَتُهم ، وهذا أيضًا واضح .

⁽۱) (۱) د کل سته ۲۰

الأصل :

الطَّامِعُ فِي وِثَاقِ ٱلدُّلَّ .

...

الشِّرْخ :

من أمثال البُحْتريّ قوله :

واليأسُ إحدَى الرّاحتَّبِي ولن نَرَى ﴿ تَمِياً كَظَنَّ الخِـــالْبِالْمَـكَدُودِ (١٠) وكان يقال ، ماطيعت إلّا ودَلَّت. تَسُون النّعس .

وقى البيت المشهور :

ه طَيِعْتَ مِلَيْلَى أَنْ تربعَ وَإِمَّا *

⁽۱) ديرانه ۱ ۲۲۲ (۱)

⁽۲) للمعنون ۽ ديوانه من ۱۸۹ ۽ وصفره 1

الأصلل:

وقال عليه السلام، وقد سئل عن ألامِمال: :

ٱلْإِيمَانُ مَعْرِفَةً بِالْقَلْبِ، وَ إِثْرَارٌ بِاللَّسَانِ، وَعَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ.

...

الشِّينح ::

قد تقدُّم قولُنا في هذه المسألة .

وهذا هو مذهب أسحامنا الممترلة متنبه ، لأن العمل بالأركان عندما واحل في مستى الإيمان _ أعنى فعل الواحمات ، فمن لم يَعمَل لم يسمَّ مؤسا و إن عَرَف مقامه وأقرَّ بسامه؛ وهذا حلافُ قول المُرْجِئة من الأشعرية والإساميّة ، والخشويّة .

فإن فلت : قما قَوْلك في النواول : هل هي د حلة في مستني الإيمان أم لا ؟ قلت : في هذا حلاف " بين أصحاسا ، وهو مستقمتي في كتبي⁽¹⁾ الكلاميّة .

⁽۱) ی د: د کنیا ،

الأصلى:

مَن أَصْنَحَ عَلَى الدُّنيَا حَزِينًا ، فَقَدْ أَصَنَحَ لِقَصَاء اللهِ سَاخِطًا .
وَمَن أَصْنَحَ بَشَكُو مُصِينَةٌ مَرَكَتْ بِهِ ، فَهِ أَمَا يَشَكُو رَبَّهُ .
وَمَن أَنَى عَبِيًا فَتَوَاصَّعَ لَهُ لِبِيامُ دَهَب ثُنْنَا دِبِهِ .
وَمَنْ قَرَأَ الْفَرْ آنَ قَمَاتَ فَدَخَسَلَ النَّارَ ؟ فَهُو كَانَ عِنْ يَشْجِدُ آبَاتِ اللهِ هُزُواً .
وَمَنْ قَرَأَ الْفَرْ آنَ قَمَاتَ فَدَخَسِلَ النَّارَ ؟ فَهُو كَانَ عِنْ يَشْجِدُ آبَاتِ اللهِ هُزُواً .
وَمَنْ لَهِجَ قَلْلُهُ مِمُنَا اللَّهُ اللهُ النَّالُ النَّامُ قَبْهُ مِنْهَا مِثْلَاثِ : هَمْ لِللهُ اللهِ هُزُواً .
لا يَثْرُكُهُ ، وَأَمْلُ لَا بُدُرِكُهُ .

...

النِّيزعُ :

إذا كان الرّرق بقصاء الله وقدره ، فمن حَزِن لقواتِ شيء منه فقد سَخِط قصاء الله وذلك مصية ، لأنّ الرّصا بقضاء الله واجب ، وكذلك من كما مصيبة حكت به ؛ فإنما يشكو فاعِلَها لا هي ، لأنها لم تنزل به من تِلقاء نفسِها ، وفاعِلُها هو الله ، ومن أشتكي الله عنماء ؛ والتواضُع للأغنياء تعظيا ليساهم أو رجاء شيء تما في أيديهم فيشق .

وَكَانَ يَمْالَ : لَا يُحْمَدُ النَّبِهِ إِلَّا مِنْ فَعْبِرِ عَلَى غَيِّي .

فَأَمَّا قُولُه عَلَيه السلام : « ومن قرأ القرآنَ فَمَاتَ فَدخل النار ، فهو عَن كَان بَتَخَذَ آيَاتِ الله هُزُواً » .

فَاتِمَا لِل أَن يَمُولُ ؛ قد يَكُونَ مُؤْمِنَا بَالْقُرَآنَ لِيسَ عِنْجُلِدُ لِهُ هُرُواً ، ويَقْرُؤه ثم

يدخـــل النـــار ، لأنَّه أثنى سكبيرة أحرى عو ّ القتــــل والزَّما والقِــرار من الرَّحف وأمثال ذلك!

والجواب أن معنى كلامه عليه السلام هو أنّ من قرّاً القرآن ثمات قدّ حَل النّسار لأحل فراءته القرآن قهو ممّن كان يُتحد آيات ِ الله هُرُّواً ، أي يقرؤه هارِثاً به ، ساحراً منه ، مستهينا نمواعطه ورواحره ، عير معتقِد أنّه س عند الله .

فإن قلت : إنما دحل مَن دكرت الدر ؛ لا لأحل قراءته القرآن ، بل أثهزاله مه ، وحصوده إياه ، وأنت قلت : معنى كلامه أنه من دَحل السار لأحل قراءته القرآن فهو ممّن كان يستهرئ بالقرآن !

قلت مل إنما دخل البار لأنه قرأه على صفة الأستهزاء والسُّحَرية ، ألا ترى أنَّ الساحد للصّم يُعافِّد لسحودِه له على جهة السادة والتعظيم، وإن كان لولا مايمدته مصافًا للسّعود من أفعال القاوب لما عُوقب .

ويَنكَنَ أَن يُعمَلَ كَلامُه عليه السلام على تَعسبرِ آخرَ ، فقال ﴿ إِنَّهُ عَنَى نَفُولُهُ ﴿ إِنَّهُ كَا كَانَ عَنَ سَعَدَ آيَاتَ اللهَ هُرُوا ؛ أَنَّهُ يُعتقدُ أَنَّهِ مَنْ عَنْدَ اللهُ ، ولَـكنَّهُ لا يَعمَل عُوحتها كَا يَعْمَلُهُ الْأَنَّ كَثِيرٌ مِن الناسِ .

قولُه عليه النَّهلام : « التاط نَفَّامه » أَى لَصِق ولا يُعِينُه ، أَى لا يَأْحُدُه عِبًّا ، مل ملازمه دائمًا ، وصَدَق عليه السلام فإن خُت الديب رأسُ كلِّ حطيثة ، وحب الديبا هو المُوحِب للهُمّ والعمّ والحرّص والأمّل و لمواف على ما أكتَبه أن يَمَد ، وللشَّح بما حَوَتُ بدُه ، وعير ذلك من الأحلاق الذميمة .

الأمثال: كُنَى بِالْفَنَاعَةِ مُلْكُماً ، وَ مِحْسُنِ الْخُلُقُ سَبِماً .

الشِّيرُحُ :

قد تقدُّم القولُ في هذين ، وعم نشاعة وحُسُن الْخُلُق .

وكان بقال : يستنعق الإ السبة مَن حَسَن حلقُه ، وبكاد السبّي الْخَلُق يُمَدُّ من السّباع .

وقال بعمرُ الحكاء: حدَّ القباعة هو الرّصا بما دون الكفاية ، والرّهد: الأقتصار على الرّهيد ، أى الفليل ، وها مُتفاربان ، وفي الأعلب إنما الرهسد هو رفيس الأمور الديوية مع القدرة عليها ؛ وأما القَّاعة فهى إلرام النّهس الصبرَ عن المُشتهَيَات النّي لا يقدر عليها ، وكل رُهد حَسَل لا عن قَاعة فهو ترقد ، وليس برُهد ، وكدلك قال سعى السّوفية : القناعة أول الرّهد ، نسبها على أنّ الإنسان بحتاج أولا إلى قدع نفسه وتحصّصه بالقناعة لينسهُ عليه تَساطي الرّهد ، وافقاعة التي هي العني بالحقيقة، لأنّ الباس كلّهم فقراء من وجهن : أحدُها المُتقارِم إلى الله تعمال كا قال : ﴿ يُناأَيّهُ النّاسُ أَلْمَ اللهُ تَعالَى كَا قال : ﴿ يُناأَيّهُ النّاسُ أَلْمُ اللّه اللهُ تَعالَى كَا قال : ﴿ يُناأَيّهُ النّاسُ أَلْمُ اللّه اللهُ تَعالَى كَا قال : ﴿ يُناأَيّهُ النّاسُ أَلْمُ اللّه اللهُ تَعالَى كَا قال : ﴿ يُناأَيّهُ النّاسُ أَلْمُ اللّهُ اللهُ قَالَ اللهُ قَالَ اللهُ اللهُ

والثاني لَكُثُرَة حَاجَاتهم فأعام لا تَعَالَة أَفَلَهم حَاجة ، ومن سد مَا قِره بالنَفْكَبَاتُ فَا فَي أَسدادِها مطلع ، وهو كُمْن يَرفَع الخراق ، بالخراق وس يَسُدُها بالأستفاء عها بقدر وُسْه والاقتصار على تَه وُل صرور باته فهو الهي المقرّب س الله سبحانه ، كاأشار إليه في قصة طالوت : ﴿ إِلَ لَلْهُ مُنْ يَسِيلُمُ مِنْ شَرِبَ مِنهُ فَكَيْسَ مِنِي وَمَنْ لَمُ يَطَعُمْهُ وَبِيلًا مِن أَعْتَرُف عُرفة بيدِهِ ﴾ والمان والباطن : هذا يُعلَق مِن إلا مَن أَعْتَرُف عُرفة بيدِهِ ﴾ والله المان والباطن : هذا المعانى والباطن المعانى والباطن : هذا المعانى والباطن المعانى المعانى والباطن المعانى والباطن المعانى والمور المعانى والمعانى المعانى والباطن المعانى والمعانى والمعانى

إشارةً إلى الدايا .

الأصل :

وسئل عليه السلام عن الله عر وحل: ﴿ فَلَنَحْيِبَنَّهُ حَيَاةً طَيَّبَةً ﴾ (١) ، فَقَالَ : حِيَّ ٱلْقَنَاعَةُ .

...

الشِّنعُ ·

لا ربب أن الحياة الطّبة هي حياة العِنِي ، وقد بينًا أن المَنِيَّ هو القَنُوع ، لأنه الحاكان العِنَى عدمُ الحاحة فأعنَى النّاس أفلُهم حاجة إلى الناس ، ولذلك كان الله تعالى أعنى الأعياء ، لأنه لاحاحة به إلى شيء ، وعلى عدا ذَلُ العِنْ بقوله صلّى الله عليه وآله: ه ليس العِنَى تَكُثرَة العَرَص ، إنما العِنَى عنى لنّفس » .

وقال الشاعر :

وَمَن أَشْرِبِ اليَّاسَ كَانَ العسمة ق ومن أَشْرِبَ الِحَرْصَ كَانَ الْعَلَمْ عَرَّا وقال الشاعر :

غِيَى النَّهُسِ مَا يَكْفِيكُ مِن سَدَّ حَلَةٍ وَلَ رَادَ شَبْنَا عَادَ ذَاكَ العِسَى فَقُرُ ا وقال نفض الحكاء: المُحَيِّر بين أن يستمىّ عن الدنيا ونيب أن يستعنى الدّنيا كالمُحْيِّر بين أن يكون مالِكاً أو تَمْنُوكا .

وهدا قال علبه السلام : « تَسِل عدُّ الدَّيدِ والدَّرَهِم ؛ تَعَسِلَ فلا أَنتَقَش ؛ وشيثُ فلا انتقش » (۲۲) .

 ⁽۱) سوره النجل ۹۷
 (۲) س : ۵ شلك ۵ تحریف ، قالماس الأمر : أی دا دحمت قید شوكة لا أحرجه من موضعها ، و ۴ سمی المقاش الذی ینقش ۵ »

وقيل لحسكم : لم لا تَعْتَمَ ؟ قال : لأنَّى لم أتحذ ما يَعْبَى فَعَدُه . وقال الشاعر :

ولأنَّ الزَّاهد في الدنيا راعب في الآخرة وهو يَبيتُها بها عَكَما قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهُ آشَتَرَى مِنَ ٱلسُوامِنِينَ . . . ﴾ (٢) الآية .

والكَيْسُ لا بَبِيعُ عَيْمًا بأثَرَ ، إلَّا إذا عرَ فَهما وعَرَف فَصلَ ما يَبتاعُ على ما يَبيع .

⁽۱) سورة القمص ۲۹ م ۸۰ (۲) سورة التوية ۲۹۹

الأمشال:

شَارِكُوا الَّذِينَ قَدَّ أَقْبَـلَ عَلَيْهِمُ الرَّرَقُ ، فإنَّهُ أَحْلَقُ لِلْغَــــنَى ، وأَحْدَرُ بإقبال الْمُظَّ .

...

الشيخ :

قد تقدُّم القولُ في الحطُّ والبخَّتِ .

وكان بقال : الحظ يُعدِي كما يُعدِي الحراسين وهد يُطَابِق كما أمير المؤمنين عديه السلام ، لأن مخالطة الحدود ليست كعالطة عسير المجدود ، فإن الأولى تقتضى الاشتراك في الحط والسعادة ، والتابة تقتصى الاشتراك في الشقاء والحرمان ·

والقول في الحظ وسيع جداً .

وفال سمهم : البَخْت على صورةِ رحل أعمى أمم أحرس ، وبين يدبه حواهرٌ وحِعارة ، وهو يَرَ مِي بَكَالِتاً يَدَّبه .

وكان مالك من أنس فقيه المديه ، وأحد الفقه عن الليث بن سعد ؛ وكانوا يزد همون عليه واللَّيْثُ جالس لا بلتعتون إليه ، فقيل للَّيث ، إن ماليك إبما الخذ عنك فما للَّكَ خاملاً وهو أسهُ الباس فِ كُرْ العقل ، دائِقُ تَحْت حرَّ من حل بُحْدِق مُثِل عِما ،

وقال الرَّضَى :

أُسِيعُ النيط مِن نُوَّبِ اللَّيَالَى وَمَا يَحْمِنُ بَالَخِيقَ لَلْمِظِ (**)
وأرحوار ُرق من حَرِّ فَ دَقَيقِ لِيُسَدُّ حَلَكَ حَرَمَانِ عَلَيْظِ (**)
وأرجِع لس في كُنَّى منه حَبِوَى عَمْنُ البديْنِ عَلَى الحَطُوطُ

⁽١) عاره د : « ليست كمجاسه المحدود » ، ومها يستقيم الدي أيصاً .

⁽٢) ديوانه ١ : ٤٥٣ (٦) ق الدنوان : د من خرت ٢ ۽ والمرت : التلب

الأصل :

وقالَ عليهِ السلامُ في قو له عَزُّ وجَلَّ :

﴿ إِنَّ اللَّهُ ۚ يَامُوا بِالْمَدَارِ وِالْإِحْسَانِ ﴾ (١٦: الْمَدَلُ الإِنْصَافَ، والإِحْسَانُ التَّعْضُلُ .

...

الشِيخ :

هَذَا تُمَسِيرٌ صَبِحَ اتَّمَقَ عَلِيهِ الْمُسَرُونَ كَافَةً ، وإنَّا دَحَلَ النَّدُبُ تَحَتَّ الأَمرَ لأَنَّ له صَعَةً رِائْدَةَ عَلَى خُسْمَ ، ولِيسِلَ كَالْمُبَاحِ اللَّذِي لَا صِمَةً له رائدة على خُسْنَه .

وقال الرعشري : المدّل هو الواحث ، الأن الله عز وحل عدّل فيه على عاده ، عمل ما فرَصَه عديهم منه والعبائيت طاقيهم عنوالإحسان الندّب ، وإيما على أمره بهما حيما ، لأن العرّس لا مدّ أن يقع فيه تعريف فيحدُره الندب ، ولدلك فال رسول الله على الله عليه وآله لإنسان علّب المرائص فقال : والله لا ردت فيها ولا نقصت منها : وأفلح إن مدكى ، فقد الفلاح بشرط الصّدى والسلامة من التعريف وقال صلى الله عليه وآله : واستقيموا ، ومن تحصوا »، فايس يسفى أن بنزك ما يحبر كشر التقريط من التوافل من النوافل من النوافل .

ولقائل أن يقول: إن كان إنما سمى الواحد عَدُلا لأنه داحل تحت طاقة المسكلف فليسم النَّدْب عَدُلا لأنه داحل تحت طاقة المسكلف، وأما قوله: إنما أمر بالنَّدْب لأنه يجبر ما وَقَع فيه التقريط من الواحد، فلا يصح على مذهبه، وهو من أعبان المقترلة لأنه لو خُبرت النافلة بالنفريط في تواحب لسكات واحدة مثله، وكيف يقول الزمحشرى هذا ومن قول مشايحا بن تارك صلاه واحدة من الفرائص لوصلى مائة ألف ركعة من النوافل لم بكفّر ثواب عقب برك تلك الصلاة!

(٢) تصبر الكفاف ٢: ٩٠٠

(١) سورة لعن ٥٠

الأصل :

وقال عليه السيوم :

مَنْ يُعْطِ بِالْبَدِ الْفَصِيرَةِ يُعْطَ بِالْبَدِ العَوْ بِلَةِ.

...

قالَ الرَّاميُّ رَحمهُ اللهُ تعالى :

ومَعْنَى دَلِكَ أَنَّ مَا يُنْفِقُهُ لَرَهِ مِنْ مَالِهِ فِي سَعِيلِ الحَمْرِ وَالبِرِّ وَإِنْ كَانَ بَسِيراً فَإِنَّ فَعَالَى يَعْمَلُ الجَزَاء عَدَة عَطَيا كَثِيراً ؟ وَالْمِيدَ نَ هَا هَا عِبَارَةُ (أَنَّ عَنِ التَّمْتَةُ فِي التَّمْتَةُ فِي التَّمْتَةُ فِي عَلَيهِ السَالامُ مَنِنَ بِيمَةَ الْمَنْدِ وَبِينَةً الرَّبُّ تَمَالَى دِ كُونُهُ ، بِالْقَصِيرَةِ وَالطَّوِبَلَةِ، فَنَوْرَقَ عَلِيهِ السَلامُ مَنِنَ بِيمَةِ الْمَنْدِ وَبِينَةً الرَّبُ تَمَالَى دِ كُونُهُ ، بِالْقَصِيرَةِ وَالطَّوبِلَةِ، عَلَيهُ اللَّهُ اللهُ الله

الشِّيخ :

هذا الفَصَّل قد شرَّحه الرصيِّ رحمه عله ، فه ي عن النعرُّص نشَّرُحِه .

⁽۱) ق ب ۱ « عنارتان » تحریف .

الأمشال:

وقال عليه السلامُ لانه الحسن : لا تَدْعُونَ إلى مُبارَرَةٍ ، فإن دُعِيتَ إليها فأجب؛ فإنَّ الدَّاعَى إليها باع ، والباغي مَصرُوعٌ .

...

الشِيرُحُ :

إِ مُثْلُ مِن شحاعة على]

قد ذكر عليه السلام الحكمة ، ثم ذكر البيّة ، وما سَمِعنا أنه عليه السلام دعا إلى مُبارَزَةٍ قَطَّ ، وإِمَا كان يدعَى هو نعينه ، أو بدعو مِن يبارر ، فيَخْرُج إليه فيقتله ، دعا ننو ربيعة بن عبد بن شمس سى هاشم إلى العرار بوم بَدُر ، فحرج عليه السلام فقتل الوليد واشترك هو وحرة عليه السلام في قتل عُنْه ، ودعا طَدْحة بن أبي طَدْحة إلى العراز يوم أحد ، نفرج إليه فقتله ، ودعا مَرْ حب إلى العراز يوم أحد ، نفرج إليه فقتله ، ودعا مَرْ حب إلى العرار يوم خَيْبَر فحرج إليه فقتله .

وأما الحرّحة التي حرّحَها يوم كُنفق إلى عرو من عبدودٌ وإنّها أحل من أن يقال جليلة ، وأعظم مرأن يقال عطيمة، وما هي إلا كا قال شيحا أبو الهديل وقد سأله سائل : أيّها أعظم منولة عبد الله ، على أم أبو مكر ا فقال: ياس أحى، والله لمبارزة على غيرا يوم الخندق تعديل أعمال المهاجرين والأنصار وطاعاتهم كلها وتر بي عليها فصلا عن أى مكر وحده . وقد روى عن حديقة من اليمان ما يُسبب هذا ، بل ما هو أملع منه ، روى قيس من الربيع عن أبي هارون العندى ، عن وبيعة س منه السعدى ، ظل : أنبت حذيقة بن اليمان فقلت : إن هارون العندى ، عن وبيعة س منه السعدى ، ظل : أنبت حذيقة بن اليمان فقلت : واليا عند الله ، إن الناس بتحد ور الله عن على س أبي طالب ومناقيه ، فيقول لهم أهل واليا عند الله ، فيقول لهم أهل

⁽۱) ب : ۵ پېتجدانون ، تحريف

البعيرة: إنسكم لتفرطون في تفريظ هذا الرجل، فهل أنت محدّى بحديث عنه أو كرمُ الناس؟ فقال: إربيعة ، وما الذي تسألي عن على ، وما الذي أحدَّ الله عنه ! والذي نفس ُ حَذَيعة بيده لو وضع جيسع أعمال أمة محد صلى أنه عليه وآله في كِمة للبزان مُنذ بحث الله تعالى محدًا إلى يوم الناس هذا ، ووُصِع على واحدٌ من أعمال على في السكّفة بكت الله تمالى عمدا إلى يوم الناس هذا ، ووُصِع على واحدٌ من أعمال على في السكّفة ولا يُقمل الأخرى لا يَجَع على أعماله كلّها ؛ فقال ربيعة ، هذا الله على الله يقام له ولا يُقمل ولا يُحمل ، إلى لأطنه إسرافا با أبا عبد الله ! فقال حذيفة : يا لَكُم ، وكَيْف لا يُحمل ؛ وأين كان المسلمون يوم الخدّى وقد عبر إليهم عمو وأصحابه فلكهم الهلم والجزع ، ودعا وأين كان المسلمون يوم الخدّى وقد عبر إليه على فقته أ والدى نفسُ حذيفة بيده كمسه إلى المبارزة فأحدّ عنه أخراً من أعمال أمة عمد هلى نفته عليه وأله إلى هذا اليوم وإلى أن فقوم القيامة .

وجاء في الحديث الرفوع : ﴿ إِنَّ رَسُولَ ۚ اللَّهِ صَلَّى اللهِ عِلْمِهِ وَآلُهُ ظَلَّ دَلَكَ اليومُ حينَ برز إليه : ﴿ بِرَرِ الإِيمَانُ كُلَّهِ إِلَى الشَّرْكُ كُلَّهُ ﴾ .

وقال أبو بكر ن عيّاش : لقد ضَرَب على أن أبى طالب عليه السلام صر به ماكان فى الإسلام أيْمَنَ منها ، ضَرْبَتُهُ عَمْرا بومَ الخلدق ، ولقد صُرِب على ضرَبة ما كان فى الإسلام أشأمَ منها ـ يسى صر به ابن مُلجمَ كَفَه الله.

وفى الحديث المرفوع أنّ رسولَ الله صلى الله عنه وآلما بارزَ على خمرا مارال راماً يَدَيْهُ مُقْمِعًا (1) رأت نحو الساء ، داهياً و به فاللاً ، اللهم إنّك أخذات منى عُبيدً، يوم بَدْرَ ، وحزة بوم أحد ، فاحفظ على اليوم علياً ، ﴿ ربّ لا تَذَرْنَى فردا وأنت خير الوارثين ﴾ (1) .

وقال جابرُ بنُ عبد الله الأنصارى : والله ماشتهتُ يومُ الأحزاب ؛ قتلَ على عزًّا (١) أقمع رأسه : كففها . (٢) سورة الأنهاء ٩ ؛ وتحاذُل الْمُشرِكِين بعدَه، إلا بما قصّه الله تعالى من قِصّة طالوت وحالُوت في قوله : ﴿ فَهَزَ مُوهِ بِإِذِن للهِ وَقَتَلَ داودٌ تعالوتَ﴾ (١٠) .

وَرَوَى عَرُو مِنْ أَزْهُو ، عَنْ عَرُو بِنْ عُبِيدَ ، عَنْ الْحَسْنُ أَنْ عَلَيّا عَلَيْهِ السلام أَمَّا أَمْل عَمُوا اجْتَرْ رَأْمَتُهُ وَخَمْلُهُ فَأَلْقَاهُ بِينَ يَدَى مُ رسولِ اللّه صَلّى الله عليه وآله ، فقام أبو بكر وتُحَرّ فقيّلا رأسَه ، ووَحْهُ رسولِ الله صلّى الله عليه وآلِه يتهلّل، فقال : هذا النّصر ا أو قال : هذا أوّل النّصر ،

وى الحديث المرفوع : إنّ رسولَ الله صلى الله عليه وآله قال بوَم تُقيِّل همرو : « ذهبت ريحُهم ، وَلَا يَغْزُونَا عد اليوم ، وَنِحَى نَفْزُوهم إن شاء الله ؛ ،

4.00

المشة عروة الخندق

و يسمى أن بدكرُ سخصى هذه القصة من معارى الواقدى وابن إسحاق ، قالا: حرج عمرو بن عبدود يوم الملدق وقد كان شهد بدرا فارشُ جريحا ، ولم يشهد أحدا ، في فضر الحلدق شهراً سيفه ألله مدلا بشعاعته و بأسه ، وخرج معه يصرارُ بن الخطاب الهيرى وعيكرمة بن أبى جهل وهيرة بن أبى وهب وتوقل بن عبد الله ابن للميرة المحروميون ، فطافوا بميولهم على العندى إصعادا وانحدارا، يطلبون سوضعا في منيقا يمبرُونه ، حتى وقفوا على أضيق موضع فيه في المكان المعروف بالزاد ، فا كرهوا حيولهم على العيور عمرت ، وصاروا مع السمين على أرض واحدة ورسول في الله على الله وقد على أن من واحدة ورسول في الله على الله على الله وقد على الله وقد على المناب وأحدة ورسول الله على الله على الله على والله عالم وقد على الله على الله على الله والله والله والله وقد على الله على وقد على الله على الله على الله على الله على والله على الله على وقد على الله على الله على الله على الله على والله على الله الله على الله

⁽١) سورة لفرة ٢٥١ (٧) ارتث : حل من المركة جريماً وبه رمتي (٣) م ١ د غبه ٤ تعريف ،

إلى البرار مرارا ، فلم يقم إليه أحد ، فلما أكثر ، قام على عليه السلام فقال ؛ أنا أبارزه والرسول الله ، فأمرته بالحلوس ، وأعاد عمرو البداء و لناس سكوت كأن على وموسهم الطبير ، فقال تحرو : أيّها الباس ، إن تم تزعون أن قتلاكم في الجنة و قتلانا في النبار ، أفيا بحب أحدكم أن يَقدم على الجنة أو يُقدم علوا اله إلى النار ! في النبار ، أفيا بحب أحدكم أن يَقدم على الجنة أو يُقدم علوا اله إلى النار ! فلم يقم إليه أحد ، فقام على عليه السلام دفعة ثنية وقال : أما له يارسول الله ، فأ تمره بالحلوس ، فجال تحرو غرسة مقيلا ومد برا ، وجمعت عُطاء الأحراب فوقعت من بالحلوس ، فجال تحرو غرسة مقيلا ومد برا ، وجمعت عُطاء الأحراب فوقعت من وراه الحلاق ومدت أعياقها تسطر ، فلما رأى تحرو أن أحليا لا يجيبه ، قال :

ولقد بُحِيثُ من الله على على منارز ا ووقعت مسدجًان المشبسي مَوقع القران الناحز إلى كذلك لم أذل منسرعاً قبل المراهِز إلى كذلك لم أذل منسرعاً قبل المراهِز

فقامَ على على عليه السلام فقال: يارسولَ الله ، أندَّن لى في مُبارَزَته ؛ فقال: ادْن، فلدنا فقلْده سيمَه ، وعمَّمه نصامته ، وقال المصرِلتُأْرِيْك ، فلمَّ انصرَ ف قال: هاللّهم أعِنه عليه » ، فلمَّا قَرَّب منه قال له محبيها إيّاه عن شِعره :

لا نَعَجِنَ فَقَدَ أَنَّ لَهُ مَعِبُ صَوَّاتُكُ غَيْرِ عَاجِرُ لَهُ عَبِبُ صَوَّاتُكُ غَيْرِ عَاجِرُ فَوَرَسِّبَ قَ وَتَصِيرَةً يَرْحُو مَدَاكُ عَمَاةً فَارَ الْمُوسِّبِةِ يَرْحُو مَدَاكُ عَمَاةً الجِسَائِلُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَ

فقال عمرو: من أنت ا وكان عمرو شيحا كديرا قد حدورَ التّناسِ ، وكان نديمَ أبي طالب بن عبد للطّنب في الحمعليّة ، فانتَسَب عني علمه السلام له وقال : أنا على بنُ أبي طالب ، فقال : أجَل ، لقد كان أبوك مديمًا في وصديقا ، قارحم فإتى لا أحب أن

أَتَتَلَكَ _كَانَ شَيْخُنَا أَبِو الخَيْرِ مَصَدِّقَ بِنَ شَبِيبِ النَّجُويُ بِقُولُ : إِذَا صَرَّرُنا في القراءة عليه بهذا الموضع : واقد ما آصمه بالرَّجوع إبقاء عليه ، بل خوفا منه ، فقد عَرَف كَتْتَلاه بَيْدُرُ وَأَحُبِدُ ، وَهَالِمُ أَنَّ إِنَّ نَاهَضَهُ قَتَلَهُ ، فَاسْتَعْبًا أَنْ يُعَلِمُ الفَّشِّل ، فأظهر الإبِّمَّاء والإرعاد، و إنه لـكانب فيهما قانوا : فقال له على عليه السلام : لـكنَّى أحِب أن أَتُمَاكَ ، فَقَالَ بِابْنَأْحَى ، إِنَّى لا كُوهِ أَنْ أَقِعَلَ الرَّجِلَ السَّكَرِيمُ مِثْلُكُ ، فارجع وراءك حير" لك ، فقال على عليه السلام : إن قر يشا تتحد"ث عنك أمَّك قلت : لا يدعوني أحد إلى ثلاث إلا أجبت ولو إلى واحدة منها ، قال : أجَّل ، فقال على عليه السلام : فَإِنِّي أَدْمُوكَ إِلَى الإسلام ، قال : وم عنك عبد به قال : فإنِّي أَدْمُوكَ إِلَى أَن تُرجع بمن تَبِعِكُ مِن قريش إلى مَكُنَّة ، قال: إذَّن تُتَعَدَّثُ أَنَّاء قريش عَنَّى أَنَّ غلاما خدَّ عَني ، قال: فإني أدَّعُوكَ إلى البرازَ، عَمَى حمودَ وقال يرسا كِنتُ أَطَلَ أَن أَسِفا مِن العرب يَرومُها متى، ثم نزل فَنَفَر فرَّتَه ـ وقيل : ضرب وجه ففر ـ وتجلؤلًا ، فنارت كما غـ برةً وارَسُها عن العيون ، إلى أن سم الناسُ العسكبيرَ ﴿ عَلَيَّا مِن تُحت النَّبَرَة ، فَعَلِمُوا أَنْ عَلَيَّا قَدَلَهُ، وانجلت النَّبَرَة عنهما ، وعلى را كب مسدره بمز رأسه ، وفر أحمابه كيم بروا الخلاق ، فظفرت جم خيابهم إلا تواظر بن عبد الله ، فإنه تصر فرسه ، فوقع في اللففق، قرماد الملمون بالمجارة ، فقال : يلماشر الناس، قتلة أكرم من هذه ، فنزل إليه على عليه السلام فَقَتُك ، وأحرك الرُّ بير " هبيرة بنَ أبي وهب فضَّرَبه كَفَّطُ ع تفو(١)فرسهِ وحقطت فرزع كان حَلَهَا مِن ورائه، فأخَذَها الزبير، وألق عِلْمُرمَة د تحه ، ونلوش نُحَرَ بن انفطاب ضرار بن تحرو ، لحَمَلَ عليه رِضرار حتى إذا وجد عمرٌ مَسَ الرَّمْحِ رَكِمَه عنه وقال : إنها كنِمة مشكورة ، فأحفَقُها يا بنَ الخطَّاب ، إنَّى كنتُ آليتُ أَلَا تُم كِنْنَى بَدَاىَ مِن قَسَلُمِ قُوشَىٰ فَأَقْتُكَ ، وانصَرَف ضرارٌ راجعا إلىأصحابه ، وقد كانجرىله منه مِثلِهذه في يوم أخُد . وقد ذَ كُرُّ هَا تَثِينَا لِقَصَتَينَ مَمَّا عجد إِنْ مُحْمَرُ الواقديُّ في كتاب لَلْعازي ٢٠٠٠ .

⁽١) النمر : المير في مؤخر السرج (٢) وابير سيرة ابن هشام ٣ : ٢٤١

الأنشالُ:

يِخِيَارُ خِمَالِ النِّمَاءِ يشرارُ يِخْمَالِ الرَّجَالِ : الرَّهُو ُ وَالْجُنِنَ وَالْبُخُلُ ، فَإِذَا كَانْتُ لِلَوْأَةُ مَرْهُو ۚ لَمْ كَمْسَكُنْ مِنْ نَفْسِها ، وَإِذَا كَانَتْ بَغِيلَةٌ حَفِظَتْ مَالَهَا وَمَال بَعْلِها ، وَإِذَا كَانَتْ جَبَانَةٌ فَرِقَتْ مِنْ كُلُّ نَنْ ، يَعْرِضُ لَهَا

المهارع :

أَخَذُ مِنَا لَلِي الْمُلْزَاقَةُ عَامِرُ الْمُتَبِمُ فَعَلَ :

الجودُ والإضعامُ في فِعْيَاتِهِمُ ﴿ وَالْمَثَلُ فَي الْفَكَالَ وَالْإِنْفَاقُ وَالْمُثَالُ وَالْمُلِيمُ وَالْمُثَالُ وَالْمُثَالُ وَالْمُثَالُ فَيْ الْمُثَالِقُونُ وَالْمُثَالُ فَالْمُثَالِقُونُ وَالْمُثَالُ فِي الْمُثَالِقُ والْمُثَالُ فِي الْمُتَالِقُونُ وَالْمُثَالِقُونُ وَالْمُثَالِقُونُ وَالْمُثَالُ فِي الْمُتَالِقُ وَالْمُثَالُ فِي الْمُتَالِقِينُ وَالْمُثَالِقُونُ وَالْمُثَالِقُونُ وَالْمُتَالِقُ وَالْمُتَالِقُونُ وَالْمُتَالِقُونُ وَالْمُتَالِقُونُ وَالْمُتَالِقُونُ وَالْمُتَالِقُونُ وَالْمُتَالِقُلُونُ وَالْمُتَالِقُونُ وَالْمُتَالِقُونُ وَالْمُتَالِقُلِقُ وَالْمُلْمُ وَالْمُلْمُ وَالْمُلِقِينُ وَالْمُلْمُ وَالْمُلْمُ وَالْمُلْمُ وَالْمُلْمُ وَالْمُلْمُ وَالْمُلْمُ وَالْمُلْمُ وَالْمُلْمُ وَالْمُلْمُ وَالْمُنْفِقِينُ وَلِينِهِالْمُلِيلُ وَالْمُلْمُ وَالْمُلِمِ وَالْمُلِمُ وَالْمُلِمِالِقُلِمُ وَالْمُلْمُ وَالْمُلْمُ وَالْمُلْمُ وَالْمُلِمُ وَالْمُلِمُ وَالْمُلِمُ وَالْمُلِمُ وَالْمُلِمُ وَالْمُلِمُ وَالْمُ

: d_p

قد زاد طيب أحاديث المسكراء بها ما الكرائم من جُبان ومن بَمُنَا وفي حكة أفلاطون: مِن أقوى الأسباب في عبّة الرجل الامرأت واتفاق ما بينهما أن يكون صوتها دون صورته بالطّبع ، وتميزها دون تميّر، ، وقالبُها أضعف من قلبه ، فإذا راد من هذا عندها شي على ماعند الرجل تنافرًا على مقداره.

وتقول : زُهِيَّ الرجلُ علينا فيو مَزْ هُوَّ ، إذا التنغَرَ ، وكذلك تُمْنِيَّ فيو مَنْغُورٍ ، من التُخُودُ ، ولا يجوز زَها (٢٥ إلاَ في لنةٍ ضيعة .

وقَرِقَتْ ؛ خافَتْ . والتَرَقْ : اللوف .

(١) عن إن الكيت

الأماسال:

وَقِيلَ لَهُ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ : صِمنَ كَنَا الْعَاقِلَ ، فَعَالَ : هُوَ ٱلَّذِي يَضَعُ الشيء مَوَاضِعَهُ .

فَقِيل : فَصِف لَنَا الجَاهِل ، قَالَ : قَدْ قُلْتُ .

...

قَالَ الرَّامَىٰ رَحَهُ اللهُ نَمَالَى، يَدْنِى أَنَّ الْجَاهِلَ هُوَ الَّذِي لَا يَصَعُ الشيءَ مَوَ الهَيمَهُ، مَــَكَأَنَّ مَرْكَ مِيفَنِدٍ مِيعَةٌ لَهُ ، إِذْ كَانَ بِخِلافِ وَمُنْفِ ٱلْمَاقِلِ ،

البِّنجُ :

هذا مِثلُ الكلام الذي تَنَهُ العربُ إلى الفَتِّبِ . قال : اختصَبَت الصَّبُع والتعلبُ إلى الفَتَّبُ ، قال: اختصَبَت الصَّبُع والتعلبُ الى الفَتَّبُ ، فقالت الصبع : ياأبا الحُسُلُ () إلى التقطّتُ تَمْرة ، قال : طبّاجيت ، قالت : وإن همذا أخذها منى ؟ قال : حظ همه أحرز ، قالت : فإتى لَطَمَتُهُ ؟ قال : كو يم خمّى حقيقتَه ، قالت : فأطنى ، قال : حرُ انتَصَر ؟ قالت : اقص يبنّنا ، قال : قد فعلتُ .

⁽١) الممل : ولد الصب ،

الأمشالُ :

وَاللَّهِ لَدُنياً كُمْ هَذِهِ أَهُونَا فِي عَنْيِقِ مِنْ عُراقِ بِحَنْزِيرٍ فِي يَدِ مَحْدُومٍ .

...

البِّنرُّ :

اللهرانى: جمع غراقى ، وهو العَظَم عليه شيء من النَّحُم ، وهذا من الجُوع المادرة ، نحو رَحْل ورُحال وتَوْام وتُوام (١) ولا يكون شي أحقر ولا أبغَصُ إلى الإنسال من عُر ق حزيرى بد تَجْذوم ، فإنه لم يَرْضَ بأن يجله في بد تَعْدوم ــ وهو عاية مايكون بس النَّنْعير ــ حتى حَمله عُراق خَرْبر ،

ولمَمْرى تقد صَدَق ــ وما زال صادقا ــ ومن تأمّل سِيرتَه في حالتَى حلوه من العمل وولايته الحلافة عَرَف صمة هذا القول .

⁽۱) ب : ﴿ نَامَ ﴾ تحريف ،

الأمشان:

إِنَّ قَوْماً عَبَدُوا اللهُ رَغْبَةً فَيَنْكَ حَبَادَةُ الثُّجِّلِ ، وَإِنَّ قَوْماً مَهَدُوا اللهَ رَغْبَةً فَتِلْكَ حِبَادَةُ ٱلْعَبِيدِ ، وَإِنَّ قَوْماً عَبَدُوا اللهُ شُكَرًا فَتِلْكَ عِبَادَةُ ٱلأَخْرَارِ .

الشيائح :

هذا مقام جليل تَنقاصِ عَن قُوى أَكُو البَشَرِ ، وقد شرَّخناه فيا تقدّم ، وقانا : إنّ العبادة لرجاء التولب نجازة وتُماؤضة ؛ و إن العبادة علوف اليقاب لمنزِلَةُ من يُستجدِي لساطانِ فاهر بحاف سطوتَه .

وهذا معنى قولِه : ﴿ عبادةُ العبيدِ ﴾ أَى خَوف السّوطُ والعما ، وتلك ليس عبادةُ نافسة ، وهي كن يَستفرر إلى إنسان خوف أذاه ورقْمته ، لا لأن عايَستفرر منه قبيح لا ينبغى له فِعْلَى ، فأمّا العبادة فله تعالى شكراً لأسُمه فهى عبادةٌ نافعة ، لأن العبادة شكر عنصوص ، فإذا أو قَمَها على هذا الوجه فقد أوقعها للوقع الذي وُخِيعتْ عليه .

فأما أصحابُ التكلُّمون فيقولون : ينبعي أن يَعقل الإنسان الواجب لوجُه وجو به ويغركُمُّ القبيحُ لأنَّه القبيحُ لأنَّه القبيحُ لأنَّه قبيح والكلامُ في هذا الباب مشروحٌ مبسوط (١) في السَّكْتُ الكلاميّة .

⁽١) ساقطة من ا

الأصل :

لَمْ أَهُ شَرْ كُلْهَا ، وَشَرُّ مَا فِيهَا أَنَّهُ لَا مُدَّ مِنْهِ .

...

الشِيخ :

حَلَف إسانٌ عند نعص الحسكاء أنه ملاحل بالي شَرِّ قط ؟ فقال الحسكم : فينُّ أينَ دَخَلَتِ أَمَهَاتُكُ ا

وكان بعال : أسباب فيتمة النساء ثلاثة عين مطرة ، وصورة مستحمنة ، وشهو . فادرة ، فالحسكم من لا يردّد العطرة حتى يَعرف حقائق الصورة ، ولو أن رحلا رأى امهاة فأجبته ثم طاكبها فأمتنعت ، هلكان إلا تاركها! فين تأبّى عقله عليه في مُطالَتها كنّا بُنيها عليه في مُطالَتها كنّا بُنيها عليه في مُساعَمتها فَدَع (1) عمله عن لذته قَدْع العَيُور إيّاه عن خرّمة مُسلِم وكان يقسال ، من أتعب نفته في الحلال من النّساه لم يَتُقُ إلى الحرام منهن ، كالطّليح (٢) مُناه أن يَستريح .

⁽١) قلح نفسه : مثديا وحد من شهوتها .

⁽٧) العاليج : التعب،

الأمشان :

مَنْ أَمَاعَ التَّوَ نِيَ صَبَّعَ ، كَفُوقَ ، وَمَنْ أَمَاعَ ٱلْوَاشِيَ صَبَّعَ الصَّدِبقَ .

**

النِّسَارُحُ :

قد نقد م الكلام في النّوابي والنجر، وغد م أيصا الكلام في الوِشاية والسّماية. ورُ فِيع إلى كسرَى أمرَ ويز أنّ النصاري الّذين يَحَصُّر ون بابَ اللّكِ يُعرَّعون بالتحسّس إلى مَلِك الروم ، فقال : مّن لم يَطَهَر له ذب لم يَطَهَر سَا عُقونة له.

ورُفع إليه أنّ سص الناس يُمسكر إصماء الملاك إلى أصحاب الأحمار ، فوقع : هؤلاء بمنزلة منداخيسل العبياء إلى النبت المطيم ، ولبس لقطع موادّ النور مع الحاحة إليه وحه منذ المقلاء .

قال أبو حيّى: أمّا الأصل في نتدبير فصحبح، لأنّ الَمْلِك محتاج إلى الأحمار ، الكنّ الأُخبار تنقسم إلى ثلاثة أوحه :

خَبَرٌ بِنَصْلَ بِالدَّينَ ، فالواحب عليه أن يُسُالِح وَيَحْتَاطُ في حِفظه وحِراسته وتَحْقَيَقَهُ و نقى القَذَى عن طريقه وساحته .

وخبر يتصل بالدّولة ورسومها ، فيسمى أن ينيقط ى دلك حود من كيدٍ سَعْد ، ونغي يَسرِى .

وخبر يدور بين الناس في منصرَ فِهم وشَّرْبِهم وسألْمُم ، متى رَّاحَتُّهم فيمه أصطَّمُوا

علبك، وتُسَوَّا و لَ مُسْكِرِ تُ ، رأره دوا العلاَ قِوَ لَكَ ، وحَيَّرُو إلى عدوَكَ وفتحوا له بالما الحربة إلى .

وإنّما لحق ماس من درا الجبر هذا لمارس ، لأن في سّع الملك به هم عن تصر فاتهم، وتنّمه لم في حرّ اتهم ، كرّه على قبوسهم ، وله بنا في صدورهم ولا مدّ لهم في الدّهر الصالح والزّه ال المعتقل ، والحصب الترسم ، والسيل الآمن ، والحير التّمل ؛ من فكاهة وطيب وأسيرسال وأثر وكر وكل دلك من آثار سعمة الدان ، والقلوب القارم ، فإن أغضى المبين مصراء على هذا القيام عاش محمو بازه وإن تسكر لهم فقيد استأشد هم أعضاء ، والسلام

5. - 2 - 2 - 2

ٱللُّجَرُ ٱلْعَصْبُ فِي الدَّارِ رَخْنٌ عَلَى حَرَّامِهِ ،

...

قال الرطن "رحم الله تعالى :

وَقَدْ رُوِىَ مَا بُنَاسِبَ هَدَ الْمُكَلَّامُ عَنِ النَّبِيُّ مَنِّى أَفَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم ، وَلَا عَجَبَ أَن يَشْتَهُ ٱلْمُكَلَّمَانِ قَإِنَّ مُسْتَعَامُا مِنْ قَلِيبٍ ، وَمَعْرَغَهُمَا مِنْ ذَبُوبٍ .

...

النسارح :

الذَّنُوب: الدنو المَلاَّى، ولا يَعَالَ لَمَا وهَى قارِعَةٌ : ذَّنُوب، ومعى السَكلمة أن الدَّار المِنْيَة بِالحُجَارِةِ المَّمْصُونَةُ ولو محتجر واحد، لابدُ أن يتمحل حرابُها ، وكا عا دلك الحَجَر رَّهُن على حصول النحرَّ ، أى كا أنّ الرَّهُن لابدُ أن يُعْتَكُ ، كذلك لابد لا لا عُمل ذلك الحمل ذلك الحمل المحرُّ رَهْنا عليه أن يَحْصُل .

وقال اب تم لأبي على مر مُثَّمَة لها مَي داره بالرَّاهر ببعداد من الغَصف وظُلِمِ الرعبَّة :

بِحَدِّكِ دَارَ انِ مَهْدُومَتَانِ وَدَارُكُ ثَالَثَهُ تُهُدَّمُ فَلَيْتَ السّلامَةِ المُنْصِفِي نَ دَامَتُ مُكَيْفَ لَنَ يَعْلَمُ والدّ اران : دار أنى الحسن سِ الفُرات ، ودار محمّد بن داود َ من الجراح . وقال فيه أيصا :

قلُ لان مُعَلَّة مهسلاً لا تُسكن عَجِلاً في تَمَا أَنتَ في أَصَعَاثِ أَحسلامِ تَنْبَى بَأْنَسَاضِ دُورِ السَّاسِ مُحْمَدِدً داراً سَتَنقَضُ أيصا بمسد أيّامِ (١) وكان ماتفرسه امن بسّام فيه حقّا ، فإنّ داره تُقيضت حتى سو بتبالأرض في أيّام الراضى بالله ،



⁽۱) ئائىن ؛ ئۇنى راپىدە ،

الأصُدلُ :

يَوْمُ اللَّطَنُومِ عَلَى الطَّايِمِ ، أَشَدُ مِنْ يَوْرِهِ الطَّالِمِ عَلَى المطَّاومِ .

الشيرج :

قد تقدّم السكلام في الطّر ما الدالي الما

وكان يقال : ادكر عسد طلّم عدل الله أنهالي فيك ، وعسد القُدْرَهُ فَيْ مِهُ اللهُ تمالي عليك .

وإنّما كان مومُ العاوم على الصالم أشدً من تومه على المطلوم ، لأنّ دلف الموم يومُ الجرّ أو السكليّ ، والأنتمام لأعطم ، وقُدارَى (١) أمرِ الطالم في الدب أن يَقُل عبيرَ ، عنْمِنته مِينة واحدد ، ثم لا سبيل له بعد إمانته إلى أن أيدجل علمه ألمّ آخر ؛ وأمّا يومُ الجراء فإنّه يومُ لا يموت الصلم فيه فيستريح (٣) ، بل عدائه دائم مسجدًد ، نعوذ دلله من مُنخطِه وعِقانه .

⁽١) ا: ﴿ وقصر ﴾ ﴿ ٢) ا: ﴿ لا يستربح فِه اطلمُ ه

اتَّتِي اللَّهُ لَمُصَّ النُّهَى وإن * قَلَّ ؛ والحملُ بَيْسَتَّ وَكِيْنَ اللَّهِ سِتُراً وإن رَّقً .

...

الشِيرُح :

يقال في الْمُثَل : ما لا يُدُرِّكُ كُلُّه لا 'بُثْرَك كله .

فالواحب على من عَسُرتْ عليه التَقُوى بأجمع أن يتتي الله في السمى ، وأن يحمل بينه وبينه سِتْر ا وإن كان رّققا .

وفى أمثال العامّة : إجمل بينك وبين الله رَوْر به (١) ، والرَّوْرَ نَهُ لفظة صحيحة مُعَرَّمة ، أى لا تَحمل ما بينك وبينه مَسْدودا مظاما بالسكانية ·

⁽۱) واللمان: «الرورية كوة ، وواعمكم المرو وأعلى سلف وعن التهديف: يعال المكوم النافذة الرورد ؛ فال ، وأحسه معرماً

إذًا ازْدَحَمُ الجُوابُ ، خَنِيَ الصُّوَّابُ .

الشِّسْحُ :

هدا نحو أن يورد الإسان إشكالا في سمن السائل الطّرَيّة بحضرتم جاعة من أهسسل النظر ، فيتعالب القسوم وبتسابقون إلى الجواب عشه ، كلّ منهم يورد ما خَطَرٌ له .

«لارَيْب أنَّ الصواب يَحنى حيثد ، وهده الكلمة في الحقيقة أمم للماطر البَحّاث
 أن يتحرّى الإنصاف في بحثه ونظره مع رفيقه ، وألا يقصد المِراء (١) والمالـة والقَهرَ .

⁽١) المراء : الحدال .

الأملسلُ :

إِنَّ يَنْهِ تَعَالَى فَ كُلُّ يَنْهُ خَتَّا ، فَسَنَ أَذَاهُ زَادَهُ سِنَها ، ومَنْ فَصَرَ فِيهِ خَاطَرَ يِزَوَالِ نِنْهَ يَهِ .

النسنخ :

قد تقدّم السكلام في هذا للني .

وجاء في الخبر: مَن أُو تِي نسبةً فأدَّى حقّ الله سها برَدُّ اللّهَاة ، وإجابة ِ الدّعو، وكشف للطفة ،كان جديراً بدوامها [ومَنْ فَصُر فَصُرَ به] (٢٠ .

الأصلاك ا

إِذَا كُثُرِتِ الْقَدْرَةُ كُنَّتِ الشَّهُوَّةُ (١).

الطِّينِجُ :

هذا مِثلُ قولُم : كُلُّ مقدورٍ عنيه ممثل ، ومثل قول الشاعر . • وكُلُّ كثيرٍ عدو ُ الطّبيمة *

ومثل قولِ الآخر ؟

وأَخِ كَنْرُتُ عَلَيْهِ حَتَى مَلْنَى والشَّى عَلَوْلُ إِذَا هُو يَرَحُصُ واليَّهَ إِذْ بَاعَ وُدًّى فِأَعَــــه عَمْرِ بِرْ بِدِ عَلَيْهِ لا مِن يَنْقُصُ

ولهذا الله ثم علّة في العلم العلى، وذلك أن النفس عنده علية بذاتها ، مكتفية بنفسها ، غير محتاجة إلى شي خارج عنها ، و إنما عَرضت لها الحاجة والعَقَر إلى ماهو خارج عنها لمقار تنها الحَبُولى ، وذلك ، أن أمر الهيولى بالصد من أمم النفس في الفقر والحاجة ، وما كان الإنسان مركبا من النفس والهيولى عرض له الشوق إلى تحصيل العلام والقنيات (٢) لانتفاعه بهما ، والتذاذه بحصولها ، فأما العلام فإنة بحصلها في شبيه بالحزانة له ، يَرجع إليها متى شاء ، ويستخرج منها عالزاد ، أعنى القوى النفسائية التي هي عمل العمور والمعانى على ماهو مذكور في موضعه ، وأما القيات والحسوسات والحسوسات

⁽٧) لفيات : جم قية ؟ بالفم والكسر : ما أكفيه الإسان .

⁽١) ه : ﴿ الْشُورِةِ ﴾

قَانَة بِرُومَ مَنْهَا مِثْلُ مَايَرُومٌ مِن ثَلْتُ ، وأَنْ بُودِعِهَا خِرَانَةً مُحْسُوسَةً خَارِجَةً عن ذَاتَه ، لَـكُنَّه كَيْمَلُطْ فَى ذَلِكُ مَن حَيْثُ يُسَكِّئْرُ مِنْهَا ، إلى أَنْ يَنْنِهُ وَالحَكْمَة على ماينبغي أن يقتنيَّ منها ، و إنَّمَا حَرَّص على مامُنِــع لأنَّ الإسان إنما يطلُب ماليسَّ عندَّه ، لأن تحصيل الحاصل تحال ، والعلُّلُب إنما يتوجُّه إلى المعدوم ، لا إلىالموجود ، فإذا حصَّاء كُنَّ وعَلِم أَنه قد ادَّخُوهُ ، ومتى رَحَع إليه وَحْدُه إِنْ كَانَ ثَمْ يَسَقَى بالدَّاتَخَزَّ بَهُ وَكَشُوتَ إِلَى شيء آخَر منه ، ولا يزال كذلك إلى أن يعلم أنَّ الجُرُّ ثبّات لا سهايةً لها ومالا نهاية له ، فلا مَطْمِعِ فِي أَعْصِيادٍ ، ولا فائدً فِي البروع إليه ، ولا وحَدَيظُدُه سواءً كانَ مَعَاوِمًا أو محسوسا ، فَوَ حَبِ أَن يَفْصَد من الماومات إلى الأج ومن الْقَتْدَيَّاتِ إلى ضَرُورات البدق ومُقيانِه ، و يَعدِل عن الاستكتار منها ، فإنّ حصولها كَلْهَامُع أنَّهَا لا نهاية لها غيرٌ ا تمكن ، وكمَّلُ فصل عن الحاجة وقَدُّر الْكِلْمَايَة فَهُو مَادَّةُ الْأَخْرَانِ وَالْجِمُومِ ، وصروب المكارم، والمَاط في هذا الباب كتبر، وسبب ذبك طبع الإنسان في المِيني من مُعدِن الغفر ، لأن العقر هو الحاحة ، والمكي هو الاستقلال، إلى أن يحتاج إليه ، والذلك قيل: إن الله أمالي عَلَى مُطالَعًا ؛ لأنه عير المحتاج البيَّة ، فأما من كثرت قِتباته فإنَّه يستكثر حاجاتِه نحَسَب كثره فِساته ، وعلى قدرها رعّبه إلى الاستكثار كثرة وجوه فَقَرْه ، وقد 'بين ذلك في شرائع الأسياء ، وأحلاق الحسكماء ، فأما الشيء الرحيصُ الموجود كثيرًا فإنَّمَا يُرغَبُ عسه ، لأنَّه معوم أنه إذا القسَّ وُجِـدَ والعالى فإنَّمَا يقدر عليه في الأحيان و يصبِبه الواحدُ بعدَ الواحد، وكلُّ إنسان يتمنيأن يكون دلك الواحدُ اليصيُّه وليعمثلُ له مالا يَحمشُ لمبره

الألشالُ :

احْذَرُوا يَعْلَرُ النُّهُمُّ ، فَمَا كُلُّ شَارِدٍ بِهَرَّدُودٍ .

النبائخ :

عنا أمر بالشكر على السنة و ترك للعامى، فإن للعامى " فريل النتم كا قبل: إذا كنت في يضم فارتبها العام الناس تزيل النتم

وقال بعن الساف ، كُثْرِان النَّهِ بَوَادِ ، وَقَلَّا أَنَامَتْ نَاثُرَهُ فُرِجَتْ فَ فَعَلَمْهَا ، فاسستَدُع شارِدُهَا بِالشَّكر ، واستَدِمْ راهنها بكرتم الجوار ، ولا تحسب أنّ شهولخ سائر الله عليك غير معتلِّص هُمَّا قَلِل على إِنَّا أَنتَ لَمْ تَرْجُ فَى وَعُوا .

وقال أبر عصمة : تَسْمِدتُ سُسِمْهِانَ وَفُمْنَهُالِمَ^{انِهِ} فَمَا حَسَبُهَمَا يَعْذَا كُرَانَ إِلَّا اللهم ، يقولان : أنم الله سيحانَة علينا بكذا ، وفَسَل بنا كذا .

وقال الحسن (٢٠٠ : إذا استوى يَوْماك فأنتَ نافعى ، قبل له ، كيف ذاك ؟ قال : إِنْ رَاذَكَ اللهُ الهومَ رِنَسًا ضليك أَن تَوْ ذَاد غَدًا له شَسكرًا .

> وكان يقال: الشكر جُنَة (٢٠٠ من الرّوال، وأمّنة من الانتقال. وكان يقال: إذا كانت النصة وسيمة فاجتل الشكر لما تحيمة (٢٠٠ .

⁽٧) هو الحُسنَ الْعَمري

⁽⁴⁾ الية : البونة .

⁽۱) هو فضيل بن عياض (۲) جنة 1 وباية -

الأصدل:

السكَّوَمُ أَعْطَعَهُ مِنَ الرَّحِيرِ.

...

النشارح :

مِشُ هذا الله ي قولُ أَنَى تَمَامُ لأَنَّ اللهُمْمِ :

إلاَّ يَسَكُنُ نَسَبُ بِوْلَتُ بِيلِنَا أَنْ اللهِمِ الوَالدِ (١)

أو يَمَتلِعِنْ ماهِ الوصالِ مَ فَاقَرَا عَيْدَ اللهِ اللهِمِ الوالدِ اللهِ الوصالِ مَ فَاقَرَا عَيْدَ اللهِ اللهِمِينَ عَلَيْهِ اللهِمِينَ عَلَيْهِ اللهِمِينَ اللهِ اللهِمِينَ اللهِ اللهِمِينَ اللهِ اللهِمِينَ اللهِمِينَ اللهُ الله

(۱) دیوانه ۱ : ۲ : ۲ : ۶ و تمله : إِنْ كِيكُدِ مُطَّرَفُ الْإِخَاءَ وَمِنْهَ مَا لَا يَعَدُّو وَتَسَرِي فَى إِحَاهِ تَالِدِ (۲) في الأصول : و الأساب ، ولا يستم اورو (۲ - نهج - ۱۹)

مَنْ ظُنَّ بِكَ خَيْرًا فَصَدَّقٌ ظُنَّهُ .

الشِّرُجُ :

هدا قد تقدَّم في وصيّته عديه السلام لولَدِم الحَسن . ومن كلام بعضهم : إنّى الأستخبّى أن يأتيني الرحُلُ يَحْمَرُ وجهُ تارةٌ من الخَجَلُ أَو يصفّر أخرى من خوف الرح قِدَ ظَنَّ عِي إنظيرَ وَبِلْتَ عَلَيْهِ وعَدَّا عَلَى أَن أُردُه (١) خالبًا ،

^{- #} aga a t f (t)

أَفْصَلُ ٱلْأَعْمَالِ مَا أَكْرَخْتَ نَفْسَكُ عَبُّهِ .

...

البِّنخ :

لارَيْب أنَّ التَّواب على قدر الكُنْقَة ، لأنه كالعِوَّض عَنها (١) ، كما أن البِوَض المقيق عِوضٌ عن الألم ، ولهذا قال صلى الله عليه وآله ، له أفضل العبادة أحَرُّ هاه (١) . أى أشَقَها .

⁽۱) اند شیاه

⁽٧) عَلَهُ ابنَ الْأَثْيرِ فِي الْهَايَةِ ١ : ١٥٨ عَلَى : رَجِلَ عَلَمْ الْفَوْادِ وَحَيْرَهُ وَ أَي شديد

عَرَّفْتُ أَلَّهُ سُبُحَالَهُ بِعَسْجِ الْعَرَاجِمِ ، وَحَلَّ الْمُغُودِ ، وَنَقْعِي الْهِمَمِ . عَرَّفْتُ اللهُ

البينخ :

هذا أسد الطُّرِق إلى معرفة البلوى سبعانه ، وهو أن يَعرِم الإنسان على أمن ، ويسمّم رَأيه عليه ، ثم لا يَلَبُ أن يُحطِر الله تعالى بباله خاطراً صارِفاً له عن ذلك العمل ، ولم يكن في جسانه ، أى لولا أن في الوحود (أ) ذاتاً مدترة لهذا العالم لما حَطَرت المُواطر التي لم تكن محتسمة ، وهذا عصل يتضمن كلاماً دفيقا يدكره المنكلون في الحاطر الذي يَحطِر عن عبر مُوحب لحظوره ؛ فإنه لا يحوز أن يكون الموسان أخطرته بناله ؛ و إلا لكان ترحيحا من غير مرجّع لجاس الوحود على حاس العدم ، فلا بد أن يكون المحطر له بابيل شبئاً حارجا عن ذات الإنسان ، وداك هو الشيء المسبق بصائح العالم العالم .

وليس هذا الموضع عمَّا يحتيل استقصاء القولِ في هذا السحَّث.

و يقال : إن عَسَدُ الله وله وَمَتْ فَى يده قَصَة وهو نتصفَح القِصِص ، فأمر نصَلُب ماحها ثم أتبع الحادم حادماً آخر يقول له : قل لمطهر - وكان ور يَرَه - لا يَصلُمه ، ولكن أحر جه من الحبش فاقصع بداء النجني ؛ ثم أتبعة خادما ثالثا ، فقال : مل تقول له : يقطع أعصاب رجيه ، ثم أتبعه حادماً آخر قفال له : ينقله إلى القلمة بسِيراف في قيودِه في حماك ، فاحتمت دواعيه في ساعة واحدة أر مع مرات .

⁽١) ق ب : ﴿ الْمُودَّةِ أَمْرِيقِتْ ،

مَرَارَةُ ٱلدُّنيَا حَلَاوَهُ ٱلْآخِرَةِ، وَحَلَاوَهُ ٱلدُّنيَا مَرَارَةُ ٱلآجِرَةِ.

...

الشيخ :

لَمَا كَانَ الدَبِهِ (١) صدَّ الآخرة ، وجَب أَن مَكُونَ أَحَكَامَ هذه صدَّ أَحَكَامَ هذه ، كَالْسُودَ بْصَع المعق والبياض يفرق المصر ، والخرارة توجب الحقة ، والبرُودة توجب التقل . فإذا كان في الدّ بيا أعمالٌ هي مورَة الذّاق على الإنسان قد ورد الشرع المُثال الأعمال كقتيمي (١) وتوجب لفاعلها ثوامًا حُلُق للذاتي في الآخرة .

وكداك بالعكس ماكان من للشتَهيات الدسوريّة الّتي قد مَهَى الشرعُ عنها تُوحب، _ و إن كانت خُلَوة للداق _ مَرارة العقو بة في الآخرة.

الأصللُ :

قَرَضَ أَلَهُ الْإِيَّانَ تَطْهِراً مِنَ الشَّرَكِ ، وَالصَّلَاةَ تَعْزِيبًا عَنِ الْكَلِمِ ، وَالْمُلَاةَ تَعْزِيبًا عَنِ الْكَلِمِ ، وَالْمُلَاءَ وَاللَّهِ اللَّهِ الْمُلَاءِ ، وَاللَّهِ اللَّهُ وَاللَّهِ اللَّهُ وَاللَّهِ اللَّهُ وَاللَّهِ اللَّهُ وَاللَّهِ عَنِ اللَّكَمِ وَاللَّهِ اللَّهُ عَنِ اللَّكَمِ وَاللَّهُ وَاللَّهُ عَنِ اللَّكَمِ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ عَنِ اللَّكَمِ وَاللَّهُ وَعَالَمَ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللْلَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُوالَا وَاللَّهُ وَا

...

الشيائح :

هذا القصِلُ يقصمُن بيانَ تعليل الصادات إنجاه وسَدًّا .

قال عليه السلام: فَرَضَ اللهُ الإيمانَ تَظْهِيرًا مِن الشَّرْك، ودلك لأنَّ الشَّرْك تجاسَة حُسَكُمِية لا عينيَّة، وأى شي يكون أنحَسَ من الَجْهِل أو أَفَلَح، فالإيمان هو تطهيرُ القَلْبُ من تجاسةِ ذلك الجهل.

وفرَضت الصَّلاة تنزيها من الكِبْر، لأنَّ الإنسان يقوم فيها فائما، والقيام مُنافِ للتكثُرُ وطاردٌ له، ثم يَرفع بديه و تكبير وقت الإحرام بالصّلاء فيصر على هيشه من يمد عنقَه ليوسُّطه السَّيَّف، ثم يستكنف كا يفعَله العبيد الأذلاء بين بدكي السادة العطاء ، ثم ير كم على هيئة س يمدّ عنقه ليصر بها السيّاف ، ثم يَسجُد فيصَع أشرَف أعصائه هو حَنهه على أدوَنِ المواصع ، وهو انتراب ، ثم تتصمّن الصلاة من الخصوع والحشوع والحشوع والامتناع من السكلام واحركة للوهمة لمن رآها أنَّ صاحبها حارج عن الصّلاة ، وما في عُصونِ الصلاء من لأدكار المُصمّنة الدُّلُ والتواصع لعظمة اللهُ تمالى .

وفرُصت الرَّكَاءُ تسنيها الررق ، كَا قال للهُ تعالى : ﴿ وَمَا أَمَافُتُمْ مَن شَيَّهِ فَهُو يُحْلِمه ﴾ (١) ، وقال : ﴿ مَنْ دَا الَّذِي يُقرِضُ اللهُ قَرْمَا حَسنًا فَيُضَاعِنَهُ له ﴾ (١) .

وقُرَص الصيامُ المناذ، لإحلاص الحَلَىء وال الذي صلّى الله عليه وآله حاكيا على الله تعالى الله عليه أحد، الله تعالى : « الصّومُ لى وأما أحْرِى به الله ودلك لأنّ الصوم أمر لا يطّلع عليه أحد، علا يقوم به على وحهه إلا الحيصون .

وقرض الحجج تقوية للدّين، ودلك لم يحصل للعاج في صيبيه من المتساجر والمسكاس، قال الله تعالى: ﴿ لِيَشْهَدُوا مَنافع لم ويَدَكُروا اسم أَفَّهِ على مارَرَقهم مِن مَهِيمةِ الأَنعامِ ﴾ (٢) . وأيضاً فإن المشركين كانوا يقولون: لولا أن أسحات محد كثير وأُولُو قوت لمنا حقوا، فإن الجيش الصعيف يمحر عن الحج من المسكان البعيد. وقوض الجهادُ عرًا للإسلام، ودلك ظهر، قال الله تعالى: ﴿ ولو لَا دَفْع اللهِ وَسُواتُ ومساحدُ أَبِد كر فيها اسم اللهِ اللهِ اللهِ تَعْمَلُ مُنْ وَسِعْ وصواتُ ومساحدُ أَبِد كر فيها اسم اللهِ كثيرا﴾ (١) وقال سنحانه: ﴿ وأُعِدُوا هُم ما استضم من قوةٍ ومن رباط المهل تُوهِمون به على اللهِ وعدو كُمْ ﴾ (٥) .

⁽۱) سوره سأ ۳۹ (۲) سورةالمديد ۱

⁽٢) سورة الحج ٢٨ (٤) سورة الحج ٤٠

^{﴿﴿)} سورة الأَعَالَ ٦٠

وفرض الأمر بالمعروف مصنصة تعوام، لأن الأمر بالصدل والإنصاف ورد الودائع، وأداه الأمانات إلى أهلها، وقصاء الديون، والصّدق في القول، و إنجاز الوعسد، وغير ذلك من محاسن الأخلاق، مصلحة لانشَر عظيمة لا محمالة.

وفُرِض النهي عن للنكر رَدْعاً للسَّفياء ، كالنَّهي عن الطلم وَالسَّكَذِبِ والسُّفَة ، وما يَجرى عَجرَى ذلك .

وفُرِضَت صِلَة الرَّحِ مَنَاءً للمَدَد. قال النبيّ صلّى الله عليه وآله a صلة الرَّحم تَزْ بد في العمر ، و تُنَمَّى المَدَد » .

وفُرِض القِمب صُ حَقَدًا للدَّماء ، قال جيعانه : ﴿ وَلَـكُمْ فِي القِماصِ حَيَاةٌ ۗ يأولى الألبابِ ﴾ (١) .

وفرُضت إقامة الحدود إعظاما للمحارم ، وذلك لأنّه إدا أقيمت الحدودُ المتنع كثيرُ من الناس عن المعاصى التي تحبُ الحدُودُ فيها ، وطهر عطم تلك المعارمي عند العاتمة فكاموا إلى تركها أقرب ،

⁽١) سورة العرة ١٧٩

وَحرَّمُ الزَمَا تَحْصَيْنَا النَّسِ، فَإِنَّهُ يُفَخِى إِلَى اختلاط الِيَاهُ وَاثْنَبَاهِ الْأَنسَابِ، وَالآ وَالاَّ يُنسَبُ أُحدُ بَقَدِيرِ أَلَّا بِشَرَعِ النّسَكَاحِ إِلَى أَبِ ، مِلَ يَكُونَ يَسبُ النّاسِ إِلَى أَشْهَاتُهُم ، وَفَى ذَلِكَ قَلْبُ الْحَقِيقَة ، وعَكَسُ الواحب ، لأَنَّ الولد مُخَاوِقٌ مِن مَا الأَلْب و إَنَّمَا الأُمِّ وعام وخَارَف .

وحُرَّم اللَّواط تَكْثيراً لِلسَّل ، وذلك للوَّط بِتقدير استفاضيه بين الناس والاستفناء به عن السَّاء أيعضي إلى انقطاع النَّسل والذَّرَبة ، وذلك خلاف ماير يد الله تمالى من بقاء هذا النوع الشَّريف الَّدى ليس في الأتواع مِثله في الشَّرف ، لمُكان النفس الناطقة التي هي نسعة ومِثال المحصَّرة الإلهية ، والدَّلث مَّقَت الحَكاه الإنسان العالمَ العنبر .

وحُرِّم الاستمناء بالبد و إنبان المهائم لمعنى الذّى لأجلِه حُرَّم اللّواط ، وهو تقليل النَّسُل ؛ ومن مستحسن الكلمات المبوبة قرئه عليه السلام في الاستمناء بالبد : ه ذلك الوَّاد المَلِيّ ، لأَنَّ الجاهليّة كانت تَنْيد الناتِ أَى تَقْتُلُهِنَ خَفًا ، وقد قلامنا دكر سبب ذلك ، فشبة عليه السلام إنلاف العلمة التي هي ولد بالقواة بإنلاف الولد بالفعل .

وأوجبت الشهادات على الحقوق استطهار عن المحافظة فالرائم صلى الله عاد وأوجبت الشهادات على الحقوق استطهار عن المحافظة والموالم عن ووجب وآله عن لا أعطى الناس بدعاويهم لاستعمل فوم من قوم دماءهم والموالم عن ووجب توك الكذب تشريفا للصدق ، ودلك لأن مصلحة العامة إنما تتم وتنتظم بالصدق ، فإن الناس يَبنُون أكثر أمورهم في معاملاتهم على الأخبار ، فإنها أعم من العيمان والكشاهدة ، فإذا لم تكن صادقة وقع الحطأ في التدبيرات ، وفكدت أحوال الحلق .

وشُرِع رَدُّ السلام أمانا من المُحَاوِف ، لأنَّ تُعسير قولِ القائل : « سلام عليكم » ، أى لا حَرَّبَ بِننى و ببسكم ، مل ببنى و بينكم السلام ، وهو الصلح . وفرُ ضَت الإمامة نظاما اللائمة ؛ وذلك لأنّ الحلق لا يربعع الهراج والقَّف والطّم والنّضَب والسّرقة عنهم إلا بوازع قوى ، وليس بَسَكْنِي في امتناعهم قُبِح القبيح ، ولا وعيدُ الآخرة ، بل لا مدّ لهم من سطال قاهر بنظم مصالحهم ، فيَردَع طالمَهم ، و يأخد على أيدي سُفَهَائهم .

وَقُرِّ ضَتَ الطَّاعَةَ تَعظيما نلا مامة ، ودلك لأن أَمُرَ الإمامة لا يتم إلَّا بطاعة الرَّعيّة ، وَ إلاَّ فَعُو عَصَتَ الرَغَيْسَةَ إِمامَهِما لم ينتمعوا بإمامتِه ورثاستِه عديهم.



الأمشيلُ:

وكان عليه السلام يقول:

...

البُنحُ :

[ماحرى بين يميى من عبد الله و مين اس المصعب عند الرشيد]

رَوَى أو الفرج على من الحسين الأصهاقي في كِتاب " مقاتِل الطالمِبين " أن يجهى بن عبد الله ن الحسن من على من أبي طالب عبه السلام لما أمّنه الرشيد عد حروحه والله يتم وصار إليه بالع في إكرامه وتراه ، فسمّى به بعد مدّه مد ألله الرّبيد وكان إصفه موقال له المه قد عاد يدعو إلى همه بسراه وحسّ له فقص أمانه فأحضره وتحمّ يبنه وبين عبد به من مصم ليسافل وي في قذّة به ورويه عليه ، شمّة ابن مصعب بحصرة الرشيد ، وادّعى عبيه الحركة في الحروج وشق العصا ، عليه ، شمّة ابن عبد الله من الرّبير، فقال يحيى : باأمير المؤمنين ، أنصدى هذا على وتستسيحه ؛ وهو ابن عبد الله من الرّبير، فقال يحيى : ياأمير المؤمنين ، أنصدى هذا على وتستسيحه ؛ وهو ابن عبد الله من الرّبير، الذي أدحل أماك عبد الله وولد الشّعب ، وأصرام عبه البار حتى حسمه (الا الصلاء على الجدلي وصاحب على بر أبي طالب عليه السلام ، مه عَمُوة ؛ وهو الذي ترك الصلاء على الجدلي وصاحب على بر أبي طالب عليه السلام ، مه عَمُوة ؛ وهو الذي ثرك الصلاء على الجدلي وصاحب على بر أبي طالب عليه السلام ، مه عَمُوة ؛ وهو الذي ثرك الصلاء على المجدل المها على المها المها على المناب عليه السلام ، مه عَمُوة ؛ وهو الذي ثرك الصلاء على المها على المها على المها على المها على المها عليه السلام ، مه عَمُوة ؛ وهو الذي ثرك الصلاء على المها عل

⁽١) مقائل الطالسين : ﴿ فَأَعْلِمُهُ ا

رَسُولِ الله صلَّى الله عليه وآله أر بعين جُمَّة في حُطَّبته ، فلمَّا الْناتُ عليه الناسُ قال : إِنْ لِهَ أَهْبِلِ سُوءَ إِذَا صَلَّيْتَ عَلِيهِ أَو ذَكُرَتُهُ أَتْلُمُوا أَعِناقَهُم واشرأَبُوا الدِّكره ، عَأْ كُرَّ، أَن أَسرَّهِمْ أَوْ أَقْرَ أَعْيِنْهِمْ ^(١) ؛ وهو الّذي كان يَشتُمُ أَبَاكُ و ُبلطيق به العيوب حتى وَرِم كُندُه ، ولقد ذبحت مقرةٌ يوما لأبيك فو جلت كبدُها سَوْدا. قد نَفِيتَ ، فَقَالَ عَلَى ابنه : أما تَرَى كِدَ هــذه البقرة با أبت! فقال : يابني هكذا ترك ابنُ الزَّبير كَبَدَ أَبيك، ثمِّ نفاء إلى الطائف، فلمَّا حضرتُه الوَّفاة قال لابته على : ياً بنيَّ إذا مِتَ قالمَقُ مُومِكَ من بني عبد مناف بالشام ، ولا تُتَمِّم في بلتم لابن الربير فيه ِ إِمْرَةٍ ، فاختار له صمبةً بريد بن معاوية على صمبة عبدِ الله بن الزبير . وواقه إنَّ عداوةً هذا بإأميرَ المؤسين لنا جميعًا بمرئة ٍ سواءً ، ولكُّنَّه قَوِى على بك ، وضعُّت عمك ، فنقرَّابَ بي إليك يَطَعَر ممك بي بما ير يد ، إذا لم يَقدر على مثله منك ، وماينبغي لك أن تُسوِّعَه ذلك في ، فهن معاوية بن أبي شُعِّياتِ وهو أنْمَد نسبا منك إليسا ذَ كُرِّ الحَسنَ بنَ عَلَى بِومًا فَسَبَّهُ ، فَسَاعَدُهُ صَدُ اللهُ بِنَ الرَّ بِيرَ عَلَى ذَلَكَ ، فَزُجَره وا شهرَه ، فقال إعما ساعدتُك يا أميرَ المؤسين ، فقال : إن الحَسَن لحمي آكُلُه ولا أَوْكِلُهُ . ومع هــذا فهو الحارجُ مع أخى محمَّد على أبيك للمصور أبي حمم ، والغايِّلُ ۗ لأخي في قصيدة طو بلتر أولها :

إنّ الحامة يوم الشقب مِن حصن (**) هاجت فؤاد تُحيب رِّ دَائِم أَلَمُونَ يُحرِّض أَحَى فَيها على الوثوب والنهوص إلى الحلافة ، و يَعدَّحُه و يقول له : لا عَزَّرُ كُما نزارٍ عند سَطُونَهِما إن أُسلَمَنْكُ ولا رُكنا ذَوِى يَهَنِ النسَانُ ولا رُكنا ذَوِى يَهَنِ النسَانُ ولا رُكنا ذَوِى يَهَنِ النسَانُ اللهُ وَلا رُكنا ذَوِى يَهَنِ النسَانُ اللهُ وَلا رُكنا ذَوِى يَهَنِ النسَانُ اللهُ وَلا رُكنا ذَوِى يَهَنِ اللهُ وَن اللهُ وَاللهُ وَاللّهُ وَلِي اللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلِي اللهُ وَلَا وَاللّهُ وَلِي اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلِمُ اللّهُ وَلَا وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَهُ اللّهُ وَلِي اللّهُ وَلَا وَاللّهُ وَاللّهُ وَلِي وَا مُنْ وَاللّهُ وَلَهُ وَاللّهُ وَلَا وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا وَلْمُ وَاللّهُ وَلَا وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا وَلْمُ وَاللّهُ وَلَا وَاللّهُ وَا فَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلِمُولّ

⁽۱) مقاتل الطالبيين : « فلا أحب أن "تر عينهم مدكره » . (۲) كدا في ا والعقد » : ۸۷ ه وق مقاتل الطالبيين « دش » .

وألمد للساس من بحيث ومن وَهَن إِنَّ الحلامة فيكُمْ يَابِنَى حَسَن ِ لِمِن وَهَن إِنَّ الحلامة فيكُمْ يَابِنَى حَسَن ِ بِعد النَّدَائِرُ والعصاد والإحمن ويأمَنَ الحائِفُ المأخوذُ الله من ويأمَنَ الحائِفُ المأخوذُ الله من ومن فينا كأحسكام قوم عامدي ومن بَرْي الصّناع قِداح النّسَع بالسفن إراى الصّناع قِداح النّسَع بالسفن

وأعظم الناس عند النساس منزلة فومُوا بَبَيْعَتُكُم سَهْمِ بطاعتها إنّا لتأمُسل أن ترتد ألفنسا حتى يشاب على الإحسان محيدتنا وتنفضى دولة أحكام قادتها فطالما قد بَرُوا بالجوار أعطمنا

فتعيّر وجهُ الرَّشيد عند سماع هذا الشمر ، وتغيّغًا على ان مصعب ، فابتدأ انَّ مصمت يَحلف بالله الذي لا إله إلاّ حو و أيسان السينة أنَّ هــذا الشَّمر ليس له ، وأمه لسَدِيف ، فقسال يحيى : واقديا أمير للؤمنير... ملقاله عيرٌم، وما حلمتُ كاذبا ولا صادقًا بالله قبل هــذًا ، و إنَّ الله عر وَحلُّ إذًا محدَّدَ السِّـدُّ في يمينه نقال : والله ِ الطالب العالب الرحمن الرَّحيمُ ، استَحْيَا أن يعاقبَه ؛ فدَّعْني أن أحلُّه بيمينِ ماحَلف بها أحدٌ قطُّ كادبًا إلا عُوحِل، قال غلمه ؛ قال تن : مَرَ لِتُ من حَوْل الله وقوَّته، واعتصبتُ بحمولي وقو"تي ، وتقلّدت الحولّ والقُوّ، من دون اللهِ ، استكماراً على عندُ اللهِ من الحلِف بدلك ، فعَصِيب الرشيد ، وقال للمصل من الربيع العباسيُّ مألَّه لا تحلف إن كان صادقاً ! هذا طَيْكَ انى على ، وهذه ثبانى لو حُنْمى جده المجين أنَّهَا لَى لَحْنَتُ . فَوَ كُنَّ الفَصَلُّ عَسِمَ اللَّهُ ثَرِّجُه _ وَكَانَ لَهُ فَيْهِ هَوَّى _ وقال له : احلِم وَ يَحَكُ ! فِحَلَ يَحْلِفَ سهده الْبَيْنِ ، ووحَّهُ مَنْمَيِّر ، وهو يُرغَد ، فصَّرَب يحيي بين كتميه ، وقال : بان مُصعب ، قَطَمتُ "عَرَكْ ، لا تُفيدح بعدَ ها أمدا !

قالواً : فما بَرَح من موضعه حتى عَرَض له أعراضُ الْجَذَام ، استدارَتُ عيناه ،

وتفقأ وجهه ، وقام إلى يبته فتقطّم وتشقّق لحه وانتثر شَمرُه ، ومات بعد ثلاثة أيام ، وحضر الفضلُ بنُ الربيع جَازَته ، فعنا جُعل فى القبر انخسَف اللّعد به حتى خرجت منه غَبَرة شديدة ، وَجَسل الفضلُ بَعولَ : النرّاب النراب! فطرح النراب وهو يَهوى فإ يستطيعوا سَدته حتى سقف مخشب ، وطم عليه ؛ فسكان الرشديد يقول بعد دلك للنضل : أرأيت بإعباسي ماأسرَع ما أدبل ليعيى (۱) من ابن مصعب (۲) ا

⁽٧) منافل الطالبيين ٤٧٤ ــ ٤٧٨

الأشلا:

يَا بُنَ آدَمَ ، كُنْ وَمِنَ نَفْسِكَ ، وَأَعَلَ فِي مَالِكَ بِأَنُواثِرُ أَنْ أَيْفَالَ فِيسِهِ مِنْ بَعْدِلَةَ .

...

النسيخ :

لا ربب أن الإنسان 'يؤثر أن يُحرَج مائه صدر موته في وحود البرّ والعسدةات والقرّ بات ليُصِل ثواب ذلك إليه ، لكنّه يعين بإخراجه وهو حيّ في هذه الوجود لحبه الساحلة وحوف من الفقر والحاحة إلى الساس في آجِر الثمر ، فيقيم وصبًا يَعمَل فلك في مائه بعد موته .

وأُوصَى أميرُ المؤمنين عليه السلام الإنسانَ أن يَعمَل في ماله وهو حيّ ما يُؤثِرِ أن يُحمَل فيه وصيّة صد موته ، وهذه حالة لا يَقدِر عليها (١) إلّا من أحَذَ النوفيقُ سِدِهِ.

⁽٣) ا: ﴿ عليها أحد »

الأمشالُ :

أَلِحُدَّةُ ضَرَبُ مِنَ الْمُسُونِ ، لِأَنَّ صَاحِبَهَا بَنَدَّمُ ؛ فَإِنْ لَمْ بَنَدَمُ فَجُدُونُهُ مُسْتَخَلَمُ .

البِّنحُ :

كان يقال : الحدة كالماليمان

وكان بقال : لا يصبح خلصه و أي ، لأنّ الجلاء تُصَدِّئُ العَقْلِ كَا يُصَدِّئُ الْخَلُّ المِرَآءَ فلا يَرَى صاحبُه فيه صورة حس فيَعمَله ، ولا صُورة قبيح فيحتبِنه .

وكان يقال : أوَّل الْحِلْدُ، حنوں وآسِرها مَدَّم.

وكان يقال : لا تَحْمِلنَك الحِدَّة على أقتراف الإثم ، فتُشيِّي عيطَك ، وتُسفِّم دِينَك .

الأصلاك:

صِحَّةُ ٱلجَسَدِ ، مِنْ قِلَّةِ ٱلحَسَدِ .

...

الشِينعُ :

مماه أنَّ الفليل الحُمَدِ لا يَزَال مُمَاكَّى في بِدَنَه ، وَالْمَكَثِيرِ الْحُمَدُ يُمُرِّضُهُ مَا يُحَدُهُ في نفسه من مُصَاصَة النَّافَعَة ، وما يتجرَّعه مرى النيط ، ومراجُ البُدَن بتُسْمِ أحوالُّ النفس ،

قال المأموں: ما حَسَدَتُ أحدا قط إلا أو دُلمو على قول الشاعر، فيه :

إنمسا الذّ بيا أو دُلَفٍ بين واديه ومحتصر أو ()

فإذا وَلَى أَبُو دُلَفٍ وَلَت الديسا على أَثَرَهُ

وروى أبوالفرج الأصبَهانى عن عَدوس س أبى دُلم قال : حدّ ثنى أبى، قال : قال لى المأمون : يا قاسم ، أبت الذي يقول فيك على س أبى حُلمة :

إنما الدُّنيا أبو دُلَمٍ •

البيتين ، فقات مُسرِعا : وما بعَمى ذلك ﴿ أُمير المؤمنين مع قوله في : أَلَا دَلْفَ إِلاَّ كَذَبَ النَّسَ كُلَّهُم ﴿ ﴿ سِواَى قَالَى فَى مَدْ يَحْكُ أَ كَذَبُ

⁽¹⁾ Ray X: 007

ومع قول بكر بن النَّطاح في :

أَمْ دُلُفٍ إِنَّ الفقيسير للبِّيه لللَّمَ يَرْتَحِي جَدُوي بديكَ ويأْمُلُهُ أرى لك بابا مُعاقبًا متمنّعا إدا مَنتَحوه عبك فالبؤسُ داحلُهُ كَأُمَّكَ طَلَلُ هَامُلُ الصَّوتَمَعَجِبُ ﴿ حَلِيًّا مِنَ الْخَيْرِاتَ تَعَسُّ مَدَ الْخِلَّهُ وأعجب شيء فيك تسميم إمراء (١٦) عليك على طَمَّر وأَنَك فا سسلة

قال : فلما الصرَّفْتُ قال الدُّمون لمن حوله : لله دَرَّه ! حَفِظ هجاء بَعَبِه حتى التَّفَع

به عندى ، وأطعأ لهيبَ للُّنافَــة .

(١) الأغاني .

الأسلاك:

وقالَ عليهِ السلامُ لسَكُمَيْلِ مَنْ رِيادٍ السَّمَعَى :

بِالْكُذِيلُ، مُرْ الْعَلَكَ أَنْ يَرُوحُو فَ كَسْبِ لَمَسَكَارِمٍ ، وَبُدْلِخُوا فَ حَاجَةً مَنْ هُوَ مَا يُمْ ، فوَ الذِي وَسِسِعَ سَمْفُهُ الأَصُواتَ ؛ ما مِنْ أَحَدُ أُودَعَ قَلْنَا مُرُوداً إلاَّ وحَلَقَ الله لَهُ مِنْ دَلِكَ السُّرُورِ لُعْلَفًا ، فهذَا مَرَ لَتْ بِرِ نَائِينَا تُرْجَرَى إلَيْهَا كَالْمَاهِ فِي انْحَذَارِهِ ؛ حَتَّى يَعَلَّرُدُهَا عَنْهُ كَا تُعْلَرُهُ غَرِيبةُ الْإِبِلِ .

...

النيخ:

فال عرو بن العاص لمعاوية : ما بق من لد نك ؟ فقال : ما من شيء يُعيبهُ الناس من اللّذَة إلا وقد أصبتهُ حتى مَلتهُ ، فايس شيء عندى اليوم ألذ من شربة ماه بارد في يوم صائف ، ونظرى إلى سَيَّ وبنانى يَدَرُحون حولى ؟ ها بق من لد تك أنت ؟ فقال : أرض أعرسها وآكُلُ عُرب ، لم ينق لى لد عير ذلك . فالنفت معاوية إلى وَرْدان غلام عَرْو، فقال : فما بق من لد تك ياوريد ؟ فقال : سرور أدجله قلوب الإخوان ، وصنائع أعتقد ها في أعناق السكرام ، فقال معاوية لعَرْو : تَبا لحلسى ومجلسك ! لقد غلبنى وعليك هسذا السد ، شم قال : ياوردان ، أنا أحق بهذا منك ؛ قال : قد أيكنتك (أن فافعًا).

⁽۱) و د د ایکنه .

فإن قلت: السرور عَرَضٌ، مسكيف يَحلُق الله تعالى منه لُعلْمًا ؟

قلت : مِنْ ها هنا هي مِثلُ « مِن » في قوله : ﴿ وَلَوْ نَشَاء لَعَقَدُمَا مِسْتُمْ مَلَآثِيكَةٌ فِي ٱلْأَرْضِ بَخَلْمُون ﴾ (١) ، أي عِوضًا مسكم .

ومثمله :

فلیت لما می ماه زمزم شریّهٔ سبردهٔ بانت علی طَهَیان (۲۲) ای لیت لنا شربهٔ مبردهٔ بانت عی طَهَیاں ، وهو اسم جَبَــل ؛ بدلاً وعِوضا من ماه زَمْیزم ،

⁽١) سورة الزخرف ٩٠

الأصلل:

إذا أَمْاَقَتُمُ فَتَاجِرُوا اللهُ بِالصَّدَقَةِ .

الشِّينعُ :

قد تقدّم القول عن الصّدقة .

و قالت الحسكاء أفصل المِيادات الصَّدَّقَة لأنَّ عمها يتصدَّى ، وعَمَّ الصَّلاة والعَّومُ لا يتمدَّى .

وجاء في الأثر أن عليّا عليه السلام عَبِل ليهودئ في سَقى عَلَم له في حياة رسول الله عليه وآله بمُدّ من شَعير ، غيرة قراص ، فلمّا هم أن يُعطر عليه ، أناه سائل يستطعم ، قدفه إليه و مات طاويًا وتاجِرا الله تسائل سَبْ الصدقة ، فعَدّ الباس هذه الفعلة من أعطم السّخاء ، وعدُّوها أيصا من أعطم العبادة .

وقال نعصُ شعراء الشَّيعة يدكر إعاده الشمس عليه وأحسن فيا قال: جادَ بالقُرْض والطَّرَى مِله حَسْبَ مِ ، رعَافَ الطَّمَامَ وهو سَعُوبُ (١) فأعاد القُرْضُ المنسيرُ عليه ١١ - قُرُضَ وللُقرض الكِرام كَسوبُ (٢)

 ⁽۱) السعوب: الجائم . (۲) ق د « و لقرس السكرم » ، وهو وحه أيضا .

الأمشالي :

الْوَقَاهِ لَأَهْلِ الْعَدُّرِ عَدْرٌ عِنْدَ اللَّهِ ، والْعَدْرُ بأهْلِ الْعَدْرِ وقالا عِنْدَ اللهِ .

...

النبينجُ :

معناه أنه إذا اعتيد من العدة أن يقدر ولا يني ناقواله وأيمانه وعهوده ، لم يحر الوفاه له ، ووَجَب أن ينقص عهوده ولا يوقف مع العهد للمقود بيننا وبيمه، فإن الوفاء لمن هذه حاله ليس بوفاه عند الله تعالى ، بل هو كالفدر في قُبْحه ، والعدر بمن هذه (١) حاله ليس بقيح ، مل هو في الحس كالوفاه لمن يَستجينُ الوفاء عند الله تعالى .

e db > : f (1)

كُمْ مِنْ مُسْتَدَرَجِ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ ، وَمَعْرُورِ بِالسَّغْرَ عَلَيْهِ ، وَمَفَتُونِ بِحُسُنِ الْقُولِ فِي السَّغُ عَلَيْهِ ، وَمَفَتُونِ بِحُسُنِ الْقُولِ فِيهِ ، وَمَا النَّنَكَى أَنَّهُ سُنْحًالَهُ أَخَدًا يَمِنْ الْإِمْلَاءِ لَهُ .

...

قَالَ الرَّمَىُّ رَحِمَهُ أَللَهُ تَمَالَى : وَقَدْ مَمَى هَدَا السَكلامُ فِيهَا تَمْدَّمَ ، إِلَّا أَنَّ فِيهِ هاهما زِيَادَةُ حَيْدَةً مُفِيدَةً .

الشيخ :

قد تقدُّم الكلامُ في الاستدراج والإملاء.

وقال نعضُ الحدكاء: إحدار الدَّم المتوصِية إليك أن تكون استدراجا ، كما يحدر المحارِب من اتباع عدوَّه في الحرب إذ فرَّ من بين يديه من الكيين ، وكم من عدد و و مستدرجا ثم إد هو عاطِف ، وكم من مسارع في يديك ثمّ إذ هو خاطف .

الأصدلُ :

ومن كلامه _ عليه السلام _ المتضمَّن ألماطأ من النويب تحتاج للى تفسير :

قولة - عليه السلام - في حديثه ، فإذا كانَ ذَلِكَ مَرَبَ يَعَشُوبُ الدُّينِ بِذَكَيهِ ، فَيَكُوْ بَعْ . فَيَكُوْ تَمِسُونَ ۚ إِلَيْهِ كَا يَجَنَّسِنُ فُزَعُ ۖ الْمُرْبِف .

قال الرَّاضيُّ رَحِمَّهُ اللهُ تَعَالَى :

يَمْسُوبُ الدَّينِ : السَّيْدُ الْعَظِيمُ لِلْمَالِثُ لِأَمُورِ النَّسِ يَوْمَئِذٍ ؛ والْقُرَّعُ : فِطَعُ الْغَيْمِ الَّتِي لا ماء فيها:

...

الشَّنرُخ :

أصاب فى اليَمْسوب، فأمَّا القُزَّع فلا يُشترط فيها أن تكون خالية من المساء، الله القُزَّع قِطَع من السحاب رقيقة ، سواء كال فيها ماء أو لم يكن ، الواحدة قَزَّعـــة باللهُزَّع والمعدة ، و إنما غرَّه قولُ الشاعر يصف حيثًا بالقِلَّة والمعدة .

* كأن رعاله قُزَع الجهام (1) *

وليس يدلّ دلك على ماذكرته ، لأنّ الشاعر أراد للباكنة ، فإنّ الجهام الّدى لا ماء قيمه إذا كان أقطاعًا متعرّقة خعيفة ، كان ذيكر م أبلَع فيما يريدُه من التشبيه ؛ وهمدذا الخبر من أخبار للَلاحِم التي كان يُخير بها عديه السلام ، وهو يَذكر فيه المهدئ اللّذي يُوجَد عند أصابنا في آحر الزمان ، ومعنى قوله ؛ « صَرَب بذَنَه ، أقام وثبت بعد

⁽۱) ته : « العودم » الصحيف

اضطرابه ، وذلك لأن اليَمسوب فَعْل النَّحْل وَسَيَّدها ، وهو أَكثرُ زمامه طائرُ عَمَاحَيه ، فإذا ضرَّب بذَكَ الأرضَ فقد أقام وَتَرَكُ الطَّيْرَانُ والحَرَكَة .

فإن قلت : فهذا أيشيد مدهب الإماميّة في أنّ المهدئ خائف مسيّتر بعقل في الأرض ، وأنّه يظهر آخر الزمان و يثبت ويقيم في دار ملسكه .

قلت : لا يبعد على مذهبنا أن يكون الإمام المهدئ الذي يظهر في آخر الزمان مضطرب الأمر، منتشر الْملك في أوّل أمرِه لمصلحة يَعلَمها الله تعالى ، ثمّ صد ذلك يثبّت مُلكُه ، وتنتظم أمورُه .

وقد وردت كماة الكيوب عن أمير المؤمين عليه السلام في غير هــذا الموصع، قال يوم الجل لمبد الرحن ن عناب بن أسيد وقد من به قتيلا : « هذا يَنسوب قريش ٩ ، أي سيدُها .

الأصلاك :

وى حديثه _ عليه السلام : هَذَا اللَّهِلِيبُ الشَّحْشَحُ .

قالَ : يُرِيدُ الْمَاهِرَ بَالْحُطْبَةِ ، لَمَا اِمْنَى وِبِهَا ، وَكُلُّ مَاضٍ فِي كَلَامِ أَوْ سَيْرٍ فَهُوَ شَحْشِحٌ . والشَّحْشَعُ فِي عَيْرِ هذا لَمُوضِع : الْمَخِيلُ الْمُسْلِكُ .

...

البيزخ :

قد جاء الشَّحْشَح بمنى الفَيُور والشَّحْشَح بمنى الشُّحاع، والشَّحْشَح بمنى الواطِب على الشيء الملارِم له، والشَّحْشَح . الحارِي ، ومِنه الشَّحْشِجان .

وهذه الكلمة قالها على عديه السلام لصَّمَّصَعة من صُوحان العبدئ رحمه الله ، وكُلَّى صعصعة من الحرا أن يكون مِثل على عديه السلام ، يُثِنِي عليه بالمهارة وقصاحة اللَّسان ؛ وكان صَّعصعة من أفضح الناس ، ذَكَرَّ ذلك شيحًا أبو عَبَانَ الجاحظ⁽¹⁾ .

⁽١) البيان والتبين ١: ٩٧

ومنهُ : إِنَّ اللَّحُصُومَةِ قُحَمًا .

قال: بُرِيدُ بِالْقَحَمِ الْمَهَ إِلَى ، لأَنَّهَا نَفْجِمُ أَصْحَابَهَا فِي الْهَا إِلَى وَالْقَالِفِ فِي الْأ الْأَكْثَرِ ، فَسِنَ ذَلِكَ قُحْمَةُ الْأَعْرَابِ ، وَهُوَ أَنْ تُعِيبَهُمُ السّنَّةُ فَتَنَفَرَ قَ أَلْمُ الْمُ أَنْ تُعِيبَهُمُ السّنَّةُ فَتَنَفَرَ قَ أَلْمُ الْمُهُمُ ، فَدَ اللّهُ مَ فَدَ اللّهُ مَ فَدَ اللّهُ مَ فَدَ اللّهُ مَ مَدَ اللّهُ مَ مَدَ اللّهُ مَ مُعْوِجُهُمُ إِلَى دُخُولِ لَحْفَر عِبْدُ مُحُولِ اللّهُ وِ . وَهُو اللّهُ وِ .

...

النِّينعُ :

أصلُ هذا الريناء للدُّخول في الأمر على عـير روّبة ولا تثبّت ، قَحَمَّ الرجلَّ في الأمر بالفتح تُعومًا ، وأقعمَ فلانُّ فرسَه البحرَ فانقحَم ، واقتحَمَّتُ أيصًا البحرَّ دخلتُهُ مكافحة ، وقَحَمُ الفرسُ فارسَه تفحيا على وجهه ؛ إذا رماه ، و فحلُّ مِتْحَام ، أي يَقتحِم النَّولُ مِن غير إرسال فيها.

وهذه الكلمة قالها أمير المؤمنين حين وَكُلُّ عبدَ الله بن جعفرٍ في الخصومة عنه ، وهو شاهد .

وأبو حيمة لا يُحيز الوَّكالة على هذه الصورة، ويقول: لا تجوز إلا مِن عائب أو مريض؛ وأبو يوتنف وعمد تُجيزانها أخذا بفعل أمير للؤمنين عليه السلام.

الأمشان:

ومنهُ : إذا للغ النسله نَصَّ الحِقاقِ فالعَصَّبةُ أُولَى .

قال : ويروى دس المقائق ، والنص منهى الأشياء ومبلع أقصاها كالنعل في السير الأنه أقصى ماتفدر عليه الدانة ؛ ويقال : بصحت الرجل عن الأمر إذا استقصيت مسألته للستخرج ماعنده فيه ، وبص الحقائق يريد به الإدراك ؛ لأنه منتهى الصّغر ، والوقت الله الذي يحرج منه الصعير إلى حد الكير ، وهو من أفسح الكيايات عن هذا الأمر وأعربها ؛ يقول : فإذا بلم النساه فلك فالصنات أولى بالمراق من أشها إدا كانوا عرماً منل الإخوة والأعمام ، ومنزو يجها إن أرادوا ذلك .

والجفاقُ: تُحَافَّةُ الأُمَّ العصَبةِ في الرَّآةِ، وهو الحدالُ ، والحَصُومَةُ ، وقولُ كُلُّ والحِصُومَةُ ، وقولُ كُلُّ والحِيدِ منهما لِلْآخَرِ : أَنَا أَحَقُ صلك سِهَذَا ، يُقالُ مَنهُ : حاقَقْتُهُ حِقَاقًا ، مِثْلُ جادلُهُ حَدالًا . قال : وقد قِيلَ إِنَّ نَصَّ الحِقْقِي بُنُوعُ العقلِ وهو الإدراكُ ، لأبه عليه السلامُ إِنَّمَا أَرَادَ مُسَتَهَى الأَمْرِ الذي تحبُ به الطَقوقُ والأحكامُ .

قالَ : ومَنْ رواهُ ﴿ نَصُّ الْحُقَالِيقِ، فإنما أَرَادَ جَمْعَ حَقَيْقَةٍ ، هذا معنى ماذكرهُ أَبُو عُمَيْدِ القاسمُ بنُ سلاَّم .

قال: والذي عندي أنّ المرادّ بعصُّ الحقاقِ هاهنا 'بُلُوغُ المرأةِ إلى الخدَّ الذي يحوزُ فيه تزويجُها وتصَرُّفُها في حقوقِها ، تشبيهاً بِالحقاقِ مِنَ الإبلِ ، وهي جَمْعُ حِقَّةٍ وحِقَّ ، وهو الذي استكلَّ الاث سنين ودحل في الرابعة ؛ وعند دلك يبلغُ إلى الحدُّ الذي يُحكِنُ فيه مِنْ رُكوبِ ظهره ونصَّه في سيره . والحقائِقُ أيصاً: جَمْعُ حِقَّةً ؛

فالرَّ وايتانِ جميعاً ترجِعانِ إلى ســتَى واحِـــد ؛ وهـــدا أشبهُ بطريقَةَ ِ العربِ مِنَ المعنى المذكور أوَلًا .

...

الشِيرُخ :

أمّا ماذَ كُره أبو عُبيد فوته لا يَشْنِي العبيلَ، لأنه فَسَر معنى النّصَ ، ولم يفسّر معنى -نَصُّ الحقائق ، بل قال : هو عبارة عن الإدرائة ، لأنه منتهى الصُّفَر ، والوقت الذي يَحرُج منه الصعير الله حد الكِبَر، ولم بين من أي وجه يدل لعطائم الحقاق على ذلك ، ولا استقاق الحقاق وأصله ، ليَطهر من دلك مُطابِقة اللهظ نامعي الّذي أشير إليه .

فأمّا قولُه : والحقاق هاهما مَصدّر جافّه يُحافّه ، هيفائل أن يقول : إن كان هذا هو مقصودُه علمه السلام فقّل الإدراك بكون الحِقاق أيضا ، لأن كل واحدة من القرابات تقول للأخرى : أنا أحق مهما ملك ، فلا معى لنحصيص ذلك بحال الدوغ ، إلا أن يَرَعُم زاعم أن الأم قبل الدوع لها المحصة ، فلا يُسارِعها قبل الباوع في الرئت أحد ولكن في ذلك حالة المام في الرئت أحد ولكن في ذلك حالاً أن الأم قبل الدوع لها المحصة ، فلا يُسارِعها قبل الباوع في الرئت أحد ولكن في ذلك حالة المحدة ، فلا يُسارِعها قبل الباوع في الرئت أحد ولكن في ذلك حالة المحدة ،

وأمّا التعميراك و هو أن المراد من حِقاق منتهَى الأمر الذي تَحَبّ به الحقوق فإنّ أهلَ اللهة لم يَنفُور من العَرَبِ أَنّهَا امَّ تَنتَ الْحِقَاقَ فِي الْحَقَوقِ ، ولا يُمُوّفِ هذا في كلامهم .

فأمّا قولُه : «ومن,رواء نَصَّ الطقائِق» ، فإنّه أرادَ جمع حقيقة ، فيقائلِ أن يقول : وما ،منى الحقائق إدا كانت حمّ حقيقة هاهما ؟ وما معنى إصافة «نَصَّ » إلى «الخفائق» جمع حقيقة ، فإنّ أن عُنتيده لم يعشر ذلك مع شدّة لحاحة إلى نصيره !

وأمَّا تفسيرُ الرصيَّــرحم اللهـ فهو أَشْمَعن تسير أبيءُكيدة ، إلَّا أَنَّه فال في آجِره:

والحقائق أيصا حم ُ حِقة ، فالروايت ترَحِمان إلى معتى واحد . وليس الأمرُ على ماذُ كِر من أن الخفائق حم ُ حِقة ، وكن خفائق حم حِقاق ، والحِقاق جم حِق ، وهو ما كان من الإبل أبن ثلاث سين ، وقد دحل في الراحة ، فاستَحق أن يُحتل عليه و يُنتفع به ، فالحقائق إذْن جمع الجشع لحق لا ليحِقة ، ومثل إفال وأقائل ، قال : ويُمكي أن يقال : الحِقاق هاهنا الخصومة ، بقال : مالة فيه حِق ولا حِقاق أي ولا حصومة ، ويقال لمن يُهازع في صِمار الأشياء إنه لبرق الحِقاق ، أي حصومته في الدّني ، من الأمر ؛ فيكون المعنى إذا بَلَقَت المرأة اتحد الذي بستطيع الإنسانُ فيمه الحصومة والحدّ ال فيكون المعنى إذا بَلَقَت المرأة اتحد الذي يستطيع الإنسانُ فيمه الحصومة والحكومة والجدال والمناظرة هو سِن النّهون في

الأصنالُ :

ومنهُ ، إِنَّ الإِمَانَ يَبِدُو لَمْظُنَّةً فِي نَفَاسٍ ، كُلَّمَا أَرْدَادَ ٱلْإِمَانُ أَرْدَادَتُ الْلَمْطَةُ .

قال: اللَّهْ فَلَهُ مِثْلُ السُّكُنَةِ فَا تَحْوِهَا مِنَ ٱلْتَهَاضِ، وَمِنْهُ قَبَلَ: فَرَسُ ٱلْتَعَلَّمُ إِذَا كَانَ خِعَمْهَ كَيْهِ شَيْءٍ مِنَ ٱلسَّاضِ.

...

المنائح :

وال أبُو عُبيد: هي لُمُعَلَّة بضم اللام ؟ وَأَلْخَذَّتُونَ يَعُولُونَ : كَمْطَلَة بِالفَتِح ؛ والمعروف من كلام العَرَب الصّم ؛ مِثلُ الدَّهُمَّة والشَّهِبَّة واتخفرة . قال : وقد رواه بعضهم «لُمطة» بالكَّه المهلة ، وهذا لا نُعرِفه .

قال: وفي هذا الحديث خُجَّة على مَنْ أَنكر أَنْ يَكُونَ الْإِيمَانُ بِزَيدُ وَيَتَمُّصُ^(١) ، آلا تُرَّاه يقول: كُمَّا أَزْدادَ الْإِيمَانُ أَزْدادَتُ الْكُنْعَة .

⁽١) (٤ ﴿ أُو يَنْفَى ؟ .

الأمشلُ :

ومنهُ، إِنَّ أُرَّجُلَ إِذَا كَانَ لَهُ ٱلدَّيْنُ الطَّنُونُ يَمِيبُ عَلَيْهِ أَنْ يُرَ كُنِيَهُ لِيهَا مَصَى إِذَا قَبَضَهُ .

قَالَ : الطَّنُونُ : أَنَّذِي لَا يَعْلَمُ مَاحِبُهُ أَيَهُم مِنَ أَنَّذِي هُوَ عَلَيْهِ أَمْ لَا ، فَكَأَنَّهُ أَلَّذِي يُطُنُ مِهِ دَلِكَ ، فَكَرَّةً يَرْجُوهُ ، وَمَرَّةً لَا يَرْجُوهُ ، وهو مِنْ أَفْصَحِ مَا كَالَهُ اللّٰذِي يُطُنُّ مِهِ دَلِكَ ، فَكَرَّةً يَرْجُوهُ ، وَمَرَّةً لَا يَرْجُوهُ ، وهو مِنْ أَفْصَحِ السَّكَلَامِ ، وَكَدَلِكَ كُنُّ أَمْرٍ تَطَلَّفُهُ وَلَا تَدْرِي عَلَى أَيُّ شَيْء أَنْتَ مِنْهُ فَهُو ظَنُونُ ، وَعَلَى أَيْ شَيْء أَنْتُ مِنْهُ فَهُو ظَنُونُ ، وَعَلَى ذَلِكَ فَوْلُ أَلْا عَنْمَ :

مَنْ يَعْمَلُ ٱلْحَدُّ الطَّنُونَ ٱلَّذِي جُنَّبَ صَوْبَ ٱللَّجِبِ ٱلْمَاطِرِ
مِثْلَ ٱلْمُرَاثِقِ إِذَا ما طَمَا تَفْسَدُونُ بِالْنُومِيُّ وَٱلْمَاهِرِ
وَاكَبُدُّ : ٱلْبِئْرُ الْمَادِبَةُ فِي الصَّحْرَاء . وَالطَّنُونُ : الَّتِي لَا يُعْلَمُ هَلْ مِبِهَا مَانِهِ
أَمْ لَا .

الشِّرْخ :

قال أبو عُمَيْدة : في هذا الحديث من اليقة أنّ من كان له دَيْن على النّاس فليس عليه أن أبرَ كُنِه حَتِى يَقِيصه، فإذا فَمَصه زَكَاه لما مضى ، وإن كان لا يرجوه ، قال : وهذا يردّه قول من قال : يَمَا رَكَاتُهُ على الّذي عليه المال ، لأنّه (1) للنتفِيع به ؟ قال :

⁽۱) 1: ﴿ لأنه الذي يعتم ١٠٠

وكا يُروَى عن مراهيم ، والتمثل عنده على قول على عليه السلام ؛ فأمّا ما ذَكره الرضى من أنّ البلا هي البئر العادية في الصحراء ، دسروف عند أهل اللّه أن البلا النئر النئر النئر النئر النئر النظر المنظر المنظر

الأمشالُ ﴿

وَمنهُ : أَنهُ شَيِّع جِيثًا يُغُزِّيهِ فَعَالَ : اغْزِبُوا عَنِ النَّسَاءَ مَا اسْتَطَعْتُمُ .

...

وَمَعْنَاهُ: اصْدِفُواعَنْ ذِكُ النَّسَاءُ وَشَعْلِ الْفُلُوبِ بِهِنَّ ، وَامْتَنِعُوا مِنَ الْمَعَلَرَ مَنَ ا لِأَنَّ ذَلِكَ كَفَتْ فِي عَصْدِ الْمَصِيَّةِ ، وَيَعْدَحُ فِي مَعَاقِدِ الْعَزِيمَةِ ، وَيَكْدِيرُ عَنِ الْمَدُو ، وَيَلْفِتُ عَنِ الْإِنْمَادِ فِي الْعَزْوِ ، فِسَكُلُ مَنِ الْمُنْكَعَ مِنْ شَيْء فَقَدْ أَعْزَبَ عَنْهُ ، وَالْعَارِبُ وَالْعَزُوبُ : لُلْمَدِيعُ مِنْ الْأَسْكِي وَالنَّرْسِ .

...

الشِّرْحُ :

التفسير صميح ، لكن قوله : « من امتنع من شى، فقد أعرَب عنه » ، ليس بحيد ؟ والصحيح « فقد عَرَب عَنه » ثلاثى أ ، والصواب وكل من مسته من شى، فقد أعزَ بنَه عنه عنه تَمد يه بالهمزة ؛ كا تقول ؛ أقنه وأفَمد ته ، والفعل تُلاثى قام وقعد ، والدليل على أنّ للانبي ثلاثى هاهنا . قوله : « والعازب والعروب المستنع من الأكل والشرب ، ولوكان رُباعيًا لكن « للعزب » ؛ وهو واصح ؛ وعلى هذا تكون المعزة في أول المعرف همزة وصل مكسورة ، كافى « اصربوا » لأنّ للضارع يعزب بالكسر .

الأمِنسَلُ :

ومنهُ : كالبايس الفالج ، بَنْتَظِرُ أَوْلَ فَوَازَةٍ مِنْ قِدَ اجِهِ .

...

قَالَ : الياسِرُونَ هُمُ الَّذِينَ يَتَصَلَّرَبُونَ بِالْقِدَاجِ عَلَى الْجُزُورِ ، وَالْعَالِجُ : الْمَاهِرُ الْنَا لِبُ ، يُقَالُ : قَدْ فَلَجَ عَلَيْهِمْ وَفَلَحَهُمْ مِنْ لَا يَاجِزُ : * لَمَا رَأَيْتُ فَإِلْهَا تَحَدُ فَلَجَا مُ

: 4: 15

أوّل الكلام أنّ للره للسِلم مالم بنشّ دَناءةً بَمَشَع لِما إذا ذكرت ، ويُعرِى به ثنامَ النّاس ، كالياسِر الفالِج بِنشِغلو أوّل فوزّةٍ من قِداحه، أو داعي الله ، فما عند الله خبر للا براد ، بغول : هو بين حيرتين : إما أرف يصير إلى مايحيب من الدنيا ، فهو بمنزلة صاحب القدّح للكمّل، وهو أوفرُها نصبيا ، أو بموت فما عدافة خبر له وأبق (1).

وليس يعنى بقوله : الفالج القامِر العالب كا فسره الرّضيّ رحمه الله ، لأنّ الياسرّ الفالبّ القامِرَ لا ينتظر أولَ فوزةٍ من قداحه ، وكيف ينتظر وقد عَلَب ! وأى حاحة له إلى الانتظار ! ولكنّه كينى بالفالج الميمون النّقيبة الذي له عادة مطردة أن كفلِب، وقال أن يكون مَقْهُورا .

⁽١) (: «أيق 4 » -

الأصلى:

ومنهُ : كُنَّا إِذَا الْحَرَّ النَّاسُ اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللهِ فَلَمْ بَسَكُنْ أَخَذَ مِنَّا أَقْرَسَ إِلَى الْمَدُورَ مِنْهُ .

قَالَ : مَنْمَى ذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا عَظُمَ الحَوْفُ مِنَ الْعَدُوَّ ، وَاشْنَدَ عِصَاصُ الْحَرْبِ مَرِ عَ الْسُدْلِيُونَ إِلَى قِتَالِ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآلِه إِيتَصِيهِ ، إَشَهِ لَا اللهُ تَعالَى النَّصْرَ عَلَيْهِمْ بِهِ ، وَ مَاْمَنُونَ مَا كَانُوا يَخَافُونَهُ مِنْكَارِهِ .

...

إلياني :

الحيد في تعسير هد اللفظ أن يقال ، ماس الحراب بعشها ، قال الله تعالى : ﴿ والصائرين في البأساء والصر م وحين البأس ﴾ (١) ؛ وفي الكلام حدث مصافر تقدير م

إِذَا احْرَ مَوْضِعُ أَنِيْ مَ وَهُو أَلْأَرْضُ الْتَى عَبِهَا مَعْرَ كَةَ القَوْمِ ، وأَحَرَارُهَا لِمُنا يسيل عنيها من الدّم

[ننذ من عريب كلام الإمام على وشرحه لأ في عبيد]

ولما كان تفسير الرصى رحمه الله قد تمرّص بعر بب من كلامه عليه السلام ، ورأينا أنّه لم يذكر من دلك إلا اليسير ، آثر ما أن مذكر جهَةً من غريب كلامه عليه السلام مما مقله أر باث الكُنُب المصمَّعة في عر ب الحديث عنه عنيه السلام .

فَن دلك مَاذَ كُرَه أَمْو عَسِدُ القَاسِمُ مَ مُسلاّم وحَه اللّهُ فَى كَتَامِهُ : لأَنْ أَطَّلِيَ محواه قِدْر أحب إلى من أنْ أَطَّلِيَ بِرعُمُورًانْ -

ظال أنو عُسَيد . هكدا الرواية عنه لا نحو ؛ قدار، ، فان : وسمت الأصنعيُّ يقول : إنما هي الحاوز، وهي : الوعاء الذي يُحمَل القِيدار فيه وخَمُمها حياء .

قال : وقال أنو عمرو : يقال : نذلك الوعاء حواء وحياء ؛ قال : و يقال للخرقة الَّتي وُبْرَل سِها الوعاء عن الأثاني حيمال .

...

ومنها قوله عليه السلام حين أقبل بريد العراق فأشار إليه الحس بن على عليه السلام أن يَرجع: والله لا أكون مِثْلَ الصَّعُ تسمعُ اللَّهُم حتى تحرُج فتُساد. قال أبوعبيد: قال الأصمعي: اللهم صوت لحجر، أوالشيء يقَع على الأرض، وليس بالصوت الشديد، بعال معه: إنهم أله م فالكسر، وإنما قبل ذلك للصّع ، لأنهم إذا أرادوا أن يصيدوها ومَوا في حُجّرها بحكر حفيف، أو ضرَبُوا بأيد بهم فتحسبه

شيئًا تصيدً، فتحرج لتأخذه فتصاد ، وهي زهموا أنها من أحمق الدّواب ، بلَغ من مُحَمّها أن يدخل عليها فيقال : أمّ عاص عائمة ، أو ليست هذه ! والضبع ، هذه أمّ عاص، فتَسَكّت حتى تؤخذ ، فأراد على عليه السلام ؛ أبي لا أحدَع كما تُحدَع الضّبع باللّدم .

...

ومنها قوله عليه السلام : من وَجد في بطنه رراً اللَّمُعرف وليتوضَّأ .

قال أمو عبيد . قال أمو عمرو : إنَّ هو أرَّرًا مثل أرز الحيَّة ، وهو دَورامهـــا وحَرَ كَتْها ، فشة دَوَرَان امر ح في بطنه بذلك .

قال: وقال الأصمعيّ : هو الرَّزّ ، يعنى الصُّوتَ في البطّن من القرَّاقرة ونحوها قال الراجز :

كان ف رَبَارِه الكِيارِ ورَّ عِشَارِ جُلْنَ في عِشارِ⁽¹⁾ وقال أبو عُبيّد: فقه هـ دا الحديث أن يَسعرِفُ فيتوساً ويبنى على صلانه مالم يشكلُم ، وهذا إنما هو قبل أن يُحَدَث.

قلت : والذي أعرفه مِن الأَررِ أنه الانقباض لاالدّ ورَان والحَرَكَة ، يقال: أرزَ فالان بالفَتْح وبالكسر ؛ إذا تصام وتقبّص من بُحَقِه فهو أرُور ، والمصدّر أرزا وأروزا ، قال رؤبة . فذاك يَحَالُ أروز الأرز " *

فأضاف الاسم إلى المصدر كما يقال: عمر المدال و تحرو الدهاء ، لماكان المدل و الدهاء الماكان المدل و الدهاء الماكان المدل و الدهاء الماكان المدل و الدهاء أحوالها، وقال أبو الأسود له ولى يذ م إساما: إذا سئل أرر، وإذا دُعى اهتز ، يعنى إلى الطقام ، وفي الحديث : وإن الإسلام ليأرر إلى المدينة كما تأرز الحيّة إلى حُجرهاه . أي يحتمع إليها و ينضم بعضه إلى بعض فيها .

^{***}

⁽١) اللمان ۽ أرژ ۽ ۽ وتسه إلى رؤية .

ومنها توله التن يليتُ من أميّة الأنفُصَلْهم نفضَ القصّاب الثّراب (١) الوذِمة . وقد تقدّم منذ شرحُ ذلك والـكلامُ فيه .

...

ومنهاقوله في دى التُّدَيَّة المقنول بالنَّهُرُّ وان: إنه مُودن البد أو مُثَدَّن البد أو مُحَدَّج البد . قال أبو عبيدَة : قال الكسائي وغيره: المودن البَدِ : القصيرُ البَدِ ؛ ويقال : أودنتُ الشيء أي قصرته ، وفيه لُمةٌ أخرى ، ودَّنته فهو مَوْدون ؛ قال حسّان بِذُمْ رجلا :

وأمُّك سيوداه مَوْدونة كَانَ أَنامِلَهَا الْخَنظُبُ

والما مُتدن البد، بالناء فإنَّ سمل الساس في : ترام أخَذه من الشُّدُوة ، وهي أصل الثَّدِي ، فشّه بدّه في قِعدها وأجهاعها بدلك ، قال كان من هسدا فالقياس أن يقال : مُشَدِ لأن المون قبل الدال والشَّدُوة ، إلا أن يكون من المفتوب ، فدالتُ كثير " في كلامهم . مُشَدِ لأن المون قبل الدال والشَّدُوة ، إلا أن يكون من المفتوب ، فدالتُ كثير " في كلامهم . وأمّا تُخذَ ع البّد فإنّه القصيرُ البد أيضاً ، أحد من إحداج الماقة وألدها ، وهو أن تصعه لمبر تَمام في حَلَقه ، قال ، وقال الفرّاء : ، تما قبل ذو النّد بَة ؛ فُدخِلت الهاء فيها ،

وإ عا هي نصير «تَدْي» ، والتَّدْي، لا يَها كُأنها بقيَّة تَدْي قد دَهَب أَكْرُه فَقَلْها وإ عا هي نصير «تَدْي» ، فأنت على هذا التأويل ؛ قال ، وصصهم يقول ذو البُدَيَّة ، قال أبو عُبيد ، ولا أرى الأصل كان إلا هذا ، ولكن الأحاديث كلَّها تناست الثاء ذو التُدَيَّة ،

...

ومنها قوله عنيه السلام لقوم وهو بعاسهم : ما لَـكُم لَا تُسطَّفُون عَذِراتُكُم ! قال : الفَذِرة فِياه الدار ، وإنما شُمِّيت تلك الحاجة عَذِرة لأنَّها بالأَفْنِية كانت تُلَقى ،

 ⁽۱) قال الأصبعي :سألني شمة عن هذا المرق، فقب : ليس هو مكدا عالمًا هو تقص النصاف الوزام
 التربة . والثربة : التي سقطت في التراب فتذبت ، والقصاب يتعضها .

فَكُنَى عَنْهَا بِالْعَذِرَة كَاكُنَى عَنْهَا بِالْعَالَطَ ، وإنَّ النَّالطُ الأرضُ الْمُطْمِئَةَ ؛ وقال الْطُطَيئة يهجو قومًا :

لَمَشْرِى لَقَدْ حَرَّ بِتُسَكِّمُ فُوحَدَّ تُسَكِّمُ فَوَحَدَّ تَسَكُمُ فَوَاحَ الوَّجُوهُ سَيِّئُ العَذْرِراتِ

ومنها قولُه عليه السلام ؛ لا مُجْمَعة ولا تَشْريق إلَّا في مصر جامع .

قال أبو عبيد : النّشريق ها هنا صلاةُ الميد ؛ وسُمّيت تشريقاً لإصاءة وتُعِمّا ؛ فإنّ وقَتُمّا إشراقُ الشّمس وصَعاوْها وإصاءتُه ؛ وفي الحديث للرفوع: «من ذبح قبل التّشريق مَلْيُمَدْ » ، أي قبل صلاة الميد .

قال: وكان أبو حنيفة يقول: التشريق ها هما هو التسكيبر في دُبُر الصدلاة، ي يقول: لا تكبير إلا على أهل الأسمار يتلك الأيام، لا على المسافرين أو تمن هو في غير مِصر.

قال أبو عبيد : وهذا كلام لم تحد أحداً يَمرِفه ، إن التكبير بقال له التشريق ، وليس بأحذ به أحد من أصحابه لا أبو يوسف ولا محمد ، كلّهم يَرَى التكبير على السلمين جيمًا حيث كانوا في السّعر والخصر وفي الأمصار وغيرِها .

...

ومنها قوله عليه السلام : « استكثروا من الطّواف بهذا البيت قبل أن يُحال ويسكم و نَينه ، فَـكُأْنَّى برحل من الملك أصعَل أصمَع تحش السّاقين قاعداً عبيها وهي تُهدّم » . قال أبو عُبَيد : هكذا يُروَى « أصعَل » وكلام المَرَب المعروف « صَعْل » وهو

قال الموعبيد؛ همده يروى و اصمل ، وقارم الفرب المعروف و صمل ، وهو الصمر المرب المعروف و صمل ، وهو الصمر المبشة ، وله دا قبل للفّاليم : صَمَّل ؛ وقال عَنترة يُصف طَّلِيماً :

صَعْلٌ بلوذٌ بذى العثبرةِ تَيْصه كَاعَنْد ذِى المَرْوِ الطَّوبلِ الأَصْلِمِ

قال: وقد أجارَ بعضُهم أصعَل في الصّعل ، وذُكر أنّها لفة لا أدرى عمّن هي 1 والأصمعُ: الصغيرُ الأُذُن ، واصمأة صَبْعاء .

وق حديث ابن عَبَاس: إنّه كان لا يَرَى مأت أن يُصَحِّى بالصَّمَاء. وحَمْش الساقين بالتَّسْكين: دَقيقها.

...

ومنها: أنَّ قومًا أتَوْه برجلهقالوا: إنَّ هذا يؤسَّا وانحن له كارهوں، فقال له: إمك لَنَخَرُّوط، أَنْوَثُمَّ قومًا هم لَكَ كارهون ا

قال أو عبيد : الخرُوط : التَهوَّر في الأمور ، لرَّ اكبُ بِرَاسِهِ جَهْلا ؛ ومنه قبل : الخَرَّطَ عليها فلان ، أي الدرَّأ بالتَوْل السّبي، و بيْملِ . قال : وقفهُ هذا الحديث أنّه ما أفتى عليه السلام عسادِ صلانِه لأنه لم بأمُرَّه طلاعدة ، ولكنّه كَرِه له أن يؤم قوماً هم له كارهون .

...

ومنها : أن رجلا أماه وعليه ثوب من فهر ، فقال : إن بني فلان صَرَبوا بني فلانة بالسكماسة ، فقال عليه السلام : صندقتي سِن سخرِه ،

قال أبو عبيد: هذا مَثل تَصرِ به العَرَب الرحل يأتى بالحبر على وَجُهه و يصدق فيه . و يقال: إن أصله أن الرحل رتما ع تعيره فيسأل المشتري عن سِنه فيسكدته ، فعرض رحل تكره له فعدك في سِنه ، فقال الاحر : صدّ قبي سن تكره، فعار مَثلاً . والقِهر تكسر الهاف: ثبات سن المحافظ خرار، ولا أراها عربية ، وقد استعملها العرب قال ذو الرائمة يصف البُن ة البيض:

من الوُرُق أو صُقع كان رءوسها من النِّهر والقُوهِيّ بيضُ الْقَالَع ِ ***

ومنها: ذَكَر عليه السلام آحر ارمان واعِيّن ، فقال : خير أهل ذلك الزمان كلّ نُومَة ، أولئك مصابيح الهدى ، لبسوا مائسانيح ولا الكداييع النُذُر . وقد تقدّم شرح ذلك .

ومنها : أن رجلا سافر مع أصحاب له فلم برجع حين رجنوا ، فاتم أهله أصحابه ورفعوهم إلى شُرَيح ، فسألهم انهيسة على قته ، فارتمعوا إلى على علي عليه السلام ، فأحبرُوه يقول شُرّيح ، فقال :

أورَدَهـــاسطُ وسعدُ مُشتمِلَ السعد لا تَروى مهٰـداك الإملَ ثمّ قال : إن أهْوَ ، السَّق النَّشريع ، ثمّ فرتق يسهم وسألم ، فاحتلموا ، ثم أقرّوا بفتله ، فقتلهم به .

قال أنو عُميد : هذا مثل ، أصابه أن رحلا أورَد إلله ماء لا تصل إليه الإلل إلا بالاستفاء ، ثم اشمل ومام وتركها لم يستسق لها ؛ والمحلمة الثانية مثل أيضا ، يقول ؛ إن أيسكر ما كان يسعى أن يُعمل بالإلل أن يُمَكّمها من الشريعة ويَعرض عليها الماء . يقول : أقل ما كان يحمد على شُرَيح أن سنقصى في المسألة والمنحث عن حبر الرّحل ولا يقتصر على طلب البيّلة .

قال أبو عبيدة: أى قائمين ، وكلُّ رافع رأسَه فهو سامد ، وكانوا يَكُوَّ هون أن ينتظروا الإمام قِياما ولسكن قُمودا ، والسامد في عبر هسذا الموضع : اللاَّعى اللاّعب ، ومنه قوله ثمالى : ﴿ وأستم سامِموں ﴾(١) ، وقيل : السَّمُود العِناء بِلُمَة حِسْيَر .

...

ومها : أنه حرج فرأى قوماً يصاّون قد سَدَلُوا ثيامهم ، فقال : كأنهم اليهود خرجوا من فُهُرُهم .

فال أبو عسد : فُهْرُهُم نمم العاء : موصف مِدَّراسِهِم الذي يحتمعون فيه كالعيد يصاّون فيه ويُسدِرِلون ثيامهم ، وهي كلة نبطيّة أو عبْرانية أصلها بُهْر بالباء فمُرّبت بالغاء .

والسَّدل: إسبال الرَّحل ثوبه من عير أن يهم جاسه بين يديه ﴿ فَإِنْ صَوْ قَامَسَ بَسَدُّ لَ ، وقد رويتٌ فيه السَّكر هذ عن اسئ صلى نه عليه وآله .

分學療

ومنها :أن رحلا أنَّاه في فريصة وعنده شُرَيح ، فقال · أنقول أنت فيها أيِّها العبد الأَبْطَرَ !

قال أبو عبيد : هو الدى في شَفته مُليّا طُول ونتوء في وسطها محادي الأَنْف. قال : وإنما تراه قال لشُريح : « أيّها العدد » ، لأنه كال قد وقع عليه سَبْيٌ في الجاهليّة .

⁽١) سورة انتجم ٦١

ومنها: أنّ الأشعث قال له وهو على المدير: لمنتنا عليك هـذه الحراء ؟ فقال عليه السلام: مَن يعذر في من هؤلاء الصياطرة، يتخلف أحدُهم بتقلّب على فراشه وَحشالاه كالدير ويهجر هؤلاء للذكر ! أأطر دهم ؟ إلى إنْ طَرَدْتهم لمن الطالمين . والله تقد سمعته يقول ؛ والله ليضر بنّـكم على الدّين عَوْداً كما صَرَ بتسوم عليه مَدْءًا .

قال أبو عبيد: الحمراء: العَجَم والمَوّالي ، سمّوا بذلك لأنّ العالب على ألوان العرب السَّمْرة ، والغالب على ألوان العجم الساض والخشرة. والصَّياطرة : الصَّحام الذين لا نَفْع عندهم ولا نَفناه ، واحدُهم ضَيْطانٍ

...

ومنها : قوله عنيه السلام : اقتنوا الجان ذا الطُّه يَّدَيْن ، والسَّكْبُ الأسود ذا النَّرَّ تَـثَيْن ، فال أنو عُبيد : الحان حية بيضه ، والطَّفية في الأصل: خُوصة النُقل، وجمها طني ، ثم شُبهت النُعطَتان على ظَهْر الحية بِطُعْيَتَيْن * والغُرَّة: البياض في الوجه .

...

[نبذ من غريب كلام الإمام على وشرحه لابن قتيبة]

وقد ذكر ابن قُتيبة في غريب .حديث له عليه السلام كلات أحرى . فنها قوله : من أراد النقاء ــ ولا مقاء ــ فليُما كر المداء ، وليُحقف الرَّداء ، وليُجلَّ غِشْيان النَّساء . فقيل له : يا أمير المؤسين ، وما حِقّة الرَّداء في البقاء ؟ فقال : الدَّين . قال ابن قتيبة : قوله ١٥ الرَّداء الدَّين ٤ مَذَهِب في الله خَسَنُ جَبّد ، ووحه صحيح ، الآن الدَّين أمانة ، وأنت تقول : هو لك على وفي عنستى حتى أؤدّيه إليك ، فكا أن الدَّين الازم العنق، والرَّداء موضِعه صَفحت العنق ، فستى الدَّين ردا، وكَنَى عنه به ، وقال الشاعر :

إن لى حاجةً إليك فقالت بين أذنى وعاتتي ما تريد يريد بقوله : « بين أذنى وعائتي ما تريد » في عنتي ، والمنى أنى قد ضمنته فهو على ، وإنما قيسل للسيف رداء لأن حمالته تقع موقع الرد ، ، وهو في غير هذا الموصع العطاء ، يمال : فلان عمر الرداء أى واسم العطاء ؛ فال : وقد يحور أن يسكون كرى بالرداء عن

التأبير ، لأنه يقع عديه ؛ يقول : فسيعتُفطهره ولا يتقله بالله بن ، كما قال الآخر : «حماس اللهم مسرس مستمل المال :

الأُدُرُ، ، يريد خاص البطون .

قال : وبلسي محو هذا الكلام عن أبي عبيد ، قال : قال فقيه العوب : من سَرَّهُ السام ولا بساء وبلسي عشراً الساء السام عن أبي عبيد ، وليحقف الرَّداء ، وليُقِل عِشيان النساء قال : فالنس، التَّخيرُ ، ومنه : ﴿ إِنَّمَا النَّسَيْءَ رَهُ فَيْ لَ الكَفر (١) ﴾ .

وقوله: فليُسَكَّر ﴿ ﴿ أَنَّ أَيْ عَلَيْوَةً رَعَ ﴿ إِلَّ الشَّاعَرِ :

ء ۾ کريت العمام ٻي سُهيَل ۽

ويحوز أن يريد فلينقص الكَاء، قال الشاعر :

* * 4

⁽١) سورة التوبة ٢٧

ومنها: أنه أني عليه السلام بالمسال فسكوم كومة من ذَهب وكومة من فضة ، فقال : بإحراه ويا بيضاء احرسي وابيعتي وغُرِّي غَيْري .

هذا جَناى وَخيارُه فيسه وكلُّ جانِ يَدُّهُ إلى فيه

قال ابن تُتبه : هذا مَثَل ضَرَبه ، وكان الأصمى يقوله : «وهجانه فيه» ، أى خالصه ، وأصل المشل لمتمور بن عَدَى ابن أحت جَذِيمة الأبرش ، كان يجنى الكأة مع أثراب له ، فكان أثرابه بأكلون ما يحدون ، وكان همرو بأتى به خالة ويقول هذا القول (1).

ومنها عدبت أبى جِنْب قَالَ : بناء عَلَى من البَصْرة يذهب بى وكت عند أبى ، فقالت : لا أتركك تذهب به أو يُم أُتب طياعليه السلام فذكرت ذلك له ، فجاء على من البصرة ، فقال : نم والله لأذه بَن به وإن رعم أنفك ، فقال على عليه السلام : كذبت والله ، ووَلَقْت ، ثم ضرب بين يَذَيه بالدَّرة ، قال : وتَقَت مثل كذبت وكذبك وَلَمت بالمين ، وكانت عائشة تقرأ : ﴿ إِذْ تَهْ يُونه بالدَّرة ، قال : وتَقَت مثل كذبت وكذبك وَلَمت بالمين ، وكانت عائشة تقرأ : ﴿ إِذْ تَهْ يَعُونه بالدِّرة ، قال : وقال الشاعر ؛

وهن من الأخلاف والوكمان (٢٠٠٠)
 يعنى النساء أى من أهل الأحالاف .

ومنها قوله عليه السلام : إن من ورائكم أموراً مناحلة رُدُّحا وبلاء مكلُّحا مولُّحا .

⁽۱) £ : الكلام ، . (۲) سورة التور ه ١

⁽٣) اللبان (ولع) ۽ ومدره :

خلابة العينين كذابة للني .

قال ابن قتيبة ؛ التماحلة العلُّوال ، يعنى نننا يَعلُول أمرُها ويعظم ؛ ويقال : رجل مُمَاحل وسَبْسَب مُمَاحل، والرّدحُ جمع رِداح ، وهى العظيمة ؛ يقال للسكتيبة إذا عَظمَتْ وَدَاح ، ويقال للمرأة العظيمة العَجيزة رَداح .

ومكلحاأى بكلح الناسُ بشدتها ، يقال كِلَّح الرحل وأكلحَه، الكلحة المرّ. واللَّح، من قولهم : ملّح الرجُل إدا اغطع من الإعباء، قلم يقدر على أن يتحرك ، وأملحَه السيرُ ؛ وقال الأعشى ،

ه واشتكى الأوسال سه و بَلْح .

ومنها قولُه عليه السلام يوم خَيْبرَ :

أما الَّذِي سُمَّتْنِي أَمِّي حَيْسَدَرَهُ كَابِثِ عَابَاتٍ كُوبِهِ لَلْمَعْلَ، • أُوفِهِم بِالطّاع كُيْلُ السُّدَرَهُ •

قال ابن قتيبة : كانت أم على عليه السلام سمّة وأبو طالب عاب حين وادّه أسداً باس قتيبة السالم على وادّه وسمّاء أسداً باسم أبيها أسد بن هاشم بن عبد مناف ، فعا قدم أبوط لب عبر أسمة وسمّاء علياً ، وحَيْدرة : شحرة يُعمّل منها القِيميّ والسّد ، والسّدرة : شحرة يُعمّل منها القِيميّ والسّد ؛ والسّد ؛ قال :

• حَنُونَتُ لَمْ بِالسُّنْدَرِئُ لَلْوْتُو •

فالسندرة في الرَّجَز يُحتَمل أن تسكون مِكْيالا 'بِنْخَذَ من هذه الشَّجرة ، سمّى باسمها كما يسمّى القَوْس بَذَبْعة . قال : وأحسب إن كان الأمر ُ كذلك أنّ السَّكْيل بها قد كان جُزافًا فيه إفراط ؛ قال : ويَحتمل أن تكون السَّنْدَرة هاهنا أمرأة كانت تُكِيلُ كَيْلاً وافِيًا أو رَّجُلاً .

ومنها قولُه عليه السلام : من يَعُلُ أَيْر أبيه يَتَمنطَقُ به .

قال أن تعيبة : هذا مَثَل صرَبَه ، يريد من كُثَرَتْ إِخُوَّتُهُ عَزَّ وأَشتَدَّ ظهرُهُ ، وضَرَب اللّمَلقة إذا كانت تشدَّ لظهر مَثلا لدلك ، قال الشاعر :

فسي الوشاء ربِّي كان أيرُ أبيكمُ طويلاً كأيرُ الحارثِ بن سَدُوسِ (١) قيل كان العارث بن سَدُوسِ (١) عَرُو قيل كان العارث بن سَدُوسِ أَحَدَّ وعِشرون ذَكرًا ، وكان ضرارُ بنُ عَرُو الضي يقول : ألا إنَّ شَرَّ لِمَاثَلِيَّامٍ ، فروَجِوا الأشات ، ودلك أنَّه صُرِع ، فأحدته الرَّماح ، فأشدتك عليه إحوتُه لأنه حتى خلصوه .

قال: فأمَّا الْمَثَل اللَّاحَرُ وهو قولهم : من بَطُلُ دَّيْلُه يَتَمَنْطَقُ له ، فلبس من أمثَل الأوّل في شيء، وإنَّمَا مصاه من وَجَد سعةً وصَّبَها في عير مَوضِعها وأنعَق في عير ما يلزّمه الإنفاق فيه .

ومنها قولُه : حيرٌ عثرٍ في الأرض رَمَّرِم ، وشرُّ بثرٍ في الأرس بَرَهوت. قال ابن قتينة : هي بثرٌ بحضَّرَ مَوَات بُرُ وَى أَن فيها أرواحَ السَّلْفَارِ .

قال : وقد ذَ كُرَ أبو حاتم عن الأصمى عن رجل من أهل حَضْرَ مَوات قال : مجد فيها الوائحة المدنية الفظيمة جدا ، ثم ممكث حينا فيأتينا الخبر بأن عطيا من عُطَماء الكقار قد مات ، فترك أن تلك الرائحة منه ، قال : ورابما سُمَع منها مثل أصوات الحاج، فلا يستطيع أحد أن يُمثِي مها .

⁽١) اللمان (علق) ، من عبر تسبة .

ومنها فولُه عليه السلام : أيما رحل تزوّج أمرأةٌ محنونةٌ ، أو جَذْماء، أو بَرَاصاء، أو بها قَرَان ؟ فهي أمرأتُه ، إن شاء أمْسَكُ ، وإن شاء طَنْق .

قال ابن قُتُنبة : القرَّن بالتَّشَكين: القفلة الصيرة؛ ومنه حديثُ شريح أنَّه الحَتُصم إليه في قَرَّن مجارِية ، فقال : أقفيدُوها فإن أصاب الأرص فهو عَيْب، وإن لم يُصِب الأرض فايس بعيب.

...

ومها قوله عليه السلام الوَدَّ معاويةُ أنه ما يتى مر بهى هاشم عافِيخُ ضِرْمة إلّا طَمَن في بِيطه .

قال ان قتيمة : الصَّرْمة النار ؛ وما بالدار نافعُ صِيرْمة ، أي مابها أحد .

قال: وفال أنو حانم عن أبي رّبد: طُمنَ قلالٌ في بِيعَمَّلَى في حِمَارَتُه، ومن أيتلاً في شيء أو دَخَل فيه نقد طَمَن فيه ، قال : ويقال السَّط: اللَّوات ، رماه الله بالسَّط ؛ قال : وقد روى لا إلّا طُمِن عصم الطاء ، وهذا الرّاوى بَدَهَب إلى أن النيط بِهَط الفَلْب ، وهي غَلاقَهُ الله يُعتَى بِها ، فإذا طُمِن إنسالُ في درك المكان مات .

...

ومنها قولُه عليه السلام : إِنَّ الله أُوحَى إِنَّ اللهِ عليه السلام أَنِ أَبِنِ لَى بِيتًا فَى الأَرْضَ ، فصاف بذلك دَرَّعا ، فأرسَل بنهُ إنيه السَّكِينة ، وهي رِيخُ حَجُوجٍ، فَعَلُونِ مِنْ اللهِ السَّكِينة ، وهي رِيخُ حَجُوجٍ، فَعَلُونَ قَالَ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ السَّكِينة ، وهي رِيخُ حَجُوجٍ، فَعَلُونَ قَاللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ ال

وقال ابن قتبة : الحَجُوح من الرّياح. السريعةُ المرور ؛ ويقال أيصا : خَجَوْجاء،
 قال ابن أحمر :

⁽۱) کدای ب، وی ا، د ۱ ه خصوت ه .

عَوْجِه رَءْسَسَلَة الرُّواحِ خَجَوْ جَاةُ العُدُوْ رَوَاحُهِسَا شَهَرُ (⁽¹⁾

قال: وهذا مثلُ حديث على عنيه السلام الآخَر، وهو أنّه قال: السَّكيمة لها وجه تُ وهو أنّه قال: السَّكيمة لها وجه كوّخه الإسان ، وهي نعدُ ريخ هَمَّافة ، أي خفيفة سريعة ، والخَجّغة تا التّراس.

化心压

ومنها أن سُكانها لبَعص بي اسد، فاني : جنتُ سَقَدٍ أُحلِنه إلى السَكُوفة ، فالنهيتُ مه إلى الجنر ، فإنى لأَسَرَّبُهُ عليه إد أقبَل مولَى تسَكُر بن وائل يتخلّل العَمَ ليقطّعها ، فَمَرَّتُ نَقَدَة ، فقطّرت الرَّحُن في الفُرات ، صَرِق ، فأحذت ، فارتعثنا إلى على عليه السلام فقَعَتْ عليه القيمة ، فقال : انطلقوا فإلى عَرَقَمُ النَّعَدَة بَعَيْها فأدفَعوها إليهم ، وإن احتَاطت عليكم فأدفَعوا شَرَّواها من العَمَ إليهم ،

قَالَ أَن تُعَيِّمَة : النَّفَد : عَنَمَ صِيار ، الواحدةُ نَقَدَة ؛ ومنه قولُهم في الْمَثَل : ﴿ أَذَلُ * من النَّقَد ﴾ .

وقوله : ﴿ أَشَرُّهُ ﴾ أَى أَرْسِلهِ قطعةٌ قطعةٌ . وشَرُّواها: مثلها .

...

ومنها قولُه عليه السلام في ذِكر لَمُهدِئ من وَلَدَ الْخَسَينِ عليه السلام ، فقال : إلّه رجلُ أَجْلَى النّبين ، أَقَلَى الأنْف، صَحْم النّطْن ، أَرْبَلَ الْفَحِدين، أَفَلَح النّناليا، للّخِذْه اليّمنّي شامة .

قال ابن قبيبة : الأَخْلَى والأُخْسَح شي؛ واحد ، والفَّنا في الأَمْم: طولُه ودِقَّة أَرْسَبَته

⁽١) اللسان ٣ : ٧٩ أزنال : ﴿ يَعِمُ الرَّبِحِ ٣٠.

وحَدَّبٌ في وَسَعَهُ . وَالْأَرْسُلُ العَجْذَينَ : المتباعدُ مايينهما ، وهو كالأَفْخَح؛ مَرَّ بَلُ الشيء ؛ أي انسَرَّج ، والدَّنَج : صُفرةُ في الأَسْسَل .

ومها قوله عليه السلام : إن بنى أمنية لا ير لون يَطَعُنون في مَسجَل صَلالة ، ولهم في الأرض أَخَل حتى يُهَرِيقُوا اللهُ م الحرامَ في شَهْر الخرّام ، واللهِ لَسكا تَى أَنظُو ۖ إلى عِرْ نَوْق مِن قُرَيْش بتحلط في دَمِه ، وإذا فعلوا دبك لم يَمَقَ لهم في الأرض عاذِر ، ولم يَمَقَ لهم مُلَك ، على وحه الأرض.

قال انُ قتبه : هو من قولك : ركب قلانُ مَسحَله ، إذا حَدَ في أمرٍ هو فيه كلاماً كانَ أو غــيرَه ، وهو س السَّمْس وهو حسَّت . والعرابوفي : الشاب .

قلت : والعرام الفراشي الدى قتلوه ، ثم الفصى أمر مجمعفيت قنله إلواهم الإمام ، وقد احتَّلفت الرّو له في كيفيّة قتله ، فقيل : تُقيّل الشيف ؛ وقيل : خُيِق في حِراب فيه مُورَاة ، وحدث أمار المؤمنين عليه السلام يُسيدُ لرّواية الأولى .

...

ومنها ما رُوی أنّه اشتری قمیصا بثلاثة دَرَ هم نم مال: الحدُ لله اللهی هدا مِن ریاشه . قال این قتیبة :الرّ یش والر یاش واحد ، وهو کیشوة ، قال عرّ وجل : ﴿ قَدْ أَبَرْلُما عاب کم لباساً یُوارِی سَوْآ نِکم وریث ﴾ ، وقری، ﴿ وریاشا ﴾ .

* * *

ومنها قوله عنيه السلام : لا قَوْد إلاَّ بالأُسَل .

قال ابن قتينة : هو ما أرهِف وأرِق من حديد ، كاستنان والسيف والسكين ؟ ومنه قيل : أَسَلة الذَّراع لما استدَق منه ، قال : وأكثَرُ الناس على هذا المدهّب وقوم من الناس يقولون: قد يحوز أن القَوَد بغير الحديد كالحجر والعصا إن كان المقتول قُتل بعير ذلك .

* * *

ومنها أنه عليه لسلام رأى رحلا في لشمس، فقال : قُمُ عنها فإنها مَبَنْخَرَة تَخْمَرَة، تُتْقِلَ الرّيح ، وتُنْبِلَى التَّوب ، وتُطهر الدّاء اندَّ فِين .

قال ابنُ قنيبة : مَسْخَرة: تُورِث سَخَر فَ العَمْ . وَتَجْفَرَة: تَقْطع عَى السّكاح وتُدُهُ شَهُوة الجاع ، يقال حفر العَنْفُل من الإط؟ إدا ' كُثر الضّراب حق يملٌ وينقطع ، ومثله قَدَرَ ، ونقدَّر ، قدوراً ، ومِثْهُ أَقْطَع مهو مقطع .

وجاء في الحدث أن عَبْنَ بن مظعون قال : يا رسول الله ، إلى رحل تَشُقُّ على العُرَّمَة في المعارِي ، أقدأذن في في التقيماء ؟ قال : لا ، ولكن عليمك بالعسّوم فويّة تُحقير .

قال: وقد رَوى عد الرحن على الأصمى عمه، فال : تكلّم أعراق فقال: لا تلكمن واحدة فتحيض إدا حاضت، وتمرض إذ مرضت، ولا تلكمن النتين فتكول بين صَرتين ولا تلكمن النتين فتكول بين صَرتين ولا تلكمن الات متكون بين أما ، ولا تنكيص أربعاً فيه ليسلك وبهر ملك ويسجلنك وبحفر نك فقيل له : لقد حَرَّمْتَ ما أحَل الله ، فقال : سبحال الله الكوزان، وقرَّصال، وطمرّان وعبادة الرّحى ، وقومه تنتقي الريح، ، أى تُدْتِيمُها ، والاسم التّعل، ومنه الحديث وليخرجن ثملات، والداء الدّفيل إلى المستر بدى قد قَهَرَ تَه الطّبيعة ، فالسُم تُعيه على الطّبيعة وتَظُهره .

ومنها قوله عليه السلام وهو يدكر مسجد الكوفة في زَاويته ؛ فارَّ التَّور ، وفيه هَلَك يَنُوث ويَنُوق ، وهو الفاروق ، ومنه يَستترجبلُ الأَهْواز، ووَسَطَه على رَوْضة مِن رياضِ الجُمَّه ، ونيه ثلاثُ أعبُ التت بالصَّعْثِ ، تدهيب الرُّجس، وتُطَهِّرُ المؤمنين ؛ عَيْنَ من لَيْنَ ، وعَيْنَ من دُهْنَ ، وعين من ماه ، جاسهُ الأَيْمَى ذِكْر ، وفي جاسه الأَيْسر مَـكُر ، ولو يَعَم الناسُ ما فيه مرِّب الفَصْل لأَتَوْه ولو حَمَّواً .

قال ان قديمة : قوله : « أبيت بالصّدث » أحسيه الصّدث الذي ضرب أبتوب أهله . والمّين التي ظهرت لمسار كُص الماء ترجيه . قال : والباء في الصّعث والدّة ، تقديرُه : أبيت الصّعث ، كقوله تعالى : ﴿ تَسُتُ اللهُ هن (١) ﴾ ، وكقوله : ﴿ يشرَبُ بها عباد الله (١) ﴾ ، وكقوله : ﴿ يشرَبُ بها عباد الله (١) ﴾ .

وأما قوله : « في جاسه الأيْمَن ذِكْرَى ، ويَه بَسْنِي الصلاة ، و « في جابِبَه الأَيْسَر مَسَكُر » أراه أراد به المَسَكُرَ مه حتى قُدِيل عاليه الحسلام في مستحد السكوفة .

...

وسها أن رسول الله صلى الله عليه وآله ست أبا راهم مولاه يتلقي حمر بن أبى طالب لمّا قَدِم من الحَدَثة ، فأعطاه على عبيه السلام حَتِيًّا وعُكَمّة سَمْن ، وقال له : أنا أعلم بجَمَعُو أنّه إنْ عَلَم وَال مرتة واحدة ثم أطعبَه ، فادفع هـدا السّمَن إلى أسماء بنت عُمَيس تَدّهن به بنى أحى مِن صَمَر البَحْر ، وتُطْهِبُهم من كليّ .

قال ان قتيبة : الَّخْتِيَّ : سَوِيق يُتَّحَذَ مَن سُقُلُ ، قال الهَذَلَىٰ بِدَكْرِ أَصِيافه : لا ذَرَّ دَرِّيَ إِلَٰ أَطْعَمَتُ الرِلَكُمْ ﴿ قِرْفَ الْحَقِّ وَعِندِي النَّرُّمَ كُمُورُ ۗ ٢٠٠٠

⁽١) سورەللىۋىيى : ٢٠

⁽۲) سورة النعر ۲ ۲

وقوله : ﴿ ثُرَّاهِ مَرَّةَ ﴾ أَى بَلَهُ دَلَعَةُ واحدة وأطمعه الناسَ، والثرا: النَّذَا. وصَّمَرَ البحرِ مَثْنَهُ وغَنْقُهُ ، ومنه قبل للدُّبُرُ المُّيَارَى .

* * *

ومنها قوله عديه السلام يوم الشّورى لما تكلّم: الحديثة الذي اتحد محدا من سيا، وابتَعثه إلينا رسولا ، فبحن أهلُ بيت السّان، ومَعدن الحِيكَمة ؟ أمان لأهل الأرض، وتحاةً لمن طَلَف ، إن له - آل نُعظَه فَخده ، وإن تُعنفه تركب أنجار الإمل ، وإن طال الشرى ، لو عَهد إليه رسول أفقه صلى الله عليه وآله عهدا لجالدُنا عليه حتى عوت ، أو قال لنا قولا لأعدنا قوله على رُحِياً. لن يُسرع أحدٌ فَشَى إلى صِلَةٍ رَحِيمُ ودعوة حَقّ ، والأمرُ إليك يان عوق على صدّق البّة ، وحُهد النَّفْح ؟ وأستنفرُ الله لى ولَسَمْ

قال ابن تعيمة : أى أن مَمَّاه رَكِما مَرَكِ الصَّيْمِ والذَّل ، لأنَّ راكب عَجُر البعير يحد مَشَعّة ، لا سيا إذا تطاول به الرّكوب على تلك الحال ، وبحور أن يكون أراد : نصبر على أن نكون أتَّمَاعا لَمَيْرِنا ، لأنَّ راكب عجرُ البعير يكون ردَّفا لعيره .

. . .

ومنها قوله عليه السلام لما قَتِل ابنُ آدم أحد: عمَعنَ الله الحلق ونقص الأشياء.

قال ابن قتيمة : يقال غمَصْتُ فلاه أعمِصه واعتمصتُه إذا استصَّعَرَاته واحتَقَرَّته ، قال : ومعنى الحديث أنّ الله تعالى نقص الحنّ من عظم الأندان وطُوله من القوّة والعَلْش وطول العُمْرُ ونحو ذلك .

* * *

ومنها أنَّ سلامة البكنديُّ قال : كان عليٌّ عنيه السنالم بعُّمنا الصالة على

برسول الله صلى الله عليه وآ له فيقول : اللهم داحيّ المدخُّوَّات ، وبارى ُ المُستُوكات ، بركاتيك، ورأفة تحيّانك ، على محد عدرك ورسونك ، العانم لما أغلق ، والحاتم لمما سبق ، والمُعْدَن الحقُّ بالحقَّ ، والدامع جيشات الأباطيس ، كما حَمَّلته فاصطَعَم بأمَّر ك لطاعتِكَ ، مستوفراً فيمرَ صاتك، لغير كُخُلِق قِدَم ، ولا وَهَن في عَرْم، داعيا لوحيك، حافظًا لِمَهْدِكَ ، ماضيا على نفاذِ أمرك ، حتى أورَى قَمَــا لقابس ، آلاء الله تصل بأهله أسبابه مه ، هديت القاوب بعد حَوْصات العتل والإثم ، موضحات الأعلام ، وبائرات الأحكام، ومنيرات الإسلام، فهو أسيث الأمون، وحازنُ عِلْمك للحزون، وشهيدُك يوم الدَّينَ ، ونعينُكُ نعمة ، ورسولك بالحق رحمة . اللهم أقسح له مقسحاً في عَذَّلك ، والجزه مصاعماتِ آخير من فصلك ، مهدّات غير مكدّرات يمن هُور ثوابك الحلول، وجَزَّل عطائك المعول ، اللهم أعِل على مناه السامين سناءه ، وأكرِم مثواهُ لديك ونُوْله وأتم له مورَّه، واحرِّه من ابتعاثيك له مقبول الشهادة، مَرَّضَّ المثالة، ذا معلق عَدَّل، وخَطَّة فصل ۽ وٻرهان عظيم .

قال ابن قتيبة : داحى للدحوّات على باسط الأرّصِين، وكان الله تعالى حَافها رَبُوة مُم بَسطته فقد دَحَوْتَه مُم بَسطها ، قال سنحانه ﴿ والأرْضَ بَعْدَ ذَلَتِ دَحَاها ﴾ (١٠) وكلّ شي، بسطته فقد دَحَوْتَه ومنه قبل لموضع بَيْض النّعامة أَدْحِي ، لأنها تَدْخُوه فلنَبْص أَى تُوسَّعه ، ووَرَزْنهُ أفعول. وبارئ المسئوكات: حالق السموات. وكلّ شي، رفعته وأعليته فقدسَتَكْته ، وسَمْك البيت والحائط ارتفاعه ، قال الفرزُدق :

إنَّ الذي سَمَكُ السماء بَنَّي لنا يُستساً دعائمُهُ أعرُّ وأطورَلُ

⁽١) سورةالنارعات ٣٠

وقوله : جبّار القسوب على فيطُّر آنها . من قولك جَبَرْت العَظْم فَجُيرِ إذا كان مَسَلَسُورا فلاَّمْتَه وأَقَمْتُه ، كأنه أقام القلوب وأثبتها على مافطرها عليه من معرفته والإقرار به ، شقيها وسعيدها ، قال : ولم أجعل جبّارا هاهنا ، من أحبرت فلاماً على الأمر إذا أدحلته فيه كرّها ، وقسَر نه ، لأنه لا يقال من أهمل فسّل ، لا أعلم ذلك على الأمر إذا أدحلته فيه كرّها ، وقسَر نه ، لأنه لا يقال من أهمل فسّل ، لا أعلم ذلك إلا أن بعص القرّاء قرأ ﴿ أَهْدِيكُمْ سَنِ لَلَ ارشَاد ﴾ (١) بتشديد الشين ، وقال: الرشاد الله ، فهذا فعال من أفعل ، وهي قراءة شادة ، عبر مستعملة ، فأمّا قول الله عر وحل ، الله ، فهذا فعال من أفعل ، وهي قراءة شادة ، عبر مستعملة ، فأمّا قول الله عر وحل ، والمامر والمامرة : الملوك ، وأعتبار ذلك قوله : ﴿ لَسُتَ عَلَيْهِمْ بِمُسْتِطِرٍ) (١) أي مُقَمِّلُه الله الماله الملوك ، والمناس يحور أن يقال من أحبرتُ فلاما على الأمر أما جبار القلوب من ذلك ، وهو عفوظا ، فقد يحور أن بُعتل قول فل على عليه المبلام : حيّار القلوب من ذلك ، وهو أحسَنُ في المعي .

وقوله: « الدامع جَيْشات الأماطيل» ، أى مُهلِك ما تَحَمَّ وأرتهم من الأباطيل، وأصل الدَّمْغ من الدَّماغ ، كأنَّه الذي يَضرِب وَسَلَّ الرَّاسِ فَيَدْمَعُهُ أَى يَصِيبِ الدِّماغ منه . وأصل الدَّمْغ من الدَّماغ ، كأنَّه الذي يَضرِب وَسَلَّ الرَّاسِ فَيَدْمَعُهُ أَى يَصِيبِ الدِّماعَ منه . ومنه قولُ الله عر وجل : ﴿ بَلْ نَقْدِفُ بِالنَّقِقُ عَلَى ٱلْبَاطِلِ فَيَدْمَعُهُ ﴾ (٥) أى يَبْطُلُهُ والدَّماع مَقَدَل ، فإذا أصيبَ هَلَكُ صاحبُه .

وحَيشات: مأحوذٌ من جاشَ الشيء أي ارتَفَع ، وجش الماء إذا طَمي ، وجاشَ الماء إذا طَمي ، وجاشَت النفسُ .

وقولُه : ﴿ كَا حَلَّ فَأَصْطَلَعَ ﴾ افْتَمَل مِن الصَّلاعة وهي الدو"ة .

⁽٢) سورڌاڻا ۽ 44 ء

⁽٤) الأساء: ١٨

⁽۱) سورة الؤميان: ۲۸

⁽۲) سوره الناشية : ۲۲

وقولُه: « لسيرِ نُكُلُلُ فَي قِلَم » النَّكُلُ: مَصدَر وهو النَّكول ، يقال · يَكُلُ فلانٌ عن الأمر يَسَكُلُ نُكولًا ، فهد المشهورُ ويَكِلُ بالكسر يَسَكُلُ نُكْلًا قليلة .

والقِدَم ؛ التقدّم، قال أبو زيد :رحلٌ مِقْد م إذا كانشجاعا ، فالقدم بحورُ أن يكون تعنى التقدّم ، وبمعي المتقدّم .

قوله : ١ ولا وَهْن في عَرْم ٥ ، أي ولا صَعَف في رأى .

وقوله : «حتى أورى قَبِساً لقايس» ، أى أَصَهر ورا س الحق، يقال : أَوْرَ بِتَ النَّارِ اللَّهِي تُورُون ﴾ (١) . إذا قد َحْتَ ماظهر سها ، قال سنحانه : ﴿ قَرَّ يَسْمُ النَّارِ ۖ النَّتِي تُورُون ﴾ (١) .

وقوله : « آلاء الله تصلُّ بأهلِهِ أسانه » ، بريد نِتَم اللهُ تَصِل بأهلِ دلك الفَكس ، وهو الإسلام والحقّ سبحانه أسبانه وأهله ، للوستون يه .

قلتُ : تقديرُ الكلام حتى أورى قلسانيد س. تعلِل أسابُ دلك العَبَس آلاه الله ويتمهُ بأهلِ المؤمنين به . وأعلم أنَّ اللام في « لعير يُسكُلُ» متعلَّقة تقوله : «مستوفِر، » ، أي هو مُستوفِرٌ لعير يُسكول ، بل للحوف ست ، والحصوع لك .

قال ابنُّ قَدَيمة : قولُه عليمه السلام : « به هُدِيَت القلوب بَعدَ السَّلُم ، والمثَّل شُوضحات الأعلام »، أى هديته لمُوصِحات الأعلام؛ يقال هَدَيَتَ الطريقَ وللطَّريق وإلى الطريق .

وقوله : «نَاثَرَاتَ الأَحْكَامِ ، ومُرْجِرَاتَ الإسلامِ ، يربِد الواصحاتِ البِيّناتِ ، يقال : نَارِ الشيءَ وأَنَارَ ، إِدَا وَصَحِ .

وقولُه : « شَهِيدك يومَ الدّين » ، أى الشّهد على لنّاس يومَ القيامة . وتَعيِيثُكُ رَّحة ، أى مَنعُوثُك ، قَبِيل في معنى مَنعول .

⁽١) سورة الواقعة ٧١

وقوله : « افسَح له مَفسَحه » ؛ أى أُوسِع له سَعة ً ؛ ورُوِى « مُفتَسحه بالنه . قوله : « فى عَذْلك » أى فى دارعدلك ، بَسَى يوم القيامة ، ومن رواه « عَدْنِك» بالنّون ، أراد جَنّة عَدْن .

وقوله: ۵ من جَزْل عَطَائَتُ لَمُعُولَ ٤ ، من الفَلَل ، وهو الشَّرْف بعد الشُّرْب ، فالشُّرْب الأوّل سَهَل ، واث بی عَمَل ، یربد أن عَطاءه عر وجل مُصاعَف ، کَأْنَه بَعُلَّ عِبادَه ، أَى يُعطِيهم عَطاء بعد عَطاء .

وقوله : « أُعْلِ على مناءه البابين بِياه، ، أى ارْفَعَفُوقَ آعَالِ الهابِينَ عَمَلَهُ . وأكرِم مَثُواه ، أى مَدِ لَمَه ، من قولِك : "وَ بُتْ بالمسكان أى دَرَلْتُه وأَقَمْت به ، وبرُ له : ررقه .

وعن قد دكر تا سمن هذه الكذات به تقدم على رواية الرسمي رحمه الله وهي عمالية الرسمي رحمه الله وهي عمالية ألمذه الرسمي ودسكرا المالية الله الرسمي ودسكرا المالية المراسمة وشراحه المألة لا يخلو من فائدة جديدة .

...

ومنها قوله سيه السلام ١٠ حُدِ لحَكَمَةَ أَنَّى أَنْتُكَ، فَإِنَّ الْكَلَمَةَ مَنِ الحَكَمَةَ تَكُونُ في صدر للنافق مَتَنَجَلَجُ في صَدْرِهِ حتَّى تَسَكُن إلى صاحبِها.

قال ابن قتيبة : يريدُ الكلمةَ قد يَملَمها المافقُ فلا تزال تتحرك في صَدْرِه ولا تَسَكُن حتى يَستَعَها مه المؤملُ أو العالِم فيَعِيها ويَنْقَفُها ويَنْقهها منه ، فَنَسَكُن في صَدْره إلى أخواتها من كَلِم الحِكْمة .

ومنها قوله عليه السلام : البيتُ لَمُعُمور نِناقُ السَّكُفية مِن فَو قِها . * قال ابنُ قُتَيبة : نِناقُ لسَّكُسة، أَى مُظْنَ عليها مِن فوقِها ، مرقولِ الله سبحانه :

﴿ وَإِذْ نَتَفُ ٱلْجُدَلَ فَوْقَهُمْ كُنَّهُ طُلَّةً ﴾ (١) ، أي رُوعِ فأطل عليهم.

...

ومنها قولُه عليه السلام: هأما قسيم المار»، دران قنيه : أراد أنّ الباسَ فريقان! غريقٌ معى فهم على هُدًى، وفريقٌ على عهم على صَلالة ، كالحوارج، ولم يَجْسُر أبن قُنيبة أريقول : « وكأهل الشّام» يتورّع برعم ، ثم بري أنْ أَنْطَقَه بما تورَّع عن يركُره، فقال متشّما للسكلام بقوله : فأما قبيم النّار، يصف في لجنة معى، وقصف في العاد ؟ قال : وقبيم في معنى مُقاسِم ، مثل جَالِس وأ كيل وشربب.

قلت: قد دكر أبو عُدَيد الهَرَوى هــذه الـكَلْمة في النّفيع بين المَرِيدَيْن ؛ قال: وقال قوم: إنّه لم يُرد مادَ كره، وإنّما أراد. هو قَسِع المَّارِ والحَمْنة يومَ القيامة حقيقة، يقسم الأمّة ، فيقولُ : هذا للحمَّة ، وهذا للمأرَّ

* * #

⁽١) سورة الأعراف : ١٧١

[خطبة منسوبة للإِمام على خالية من حرف الألف]

وأنا الآن أذكرُ من كلامِهِ انعربِ مالم يُورِدُه أنو عُبيدُ وأن قُتَرِّمة في كلامهما وأشرَّحُه أيصا ، وهي خُطُنة رواها كثيرٌ من اساس له عليه السلام خاليّة من حَرْف الألف ؟ قالوا : تداكر (1) قوم من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله : أيَّ حروف الهجاء أدحَل في الـكلام ؟ فأجَموا على الألف ، فغال على عليه السلام :

تحيداتُ مَنْ عطبت مِنْنه ، وسَكُنت نصبته ، وسفّت عصهر حمّته ، وتات كلته ، ونفدتُ مشيئته ، وطفت قصيبته ؛ تحيداته تحد مُثِيرً برُ بويينه ، متحصّع لصودينته ، متنصّل مِنْ خطيئته ، متفرّد متوحيم لمودينته ، متنصّل مِنْ خطيئته ، متفرّد متوحيده ، مؤشّل منه منعرة تُنْحيه ، يوم يُنْدَّه لُ عن فصياته ومبه .

و سعيه أو سترشد أو ستهديم ، و تُوامِن أبِهِ و تَتُوكُلُ عليه ، و شهد آن له شهود مُخلِصِ موقِي ، و هُرَّ دُنّهُ تَفريد كُوامِنِ شَنِقَنِ ، ووحَدَّنَهُ نوحيد عبد مدعِنِ ، ليس له شريك في مُلكِم ، ولم يكن له ولي في صعيم ، حَلَّ عن مشير ووريم ، وعن عوالِ مُعِينِ ونصير ونصير ونصير .

عَلِمَ فَسَرَ، وَلَكُانَ عَمَرَ، وَمَتُ فَقَهِرَ، وَعُصَى فَعَفَر، وَحَكُمَ فَعَلَ، لَمْ يَزَلُ وَلِنَ يَزُولَ ﴿ لَيْسَ كَلِيثَانِهِ مَنْهُ ﴾ (٢)، وهو للدكلُّ شيء ربُّ متعزَّر لعزَّتِهِ، متمكَّنَ بقوَّتِهِ، متعدَّر للوَّتِهِ، متمكَّن بقوَّتِهِ، متعدَّسُ بعلوَّه، متمكن سموَّهِ، لبس بدركُهُ لصر ، ولم يُحِطُّ به نظر "، فوي منبع"، نصير "سميع"، راوف رحيح".

عَجَزٌ عن وصفيهِ من يصعُهُ ، وضَلَّ عن نعته من يعرفه .

وه) في الأصل : ﴿ وَمَا أَكُرُ ﴾ ؟ تصحيب ،

⁽۲) سورة التوري : ۱۹

قَرُبَ فَبِعُدَ ، وَلَمَّدَ فَقُرُبَ ، يُحَيِّبُ دَعُوةً مِن يَدَعُوه ، وَيَرَزَقُهُ ۖ وَيُحِبُوه ، ذَوَ لَمُلف خَوْتِمْ ، وَلِطْشِ قَوَى مِنْ ، وَرَحْمَةٍ مُوسَعَةً ، وعقولة موجِعة ، رَحْمَتُهُ صَاةَ عَرِيصة موثقة مُنْ ، وعقوبته جعيم مدودة موقة من .

وشهداتُ بعث محد رسولو، وعبده وصفيه ، وبيه وتحيه ، وحيده وخليله ، بعثه في خير عصر ، وحين فترة وكفر، رحمة أنسيده ، ومنّة لمر هده ، ختم به نبواته ، وشيّدًا به ححقه ، فوعط ونصح ، وبلع وكدح ، رمون مكل مُوامن ، رحيم سخي ، به رمی ولي ركم و من ركم عمور رسخي ،

قريب تحيب .

وَصَيْنَكُمْ مَعَشَرُ مِنْ حَصَرَ بِي تُوصِيَّةِ رَبُّكُم ، وَدَكَّرُ نَكُمْ بِسَةٍ نَبِيُّكُمْ ، فعلیکم ترخمهٔ تَسُسُکُنُ فوسَکم ، وخشیهٔ بادیری دُمُوعکم ، وتفیّه تبجیکم قَدَل یوم السليكم و تدهيلكم ، موام يمور أ فيممن الله ورن حَسمه ، وحمة ورن سيشه ، موالتكل مسألتكم وتملقَكُمُ مسأله دليّ وحصوبج ، وشكّر وحشوع، شوالة وتورُّع،وبدمٍ ورحُوع ، وليعم كلُّ مُعلَم مسكم عشَّه أن سلمه ، وشيدتِه قبل هَرَامِه ، وسعه قَلَ فَقُرِهِ ، وقراءًنهُ أقبل شُعه، وحصَّرَه قبل سعره قبلَ تَكَثُّبُرِ ونَهَرَامٍ وتسقُّمٍ ، يمــلَّهُ طبيعُهُ ، ويعرِّصُ عَنْهُ حبيسـهُ وينقطعُ عَدُهُ ، ويتعيِّرُ عقلهُ ، ثم قِيلَ : فُوَّ موغُوكَ ، وحسمةُ مَنْبُوكَ ، ثمُ خُداً في ترع شَدِيدٍ ، وحصرَهُ كُلُّ قَرِيبٍ و تعيدي، فَشَخْصَ تصراهُ ، وطيح عطراهُ ، ورسحَ حبينهُ ، وعطف عَرِينهُ ، وسَكَّن حَنِينُهُ ﴾ وحرَانتُهُ عسهُ ، وتكنهُ عِرْسُهُ ، وحُمِرَ رَمْسَهُ ، و يُتُمِّ منهُ وتَدُهُ ، وتعرُّق مَنْهُ عَدَدُهُ ، وقُسِمَ خَمْعُهُ ، وذُهَبَ بصرُهُ وسَمْعُهُ ، ومَـدُدُ وحُرُدُ ، وعُرِينَ وغيلَ ، ونَشَّفَ وسُحِّى ، و سُبِط لَهُ وهُنِّي، ، و سُبِر عليهِ كُلُمهُ ، وَشُدًّ سَهُ دَلَهُ ، وَهُمِّنَ وَعُمِّمٌ ، وَوَادِحِ وَسَأَمُ ، وَاحْمِلَ قُولُقَ صَرِيرٍ ، وَفَأَى عَلَيْهِ مَنْكُمْيرِ ، وَأَجْل مِنْ ذُورٍ مُرَّحُرَّفَةٍ ، وقُدُورٍ مُشيدَةٍ ، وحُجَرٍ مُنحَدَّةٍ ، وجُعلَّ فَى ضريحٍ مَنْحُودٍ وضِيق مر مُسُودٍ ، لَكِينِ مَنصُودٍ ، مُستَفَّ بِحُلْمُودٍ ، وهيلَ عليه ِحفَرُ هُ ، رحَيِّيَ عَلَيه ِ مَدَرَهُ ، وتحقق حِذْرُهُ ، ونَدِيمَهُ ونَدِيمَهُ ونَدِيمَهُ ونَدِيمَهُ ونَدِيمَهُ ونَدِيمَهُ ونَسِبه، وتبدّل به قرينه وحيبُهُ ، فهو حشو قبر ، ورهين قفر ، يسمى محسمه دُود قبرِهِ ، ويسيل صديدهُ مِن مَنْ عَلَم مَنْ ، ويَرَم عَظمَهُ حَقَّى يَوْم حشرهِ ، مَنْ حِيرٍهِ ، ويرَم حشره ، فنيش مِنْ مَنْ فَرَه ، ويدَّم عَظمَهُ حَقَّى يَوْم حشره ، فنيش مِنْ مَنْ ويُدُم عَظمَهُ حَقَّى يَوْم حشره ، فنيش مِنْ مَنْ ويُدُم عَظمَهُ مَنْ يَوْم حشره ، فنيش ونُشُودٍ .

فتم العارت فابور ، وحصلت سريرة صداور ، وحمد بيكل بي وصدايق وشهيد ، وتوحد الفصل قدير العبدي خير المعار ، وتكم من رقرة تصنيم ، وحسرة النصيم ، في مواقع مهول ، ومشهد عالم ، بيل يدى ملك عملم ، و سكل صيير وكبر عليم ، في مواقع مهول ، ومشهد عالم ، ويكوره قلقه ، عبرته غير مرحومة ، وصراحته غير مسموعة ، وحخته غير مقبولة ، والت جريديه ، ويشرات عيمه ، طرا في سومعه ، وصدا ما عبد عبله عبله بنظره ، و بدة العلم ، ورحله عطوه ، وفراحه بلسه ، وحدا ما مورد مها عبد معلوه ، وفراحه بلسه ، وحدا ما وردله ما وسائل عبد ، وعبد المائم ، ورحله عمور ما تحمي ما وشدا ما ورحله ما مورد حمام مكراب وشدا و فطل المداب في حجم ، و بسق شراة من تجميم ، تشوى وجهة ، وقسلم حلم ، ونظر ما الموسم عنه حرية جهم ، ويستمر غ فيلبث حقية ، مدا ما مدارة من المناح المناح

سوذُ برَب قَدِيرٍ ، من شَرَّ كُلُّ مصيرٍ ، وكَاله عنو مَن رَحَى سه ، ومعدة من قبله ، فهو وَلُ مَا لَتِي، ومُنحح طامتي ، هن رُحْزَح عَن نعديب رَبَّهِ حُمِل في جَنَّته يقراه ، وخلد في قصور مُشَيَّدة ، ومُلْك بجورٍ عين وحصد ، وطيف عليه كَنُوسٍ ، أَسْكِنَ في حَمِلِرَة قَدُّوسٍ ، وتَقلَّت في سَمٍ ، وسُتي مِن تسليم ، عليه وشرب مِن عَبْنِ سَلْسَبِيل ، ومُرج له برنجييل ، تحتم عسك ، وعبير مُستديم لعلك ، وشرب مِن عَبْنِ سَلْسَبِيل ، ومُرج له برنجييل ، تحتم معلم في عبير مُستديم لعلك ، مُستشر قِلَسُرُر ، يشرب مِن مُحرر ، في روض مُعلرق ، لَيْسَ بُعدَعُ مَن شَرِمَه ، ولَدُسَ مُعرَّ في مَنْ شَرِمَه ، ولَدُسَ مُعرَّ ، في روض مُعلرق ، لَيْسَ بُعدَعُ مَن شَرِمَه ، ولَدُسَ مُعرَّ في مَنْ شَرِمَه ،

هَدُهِ مَنْزَلَةً مَنْ خَشَى رَبَّةً ، وحذّر نفسة معصيته ، وتلك عقوبة من جَعَد مشيئته ، وسؤلت اله نفسه معصيته ، فهو قول فصل ، وحُسم عدل ، وخبر فصص قص ، ووَسُم عدل ، وخبر فصص قص ، وَوَعُظ نَعَنَّ ، ﴿ تَعْزِيلٌ مِنْ حَسَم بِحِيدٍ ﴾ (() رَزَلَ بهِ رُوح تُلَدُس مُبين ، فَصُ قَلْب بهي مُهالَم رَشِيدٍ ، صلّت عليه رَسُلٌ سَوَة ، شكر المُونَ برَرَة ، عُذَت بعب بعب مُهالم رَشِيدٍ ، صلّت عليه رَسُلٌ سَوَة ، شكر المُونَ برَرَة ، عُذَت بعب بعب مُهالم مُنتَم عن مَن شر كل عداد كر ميب رَحيم ، فليتضر ع مُتضر عم ، ولينته و كرم ، مِن شر كل عداد كر ميب رَحيم ، فليتضر ع مُتضر عم ، ولينته و حدم ، ولينته و كرم ، ويستعفو كل مو بوب منكم الى وَل كم ، وحسبى رَبِّى وحده .

النيشرخ :

قصيلةُ الرحل: رهملُه الاذْبُون. وكدح؛ سعى سعيا فيه قصب، وقراعتُه الواحدةُ من القراع ، تقول: قرَعْت فراعةً ، كقولك: صرحت ضربةً . وسَحَى البيّت ؛ سط عليه رداء . وتَشَر البيّت من قدره مسجالون والشبر، وأنشَرَه اللهُ تعالى .

و لُمَثِّرِتَ قبور : الكَثَرَتُ و لُمَثَّتُ .

قوله: « وسيق تسعب وحدّه ، لأنه إداكان معه عيره كانكاندْ شَيْنيره ، فسكان أحف لألمه وعددانه ، وإدا كان وحده كان أشدّ الماً وأهوّل ، و عدفسين بحب وحدّه ، وهذا أقرب إلى تناسُب العَقْرَتين ، وديد أشم مدى.

وربنية على وَرَّب ﴿ عِفْرِية ﴾ واحد الرّبيه ، وهم عبد العرب استر ، و أُممِني بد عص الملائكة لذ تُعهم أهل المار إليها كما يعمل الشرط في الدُّنيا ، ومن أهل الله من يحمَل واحد الرّبانية راباني ، وقال بعصهم: رابان، ومنهم من قال ؛ هو جمع لا واحد له ، شحو أبانيل وعب اديد ، وأصل الرّث في الله تما مدَّنع ، ومب نافة راكون : كيسرب حاليا وتكفه .

 ⁽۱) سورة نصلت ۲۲٤

وتقول: مَلكَ زيدٌ بفلانة سبر، ألف والباء هاهنا زائدة كا زيدت في ه كُنَى بالله حسيما»، وإنما حَكُما بزيادته لأنّ لمرّب تقول: ملكت أنا فلانة أى تزوّجتُها وأملكُت فلانة من يردّجتُها به ، فلمّا جاحت الباء هاها ولم يكن بُدُّ من إثبات الألف لأجل عبيثها جعلىاها رائده، وصار تقديرُه: ومَلكَ حُوراً عينا .

وقال المُستَّرون في تَسْمِ : إنه اسمُ ماء في الجنة ، مُسمَّى بذلك لأنَّه يحرى من فوق المُرَّف والقُصور ،

وقالوا في سلسبيل : إنه اسم عَيْمِ فِي الجنة ليس يُنزِف ولا يُحَمَّرُ سَكَا يُحَمَّر شارب الخُرُ في الديبا .

...

المُمْنَى هذا الفصل ، ثُم رَحما إلى مَنْن الموسَنِ الأوالِ .

الأصلاك:

وقالَ عليه السلامُ ، لمَّنا بَلمهُ إعارَهُ أصحب معاوِية على الأنبار ، عمرجَ بنفسِهِ ماشِياً حتى أنَّى النَّحَيلَة ، وأذرَ كهُ النَّاسُ وقانُو : يا أمير الُونمِنين ، محن كَفْهَامهمُ فقال عليه النَّلام :

وَاللهِ مَاكُنُوكِ مِنْ أَنْهُ مَكُمْ ، فَكُنِفَ كُنُوكُ وَهُو عَيْرَاكُمْ اللَّ كَانَتُ أَلَوْعَا ، فَالِمِي اَنَتُكُو حَبْفَ رُعَاتِهَا ، فَإِنَّى ٱلْمَوْمَ الْأَشْكُو حَنْفَ رَعِيَّتِي ، كَأْنِي ٱلْمَقُودُ وَهُمُ ٱلْقَادَهُ، أو الدّورُوعُ وَهُمُ ٱلْوَرَّعَةُ .

قال ، فلمّا قال هذا الفول ف كلام طَوبِل فد دَكُرْ نَا مُحَارَهُ في حملةِ ٱلحقَّف، تعدُّمُ إِلَيْهِ رَاحُلالِ من أصابه * فعال أحدهما * ﴿ إِنِّى لَا أَمْلِكُ إِلَّا مَسْنِي وأَجِي ﴾ (1) ، فَمَرْ تَا اللَّهِ رَاحُلالٍ من أصابه * فعال أحدهما * ﴿ إِنِّى لَا أَمْلِكُ إِلَّا مَسْنِي وأَجِي ﴾ (1) ، فَمَرْ تَا اللَّهُ وَاللَّهِ اللَّهُ وَاللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّ

الشِّيرَجُ :

اللَّس: الطريَّة ، يقال · نَمح عن للَّسَ، أي عن وَحْه الطَّريق والشُّخَيَّلة : نظاهر الـكُونة ، ورُوى « ماتَـكُنُونِي » محذف النون .

والحيِّف : الطلم .

والوَّرَاعة : حمع وازع ، وهو الدافع السكاف.

ومعنى قوله ٠٠ مَاتَكُنُونِي أَنْفُسَكُم » ، أَي أَفْسُكُم ديثةٌ تَقْبِيحةٌ تَحْتَاجُ إلى صدعيركم

(۱) سوره الاثنة ه ٢٠ (٣) في الأصل : ٥ نقيه ٢ تصحيب (١٠) سوره الاثنة ه ٢٠ (١٠ ــ سيج ١٠٠)

أستعين بهم على تنقيلِكم وتهذيبكم ، فَمَنْ هذه حاله كيف أثقَف به غيره ، وأهذَّب به سواه 1

و إن كانت الرعايا: إن هاهما محمّعة من التقيلة ، ولذلك دَخَدت اللام في جو اسها.
وقد تقدّم ذكرُ نا هدين الرّجلين ، و إن أحدَها قال: بإأمير المؤمنين ؛ أقول لك ماقاله العدد الصالح : (ربّ إنّى لاأميك إلاّ نفسي وأخيى) (١٠). فذكر لهما وقال : وأين تقعان ممّا أربد!

⁽١) سؤرة المائدة ١٠

الأصلاك:

وَقِيلَ ؛ إِنَّ ٱللَّمَارِثَ بَلَ حَوْطٍ أَنَى عَبِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ لَهُ : أَثَرَ بِي أَظُنُّ أَنَّ أَصْحَابَ الجُهْلِ كَانُوا عَلَى صَالَالَةٍ ؟

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

يَاحَارِ ، إِنَّكَ نَظَرَاتَ تَحَمَّكَ ، وَلَمْ تَنْفَارْ فَوَالَكَ ، فَيَجِرَاتَ ؛ إِنَّكَ لَمْ تَعَرِفِ أَعَلْقَ فَتَعْرِفَ أَهْلَهُ ؟ وَكُمْ تَعْرِفِ ٱلدَّمِلِلَ صَعَرِفَ مَنْ أَتَاهُ.

مَفَالَ ٱكْفَارِثُ :

فَإِنَّى أَعْتَرُلُ مَعَ سَمْدِ بْنِ مَالِكِ وَعَنْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ.

فَعَالَ عَلَيْهِ السَّالَامُ :

إِنَّ سَعْداً وَعَنْدَ أَلِنَّهِ بْنَ عُمَرَ لَمْ بَنْصُرًا أَنْفَقُ ، وَلَمْ يَعَدُلُا ٱلْهَاطِلَ .

النِّسنرع :

الله فلة التي وردت قبل أحسَىُ من هذه الله طة، وهي أو لنائة قوم سَذَاوا الحقّ ولم ينصرُوا الباطل، وتلك كانت حالُهم، فإسّهم خلفوا عابّ ولم يَسفُروا مُعلوِيَة ولا أصحاب َ إِلَّمْتُل.

فأمّا هذه اللّفطة هيها إشكان ؛ لأنّ صدا وعند الله لَقَبْرِي إنّهما لم يَنْضُرا الحقّ ، وهو جانبُ على عليه السلام ، لكنّهما خَذَلا الناطن ، وهو جانبُ معاوية وأسحاب الجُمّل ، فإنّهم لم يَنْصُروهم في حَرّب قط ، لا ناعسهم ولا بأموالهم ولا بأولادهم ، هيتبعي أَنْ نَتَأْوَلَ كَالَامَه فَنَقُولَ : إِنَّهُ لَيْسَ بَسِي بَالِحَدْلَانِ عَلَامَ الْمُسَاعَدَةُ فِي الحَرْبِ ، مل يَعْسِي بَالِخَذْلَانِ هَاهِمَاكُلُّ مَا أَثَرَ فِي تَحْقَ الباطلِ وإرالذِه ، قال الشّاعر يصف فَرَّسَا :

وهو كالدّ لو بكف المُستقى حدات عند القراقي فأعدَم أي باينته القراقي فأعدَم أي باينته القراقي و فع كان كل مؤثّر في إرالة شيء شابياً له نقل اللفظ بالأشتراك في الأمر العام إليه و ولما كان سعد و سد كه لم يَقُوما حَطِيبَين في الناس بعدًانهم باطل معاوية وأصح الحل و ولم يَكثِها منس والشّهة الداحلة على الناس في حَرْب هدين العَرِهِين و ولم يُوصّحا وحوجة ظُلُقة على عبيه السلام فيرد انساس عن أتباع عاحب الجنل وأهل الشام صدق عليهما أنّهما لم يُحدُلا الناطل . و يمكن أن يتأول على وحه أحر و ودلك أنه قد حاء خذلت الوحشة إدا فاتت على ولدها ، فيكون معنى قوله : « ولك أله قد حاء خذلت الوحشة إدا فاتت على ولدها ، فيكون معنى الأولى ، وهي قوله : « أولئك قوم حدوا الحق ولم يُعضُروا الناطل » .

والحارث بر حَوط بالحاء المهملة وبقال إللوحود في حَطَّ الرصيّ « ان حَوط » بالحاه المعجمة المصمومة .

الأمشلاء

صَاحِبُ السَّلْطَانِ كُرَّ اكِبِ ٱلْإِسْدِ يُعْلِمُ يَتُو تِهِيهِ ، وَهُو أَغْلَمُ مِمُوْصِيهِ . • • • •

الشِيخ :

قد حاء في صُخَّمة السلطان أمثال حِكَمَّة مستحسّنة تُمَاسِب هذا المعنى ، أو تَحَرِي تَحَرَّاه في شُرْح حالِ السلطان ، نحو قولِهم ، صاحب الشَّسطان كواكبِ الأُمند يَهَامُهُ الناس ، وهو لمر كُونه أَهْنِيب

وَكُنَ هَالَ ﴿ إِذَا صَحِبْتُ السَّلَطَانَ فَلَسَكُنَّ مُقَازَاتُكُ لَهُ مُدَادِاءً اللَّهِ القَسِيعَةِ كَتُمْلِهَا السِّمِسَ لِهَا ، فإنها لا تَدَع التصنُّع له على حي .

قيل للمَتَّالَىٰ ؛ لم لا تَقَصِد الأَمعِ ؟ قال ؛ لأَنَّى أَرَاه يُسطِى وَاحَـداً لَعبرِ حَسَنة ولا يُدٍ ، ويَقتُسل آخرَ بلا سَيْئهِ ولا دَنْ ، ونستُ أَدرِي أَيَّ الرَّحُلِيل أَكُول ! ولا أَرْجُو منه مقدارً ماأُحاطِر به .

وكان يقال: العاقل مَن طَمَب السلامة مِن عَمَن السطان، لأنه إن عَف حَمَى عليه القفاف عداوة الحاصة ، وإن نسّط بَدَه حَمَى عليه النَسْط السِمَة الرّعِيّة.

وكان سعيدًا من أخمسـد يقول : عمل السّماس كاخسّام، الحارجُ 'يؤثمِر الدُّحول، والدّاجل 'يؤثر اخر'وح

ابن المُقَمَّع : إِقَمَالُ السَّلَطَانِ على أَصَّامِهِ نَمَتَ ، وإعر صُه عمهم مَدَّلَة .

وقال آخر : السطان إنَّ أرضَيْتَه أَنْعَبَكُ ، وإنَّ أَعْصِبَته أَعْطَبَكُ .

وكان يقال: إداكنت مع السلطان فسكن حَذِرا منه عند تقريبه ، كاتماً لِسرَّه إذا استَسَرَك ، وأمينا على ما أنتسك، تشكّر له ولا تسكلفه الشّكر لك ، وتُعمَّه وكأنّك تنعلم منه ، وتؤدَّه وكأنّه بؤدَّبك ، بصيراً بهواه ، مؤثرا لتنعَنته ، ذليلاً إنْ ضامتك ، راصياً إن أعطاك ، قامسا بن حَرَّمك ، وإلا فأعد منه كلّ البُفد.

وقيل لمعمر مَن يَحدُم السلطانَ : لا تَدَّ مَنْهُمْ ، فإنَّ مَثَلُهُمْ مَثَلُ قِيْرُ التَّنُورِ ، كَالَّا مَسْهُ الإنسانُ اسوَّدَ منه ، فقال : إن ذان حرج عنت القِيْرُ أَسوَّد فداجِلْهَا أُسَيْسَ ، وكان يقال : أفعال ماعُوشِرِعه أَنْدُونُ قِيَّةً اللّهِلُف ، وتَجَعيف المُثونَ .

وكان يقال : لا يَقدِر على صَعْبة سَلطان إلا من يستقل بما حموه ، ولا يُعجِف إدا سأ لَهِم ، ولا يعتر مهم إذا رَاضُوا عنه ، ولا ينعتر لهم إدا شجطوا عليه ، ولا يَعلَمَى إدا سَلَطُوه ، ولا يَسَطَر إذا أَ كرّ موه .

وكان يقال: إذا حطك السطال أحاً فأحماء رآن ، وإن رادَكَ فرد ، وقال أبو حارم: للسُّلطان كُحل يَسَكَحْل به مَنْ بُولْيه، فلا يُنصِر حتى يُعرَل وكان يقال. لا يَنبعي عدحب كاهان أن يبتدئه بالسأله عن حاله ، فإن دلك من كلام النَّوْ كي (1) وإذا أردت أن نقول : كيف أصبّح الأمير ؟ فقل : صبّح الله الأمير بالكرامة ، وإن أردت أن نقول : كيف يَحد الأمير عمله ، فقل : وَهَب الله الأمير العافية ؛ ونحو هددا ، فإن المسالة أنو حيب المؤواب ، فإن لم يُحدُّك اشتد عليك ، وإن أحابك اشتد عليك ، وإن

وكان يقال : ضعبة للنوائة سير "دب كركوب العلام سير ماء ،

⁽١) النوكر : الحمق

وكان يقال : ينبعى لمن صَحِب السلطانَ أن يستعدُ المُذَرِ عن ذَبَبِ لم يَجْنِهِ، وأن يكون آسَ ما يكونُ به ، أو حشَ ما يكونُ منه .

وكان بقال : شِدَّه الأنتباضِ من السّلطال تُورِث النّهمة ، وسُهولة الأسساط إليه تُورِث المَلالة .

وكان بقبال: اصحت السلطان بإعمال التعذّر، ورَعْس الدّالَة، والاجتهاد في السَّفية، والاجتهاد في السَّفية، وليُسكّن رأسماليكَ عندَه ثلاث: الرَّصا، والصَّدّ والصَّدّق.

وأعلم أن لكل شيء خداً ، فا جاورَ كان شرّها ، وما قَصْر عنه كان عَعْوا ، فلا تَبلع مك نصيحة السلطان أن تُعادِي حاشية وحاصّة وأهلة ، فإن دلك ليس من حقة عليك ، وليكن أقضى لحقة على ، وأدغى لاستمرار السلامة لك ؛أن تستصاح أولئك بجة مذلة ، فإمّت سطوته ، وقالت عموك بجة مذلة ، فإمّت سطوته ، وقالت عموك عمدته ، وإمّت سنة عن وأميّت سطوته ، وقالت عموك عمدته ، وإذا جاريت عد السلطان كفؤا من كمائك فلتكن تُعاراتك ومباراتك إياه ما لحقة ، وإن عقمه أن يستحك فتعتمى ، فالحقة ، وإن عمي عن الفرصة ، ويا ويقطع عن الحقة ، ويطهر عليك الخفيم ، ولاتنورة وأن المتصب يُعمي عن الفرصة ، ويَقطع عن الحقة ، ويطهر عليك الخفيم ، ولاتنورة وأن المتصبحة فإن السلطان بالدالة وإن كان أحاك ، ولا باحقة وإن وثقت أنها لك ، ولا بالنصيحة وإن كان له دوك ، فإن السلطان يُعرض له ثلاث دول اللاث : القدرة دول الكرم، والخمية دون النّصّة ؛ واللّجاج دول الخفاء .

⁽۱) عصمك كدن

الأصلى :

أَحْسِنُوا وَ عَيْبٍ عَيْرِكُمْ تَحْدَعُوا وَ عَقِيكُمْ .

...

النِّسنرحُ :

أكثر ما في هذه الدنيا بعم على سبيل القرّض والمكافأة ، فقد رأيّه عِياناً مَن ظلم الناس فَطْلِم عَقْبُه وولده ، ورأينا من أخرَب دُوراً فأحر سن دارُه ، ورأينا من أحسن إلى أعقاب أهل النعم فأحسَ الله إلى عَقِيه وولده .

وقرأت في ماريخ أحمد بن طاهر (١) أنّ الرشيد أرسَل إلى يحبى بن سالد وهو في محسه بقر عديد مو و و و و و و الم المهت بقر عديد مو و و و و الم المهت المراحة الم القصل ولدك معمرا ؟ ألم المهت الله ؟ فقال يحبى للرسول : قُلْ له أما ياحرانك داري فستُحرّب درك ، وأما قتلك ولدي حمر الحسيقيل ولدك محمد ، وأما مهاك من فسينه بها مالك وحرائتك علما عاد الرسول إليه بالحواب وَحَم صوبلاً وحرب ، وقال ، والله ليكوس مالل والله لم يقل لل بالله المحمد ، وأما مها الله على شيئاً قط إلا ، وكال كا قال ؛ والم مهها طاهم بن الحدين .

⁽٩) هو أحد بن ظهر ماحب تاريخ يعداد

⁽۲) ا، دحرس»

(YYY)

الأصل :

إنَّ كلام ألحكاء إداكارٌ صَوَّامًا كان دَوٍّ ، ، وإداكان خَطَأُ كانَ دَاءٍ .

...

النِّسَدُحُ :

كُلُّ كُلام يقد السكلم به لحسن عفيدة الناس فيه حوكلام الحكاه وكلام العصلاء والعُلماء من الناس إداكان صوالاً كان دوا، وإداكان حطاً كان داء، لأن الناس بحدون حَدُو المسكلم به ، و ملدونه فيا ينصب دلك الكلام من الاداب والأوامن والنَّواهي ، فإذا كان حقاً أفلحوا ، وحَسَسل لهم النُّواب و تَسْع الحق ، وكانوا كالدَّوا، المُبرِئ السَّقَم ، وإدا كان دات الكلام حطاً و تسعوه حسير والله ولم يُعلِموا ، فكان بمرلة الداء والمَرض .

⁽۱) ۲۱ ه حسرو علال ۱۰

الأصلى :

وقالَ عليهِ السلامُ حِينَ سألهُ رَحلُ أَنَّ يُمَرُّقَهُ مَا الإِيمانُ ، فقال :

إِذَا كَانَ غَدُّ فَأْ تِنِي حَتِّى أُخْبِرِكَ عَلَى أَسْمَاعِ النَّاسِ ، فَإِنْ نَسِبِت مَقَالِتِي حِفَظُهَا عَآيِكَ غَيْرُك ، فَإِنَّ الْسَكَلَامَ كَاشَّارِدَةٍ بَنْقُفُها هَدَا وَبُعْظِئْهَا هَدَا .

قال : وقد ذكرنا ما أحامة به عليه ِ السلامُ فيما تَقَدَّم من هذا الناب ، وهو قوله : « الإيمانُ على أربع شعب »

الشِيخُ ·

يقول: إداكان عداً فأتيى فكون لاكان، ها هنا تامة، أى إدا حَدَّث ووُحِد، وتقول: إداكان عداً فأتنى فيكون النصب ناعتبار آخر، أى إداكان الزمان عداً، أي موصوفاً بأنه من المد ؛ ومن النحويين من بقداً، إذاكان الكونُ غَداً ؛ لأن الفيل بدل على المصدر، والكون عداً ؛ لأن الفيل بدل على المصدر، والكون هو انتحدد والحذوث،

وقائل هذا القول يُرخِّحه على مول الآخر ، لأنَّ الفاعل:عندهم لا يُحدَّف إلاَّ إذ كان في البكلام دليلٌ عليه .

ويثقَّفها ﴿ يَحْدَهَا ؛ تُقَمِّتُ كُدَ ﴿ وَلَكُسْرِ ۥ أَى وَحَدَتُهُ وَصَادِفُهُ .

والشاردة : الصَّالة

الأصليلُ :

وَابْنَ آدَمَ ، لا تَحْسِلُ هُمَّ يَوْمِكَ الَّذِي لَمْ "بَابِتَ عَلَى يَوْمِكَ الَّذِي قَدْ أَنَاكَ ، فَإِنَّهُ إِنْ يَسَكُنْ مِنْ تُحُرِكَ كِنَاتِ اللهُ فَيهِ بِرِزْفِكَ .

...

الثِنْحُ :

قد تقد مُ هــدا العصلُ شمامه ، واعلَمُ أَنْ كُلُّ مَهُ الدَّخُواْنَةُ ثَمَّا هُو فَاصَلَ عَنْ فُو تَكُ فإنما أنت فيه خارنُ لَمَيْرِكُ .

وحلاصة هذا الفصل النهى عن الجراض على الماسا والاهمام لها ، وإعلام اساس أن الله تعالى قد قَسم الرَّوقَ لـكل حَيٍّ مِن حافيه ، فتولم تشكلُف الإنسال فيه لأثاه ورقه من حيث لا يحتسب .

وفي النَّتُل : باررَّ اللَّ الْمَاتُ (١) في عُمُّهُ .

وإذا عار الإنساس إلى الدّوده المسّسرية داحس الصع كيف أوركل عَسلِم أنّ صابع العسالم قد تسكّل المكل دى حياته الله القصاء عُمْرِه

⁽١) الماث : ممار أهبر ،

الأصللُ :

أَخْسِ حَبِياكَ هَوْ مَا مَعَنَى أَنْ يَكُونَ سِيصَكَ بَوْمَا مَا ، وَأَبْعِضْ بَعِيصَكَ مَوْمًا مَا ، وَأَبْعِضْ بَعِيصَكَ مَوْمًا مَا ، وَأَبْعِضْ بَعِيصَكَ مَوْمًا مَا ، عَنَى أَنْ يَسْكُونِ خَيِبِكَ يَوْمًا مَا .

...

الشِّنحُ :

الهوال بالعشج: الناتي، والتَّقِيض . المِعض .

وخلاصةً هذه الحكامة ، الدَّني عن الإسراف في المودَّة والبِعُصة ؛ فو تما الحال من تَودٌ فصار عدوًا ، ور إنّا الطّنَابُ مَن تُمادِينًا فَصَارَ صَدْرِيقًا .

وقد نقدًم القولُ في دلك على أتمّ مالكون

وقال بعضُ الحسكاء: تَوَقَّ الإفراطُ في المحتّه، فإن الإفراطُ فيها داع إلى التّقصير منها، ولأنْ كونَ الحالُ بيكَ و بَبَ حَرِيكَ بامية أَوْلَى مَ أَنْ لَـكُونَ مُتناهِبة. ومَنْ كلام عَرَ: لا بكن حَنْك كُلَماً، ولا بعضُك تَنعاً.

وفال الشاعر :

وأحيث إذا أحبَّتَ حُبًا مقارِهً فَإِلَّكَ لَا نَدْرِى مَتَى أَتَ نَارِعُ ا وأَبْفَصُ إِذَا أَنْفَضْتَ غَيْرَ مُبَايِنٍ (١) فِينَ لَا نَدْرِى مَتَى أَنْتَ رَاجِعُ ! وقال عَدِئُ بِنُ زِيْد :

ولا تأتمَنَ من أبيس فرت داره ولا مِنْ مجينٌ أن بملَّ فيبعدا

⁽۱) ماین : معارق ،

الأصلاك ٠

النَّاسُ فِي ٱلدُّنْيَا عَامِلَان :

عَامِلٌ فِي ٱلدُّمْيَا لِلدُّمْيَا ، قَدْ شَمَدَهُ دُمْيَاهُ عَنْ آخِرَ تِهِ ، يَحْشَى قَلَى مَنْ يُحَلِّفُ ٱلْغَقْرَ ، وَيَأْمَنُهُ ۚ عَلَى مَصْبِهِ ، فَيُغْنِى تُحُرَّهُ فِي مَامَعَةٍ غَيْرِهِ .

وَعَامِلٌ عَمِلَ فِٱلدُّنَا لِمَا تَعَدَّهَا ، فَخَاءَهُ أَنَّدِى لَهُ مِنَ الدِيا بِنَبْرِ عَمَلِ ، فَأَحْرَرَ الحَقَلَيْنِ مَمَّا، وَمَلَكَ أَندًّا رَبِّي جَبِماً ، فَأَصْنَحَوَجِهِما عِندَ آللُهِ ؛ لَا يَسْأَلُ اللهَ عَاجَهُ ۖ فَبَشْمَهُ .

...

البيازي :

معى قوله: « و مأمنه على تعليه » ، أى ولا سنى أن يكون هو هقيرا ، لأنه بسش عيش العقراء وإن كان ذا مالي ، لكنه يدّحر اسال لوكده فيقي عراه في منصة غيره . ويجور أن يكون مساه إنه لكثرة ماله أند أبل عقر على همه ١٠٠ كير . وليحور أن يكون مساه إنه لكثرة ماله إند أبل عقر على همه ١٠٠ كير . ولكنة لا يأمن الفقر على ولده لأنه لا يميق من وكده محسل الاكتاب كي ويتق من نفسه ، فلا يرال في الاكتساب والاردياد منه سعة ولده ، أندى عد ما عليمه الفقر بعد مواته .

فأما العاملُ في الدَّب مُما صدَّها فهم أسحاتُ العماده، يأسيهم رزوُمِهم صير ا كتساب ولا كذٍّ ، وقد حصلتُ للم الآحرةُ ، فقد حَصَل هم الحطَّان حميماً

الألتبلُ :

وَرُوِى أَنهُ وَكُوْرَةُ فَجَهُرُاتَ بِهِ حِيوشَ السّلينَ ، كَانَ أَعَلَمُ الأَحْرِ، وما تَصْبُعُ فَقَالَ قَوْمٌ : فو أحدُّتُهُ فَجَهُرُاتَ بِهِ حِيوشَ السّلينَ ، كَانَ أَعَلَمُ الأَحْرِ، وما تَصْبُعُ السّلامَ أَنْ اللّهُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَنهُ أَمِيرَ المؤمنين عليه السلامُ ، فقال : إنَّ هَسَدُ القُرْآنَ الزّرِلَ عَلَى مُحَمَّدُ صَلّى الله عليه وآلهِ ، وَاللّهُ مُواللُ الرّبَعَةُ ، أَمُواللُ السّلينَ ، مَعَنَّمُ اللهُ حَيْثُ وَصَنّهُ إِنهُ عَلَيه وآلهِ ، وَاللّهُ مَا اللّهُ عَلَى مُسَتَجِعَتْهِ ، وَاللّهُ مِن فَوَضَهُ اللهُ حَيْثُ وَصَنّهُ ، والله كَانَ فَجَمَلُهَ اللهُ حَيثُ جَعَلَمَ ، وكان حَيْثُ وَصَنّهُ ، والله كَانَ فَجَمَلُهَا اللهُ حَيثُ جَعَلَمَ ، وكان حَيْثُ اللهُ عَيْثُ جَعَلَمَ ، وكان عنه سَكَامًا ، وَأَوْرَهُ مَيْثُ أَنْوَاللُهُ اللهُ عَيْرَ كَهُ يَشْعَلَمُ اللهُ عَيْرَ كَهُ يَشْعَلَمُ اللّهُ عَيْمُ عَيْرَا لَهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ عَيْمَ اللّهُ عَيْمُ عَيْمُ عَيْمُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ عَيْمُ اللّهُ عَيْمُ عَيْمُ اللّهُ عَيْمُ اللّهُ اللّهُ عَيْمُ اللّهُ عَيْمُ عَيْمُ اللّهُ عَيْمُ اللّهُ عَيْمُ اللّهُ عَيْمُ عَيْمُ اللّهُ عَيْمُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَيْمُ اللّهُ عَيْمُ اللّهُ عَيْمًا اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَيْمُ اللّهُ عَيْمُ اللّهُ عَيْمُ اللّهُ عَلَى عَالِهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ

النيارج :

هذا استدلال صميح ، و يمكن أن يورد على وجهين :

أحدها أن يقال: أصلُ الأشياء الحطر والتحريم كناهر مَدَهَب كثير من أصاعا البغداديّين؛ فلا بجوز التصرّف في شيء من الأموال والمتافع إلّا بإدن شرعي ، ولم يوجّد إذن شَرْعي في حَلَّى السَّكْمية ، فبقينا فيه على حُسَمُ الأصل .

والوج الثانى أن يقال: حَلَى الكمة مال محتم الكمة ؛ هو جَارٍ تجرى سُتُور ، الكفية ، وتجرّى باب الكّفية ، فكما لا يجوز التصرّف في ستُور الكمية و بابيها إلاّ بنص فكذلك حَلَى الكعبة ، والجامع بينهما الاختصاص الجلملُ كلّ واحد من ذلك كالجرء من الكعبة ، فَمَلَى هذا الوحه يَسعِى أن يكون الاستدلالُ .

ويجب أن يُحمل كلام أمير المؤمنين عليه السلام عليه ، وألا يُحمل على ظاهره لأن لمترض أن يعترض استدلاله إذا حل على ظاهره ، بأن يقول : الأموال الأرسة التى عددها إنما قسمهاالله تعالى حيث قسمها لأنها أمو ل ستكرارة بسكرار الأوقات على مر الإمان ، يذهب الموسود منها وتجلفه غيراه ، فشكال الاعتنامها أ كثر، والانتمام بوجوه متصرفها أشد ، لأن حاجات الفقراء واللسا كين وأمناهم من دوى الاستعقاق كثيرة ومتجدده بتحدد الأوقات ، وليس كذلك خلى المكدة ، لأنه مال واحد بال غير ممكرار ، وأيصا هيو شيء قليل بسير ، لمس مثله مما بقال ، يسمى أن يكون الشارع قد تعرض لوجوه مصرف حيث تعريض لوجوه مصرف الأسوال ، فافترق الموضعان .

الأسلاك:

رُوِى أَنَّهُ رُمِعَ إِلَيْهِ وَخُلَالِ سَرَفا مِنْ مَالِ أَنْهِ ، أَخَذُهُمَا عَبْدٌ مِنْ مَالِ اللهِ ، والآخَرُ مِنْ عُرْضِ النَّاسِ ، فَقَالَ : أَمَّا هَذَا فَهُوَ مِنْ مَالِ اللهِ فلا خَدَّ عَلَيْهِ ، مَالُ الله أَكُنَ بَعْمُهُ كَمْصًا ، وَأَمَّا الآخَرُ فَعَنَيْهِ الخَدُّ الشَّدِيدُ ، فَفَعَلْعَ بَدَهُ .

...

اللِّينِحُ :

وأمّا العقها، وإمّهم لا تُوحِون لقطع على مَنْ سَرَق من مال الصبعة قبل قيستها ، سوالا كان ما سَرَقه أكثر من حَقّه أو لم بكن ، لأن محالطة حقّه ومحدر حقه للمسروق شُهية في الجلة تمنع من وحوب القطع ، هذا إن كان له حَقّ في العنبية الن يكون شهيد الفتال بإدر سيّده ، فإن لم بكن دلك وكان لسيّده فيها حق لم يُقطع أيضاً الأن حِصة سيّده المشاعة شهه مَمع من قطعه ، فإن لم يَشهد القتال (1) ولا شَهدَه سيّدُه وسَرَق من العيبية قبل القيشمة ما بجب في مِثلِه القطع وَخف عليه القطع .

⁽١) [: ﴿ وَلَّمْ يُشْهِدُ سَيِّمُهُ عُ

الأصلل:

لَوْ قَلْرِ ٱسْتَوَتْ قَدْمَايَ مِنْ هَذِهِ لَلدَّاحِصِ لَمَبِّرْتُ أَشْياء

...

الشِّرْجُ :

لن نشك أنه كان يدهب في الأحكام الشرعيّة والقصايا إلى أشبياء يجالي هيها أقوال الصّحابة ، بحو قطعه السارق من رَّوس الأصابع ، وبيعه أمّهات الأولاد ، وعير دلك ، و يَما كان بَعَمه من تعيَّر أحكام من تقدَّمه اشتماله بحرّب النّماء والحوارج ، وإلى دلك يشيرُ باللّما حص التي كان بؤمّل استواء قلمتيّه منها ، ولهدا فال لقصائه ، والله دلك يشيرُ باللّما حص التي كان بؤمّل استواء قلمتيّه منها ، ولهدا فال لقصائه ، الصُواكا كم تقصول حتى بكون للنّاس حامة ، ولمعطة ، حتى بد فاها مؤدِنة بأنّه قلمت لهم في اتباع عاديّهم في القصايا والأحكام التي يَعهدونها إلى أن يصيرً للنّاس جامة ، وما نفذه إلى و دختى به يسمى أن يكون محالياً لما قبلهما .

وأمّا أسحابُنا فيقولون : إنّه كان فيها يُحاوِل أن يَحكُم مِن النَّسَاس محتهدًا ، ويجوز لغيرِه من المحتهدين محالَفَتُهُ .

والإماميّة تقول: ما كان يَحَكُم إلا عن نَصَّ وتوقيف، ولا يحوز لأحد من الناس محالَفته.

والقول في صحّه ذلك وفسادِه قَوْعٌ من فروع مسألة الإمامة (١).

⁽١) د : « الإمامية » .

الأصدل:

ا فَهُوا عِمَّا يَقِينًا أَنَّ أَفَّةً لَمْ يَجُمَّلُ لِلْقَدِ وَإِنْ عَطْلَتْ حِيلَتْهُ ، وَالْفَتَدَّتُ طَلِمَتُهُ ، وَقَوْمِتْ حِيلَتْهُ ، وَالْمَتَدِّتُهُ مَا أَنْهُ وَ الدَّكُرِ الحَلَيْمِ ، وَلَمْ يَحُلُ ابَيْنَ الْمُنْ مِنْ فَي الدَّكُرِ الحَلَيْمِ ، وَلَمْ يَحُلُ ابَيْنَ الْمُنْ وَسَفْقِهِ وَقِلّهِ حِيلَةِ وَ وَابْنَ أَن يَشْعَ مَا شَمْى لَهُ وَ الدَّكُرِ الحَلَيْمِ . وَالْمَارِقُ لَهُ مَا اللّهُ فِي الدَّكُرِ الحَلَيْمِ . وَالْمَارِقُ لَهُ مَا اللّهُ فِي الدَّكُرِ الحَلَيْمِ . وَالمَارِقُ لَهُ مَا أَنْهُ وَالنّارِكُ لَهُ مَا اللّهُ فِي اللّهُ اللّهُ فِي مَنْفَعَةً وَ وَالنّارِكُ لَهُ مَ الشَّالَةُ فِيهِ ، وَاللّهُ وَلَهُ مَا اللّهُ وَلَمْ اللّهُ وَلَمْ اللّهُ وَلَمْ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَمْ اللّهُ وَلَا لَا اللّهُ وَلَا لَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ اللّهُ وَلّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلّهُ اللّهُ وَلّهُ اللّهُ وَلَا الللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَلَا الللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ا

ورُبُّ مُنتُمَّ عَلَيْهِ مُسْتَذَرَجٌ بِسُعْنَى ، ورُبٌّ مُنْتَلَى مَصْنُوعٌ لهُ طَلْسَاوَى . وَرِدْ أَيُّهَا اللَّمْتَسِعُ فَ شُسَكُرِك ، وقَصَر مِنْ تَجَلَتِكَ ، وقِب عِنْدَ مُسْتَهَى رِرْقِك .

الشيرج :

قد تقدّم القول في الجراس والحشم وذمّهما وذمّ الكادّح في طلّب الرّزق، ومدّح القَتاعة والاقتصار ،وبذكر هُما طرّه آخر من دلك . قال نفص الحسكاء : وحدت أطوّل الناس عن الحسود ، وأهناهم عيشا القّدع ، وأصبَرَهم على الأدى الحريص ، وأخفصهم عيشا أرقعمهم للديا ، وأعصمهم بدامة العالمُ المعرّط .

وقال عمر : الطَّبع فَقَرْ ، والبِّأس عِيَّى ، ومن ينس ثمَّا عند الناس استعنى عسم .

وقيل بعص الحركاء . ما العِيَى * قال : فَنَهُ تَمَنَّبُت ، ورِصاكَ عَا بَسَكُفِيك . ولذلك قيل : العيشُ ساسات تر * ، وخُطوب تَسَكُّر * .

وقال الشاعر :

اقع بَعَيْشك ثَرَّصَهُ و تركَ هو ثَ والسَّا مُؤْدُ والتَّ مُؤُدُ واللهِ مُؤْدُ واللهِ مُؤْدُ ووردُ ووردُ ووردُ ووردُ ووردُ ووردُ .

وقال آخَو :

إلى مَنَى أما فى جِلِ وَتُواسال مِن طُولَ عَنِي وإدبار وإقبال والبال مِن مُولَ عَني وإدبار وإقبال والرح الدار لا أَعَلَتُ معترمًا عَن الأَحْدَ لا بَدَرون ما حالي عَنْ الأَحْدَ لِلا بَدَرون ما حالي عَشْرِق الأرضِ مَلُورًا ثُم مَعربها لا يَحْطُرُ الوتُ مِن جِرضٍ على بالله وقو قَبِعْتُ أَنّا فِي الرَقُ في دَعَة إِنْ الْعَنْوعُ الدِي لا كَرْهُ المالي وقو قَبِعْتُ أَنّا في الرزقُ في دَعَة إِنْ الْعَنُوعُ الدِي لا كَرْهُ المالي

وحاه في الخبر المرفوع: ﴿ أَجْمَاوَا فِي الطّلْبِ ، وَبِهَ لَيْسَ لَمَبَدْرِ إِلاَ مَا كُتِيبِ لَهُ ، ولن يَحَرُّجِ عَمَدُ مِنَ اللهِ بِيا حَتَى يَأْنَيَهُ مَا كُتِبِ لَهُ فِي اللَّهِ يَا وَهِي رَاعَةً ﴾ .

الأصدلُ :

لا تَحْمُدُوا عِلْمُ جَهْلاً ، ويَقِينَكُمْ شَكَأً ؛ إذَا عَلِيْتُمْ فَاعْمَالُوا ، وإذَا تَيَقَيْتُمْ فَاقْدِيْنُوا .

...

الشيئع :

هدا('' مهى للماء عن تَرَّ له السل؟ يقول: لا تحملوا عِلْسَكُم كالحيل ، فإنَّ الجاهل فلا عَذْر لسكم ، لأَسْكُم قد عَلِيمٌ واسكشف لسكم فد يقول: حَيِلتُ فلم أَعَل ، وأنتم فلا عُذْر لسكم ، لأَسْكُم قد عَلِيمٌ واسكشف لسكم سيرُ الأمر ، فوَجَد عاليسكم أن تَصلوا ، ولا تحقلوا عِلَسَكُم جَهلا ، فإنَّ مَنَّ ('' عَلِم الملمة في أمرٍ ولا حائل بينه وبينه ثم لم يأتِه كان سفيها ،

الأصلىك ا

الطَّبَعُ مُورِدٌ عَبْرُ مُصَدِرٍ ، وصامِنْ عَـبْرُ وَفِيْ ، ورُبَّمَـا شَرِقَ شارِبُ اللَّاهِ قَبْـلَ رِبَّهِ ، وَكُلَّمَا عَظُمَ قَدْرُ الشيء النُنَاقِسِ فِهِ عَظْمَتِ الرَّزِيَّةُ لِنَقَدِهِ ، والأمانى تُعْنِي أَعْيُنَ الْبَصَائِرِ ، والحَطَّ بِأَنِي مَنْ لا بأَنْهِهِ

...

البيرع :

قد تقدم القول في هذه المعاني كلُّها .

وقد ضرب الحسكاة مِنالاً العرط الطّبع ، هانوا ، إن رحلا صادَ قُدُرة فالت: ماتر بله أن تصنع بي ؟ قال: أدعك وآكلُك ؛ قالت: وغه ما أشق مِن قرَم ، ولا أشبع من جُوع ، ولكنى أعلَّك ثلاث حِمال هُن حبر لك من أكلى ؛ أمّا واحدة عاعلمك إيّاها وأنا في بَدِك ، وأمّا الثالثة فإذا صرتُ على الشّعرة ، وأمّا الثالثة فإذا صرتُ على الجبل. فقال: هانى الأولى ؛ قالت: لا نَمَعَن على ما فات ، عقلاها ، فعا صارت على الشّحرة فال: هانى الثالية ، قالت: لا نَمَعَن على ما فات ، عقلاها ، فعا صارت على الشّحرة فال: هانى الثالية ، قالت: لا تُصَدّق عا لا يكون أنه يكون ، ثم طارت ، فصارت على الجبل ؛ فقالت : يا شقى لو دَكَنْ لل الحرّجَات من حَوْصَلَتى دُرّتَين وذن كُلُ واحدة ثلاثون مِنقالاً ، فعمَن على يدّيه وتلقف تلهما شديدا ؛ وقال: هانى الثالثة ؛ فقالت: أنت قد أنسيت الانستين ، في تَصنع بان بنه ، أمّ أقل لك: لا تَلَهْمَنْ على ما فات

وقد تَلَهَفْت ، وألم أقل لك لا تصدّقن مما لا يكون أنه يكون . وأنا وَلَمْ يَ ودّمِي وريشي لا يكون عشرين مثقالا ، فكيف صدّقت أنّ في حَوْصَلتي درّتين كلّ واحدة منهما ثلاثون مثقالا ! ثم طارت ودهت .

وقوله : ورتما شَرِق شاربُ المناء قبل ريّه » ، كلام وصيح ، وهو مَثَل لن يُختَرَم ^(۱) مَعتةً أو نَظرُ تَه الحوادثُ و لُخطوب وهو في تلهيهَ مِن عيشه .

ومثل الكلمة الأخرى قولم : على قدُّر العَطِّليَّة تـكون الرَّرِّية .

والقولُ في الأماني قد او مثنا الفتول فيه مِن قبـــــل ،وكدلك في الحظوط .

⁽١) يحمرم يفتة ، أى يأتِه الموت بفتة

الأصلى :

اللّهُمَّ إِنِّى أَعُودُ بِكَ مِنْ أَنْ تَحَسَّنَ فَ لَامِعَةِ الْمُنُونِ عَلَامِيَتِي ، وَتَقَيَّحَ فَيَا أَبُطُنُ لَكَ سَرِيرَ بِي ، مُحَافِظًا على رِياهِ النَّاسِ مِنْ نَفْسَى بَحَمِيعِ مَا أَنْتَ مُطَّلِمِ عَلَيْهِ مِنَّى ، فَأَنْدِى النَّاسِ حُسُنَ طَاهِرِى ، وأَفْصِي لِلنَّكَ يَسُوء تَمَلِى، تَقَرَّما إِلَى عِبادِكَ مِنْ فَأَنْدِى النَّاسِ حُسُنَ طَاهِرِى ، وأَفْصِي لِلنَكَ يَسُوء تَمَلِى، تَقَرَّما إِلَى عِبادِكَ مِنْ مَا أَنْدَى النِّسِ حُسُنَ طَاهِرِى ، وأَفْصِي لِلنَّكَ يَسُوء تَمَلِى، تَقَرَّما إِلَى عِبادِكَ وَتَمَاعُلاً مِنْ مَرْضَائِكَ .

اللِّنينَ :

قد تقدّم القولُ في الرَّاياء ، وأن يُعَاهِر الإنسانُ من السادة والفيل الجيل ما يُسطن عيره ، ويقصد مذلك الشّمعة والصّيت لا وحه الله ثمالي .

وقد جاء في الحسدير المرفوع : ﴿ أَحَرَفُ مَا أَحَافُ عَلَى أَمَّسَتَى الرَّيَّاءُ والشَّهُوةُ اللَّقَيَّةُ ﴾ .

قال المسترون : والرَّياء من الشّهوة الحقيّة ، لأنه شّهوة الصَّيت والحاه بين الناس بأنه مَتِين الدَّين ، مُواطِب على نوافِل العِبادات ، وهذه هي الشّهوة الحقيّة ، أي ليست كشهوة الطعام والنّكاح وغير هما من الكلاد الحسيّة .

وفى الحبر المرفوع أيصا : أن اليَسير من الرَّيه شِرَكُ (()) ، وأن الله يُحبّ الأنفياء الأحمياء الدَّين هم فى بُيُوتهم إدا غابوا لم يُعتقموا ، وإذا حَضَروا لم يُعرَفوا ، قاومهم مَصابِحُ الهٰدى ، ينصون من كلّ غَبراء مُطلِية .

⁽١) كلة فامعة في الأصول

الأمشال:

وقالَ عليه السلام :

لَا وَالَّذِي أَمْسَيْناً مِنْـهُ فِي غُثْرِ لَئِسلَةٍ دَهماء ، تَسَكَثِيرُ عَنْ بَوْمٍ أَعَرَّ ، مَا كَانَّ كَذَا وَكَدًا .

النبذخ :

قد رُوی : «تعتر عن يوم أغر » والعُبَر : النقایا ^(۱) ، وكدلك لإغبار . وكشر أى تسم ، وأصله الكشف . وهذا الكلام إما أن بكون قاله على حهة التعاول ، أو أن يكون إحباراً نعيب ؟ والأول أوجه (^{۱)} .

> (۱) ومنه لول أبي كبر الله لل ومبر أ من كل عبر حيصة وقساد مرصمة وداه معيل على و اللمان : « وعد الحيس : خابله » (۲) ا : « والوحه الأول » .

الأمنىل:

قَلِيلٌ نَدُومُ عَلَيْهِ ، أَرْجَى مِنْ كَثِيرٍ مَمْنُولٍ مِنْهُ .

الشياخ :

لا رب أن من أراد حِمْطَ كتاب من السَكْفُب العلميّة فَعَمِطُ منه قليلا قليلا ، ودام على دلك ، فإن ذلك أغعُ له وأرحَى لِقلاحه من أن يَحَمَطُ كثيرا ، ولا يَدُوم عليه لئلالِه إيّاه وصَعَره منه ، والتحرية تَشهِدُ بدلك .

والقول في غير الجفظ كانقول في الجمط ، بحو الرّيارة القليلة للمنديق ، وحو المطاء اليسير الدائم ⁽¹⁾ الذّي هو حير من الكيبر المنقصِيع ، وحو دلك .

⁽١) يعدما ق ١ . د عبر النقسم »

الأمشاليُّ :

إِذَا أَضَرَّتِ الوَّافِلُ بِالْفَرَ الْيِصِ فَارْفُضُوهَا .

الشِّنجُ :

قد تقدّم القولُ في الباهة : هل تصحّ تمنّ عليه قريصة لم يؤدُّها ، ودكرٌ نا مذاهبَ النُقَهاء في ذلك .

ولا رب أن مَن استمرَ في اوقت الآوافل حتى آنَ أوقاتِ العرائص لم يفعل الفرائض فيها ، وشَمَلها بالصادة النَّمْدِيّة ، فقد أحطاً ؛ والواحب أن يَر فُض النافلة حيث يتفيّق وقت العريصة ، لا حلاف بين المسلمين في دلك ، ويَصَلُح أن يكون هذا مَنَلا طاهر ماذكر نا ، وباطنه أمر آخر ،

الأصل :

مَنْ تَدَكُّوا لَعُدُ السَّعَرِ السَّعَدُّ.

البيرج :

هَــذَا مِثَلَ قُولُمْ فِي النَّشَلَ :﴿ اللَّيْلُ طُويَلَ ، وَأَنْتَ مُفَيِرٍ» (١) ؛ وقال أيصا : كَشُّ ولا تَشْتَرُ (٢) .

وفال أصحابُ المعانى : مَثَل الديها كرَّ كُب فى فَلاهٔ وَرَدُوا مَاءِ طَيّبِها ، همهم من شَرِب من ذلك الماء شُرَّا يسبرا ، ثمّ أُفكر فى نُمَد المُسانه لَتَى تَعقيدونها ، وأنّهُ ليس بعد دلك الماء مالا آخَر، فتزوّد منه ماء أوصَلَه إلى مَقصِده ، ومنهم من شَرِب من ذلك الماء شُرَا عظما ولَها عن النّروّد والأستعداد ، وظرّ أنّ ما شَرِب كافٍ له ومُعْن عن أدّخار شى. آخَر ، فقطع به ، وأحكفَه ظنّه ، فعَطِش فى ظك العَلاة وماد

وقد رُوِى عن البيّ صلّى الله عليه وآله أمّه قال الأسحامه ، ها تما مَنْي وما كم ومَثَلُ الله بيا كقوم سَلَكُوا مَعارة عَبْراء حتى إدا لم بَذُرُوا ماسَدَ وامسها ، آثَرُ أمْ ما بيّ الله بيا كقوم سَلَكُوا مَعارة الطّهر ، وهُوا مِن طَهْرَ تَى لَعارة الأراد والا تحولة ، فأيعنوا التهدوا الرّاد ولا تحولة ، فأيعنوا التهدكة ، فيها هم كدلك حرج عايهم رحل في حُرّة يَفطُر رأسُه ما ي ، فقالوا : هدا قريب عهد يويها م كدلك حرج عايهم وحل في حُرّة يَفطُر رأسُه ما ي ، فقالوا : هدا قريب عهد يويها م وما حامكم هذا إلّا من قريب ، فلمّا أنتهني إليهم وشاهد حالَهم قال : قريب عهد يويها ما ورياس حُصْر مانعمان ؟ قالوا : لا تعضيك شيئاً ؟ أرأيتم إن هدّيتُكم إلى ما ورواه ، ورياس حُصْر مانعمان ؟ قالوا : لا تعضيك شيئاً ؟

قال : عُهودَ كم ومواثيقَكم بالله ، وعطوه دلك ، فأورَدَهم ما يروا ورياصا خُصَرا ، ومَك ينهم ماشاه الله ، ثم قال : إلى مُعارِقَكم ، فالوا إلى أبر ؟ قال : إلى ماعليس كما إلى ورياض ليست كرياصكم ؛ فقل الأكرون مهم : والله ماؤجَدًا ما من فيه حتى ظلما أما لا نحده ، وما تصنّع عمرل حير من هذا ! وقال الأقلون مهم : ألم تُعطُوا نهذا الرجل مواثيقكم وعهودَ كم بالله لا تَعصُونه شيئًا ، وقد صدف كم في أول حديثه ، والله ليصد تُقت كم في آخره المواخ فيس تَسِعه منهم ، وتحلف الماقون، فد همهم عدو شديد المأس عطيم الخيش ، فأصنحوا ما بين أسير وقييل » ،

الأمشال :

لَيْسَتِ الرُّوْيَةُ مَعَ ٱلإِنْصَارِ ، فَقَدْ تَسَكُدِتُ ٱلنَّيُونُ أَهُلَهَا ، وَلَا يَنْشُ الْعَقْلُ مَنِ ٱسْتَنْصَحَهُ .

...

الشيرح :

هذا مِثلُ قويهِ ثمالى : ﴿ قَالِمُهَا لَا تَمْنَى ٱلْأَبْصَارُ ۖ وَكَسَكِنُ تَمْنَى ٱلْقُلُوبُ الَّتَى فِى الصُّدُورِ ﴾ (١) .

أى ليس النِّش عَنى العين ، بل عَنى الفَّلْب .

كدلك قول أمير المؤمس عليه السلام ، يست الرؤية مع العُيون ، وإعما الرؤية الحقيقيّة مع العُقول .

وقد دهب أكار اللكاه إلى أن اليقيبات من المفتولات لا المعسوسات الخاوا : لأن حُكم الحِس في مطبة العالم ، وطن ماكدب الحِس ، واعتقد ما بطرفة اعتقادات باطلة ، كا الرى الكبير صمير ، والصمير كبيرا . وللتحر الله اكما ، والساكن متحر اكا ، وأن العقل في كان المقول به تدبيب أو نستيدا إلى مقد مات بدبيبة فإنه لا بَقَع فيه عَلَط أَصَالا .

⁽١) سورة الحج ٦٦

الأصلاء

مُيْسَكُمْ وَمَيْنَ ٱلْمَوْعِظَةِ جِحَالً مِنَ ٱلْمِرْءِ.

الشِينع :

قد تقدّم دِكُرُ الدّبيا وعُروره ، وأنها بشّهواتها ولدّاتها جِعابُ بين العبد و بين المبد و بين المبد و بين الموعظة ، لأن الإنسان كِنترَ بين العبد و يتوهم دّوام ماهو فيه ، وإدا حَطّر بباله الموتُ والنّساء وَعَد بعسَه رحمة الله أهل وعمو من هذا إن كان عمل يعترف بالمثاد ، فإن كنبرا ممن يُعلير القول ولتعاد هو في الحقيقة غيير مستيقِن له ، والإحلاد إلى عمو الله تعسلى والأنسكال على المعرة مع الإقامة على المعصية ، غرور لا محالة ، والحارم من تجل لما بعد الموت ، ولم يُمَن نفسه الأمان التي لا حَقيقة لها .

الأصلاك:

خَاهِلِكُمْ مُرْدَدُ ، وَعَالِكُمْ مُسَوِّفٌ .

الشِيرُخ :

هذا فر سب مم سعف : مقول : إن الحافل من الناس مر داد من حقايه : مُصِرًا على حطائلة ، مسورًا على حطائلة ، مسورًا من الأمركا توقف . حطائلة ، مسورًا من الأمركا توقف . ﴿ لِيسَ الْمَاسِكُمُ وَلا أَمَانَى أَهُلِ الْكَتَابِ عَبَى يَعْمَلُ سِورًا يُعْرَبُ عِدَالًا يَحِدُ له من دُونَ الله ولا يصارا ﴾ .

الأمشال :

قَطَعَ الْعِلْمُ عِلْزَ الْنَمَالِينَ .

...

النِّسَاحُ :

هـ دا أيصاً قريب من تقدم، يقول : قَطَع العِلْم عُدرَ الَّذِين يُعلَّون أَنفَسهم بالباطل، ويقولون : إنّ الربّ كُويم رحيم، فلا حاحة لنا إلى إنعاب أنفسنا بالسادة، كما قال الشاعر :

قَدِمتُ على الكرم بنير زام من الأعمال دَادتُ عظيمَهُ وسُو، الطنِ أن تَمتَدَّ راداً إذا كانَ القدومُ على الكريم

وهدا هو التعليل بالباطل ، فإن الله تعالى و إن كان كريما رحيا عفواً غفورا ،
إلا أنه صادق الفول ، وقد توغد المصاة وقان : ﴿ و إنّ العُجّار لبي حجم * يصلّوها بوم الدّين * وماهم عنها نعائمين ﴾ (ا وقال : ﴿ لا تحتصِموا لدّى وقد قد مث إليكم بالوعيد ما بَبَد ل القول الذي وقد قد مث إليكم بالوعيد ما ببد ل القول القول الدى وما أن نظلام للعبيد ﴾ (ا ، و بكنى في رحمته وعموم و كرمه أن يعم للتائب أو لمن ثوابه أكثر عمل يستحقه من اليقاب ، فالقول بالوعيد معلوم بأدلة السبع للتطاهرة المتناصرة التى قد أطلب أسحالها في تعدادها و إيضاحها ، و إذا كان الشيء معلوما فقد قطع العم نه عدر أصاب التعلق والتمتى ، ووحب العمل بالمعلوم ورفض ما يُحالِفه .

 ⁽۱) سورة الأثمثار٤٢ = ٦٦ (٢) سورة في ٢٩ ، ٢٩

الأصلا:

كُلُّ مُعَاجِلٍ يَسْأَلُ الْإِنْطَارَ ، وَكُنُّ مُّؤَخَّرٍ يَتَعَلَّلُ بِالتَّمْوِيفِ .

الشِيرُع :

قال الله سنحامه . ﴿ حَتَى إِدَا مِهَاءَ أَحَدَامُ المُوتُ قَالَ رَبِّ ارْجَعُونَ لَعَلَى أَعَمَلُ صَالَحًا فيها تركتُ كُلّا إنّها كُلَةٌ هو فاللّها ومن ورائهم كَرَوح إلى يوم يُنفّئون (١٠).

فهدا هو سؤال الإنطار لمن عُوحِل ، وأمّ من أخّل فإنه نطلٌ همّه بالنسوه ، وهول:
سوف أتوب ، سوف أوبع عن أناعليه ، فا كثرهم يُحتّر م²² عَير أن يَبلُع هذا
الأمل ، وتأبه المنه وهو على وجع حال وأسوئها ، ومهم من تشتله الشعادة فيتوب
قبل الموت ، وأولئك الذن حُنِعت أعمالُهم بحريّمة حير ، وهم في العالَم كالشَّعرة البيصاء
في النّور الأسود .

⁽۱) سورة الوُمنين ۹۹، ۱۰ (۲) يقال ؛ الجرات للنه ؛ أي الجديه من ينهم . (۱۲ ما مج ما ۱۹)

الأمشيل

مَا قَالَ النَّاسُ لِكَيُّهِ: طُولَى لهُ ! إِلَّا وَوَدْ حَمَّأً لَهُ الدُّهُورُ يَوْمَ سَو

الشِّيخ :

قد تقدُّه هد المعنى ، ودكُّرُ ما فيه نُّكُنَّا حَيْدة حَيْدة .

إ نبذ من الأقوال الحكمية في اللبات الدهر وتصرّفاته

كان محمَّد مُ عبد الله بن طاهر أمير بعداد في قَصْره على دِجْهَ يوماً ، وإذا محشيش على وَحُه الماء ، في وَسَطه قَصَمة عديه رُقْعة ، فأس أَحْدها ، فإدا فيها :

> اه لأُعَيْر جِ وأُستولَى له لَهَ لُونُ ﴿ فَقُلُ لَهُ : حَيْرٌ مَا أُستَعَمَلُتُهُ الْخَلَدُرُ أحسب طَبُّك بِالْأَيِّم إِدْ حَسِّم أَ وَ لَمُ يَكُفُ سُوءَ مَا يَأْتَى بِهِ الْقَدَّرُ وَ اللَّهُ لَكُ اللَّهِ اللَّهِ فَاغْتَرَرْتَ مِهَا ﴿ وَعَنْدَ صَغُو اللَّهِ اللَّهِ يَحَدُثُ السَّكَدَرُ

هَا أَنتَفَع سَعَنَّهُ مَدَّهُ .

وَقُ الْمُثَلَ : الدَّهُمُ إِدْ أَتَى سَنَحُوا ، سَخْسَحُ (١) ، يُعَفِّمُهَا مُنْكُمًا ، رَعْزَع ، وكذاك شربُ العَيْش فيه تلوُّن، تَبِنُّناه عَدُّه رَدُّ تَحْوَل آحَمًّا .

⁽١) أي سجالة عب مطرة شعيدة.

يُعِي بِنُ خَالِهِ : أعطانا الدهو فأسرَف، ثمِّ مال عسِيا فأحْخَف.

وقال الشاعر :

فياكمي ساعدتسي رقابه وحسّتُ ما أكمالُه والرُّوادفُ إسطق م إبراهم اللوصلي.

مَىَ الْقُسَادِيرُ تَحْرِى فِي أُعِيْتِهَا فاصبرا فايس ها صبراً على عال يوماً تحريش حكسيس الحال ترفعه إلى أسَّجاء ويونُّ تَحْقِص العالى إدا أدرَ الأمر أتى الشرع من حث كال يأتي ، اليو

هافي أين مسعود :

إِنَّ كِسْرَى أَنَّى عَلَى لَمَلِكُ الَّهُ كلُّ مُثْلَثِي وإن تَصَمُّدُ يُومَا أُخَيْخَة بِنُ الْلِلَاحِ :

> وما يَدرى العقيرُ متى غِناهُ وما تَدُرى إدا أَضرَ بْتُ شُولًا وما تَدَرِي إِذَا أَرْمَمُتُ سَيْرًا

> > آحَر :

فما درّن الدنيـــــا بياقي لأهاير آحَر :

حال حتى سقاءً أمِّ الرَّقوب بأناس يعسموه للتصويب

وما يُدرِي العيُّ متى يُعينُ أتُنفِح عد ولك أم تجيلُ⁽¹⁾ مَائِ الْمُرْضِ اللَّهُ يِكُكُ الْمَقِيلُ

ولاشِرَاء لدنيا بصَربةِ لادِم

رَّتُ قُومٍ عَبَرُو مِن عِيشِهِمْ ﴿ فِي سَرُورٍ وَلَتِيمٍ وَغَسَدُنَى

⁽١) الشول : الناقة التي تقصت أالباتها .

سَكَتَ الدهرُ زَمَاناً علهم أَ تُم أَبِكامُ دماً حيب نَطَقُ ومن الشعر المسوب إلى محمّد الأمين بن رُ تَيْدة:

والعَس قد حَقُّ الحَـدَرُ أَيْنِ الْفِرِارُ مِنِ الْقَدَرُ كُلُّ المرىء ممَّا يخسساً في ويرتجيه على خَطَرُ من يرتشِف صفو الرّما ل يَعَمَل بوماً السَّكَدَرُ



الأصَّالُ:

وقالَ عليه ِ السَّلامُ وقد سُثِلَ عن القَدَرِ : طَوِيقَ مُطَلِمٌ ۖ فَلَا تَسَلُّكُوهِ ثَمَ سئلَ ثَانياً فقال : بَحْرُ تَمِيقٌ فَلَا تَلِحُوهُ ، ثَمِسئل ثالثاً فقالَ : يسرُ اللهِ فلا تَنَسَكُلُلُوهُ .

الشِّينيُّ :

فد جاء في الحمر المرفوع : الفكر أيسر الله في الأرض ، ورُوى ، سر الله في عباده ، والمرادُ نهي المستصففين عن الحواص في إراده المسكائات ، وفي حلق أعمال العباد ، فإنه و تما أفصى مهم القول الجنر ، لما في ذلك من المعوض ، ودلك أن العاشي إذا شجع قول القائل : كيف حور أن يَمَعِ في عالمَهِ ما سكر هه ، وكف حور أن تَميِف إرادة المحلوق إرادة المحلوق

و يقول أيماً : إذا عَلِم و القدم أنّ ربداً يَكُفر ، فكيف لزيد أن لا يَكُفُر وهما وهل أيمكن أن يقع حلاف ما عليه الله تعالى في القدام ، اشتبه عليه الأمر ، وهما وشها في معيه ، وقوى في طنة مدهب محمرة ، قسبى عليه السلام هؤلاء عن الحواض في هدا النصو من البَحْث ، ولم يَنه عبر هم من دوى العقول الكاملة ، والرياضة القوية ، والملكة النامة ، ومن له قدرة على حَلَّ النَّهَ ، والتقطي عن المشكلاتِ .

فإن قلت : فإلَّكُم : تقولون : إنَّ العاميُّ وللسنصقف يحب عديهما النظرُ .

قلت : مم إلا أنه لا مد لها من موقف عد إعماما ما يَشهى إليه خَهْدُهما من النظر ، بحيث يُرشِدها إلى الصواب ، والنهى إنّنا هو س يَسقد من صعفاء العامّة عفسه في النّظر ، ولا يَبَعث مع عيرِه (يُرشِدَه .

الأمشال :

إِذَا أَرْذَلَ اللهُ عَنْدُ أَ حَطَرَ عَلَيْهِ الْعِلْمِ .

الشياخ :

أَرْذَلَهُ : جِمَالُهُ رَدُلًا ، وكان يقال : مِن علامة يُسمى اللهِ تعالى للسد أن يُبعُّص إليه الوسلم -

وقال الشاعر:

شكوتُ إلى وَكِيع سُوء حِفْظِي ﴿ فَأُوسُدَى إِلَى تَرَاكُ الماصِي وقال لأن حِفظ السلم فَصُلُّ وقصلُ الله لا يُؤنيه عاصِي وقال رحل لحكم : ماحر الأشياء لي ؟ قال • أن تكون عالما ، قال : فإن لم أَكُنَ ؟ قال : أن تُحكون مُثربًا ! قال : فيه لم أكل : قال : أن تُحكور شاريًا ؛ قال : هإن لم أكن ؟ قال: فأن تمكون ميدًا .

أخذ هدا للعني سمل المحدثين فقال:

إِذَا فَاتَكَ الْعَلِمُ جُدُ بِالْوَرَى وَإِلَ فَانْكُ لِلْأَلُّ سُعُ بِالْفَرَاعِ فإن فاتَ هذا وهُمدا وذاكَ ﴿ قُتُ عَمِمَاتُكُ شُرُّ مَمَاعِ وقال أيصا في المبي نعيمه :

ولولا الحجا والقرا والفراع لما فَصَل الآجِرَ الأوَّلَا ثلاث متى تَعَلُّ منها الفتى كل كالمهيمة أو أرادلا

الأصلل

وقال عليه السلام :

كَانَ لِمِنْ اللهُ فِيهَا مَصَى أَحْ فِي اللهِ ، وَكَانَ الْعَظَّمَةُ فِي عَيْنِي صِمْرُ اللهُ لِيَا فِي عَيْنِهِ ، وَكَانَ حَارِحًا مِن سُلْطَانِ عَلَيْهِ ، قَلَا يَتَشَهِّى مَالَا يَجَدُ ، وَلَا يُسَكِّرُ إِدَا وَحَد ، وَكَانَ أَكُثَرَ دَهْرِهِ صَامِعًا ، قَيْنَ قَالَ يَدُّ الْفَارِلِينِ ، وَمَنْعَ عَيْنِلَ السَّائِدِينِ ، وَمَنَ صَيْبِعًا مُسْتَصَفَعَا ، قَلْ حَاء الحَدُ فَهُمَّ فَيْثُ عَجْدٍ ، وَصِلْ وَادٍ ، لَا يُدُلِّي عَلَيْنَهُ عَجْد ، وَصِلْ وَادٍ ، لَا يُدُلِّي عَلَيْنَهُ عَجْد يَوْمِلُ وَادٍ ، لَا يُدُلِّي عَلَيْنَهُ عَجْد السُّدرَ فِي مِثْلِيهِ حَتَى بَسْمِع حَلَى مَا يَعْنِي مَا يَعْدَ السُّدرَ فِي مِثْلِهِ حَتَى بَسْمِع أَعْنِينَ ، وَكَانَ فَلَمْنَ مَا هُولَ ، وَلَا يَقُولُ اللّهُ يَعْنَى مَا يَعْدَ أَنْهُ ، وَكَانَ فَلَمْنَ مَا هُولُ ، وَلَا يَقُولُ ، وَكَانَ لَا سَسْمُ عَلَى السَّكُونِ ، وَكَانَ فَلَمْنَ مَا هُولُ ، وَكَانَ لَا سَلِكُو وَحَمَّ اللهُ يَعْنَى مَا يُعْلِي اللهُ مِنْ اللهُ يَعْنَى اللهُ يَعْنَى اللهُ يَعْنَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ وَكَانَ مَا مُولُ ، وَكَانَ لَا شَيْعُ اللهُ وَكَانَ مِنْ اللهُ وَكَانَ مِنْ مَا مُولُ ، وَكَانَ لَا يُعْنِي اللهُ وَكَانَ مِنْ اللهُ اللهُ وَكَانَ مِنْ اللهُ وَكَانَ مِنْ اللهُ وَكَانَ اللهُ وَكَانَ اللهُ وَكَانَ مِنْ اللّهُ وَكُلَ اللّهُ وَكَانَ مَا مُولًا أَنْ اللّهُ وَكُانَ اللّهُ وَكَانَ اللّهُ وَكَانَ اللّهُ وَكَانَ وَكَانَ اللّهُ وَكَانَ اللّهُ وَكَانَ مَا اللّهُ وَكَانَ وَلَا اللّهُ وَكَانَ وَلَا اللّهُ وَلَا لَالْمُعُولُ ، وَكَانَ اللهُ وَكُولُ أَلَا اللهُ وَكُنْ اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ وَكُانَ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ ال

* # #

النبذرح

قد احتَنَف الناسُ في المعنىُ سهندا اكلام ، ومَن هو هذا الأخُ لمُشر إليه ؟ فقال قوم : هو رسولُ الله صلَّى الله عليه وآنه ، واحتَّمَدُه قومُ لقوله : « وكان صعيما مستصفعا » ، فإن النبي صلَّى الله عليه وآنه لا بقال في صفاته بيثل هسده الكلمة ، و إن أمكن تأو ينُها على لين كلامه وساحة ِ أحلاقه ، إلَّا أنَّهَا غَـيرُ لاَقَة به عايه السلام ،

وقال قوم : هو أبو دَرِ العِمارِي واستبقداً ، قوم لقوله : فإن جاء الجلا فهو ليت عادٍ ، وصِلُ واد ، فإن أبا دَرِ لم يكن من الموصوفين بالشّجاعة ، والمعروفين بالبّسالة وقال فوم : هو المقداد بن عمرو المعروف بالمقداد بن الأسواد ، وكان من شِيعة على عليه السلام المحيصين ، وكان شُعاعاً كعاهداً حسل العلم بقة ، وقد ورد في فصلِه حديث صحيح ، وفوع ،

وقال قوم : إنه ليس بإشارة إلى أخ شمين ، ولكنه كلام خارج عوج المثل ، وعادة المرب جار به عثل ذلك ، وعل قولم في الشعر : فقلت لصاحبي، و بإصاحبي ، وهدا عندى أقوى الوحود ،

...

[نبذ من الأقوال الحكية في حمد القاعة وقلة الأكل]

وقد معنى القولُ في صمر الدب في عَيْن أهل التَّحقيق، فأمّا ساطان المَعْن وَمَدْحِ الإنسان بأنه لا بَكَثْرِ مِن الأكل إدا وَحَد أكلا ، ولا رَسْتهي مِن الأكل مالا يحدم، فقد قال الناسُ فيه فأكثروا.

قال أعشى باهاة يرثى المنشر بن وَهُب:

طاوى المصير على القرآء مُنصلِتُ بالقوم ليــــــلة لا ما؛ ولا شَخَرُ (١) تَكْفِيه فلذة لَخْمِ إِنْ أَلَمُ مِنسِب من الشُّواء ويُروِى شرَّبه الغمرُ ولا يُراه أمامَ القوم بعنفسسرُ

⁽١) البكامل للمبرد غ . ٦٥ . المعبر : واحد المصران ، والعراء : الأمر الشديد ،

وقال السُّمورَى:

الأعجبه إذ أجشعُ القوم أعجمه أ

وأطوى على الخص الحو الأكا العكوت وإن مدَّت الأيدي إلى الزاد لم أكن وما داك إلَّا بَسْطة عن تفصَّـــل عليهم وكان الأفضــــلُ للتفصُّلُ

وقال سفهم لاشبه: بالنِّيِّ عَوَّد خسَّكَ الأثرَاءَ ، ومحاهَـــاءَ الحوى والشهوة ، ولا تَنهَش سَهْنَ السَّباع ، ولا تَقصِم قَمْمَ الدّرادين ، ولاتُدْمِن الأكلّ إدمالَ النَّماج ، ولا تلقمُ لَقَمْمَ الحمال ، إنَّ الله حملك إنسانا ، فلا تَحْمَل فَسَلَكُ تَهِيمَة ولا سَبُعا ، واحدَر سُرعة الكِظَّة، وداء العلُّمة، فقد قال الحكيم: إذَا كنت تطيًّا فقد منسلتُ من الرَّسْق (٢٠) وقال الأعشى :

* والبطُّ لَنَّةُ يُومَا نَسْفُهُ لأَخْلَامًا *

واعل أن الشُّمَع داعة النُّشَم ، والنُّم داعية النَّقَم ، والنَّقَم داعية للوت ، ومن ماتَ هذه الميتةَ فقد مات مونةً لثيمة ، وهو مع هذا ف إلَّ نصبه ، وقائلُ عصبِه أَنْوَ م س قاتل عسيره ، يا مَيّ ، والله ماأذًى حقّ السحود والرّ كوع دوكِطّة ، ولا عشع الله دو بطُّمة ، والصومُ مصحَّة ، ولرَّتِما طالت أعمارُ الهِلْمد ، وصحَّت أبدانُ العَرَّب ، ولله دَرِّ الحارث بن كُلَّدة حيث زَعَم أن الدُّوَّاء هو الأرَّم ، وأنَّ الدَّاء إدخال الطعام في أثرَ الطعام ، يا ُيِّيِّ لم صَمَّت أدهانَ الأعراب ، وصَحَّت أدهان الرَّهْبان مع طُول الإقامة فى الصوامع ، حتى لم تعرِّف وحعَ المفاصل ، ولا لأورام ، إلَّا لقلَّة الرَّر، ، ودوحة الأكل، وكيم، لا ترعب في تدسر يَحمّع الله بين صحّة المدن ودّ كاء الدَّهن وصار - الْماد

والقرب وعَيْش الملائكة ، ياكن لم صر الصّب أطول بني وَماه ، إلّا لأنه يتبلّع النّسيم ، ولم رَعَم الرسولُ صلّى فقه عليه وآله أنّ الصوم وجاء ، إلّا ليَحطه حجابا دون الشّهوات ! فافهم تأديب الله ورسوله ، فإنهما لا يَقْصدان إلّا مِثلّت ، يا كنّ ، إى قد بلغت تسعين عاما ما نقّص لى سِن ، ولا انتشَر لى عَصَب ، ولا عرفت دبين أمه ، ولا سَيّلان عَيْن، ولا تقطير يُول ، مالذلك عنه إلّا التّحقيف من الراد ، فإن كنت تحب الحياة عوان كنت تريد الموت فلا بُنعِد الله إلا من ظلّم .

وكان بقال ؛ البِعَلْنة تَذْهِبِ الْفَطَّنْتَمِ.

وقال عَمرو من العاص لأصحابه يوم حكم الحبكان: أكثرو الأبي مُوسى من الطّعام الطّيب قوالله مالطين قوم قط إلا فَقَدُ وا عُقولُهم أو نعمَنها ، وما مصى عوم رحل نات كطّما. وكان يفال: أقبل طُعاماً تَحقه مّاماً .

ودعا عبدُ الملك من مروان رحالا إلى العدّاء تقال: ماني قصل؛ فقال: إلى أحبّ الرجل يأكل حتى لا يكون فيه فصل؛ فعال بإ أميرَ المؤسين، عسدى مُسْتَراد، ولكن أكرّه أن أصبر بن الحال التي استَقْتَحَهَا أميرُ المؤسين.

وكان بقال: مسكين ان آدم ، أسبرُ الجوع ، صَرِيع الشُّتع .

وسأل عند لللك أبا الرَّعَبْرَعَة ؛ فقال : هل أُتحبِتَ قَطَّ ؟ قال : لا ، قال : وكيف ؟ قال : لأنَّ إذ طَنتَحْما أَنصَجْنا ، وإذا مصَّمْهَ دَقِقا ، ولا مُسَكِطَّ الْمعدة ولا مُحْلِبها .

وكان يقان : من لمرُّوء. أن آيترُكُ الإنسانُ الطعامُ وهو نعدُ يَشتهيه .

وقال الشاعر ؛

قَالَ قَوَالَ النَّطَى بِكَفِيكُ مَنَوْهُ وَبِكَفِيكَ سَوَآتَ الأَمُورِ أَحْتَنَامُهَا وقال عند الرحمن أن أحى الأُعمَعيّ : كان عمّى يقول بي : لا تَحَرَّج بِأَنِيَّ مِن مَنزِلِكُ حتى تأخذ كِلْمَكَ ، يُعنى تتغذّى ، فإذا أخذت جِلْمَكَ فلا تزدد إليه جِلْمًا ، فإن الكثرة تتول إلى قِلَة ؛ وفي الحديث المرفوع : ماملاً ابن آدم وعاء شرًا من بَطَّن ، بحسّب الرُّجُل من طَعمه ما أقام صُبه ، وأمّا إذ أبَيْتَ فَتُنت طعام ، وثلث شراب ، وثلث نَسَس مُعمه ما أقام صُبه ، وأمّا إذ أبَيْتَ فَتُنت طعام ، وثلث شراب ، وثلث نَسَس .

ورَوَى حُذَيه عن البيّ على الله عليه وآله : من قُلَ طَعُه ، صَحَّ عَلَنْه ، وصفا قُلْه ، ون كُثر طعبه ، سَتُم بَطْنه وقدا قلله ؛ وعنه حلى الله عليه وآله : لا تحيتوا القاوب كذرة الطفام والشراب ، فإنّ القلب يموت بهما باكالرّرع يموت إذا أكثر عليه لله . ورَوَى عَوْل من أبى حُنيه عن أبيه ظل ؛ أبكلت يوما تُويداً ولحما سَمينا ، ثم أتبت رسول الله وأما أعشا ، فقال : احبِس جَمَّالَكَ أبا حُنيفة ، إن أكثرَكُم شِمَا في الله سَال الله بيا أكثر كم شِمَا في الله بيا أكثر كم شِمَا في الله بيا أكثر كم شِمَا في قبيم الله بيا أكثر كم شِمَا في الله بيا أكثر كم شِمَا في الله بيا أن أن أبو جُمَيْهة بعدها مِل عليه إلى أن قبيمه الله ، وأكبر بيا عليه ما ، وأمر بده عليه ما ، وأمر بده على بعليه وقال : من أدخله عليه المار فاعده الله ، ثم تَمَثَل :

فإنك منهما تُعطِ طلكَ سُؤلَة وقراحك بألا سُنهَى الذم أخمسا . وكان عليه السلام يُعطِر في رمصانَ الّذي أُقبِل فيه عند الخسّسِ ليلةً ، وعند الله من ليلةً ، وعند الله من ليلةً ، وعند الله من حصر ليلة ، لا يزيد على الله تقتين أو الثلاث ، فقال له ، فيقول ، إنّا هي ليال قلائل ، حتى بأنى أمر الله وأنا خَييص التطن ، فَصَرَب إن مُنحَم لعنه الله تنك الليلة .

وقال الحس. لقمد أدرك أقواماً ما يُكل أحمدُ هم إلاق ماحية ِ نظيه، ماشيع رجملٌ منهم طعاماً حتى فارَق الديما ، كان يأكل ، فإد فارَب الثَّع أمسَكُ وأنشد المبرَّد: فإنّ امت الاعلى عليه البعلن في حَسَب الْمَنَى قليملُ العاه وهو في الجسم ساليحُ وقال عيسي عليه السلامُ : يابني إسر أبيل ، لأ تسكيروا الأكل ، فإنه مَن أكثر من الأكل أكثر من النوم ، ومن أكثر النوم أقلّ العتلاة ، ومن أقلّ العلاة كيب من العافلين ؛ وقيسل ليوسف عليه السلام : مالك لا تَشتع وفي يَدبك حرائن ميصر ؟ قال إنّ إذا شبعت نسيت الجائيين .

وقال الشاعر :

وأَ كَانَةٍ أَوْقَعَتُ فِي اللَّهِ مُن صَاحِبَهِ كَفَّنَةِ الْفَنْحِ دَقَّتَ عُنَى عُصْعُورِ لَكُنْ أَنْ اللَّهُ عَلَى عُمْوَ مُعَنَّى بِزُنْهُورِ لَلْكُورِ مُحَرِّيشِ اللَّهِ آكُلُهِا اللَّهُ مِن تَمُوةٍ تُحَمَّى بِزُنْهُورِ

ووُسِف بسامورَ ذَى اللَّ كَافِ رَجِعُ مِن السَّطَخُرَ الِفَصَاء ، فأَحَدَ مَه ، فدعاه إلى الطّمام فأَحَدُ اللّبِك دَجَاجة من بين يديه فستُعَها ، وحمل يصفها بين يدئ ذلك الرحل وأُتّى عليه فعل أن يَعرُع الملك من أكّل النّصف الآخر ، فعمَرَفه إلى طده ، وقال : إن تَمَا قالوا يقولون : مَن شَرِه إلى طمام المَلِك كان إلى أموال الرّعيّة أشرَه .

قبل لسُمَيِّرة بن حبيب: إنَّ أَسَكَ أَكُل طَعَامًا فَأَنْخُم ، وكَادَ بَمُوت ، فَقَال ؛ واقْتُو لو مات منه ماصَّلَيت عليه . أنَس يرصَّه : إنّ من السَّرَف أن تأكل كلَّمًا اشتَهَيَّت.

دخل عراً على عاصم الله وهو بأكل لَحْما ، فقال : ماهدا ؟ قال : قَرِشا إليه ؟ قال أو كُلّ فَرِشت إلى الله مُ أكلته ، كنّ المله شرَها أن بَا كُلّ مَا يَشتهِي. قال أو سعيد برَفَه : استعيد وا بافه من الرّغب ؛ قانوا : هو الشّرة ، ويقال : الرّغب شُوم . أنس يرَضَه : أصل كلّ داء البرد ، قانوا هي التّخَمّة ؛ وقال أبو دُرَيد : العرّب تعبر بكثرة الأكل ، وأنشد :

لستُ بأ كَالَ كأ كل القبيد ولا بِسَوّام كنوم الفَهيد

وقال الشاعر :

إذا لم أزُرُ إلا لَا كُلُ الكُلُهُ السلارَ فَمَنَ كُنِّي إِلَّ طَعَامِي إِذَا لَمُ أَزُرُ إِلا لَا كُلُ اللهُ النّبية ولا حَوْعة إِل خُسُهُمِمِهِ النّزاعِ فَمُسَا اللّهُ إِلَى النّبِهَا لِعَنْبِيةً ولا حَوْعة إِل خُسُهُمِمِهِمَا لِمَراعِ

ابنَ عباس ، كان رسولُ الله صلى الله عليه وآله يبيت طلوباً ليالى ماله ولأهله عشاء ، وكان عامّة طعاميه الشّميرُ ؛ وقالت عائشه : والدى بَعثَ عجدا بالحق ما كان للنا مُنحُل ، ولا أكل رسولُ الله صلى الله عليه وآله حُرّا مَنْحُولا مند يَمتُه الله إلى أن قبي الله عليه والله عبرا مَنْحُولا مند يَمتُه الله إلى أن قبيل : كمّا نقول : أن قبيل : عالوا : عكيف كم ن كلول دفيق الشعير ؟ قالت : كمّا نقول : أفيّ أفيّ أفيّ .

أَسَ ، مَا أَكُلَ رَسُولُ اللهُ صَلَى اللهُ عَلِيهِ وَآلَهُ رَعِيمًا تُعَوِّرًا ۚ إِلَى أَنِّ لَتِي ربَّهُ عَزَّ وجِلَّ .

أبو هريره : ما شَسِم رسولُ الله صلى الله عليه وآله وأهله ثلائةً أيام مُتوالية من حُيْز جِنْطة حتى فَارَق الدن

وروَى مَسْر وق قال: دحلتُ على عائشة وهى تبكى ؟ فقلتُ : ما يكيك ؟ قالت : ما أشاه أن أكى إلا ككيتُ ، مات رسولُ الله صلى الله عليه وآله ولم يَشْمَع من حُبِرْ البُرْ فى يوم مراتين ، ثم انهارَتْ علينا الدبيا.

ساتم الطائق :

وائى لأستحيى صِحابَى أن رَوْ مكلَ بَدِى مَ جَابِبِ الرَادَأَقْرَعَا (١) وَاثْنَى لأستحيى صِحابَى أن رَوْ مكلَ بَدِى مَ جَابِبِ الرَادَأَقْرَعَا (١) أَتَعَمَّرُ كُونَ أَهْوَ بُنْبِ وَحَاجَاتُنَا مَمَا أَيْعَمُ إِذَا نَحَنُ أَهْوَ بُنْبِ أَوْمَ بُنْبِ وَحَاجَاتُنَا مَمَا أَيْعَمُ الْفَانِ مُصَلِّمُونَ الْحَدُّ حَبَاءُ أَحَافُ الضَّيْمَ الرَّ أَنْصَلَمُا أَيْعِتُ السَّنِ مُصَلِّمُ الْحَدُّ حَبَاءً أَحَافُ الضَّيْمَ الرَّ أَنْصَلَمُا

⁽۱) ديواله ه ۱۹

وَإِنْكَ إِنْ أَعْطَيْتَ نَفْسَكُ سُوالْمُسِمَّا ﴿ وَأَخْكَ بِاللَّا مُسَهِّى اللَّهُ أَجْعَا فَأَمَا قُولُهُ عَلِيهِ السّلام : ﴿ كَانَ لا يَتَشَهَّى، مَا لَا يَحَد ﴾ فإنّه قد مهى أن ينشعى الإنسانُ مَا لا يَحِد ؛ وقالوا : إنّه دليلُ على شُقُوطُ الرّاوِءَ .

وقال الأحنف: حنَّموا تحَالِسا ذِكُرَ تَشعَّى الأطُّعِية وحديث السكاح.

وقال الجاحط: جلَسْنا في دارٍ عَمَسُنا مَشهَى الأطمعة ؛ فقال واحد . وأَمَا أَشْتَهِي سِكْبَاجًا^(١) كثيرة الزعفران .

وقال آخر: أن أشتهي طلكهة باشيعة، وقال آخر: أنا أشتهي هو يسة كثيرة الدّ ارصيتي وإلى حامدًا امرأة يسا وبينها نار الدار، فصرت الحائط وقالت . أنا حامل ، فاعظُوني مِلَ هـده العَصَارة من ضبحكم ، فقال تماسة : حاربًا تَشَمُّ ر تحمة الأماني .

الأمشال:

نَوْ لَمْ أَوَعَدِ أَلَهُ سُخَامَةُ عَلَى مَنْصِينِهِ، كَكُالِ يَعِبُ أَلَّا يُعْلَى شُكُرًا لِيعَيهِ

النِّسَرْحُ :

قالت المعتراة : إنّا لو قدر أن الرّعيد السّمي لم يرد لم أخل دلك بكون الواحب واحداً في العقل ، محو العدل والعدق ، والعلم ، ورد الوديعة ، هدا في جاس الإثنات ، وأما في جا ب السّلْب فيتجب في العقل أن لا يُعدم ، وألّا يَكدب ، وألّا يَمهل ، وألّا يَحون الأمانه ، ثم احداً قوا فيا بسهم ، فعدت مستراه عداد : ليس التواك واحداً على الله تعالى بالعقل ، لأن الواحدات إ تما تحب عن المسكن ، لأن أداءها كالشّكر فقه تعالى بالعقل ، لأن الواحد ، لأنه شكر مديم ، هم يَبق وحد يَمتيهي وجوب التواب على الله مسجدة ؛ وهذا قريب من قول أمير المؤمين عليه السلام .

وقال البَصْرِيَّون : بل النواب واحبُّ على الله تعالى عَذْ لا ، كما محمد عديه العِوَض عن إيلام ِ الحَيِّ ؛ لأنَّ التكليف إثرامُ ثما فيه مَصَرَه ، كائلَ الإيلامَ إن الُّ مَصَرَّة ، والإلزام كالإنْرال .

الأصل :

وقالَ عليه السلام للأشعث بن قيس وقد عراه عن ابن له :

بِا أَشْعَتُ ، إِنْ تَحْرَلُ عِلَى ابْدِكَ فَقَدِ الشّنَحَةَتْ دَلِكَ مِبْكَ الرّحِيمُ ، وإِن تَصْدِ عَلَى اللهِ مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ حَلَفٌ .

وَا أَشْفَتُ إِنْ صَنَرَتَ حَرَى عَلَيْكُ الْفَكَرُ وَالْتَ مَأْجُورٌ ، وَإِنْ حَرِعْتَ جَرَى عَلَيْكُ الْفَكَر عَلَيْكَ الْفَكَرُ وَالْنَ مَأْرُورٌ .

بِا أَشْكَتُ ، اسْكُ سَرِّكَ ، وَهُو كَلا و وسَنَةٌ ، وحَرَ لَكَ، وهُو ثَوَالَ ورَحْمَةٌ .

...

النيسرنج :

قد رُوِى هذا الكلام عنه عليه السلام على وحومٍ محتلِمة ورواياتٍ متلوَّعة ، هــذا الوحة أحدُها ، وأحَذَ أبو المتاهية ألدهَله عليه السلام فقال لمن يعرُّبه عن وَلَد :

ولا بدّ مِن حَرّ بِإِن القَصاء إِمَّا مُتَانًا وإِمَا أَرْبِهِاً ومن كلامهم في التمازي : إِدَا أُستُ ثَرَ اللهُ بشيء فاله عنه ، وتُسسّب هذه الكلمة إلى عُمَرَ بن عبد المؤمر .

ودكر أبر السّاس فى الكامل أنّ عُفّنة سَ عِباص بن تميم أحد بنى عامر بن لؤىّ أَسْتَشْهِد، فَمَرَّى أَهِ مُمَرِّ فَقَال : إِحَنَسِبْه ولا تَحَرَّع عليه فقد ماتَ شهيداً ؟ فقال عِياض : أثرانى كنتُ أَسَرُّ به وهو مِن ربنةِ لحِياة الديا ، وأساه به وهو من الباقياتِ الصالحات؟ وهذا الكلام مآخوذٌ من كلام ِ أميرِ للوَّمنين عليه السلام .

ومن التَّمازِي الجيِّدِةِ قولُ القائل :

نِ بَرُّ که کل یوم عَیدَا(۱) فیوئیت تحیلتها أن یمودا فعسسنان فانجَانه أن یَحیدا ومن لم يَزَّلُ غَرَّصا للبَّنُو فإنْ هُنَّ أحطانَه مرَّةً فَبَيْنَا بَحيب د واخطانَهُ وقال آخر :

فصيرا على مكروهه وتجلدًا وفائتُ موت موفّ بَالعَقُه غَدَا هو الدّهر قد جرّبتُه وعرفتُه وما الناسُ إلّا سابقُ ثمّ لاحيقٌ وقال آخَر:

عَالَمْ عَلَيْ النَّمَوتِ سريعُ الطَّحَاقِ عُلَقَيْنا مِن أَنْسِ هذَا السِاقِ⁽⁷⁾ أَيْنَا قَدَّمَتُ صُرُّوفُ اللَّيَالِيَ غَدَرَاتُ الأَبَّامِ منتزِعاتُ انُ نَبَاتَةَ البَّمديّ :

 نُعلَّل بالدَّوا، إذا مَرِضَنا ونَحَتارُ الطبيبَ وهل طبيبُ وما أنفائنا إلا حسابُ المُعتَّرَى :

جزع بنبُّك فالرّزبَّة فِيكا^(٢) لحيمه في التُرْب أو متروكا جلل لأصعكك الذي ييكيكا

إن الرزبة في العقيد فإن هَمَاً وَمَنَى وجدّت النّاس إلا تاركاً لو ينجلي لك ذخرها من نسكبة

⁽١) رجل عميد : هده العشق .

 ⁽٣) حاشية ب : قوله : « عنفينا » التذبة باحتبار التقدم والتأخر .

⁽٣) ديوانه ٢ - ٩ ه ١ من راته غيد ين ومب.

وكتب سفتهم إلى صديق له مات ابه : كيف شُكر ُك لله تعالى على ما أُخَذ من وديعته ، وعَوَّض من مَثُوبته .

وغَرَّى هُمْ بِنُ الحَطَابِ أَبَا بَكْرٍ عَنْ طَعَلٍ ، فَقَالَ: عَوَّضَكَ اللهُ مَنْهُ مَا عَوَّضَهُ مَنْكَ ؟ فإن الطفل يعوَّض مِن أَبُوَبَهُ الجُنَّة .

وفى الحديث المرفوع : ﴿ مَنْ عَزَّى مَصَابًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ ۗ ٥ .

وقال عليه السلام ؛ من كُنوز السَّرَ كَمَانُ للصائب ، وكِثَمَانُ الأمراض وكَمَانُ الصَّدَقة .

وقال شاعر" في وِيَّاء ولدِما:

وسمِّيْتُهُ يَحْمَى لِيَحْبَا ولم يَكُنَّ إلى رَدَّ أَمْرِ اللهُ فيه سَيسلُ تخيَرتُ فيه الفاْلَ مين رُدُفْتُهُ ولم أَدْرِ أَنَّ الْعَالَ فيه يَميلُ وقال آخر :

وهُوَّانَ وَجُدى سد فعدِك أَنى إداشتُ لاقيتُ امرأَ ماتحاجِبُهُ آخر:

وقد كنتُ أرجو لو تمايت عِثةً عايكَ اللّبالي مَرَّها وأنتقالَهِ اللّها فأمَّا وأنتقالَهِ اللّه فأمَّا وقد أصبحت في قَدْف الرَّدَى فَقُلُ لِلّهَالَى فَلتُصِبُ مَن بَدَا لِمَا أَخَذُه للتنبي فقال :

قد كنتُ أشمِق من دَمْعي على بَمَسَرِى ﴿ فَالْيُومَ كُلُّ عَزِيرَ بِعَسَسَدُكُمُ هَانَا (١٠) ومِثْلُهُ لَمَيْرِهِ :

فراقلُت كنتُ أحشى فافترقُنا ﴿ فَمِنْ فَارْقَتُ اللَّهُ لَا أَبَالِي

^{444 :} E 41 No (1)

الأصل :

وقالَ عليهِ السلاء عِنْدَ وَقُوفِهِ على قَارِ رَسُولِ شَوْصَلَى اللهُ عليهِ وآلهِ ساعةَ دُفِنَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليهِ وآله :

إِنَّ الصَّبْرَ لَجُمِيلٌ إِلاَّ عَمَّكَ ، وإِنَّ الخَرَعَ لَقَسِيحٌ إِلاَّ عَلَيْكَ ، وإِنَّ النصاب لك لَجُلِيلٌ ، وإِنَّهُ نَعْدُكَ لَقَسِيلٌ .

...

الله برنح :

قد أَخَذَاتُ هذا المي الشُّعراء ؛ فقال بمضهم :

وقد كان يُدُعى لاسُ الصَّرِ حازماً ﴿ فَقَدْ صَارَ يُدُعَى حَازِماً حَبْنَ يَحْرَعُ^{٢٠} وقال أبو الطيّب :

أَحِدُ الْجَمَاءَ عَلَى سِواكَ شُرُوءَةً والصّبرَ إِلاَّ فَى نَوَاكَ جَمِيلاً ⁽¹⁾ وقال أَبُو تَمّام أَبْصاً:

الصبرُ أَجَلُ غـــــيرَ أَنَّ تَلدُّذاً فَي الحُبِّ أُولَى أَن بَكُونَ حَيلاً

⁽١) السكامل: ٢: ١٤، وتسهما إلى محد بن عبد الله البتني

⁽۲) ديوانه ۴۳۳ (بشرح الحياط) ۽ التميان ۱ : ۴٤٦

⁽٣) ديوانه ٣ : ٣٣٣ (بصرح الحياط) .

وقالت خُنْساء أخت عَمْرو بِنَ الشَّرِيد :

ألا يا مَنخُرُ إِنْ أَبَكَيتَ عَيني لقد أَضْعَكَنَّنِي دَعْرًا طُويلاً بَكِينُكَ فِي نساء مُعُولاتِ وكنتُ أَحقَ مِن أَبْدَى العَوِيلا َ دفت بن الجليل وأت حَيٌّ فن ذا يَدُّفَع الخطُّبُ الجليسلا1 إذا قبُح البكاء على قَتَبل رأيتُ بكاءك الحسَنَ الجيلا⁽¹⁾

ومثلٌ قوله عليه السلام : ﴿ وإنه بمدك لقسين ، يَمني الصاب ، أي لا مُبالاة بالمصائب سد المعيبة بك ، قولٌ بمصهم :

قد قاتُ للموت حين عَارَكُهُ ﴿ وَللوتُ مِقدامــــةٌ عَلَى البِّهُم اذَهَبُ عِن شَنْتَ إِذْ طُفَرتَ بِهِ ﴿ مَا صَدِدَ يَحَمِّي لِمُوتِ مِن ٱلْمِ وقال الشُّمَو دُلَ اليَرْبُوعِيِّ بِرَبِّي أَحَامٍ :

أَبِّي الصِّبر أن المين بعدك لم تزكل في عُمالِف جَفْنَيْها قدَّى ما تُزايلًا وكنتُ أعيرُ الدَّمَعَ قبلك مَن بَكِي ﴿ فَأَلَّتَ عَلَى مِنْ مَاتَ لِعَدُكُ شَاغِلُهُ أَعْيِينَ إِذَ أَكَاكُمَا اللَّهُمُ قَالِبُكِيا لِمِنْ نَصْرُهُ قَدْ بَانَ عَنَّا وِنَا يُلَّهُ وكنتُ به أعشى الفِتال فعز إلى عليه من القِسمدار مَنْ لا أَمَّا تِلَهُ عن كان يُرجى نفعُهُ وقواضِلُهُ

إذا ما أتى يوم من الدَّهر بيسا ﴿ عَيَاكُ عَنَا شَرْقُهُ وَأَصَالِلُهُ * ٢٠ لعَمَوُكُ إِنَّ للوتَ مِنَّا لِمُولَعَ ۗ

قوله :

• فأنتَ على من ماتَ بعدَكُ شاغِلُهُ • هو المعنى الذي تحن فيه ، وذكر ما سائرَ الأبيات لأنَّها فائقة سيدةُ النَّمايو .

⁽۲) أمل الريدي ۲۲ ، ۲۳ ،

وقال آخر برُني رحلا اسمه جارية :

أَجَارِي مَا أَدِدَادُ إِلاَّ صَبَانَةً ۗ أجارِيَ لو عَسُّ فَدَّتُ عَسَّ مِيْتِ وقد كنتُ أرجو أن أراك حفيقةً

عسِتُ وما تزدادُ إلاّ تبائيا فديتك مَسْرورا بنفسي وماليا الحسال قصاه الله دون قصائيا ألا قليمَتُ من شاء بعدَك إنما عبيتَ من الأقدار كان جداريا

ومن الشُّعر المنسوب إلى على على عليه السلام – ويقال : إنه قاله يوم مات رسولُ الله صلِّ الله عليه و آله:

> كت التواد لاطرى مسكى عليك الدّنار من شاء معلك عليمت فسيت كسأ أحسادر

ومن شعر الحاسة:

عُسَسُكُ مِن مَا تُحُنُّ الجوانحُ لقد حَسُمتُ مِن قبلُ فيك المدَائحُ ولا يسرُون بعد مَوْتِكِ فارحُ

سأبكيك ما فاصت دموعي فإن تَمص كَانَ لَمْ يَمُتَ مَى سُواكُ وَلَمْ نَقُمُ عَلَى أَحَمَدُ إِلاَّ عَلَيْكُ السَّوالْحُ لثن حَسُنَتُ فيكَ للراثي بوصعها فما أما من رُرَّه وإن حَلَّ جارِعٌ ﴿

الأصدلُ:

لَا تَصْحَبِ اللَّهِ أَنْ تَعَلُّمُ اللَّهِ مُركَّئُ اللَّهُ مُوكَنَّ فِيلًا ، وَيُودُ أَنْ تَسَكُونَ مِثْلًا . ***

الشِيخ :

المَائَق: الشديدُ الْخَبَق، واللّوق: شدّه الحُلّق، و إنما يزين لك صله لأنه يمتقد صلة موانا محلاله المثنّقة عبر بنّه لك كما ير بنّ العاقل لصاحه قِعلَه لاعتقاد كونه صوانا ، ولكن هذا صواب في اعتقاد للمائق ، لا في نفس الأمر ؛ وأمّا كونه يودّ أن يكون أخمّق مثله ، وكيف وهو يودّ أن يكون أخمّق مثله ، وكيف وهو لا يُحمّ من عبيه أنه أحمق ، ولو غير أنه أحمق لماكان أحمق ، وإنما معناه أنه لحله للا يُحمّ من عبيه أنه أحمق ، ولو غير أنه أحمق لماكان أحمق ، وإنما معناه أنه لحله لك ، وصُعْبيته إباك ، يُودّ أن يكون صديقة مثل لك ، وصُعْبيته إباك ، يُودّ أن تكور مثله ، لأن كل أحد يودّ أن يكون صديقة مثل نفيه في أحلاقه وأفعاله ، إذ كل أحد يَعنقد صواب أفعاله ، وطهار ، أحلاقه ، ولا يَشعر عبيب نفيه لأنه يَهوكى نفسه ، قَمْبيتُ نفسه مطوى منشور عن نفيه ، كا تَحَقّى عن نفيه عن نفيه ، كا تَحَقّى عن نفيه عن نفيه ، كا تَحَقّى عن نفيه عن نفيه ، كا تَحَقَى عن نفيه عن نفيه ، كا تَحْقَى عن نفيه عنه بالمُنتون عن نفيه ، كا تَحْقَى عن نفيه عن نفيه الله شوق .

الأصللُ :

وقال عليه السلامُ وقد سُيِّلَ عَن مَساعَةِ ما يَن لَمُسْرِقِ واللَّمْرِبِ، فَقَالَ : مَسِيرَةُ يَوْمِ لِلشَّمْسِ،

...

النشيخ :

هَكَدَا تَقُولَ الْمَرَّبُ ﴿ بِينْهِمَا مُسَيِّرَةٍ يَوْمٍ ﴾ فلماه ، ولا يقولون ﴿ مَسَيْرُ ۖ يَوْمٍ ﴾ لأنَّ المسيرَ اللَّصَادَرَ ، والنَّسِيرَة الأمم.

وهذا الحوابُ تسمّيه الحسكاء حوامًا إقاعيًا ، لأن السائل أراد أن بدكر له كية السافة مُعصّلة ، بحو أن بقول . يديها ألف فوسح أو أ كثر أو أفل ، فتدل عايمه السلام عني دلك وأحامه صبره ، وهو حواب صبح لا ريب فيه ، لكنه غير شاف لهليل انسائل ، وتحته عرص صبح ، وذلك لأنه سأنه بحضور العامّة تحت الميبر ، فلو قال له : يينهما ألف ورسح مَثَلا ، لكان ليسائل أن يطاله بالدلالة على ذلك ، والدلالة على ذلك ، والدلالة على ذلك يشق حصو كما على النديهة ، ولو حصلت كشق عليه أن يُوصلها إلى فهم السائل ، ولو فهمها السائل ، ولو فهمها السائل كما فهمنها العامة الحاصرون ، ولصار فيها قول وحلاف ، وكانت تكون فيته أو شبها بعثمة ، فمدّل إلى جواب صحيح إجمال أسكت فلسائل ، و قمع ما السامعون أبص واستحسوه ، وهذا من نتأم حكمته عليه السلام .

الأصل :

أَصْدِقَاوُكُ ۚ ثَلَاثَةٌ ۚ ، وَأَعْدَ اؤْنُهُ ۚ ثَلَاثَةٌ ۚ ؟ فَأَصْدِقَوْكُ بَصَدِيقُكَ ، وَصَدِيقُ صَدِيقِك، وَعَدُواْ عَدُواكُ ۚ . وَأَعْدَ اوَاكَ : عَدُواكَ ، وعَدُوا صَدِيقِكَ ، وَصَدِيقُ عَدُوكَ .

البِّسْرُحُ :

قد تقدُّم القولُ في هذا للمنيء

والأصلى هذا أن صديقت حرر محرى مسك ، فاحكم عليه بما تحكم مه على الصد ، فيكا أن من عاداك عدو لك ، وكدلك من صادق صديقك عدو لك ، وكدلك من صادق صديقك صديقك فسكا تشا صادق مدتك ، وكدلك من صادق صديقك فسكا تشا صادق مدتك ، وكدلك من مادق مدتك ، وصكا تشا صادق مدتك ، فيكان صديقا الك أيصا ، وأما عدو مدتر كما في ضد مدتك ، وصد مداك وصد مداك وصد الله مداك المنا مداك المنا عدوك فقد ماثل صداك ، فلك الشخص ، فيكما متناسِبين ، وأما من صادق عدوك فقد ماثل صداك ، فيكان صداك الشخص ، فيكما متناسِبين ، وأما من صادق عدوك فقد ماثل صداك ، فيكان صداك أيساض محصوص أيسادي سواداً فيكان صدال أيسا ، ومشال دلك أيساض محصوص أيسادي سواداً فيصوصاً و بصادة ،

وهناك بياض ثانٍ هُو مِثلُ السِيض الأوال وصديقه ، وهناك بياض ثالث مِثلُ السِيضِ الأوال وصديقه ، دهناك بَياضُ مِثلُ البياضِ الأوال وصديقه ، دهناك بَياضُ

رائع تأخذه بالاعتبار صدا السواد المحصوص المغروض ، فإنه يكون بما ثلا وصديقا البياض الأوّل ، لأنه عدو عدوه ؛ ثم نقر ض (١) سوادا ثابيا مصادًا البياض الثانى ، فهو عدو المعلو عدو المعلو المعلو المعلو المعلو المواد عدو المعلو المعل



⁽۱) ب : « قني ۽ غريف

الأصلاك:

وقال عليه السلامُ لِرَّجُلِ رَآهُ يَسْعَى على عَدُورٍ لَهُ مِمَافِيهِ إِصْرَارٌ مِنْفَسِهِ : إَنْمَسَا أَنْتَ كَالْطَاعِنَ مَشَهُ لِيَغْتُلَ رِدْفَهُ

البِّنجُ :

هذا محتلف باحتلاف ها الستاعى ، فرنه إن كان يصر بهسه أو لا ثم بضر عدوا السالام العلام المسلام المسلام

⁽۱) تصمی ای تعیب ،

الأسلال:

مَا أَكُفَرَ الْمِيرَ وَأَقَلُ الاغْنِبَارَ !

...

الشِيرُح :

ما أو حر هذه الحلمة وما أعطم فالدتها إذ ولا ريب أن المتركز و حداً اله مل كل شي الوجود فعيه عِبْرة ، ولا ريب أن المقترزين مها الليون ، وأن الماس قد غد عليهم الجهل والموى ، وأرداه حب الديبة عوالحيكم حن معاشر كن اليقين في الأصل ضعيف عنده ، وقولا ضعفه لكات أحوالم غير هذه الأحوال ،

الأصلاك:

مَنْ ۚ نَالَعَ فِي ٱلْخَصُومَةِ أَثْمَ ، ومَنْ قَصَّر فِيها ظُلُمَ ، ولا يَسْتَطِيبُ أَنْ يَتَّتِقَى اللَّهَ مَن حاصمَ.

الشينع :

هذا مثل قوله عليه السلام في موضع آخر ; العالب بالشر" معاوب . و كان يقال: ما تسابُّ اللَّمان إلا غلبُ ٱلأَمْلُهما .

وقد بهي العام عن الجدل والحصومة في الكلام والعقه ؛ وقالوا • إنهما مظلة الماهاة وطلب الرئاسة والعابة ، والحَادلُ يَكُرُه أَنْ يُقْهِرُ ۖ حَصَّمُهُ ۚ ؛ فلا يستطيع أَنْ يَسْقِي الله .

وهذا هو كلام أمير المؤمنين عليه السلام بعيته .

وأما الحصومة في غير العلم كسرعة النَّاس بعصِهم نعصاً في أمورهم الدنياريَّة ، فقد جاء في ذمَّها والنَّهِي عنها شي * كثير ، وقد دكر ما منه فيما تقدُّم قولا كافيا ؛ على أنَّ ا منهم مَن مدح الجهل والشر في موضعهما .

وقال الأحنف : ماقل سفهماء قوم إلَّا ذَلُوا .

وقال بعص الحسكاء: لا يخرحن أحد من بيته إلا وقد أحد في حُمُورتهِ قيراطين من جَهْل؛ فإن ألجاهل لا يدفعه إلا لحمل. وقالوا: الجاهل من لا جاهل له . وقال الشاعر :

ولكن إذا أنصفت مَنْ بيس منصفاً ولم يرضَ منك الحلمَ فالجهلُ أمثَلُ إذا جاءُني مَن يطلب الجهل عامداً

وخُيَّرْتَ أَنِّى شئت فالعلم أفضــــلُ وإلى سأعطيه الذي هو ســـاثلُ

الأصليلُ :

مَا أَهْتُنِي أَمْرُ الْمُهِلْتُ تَعْدَهُ حَتَّى أَمَلَّ رَ كَتَنَّيْنِ وَأَمْأَلَ اللَّهُ ٱلْعَافِيَّة .

...

البشارح :

هذا فتح لباب التوبة وتطريق إلى طريقها ، وتعليم النهضة إليها والاهتمام بها ، ومعى السكلام أن الذّنب الذى لا يعاخل الإنسانُ عقبت بالموث يثبنى للإنسان ألا يهتم به ، أى لاينقطع رجاؤمن العفو وتأميله النفران، وذلك مأن يقوم إلى العملاة عاجلاً ، ويستنفر الله ، وعدم ويعرم على ترك المعاودة ، وبسأل الله السعية من الذّنوب والمصمة من المامى ، والمون على الطاعة ، فإنه إذا فعل ذلك منية صحيحة واستوفى شرائط التوبة مقط عنه عقاب ذلك الذنب .

وفي هذا الحكلام تحذير عظيم من مواقعة الدنوب ، لأنه إذا كان هذا هو محصول الحكلام ، فكأنه قد قال : الحذر الحذر من الموت المفاجئ قبل التوبة، ولا ربب أن الإنسان ليس على ثقة من الموت المفاجئ قبل التوبة ، إنه لا يعاجئه ولا يأحذه بعتة ، الإنسان ليس على ثقة من الموت المفاجئ قبل التوبة ، إنه لا يعاجئه ولا يأحذه بعتة ، قالإنسان إذا كان عاقلاً نصيرا بتوقّى الذنوب والمعاصى غاية التوقى .

الأصل :

وَسُئِلَ عَدَيْهِ السَّلَامُ : كَيْفَ بُحَاسِتُ أَنْهُ ٱلْحَلَقَ عَلَى كَثْرَيْهِمْ ؟ فَقَالَ : كَمَا يَرَ رُقَهُمُ عَلَى كَثْرَيْهِمْ .

لَفِيلَ : كَيْفَ يُحَاسِبُهُمْ وَلَا يَرَوْنَهُ ؟ هَذَلَ : كَمَا يَرَرُقُهُمْ وَلَا يَرَوْنَهُ .

...

البيسنرجُ :

هذا حواب صبح ، لأبه تِمَالَى لايرزقهم على الترتيب،أعنى واحداً صد واحد ، وإنما يررقهم جيمَهم دفعةً واحده ، وكذلك تسكون محاسبتهم يوم القيامة .

والجواب الثانى صحيح أيصا ؛ لأنه إدا صحّ أن يررقنا ولا نوى الرّارق ، صحّ أن عاسبَنَا ولا تُوى المحاسب .

قال قلت : قند ورد أمهم يمكنُون في الحساب ألف سنة ؛ وقيل أكثر من دلك ، فكيف يجمع بين ماورد في الحبر وبين قولكم : « إن حسامهم يكون ضربة واحدة » 1 ولا ربب أن الأحمار تدل على أن الحساب يكون تواحد بعد واحد .

قلت : إن أحبار الآحاد لا يُممل عليها ؛ لا سيًا الأحمار الواردة في حديث الحساب والنار والجنّة ،فإن المحدّثين طعنوا في أكثرها ، وفالوا : إمها موصوعة ، وجملة الأمر أمه نيس هناك تكليف ، فيقال إن ترتيب المحاسنة في رمان طويل حدًّا بتصمّن لطعا في التكليف فيقعله البارى تعالى بذلك ، و يما العرض من المحاسبة صدّق الوعد وما سبق من التحقيق فيقعله البارى تعالى بذلك ، و يما العرض من المحاسبة صدّق الوعد وما سبق من القول ؟ والكتاب العزير لم بعطق إلا بالحاسبة محمةً ، فوحب القول بالمتبقّن المعلوم فيها ورفص مالم يثبت .

الأمشال:

رَسُولُكَ نَرْ بُحَانُ عَقْلِكَ ، وَكِنَا بُكَ أَسْنِعُ مَا بَسُطِقُ عَسْكَ .

...

اللهائخ :

قالوا في الْمُثَل : الرّسول على قدر للرسِل وقيل أيضا : رسولُك أت ، إلا أنّه إنسان يُخرِ

وقال الشاعر :

تَعَيَّرُ إذا ما كنتَ في الأمر مرسِلاً فَبِيعٌ آراهُ الرَّجالَ وسولُها وروَّ وفَكُرُ في الكتاب فإنّها فأطراف أقلام الرَّجال مقولُها

الأصنالُ :

مَا لُلُبَتَلَى ٱلَّذِي قَدِ الشَّنَدُ بِهِ البَلاَهِ ، بِأَعْوَجَ إِلَى الدَّعَاء مِنَ الْعَالَقِ ٱلَّذِي لَا يَأْمَنُ ٱلْبَلاَءِ.

...

النشيخ :

هذا ترغيب في الدعاء، والذي قاله عليه السلام حق ، لأن الممانى في الصورة مبتلى في المنورة مبتلى أن ومادام الإنسان في قَيدُ هذه الحياة الدبيا فهو بنن أهل البلاء ملى الحقيقة ، ثم لا يأمن البلاء الحشق ، فوجب أن يتصرح إلى الله تعالى أنّه ينقذه من بلاء الدنيا المنوى، ومن بلائها الحسى في كل حال .

ولا ربب أن الأدعيّة مؤثّرة ، وأن لها أوقات إجابة ، ولم يختلف الِلنَّيُون (١٠) والحكياء في ذلك ،

الأصل :

النَّاسُ أَسْاءَ ٱلدُّنْيَا وَلَا أَيلاَمُ الرَّحُلُ عَلَى حُسَّا أَمَّهِ .

الشِّنحُ :

قد قال عليه السلام في موضع آخر: « الناس (مانهم أنشو منهم بآبائهم » ، وقال الشاعر :
وقال الشاعر :
ونحلُ ابني الدُّميا غُذِينا بدَرَّها ، وما كُنتَ منه فهوشيء مجت (١)

⁽١) الدر : اللب ، والكلام على الاستعاره .

الأسلى:

إِنَّ اللِسْكِينَ رَسُولُ أَفْهِ ، فَمَنْ مَنَعَهُ فَقَدْ مَنَعَ أَفَلَا ، وَمَن أَعْطَاهُ فَقَدْ أَفَعًا أَفْهُ ، وَمَن أَعْطَاهُ فَقَدْ أَغْدَ مُنعَ أَفْلاً ، وَمَن أَعْطَاهُ فَقَدْ أَغْدَ مُنعَ أَفْلاً ، وَمَن أَعْطَاهُ فَقَدْ أَغْدُ مُنعَ أَفْلاً ، وَمَن أَعْطَاهُ فَقَدْ أَغْدَ مُنعَ أَفْلاً ، وَمَن أَعْطَاهُ فَقَدْ أَفْلاً ، وَمَن أَعْطَاهُ فَقَدْ مُنعَ أَفْلاً ، وَمَن أَعْطَاهُ فَقَدْ مُنعَ أَفْلاً ، وَمُولُ أَفْلاً ، وَمُعْلِمُ فَقَدْ مُنعَ أَفْلاً ، وَمَن أَعْطَاهُ فَقَدْ مُنعَ أَفْلاً ، وَمُعْلِمُ أَفْلاً مُن مُنا أَنْ أَنْهُ مُن أَنْهُ مُنْهُ أَنْهُ مُن أَنْهُ مُناهُ أَنْهُ مُن أَنْهُ مُنْهُ مُنْهُ مُن أَنْهُ مُنْ أَنْهُ مُن أَنْهُ مُنْ أَنْهُ مُنْ أَنْهُ مُنْ أَنْهُ مُنْهُ مُنْهُ مُنْهُ مُنْ أَنْهُ مُنْ أَنْهُ مُنْ أَنْهُ مُنْ أَنْهُ مُنْ أَنْهُ مُنْ أَنْهُ مُن أَنْهُ مُنْ أَنْهُ مُنْ أَنْهُ مُن أَنْهُ مُنْهُ مُنْ أَنْهُ مُنْ أَنْهُمُ مُنْ أَنْهُ مُنْ أَنْهُ مُن أَنْهُ مُن أَنْهُ مُنْ أَنْهُ مُنْ أَنْهُ مُن أَنْهُ مُن أَنْهُ مُن أَنْهُ مُن أَنْهُ مُن أَنْهُ مُن أَنْهُ مُ أَنْهُ مُنْ أَنْهُ مُنْ أَنْهُ مُنْ أَنْهُ مُنْ أَنْهُ مُ أَنْهُ مُ أَنْهُ مُنْ أَنْهُ مُن أَنْهُ مُ أَنْهُ مُن أَنْهُ مُنْ أَنْهُ مُنْهُ أَنْهُ مُ

الشيخ :

خذا حصٌّ على الصدقة ، وقد تقدُّم لنا قولٌ مقمع فيها ،

وق الحديث المرفوع : ﴿ اتَّمُوا النَّارِ وَلَوْ نَشِقٌ كَثَرُهُ ، فإنَّ لَمْ تَحْدُوا فَهَكُلُمَةُ طَيَّةً ﴾. وقال صلى الله عليه وآله : ﴿ فَوَ صَدَقَ السَّائِلُ لِمَا أَهْلِحَ مَنْ رَدُّه ﴾ .

وفال أيصا: « مَنْ ردَّ سائلًا حاتبًا لم تَمَثَّقَ لللانكة ذلك البيت سعة أيام ع .

وكان صلى الله عليه وآله لا يكيلُ حُمّاتيْن إلى عيره : كان يصبع طَهُوره (١٠) بالآيل ويخمُره، وكان يناول للسكين بيده.

وقال بعص الصالحين : مَنْ لم تـكن مفسه إلى ثواب الصدّة أحوج من الفقير إلى صدّقته ، فقد أبطل صدّقته ، وضرب بها وجه .

وقال بعضهم : الصلاة تسَعُث نصف العاريق ، والصّوم بسَّمات باللَّاك ، والصدقة تُدُخِك عليه ،

⁽١) الطهور ؛ الماء الذي يتعنهن به . ويحسره ؛ يساره .

الأصلاك:

مَارَكَى غَيُورٌ قَطُّ .

* * *

البَّدْعُ :

قد حاء فی الأثر ؛ مَنْ ربی رُبی مَ به ولو فی غَقِب عقِبه . وهدا قد خُرَّب فوحد حقّا ، وقل مَنْ تری مِقعاها علی الرَّنَا ﴿ إِلاَ وَالقُولُ فَي حَرَّمَهُ وأَهْلِهِ وَذُوى تَحَارِمَهُ كُثِيرِ فَاشَ .

والكامة التي قالها عليه السلام حق ، لأن مَنْ اعتاد الزيا حتى صار دُرْيته وعادتَهُ والكَّنه بعد ، لابد أن يهون عليه حتى بعثه مباح ، أو كاساح، لأن مَنْ تدرّب بشيء ومَرَن عليه رال قبحه من نعسِه ، وإذا رال قبح نر، من نقسه لم يسطم عليه مايقال في أهله ، وإذا لا قبعلم عليه ما يقال في أهله ، فقد سقطت عَبْرتُهُ .

(T1T)

الأصل

كُلِّي وِلْأَحْنِ خَارِحًا !

البينع :

قد تقدّم القول في هذا المدنى . حصينة ، فإذا جاء يَوْمِي أسلمتني؛ وكان عديه السلام يقول نمان عَيَّ عينند لا يَطيش الشَّهُم و ولا مِبرُّ السَّكْم . . _ إن والقول في الأحل وكونه حارسا شُعبة من شُعّب القول فيالقصاء والقدّر ، وله موضع هو أملَكُ به (٢).

$(\uparrow\uparrow\uparrow)$

الأمليل:

يَمَامُ الرُّجُلُ عَلَى النُّسَكُلِ ، وَلَا بَدَّمُ عَلَى خُوْبٍ .

قَالَ السِّيدُ : وَمَعْنَى دَلِكَ أَنَّهُ بَعْسُمِ ۖ عَلَى قَفْسِلِ ٱلْأُولَادِ ، وَلَا بَصْدٍ ۖ عَلَى سَلُّ ٱلْأَمْوَ الِ .



المشرح :

كان يتمال : المال عِدُّل النَّفْس .

وفى الأثر أنَّ مَنْ تُحتِل من دون ماله فهو شهيد .

وقال الشاعي :

ويعتر عهسا أرصها وسماؤها ومِن دونِيا أن تُستباح دماؤها حَمَّى وَقِرَى عَالَمُوتَ دُولَ مَمَامِيهِا ﴿ وَأَبْسِرُ أَمْرِ يُومَ حُقَّ صَاؤُهِ ۗ ا

لَمَا إمَلُ عُــــــرٌ يَصِيقَ فَصَاؤُهَا فمن دونيهــــا أن تستماح دِماؤنا

الأمنسالُ :

مَوَدَّةُ ۚ أَلَا مَاءِ قَوَالِهَ ۚ آيُنِيَ ٱلْأَبْنَاءِ ، وَٱلْفَرَالَةُ أَحْوَجُ ۚ إِلَى لَلُوَدَّةِ مِنَ اللَوَدَّةِ إِلَى ٱلْقَرَالَةِ .

AP 15 ...

البِّيرُخ :

كان يقال: الحبُّ أيتوارث ، والبُقْشُ أيتُوارث.

وقال الشاعي :

أُنتَى الصُّفَائِنَ آلَاهِ لنا سنُّوا قال تبِيـــدَ وللآماء أنناه

ولا خير في القرابة من دون مودًّة .

وقد قال القائل لمّا قيل له : أيُّما أحبُّ إلبك ؟ أحوك أم سديقك ؟ فقال : إنما أحب أخِي إذا كان صديقاً.

فالقربي محتاجة إلى المودّة، والمودة مستمنية عن القُربَى (١).

⁽١) (١: د الترابة ع ..

الأصليلا

أَنْقُوا ظُنُونَ الْوَامِيِينَ ، فَإِنَّ أَنْهُ تَمَالَى حَسِّ أَعْلَى عَلَى أَلْسِذَتِهِمْ .

...

الشيخ :

كان بقال: غَلَنُ للوْمن كَهامة .

وهو أثرٌ حاء عن بعص السلف .

قال أوس بن حجر (⁽⁾:

الألمى الذلكي يَظُنَ () بك الطَّنَّ كَأَنَّ قد رأى وقد سَمِعــــا () وقال أبو الطبيب () :

دَ كُنْ نَطَنْيه طليعة عير عدا (°) قله في يومهما يَري عدا (°)

⁽١) دواته ۴٠

⁽٣) الْعَيْوان : ﴿ إِنَّ مِنْ اللَّهِ مِنْ الْمُعَلِمُ وَالنَّفِ } عَلَى فَي السَّكَامِلُ :

ه وقد أباته بقوله : ٥ الذي يض يك الطن » . ﴿ (١) ديوانه ٢٨٣ : ٩

 ^(•) التغلى . هو انتظام ، قلت النون الثانية باه . والعديمة : الذي يطلع التوم على الصدو فإذا جاءهم العدو المتراخ .

الأصلالُ :

لَا يَصْدُقُ ۚ إِمَانُ عَبْدِ حَتَّى بَكُونَ مِنَ فِي بَدِ ٱللهِ سُنْحَانَهُ أَوْلَقَ مِنْمَهُ مِنَا فِي بَدِهِ .

النيائج :

هدا كلام في التوكّل، وقد سنق القول فيه .

وفال بعض العماء: لا يشغلُك المعمونُ عن من الرّرق عن المعروض عليك من القبل ، فنصيّع أممَ آخرتك ، ولا تعال من الديب إلا ما كُنب الله لك .

وقال يحيى من معاذ في حود ^(١) العبد : الرق عن غير طلب دلالة على أن الرق مأمور نطلب العبد .

وقال سمهم : منى رصيت بالله وكيلا ، وحدت إلى كل حبر سبيلا(٢) .

⁽٧) راد بينما ق (: ﴿ وَاسْعَا ﴿ * •

⁽۱) ق ب ۽ وحود ۽ تحريف،

وقالَ عليه السلامُ لأنسِ بْنِ مالكِ ، وقد كان نَعَنَهُ إلى طلحةً والرَّ ببر لنَّا جاء إلى البصرةِ 'بَدَ كُرُ مُنَ شَيْئًا قد سمِعة مِنْ رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ وآلهِ في معاهما، فَاوَى البصرةِ 'بَدَ كُرُ مُنَ شَيْئًا قد سمِعة مِنْ رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ وآلهِ في معاهما، فَاوَى على دلك فرحمَ ، فقال : إنَّى أُنسِيتُ دَلِكَ ٱلْأَمْرَ ، فقال عليه السلامُ :

إلى كنت كادياً مصر مك الله مها بيصاء المبغة لا تُواريها اليامة

...

قال : سى البرص ، فأصاب أنَّ هـ دا الدَّ ؛ فيها تُمَدُّ في وجههِ ، فسكانَ لا بُرَى إلا مُنَابِرُ قِماً .

الشِّرْجُ :

الشهور أن عليا عليه المتلام باشد الناس أن في الرحمة بالكوفة ، فقال أشدكم الله وحلاً سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول أن وهو منصرف من حَجّة الوداع : ه من كنتُ مولاه فعلى مولاه ، النهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، ! فقام رجال فشهدوا بذلك ، فقال عليه السلام الأس أن مالك : قد حضرتها ، فنا بالك ا فقال : يا أمير المؤمين كبرت سي ، وصار ما "ساه "كثر مما أدكره ؛ فقال له : إن كست كادماً فصر مك الله بها بيصاء الا تواريها الهمامة ، قد مات حتى أصابه البرص .

فأما ماذكره الرصى من أنّه عث أسا إلى صابحة والزبير فعيرٌ معروف ، ولوكان قد عثه ليدكرها بكلام بحتمل سهما من رسول نه صلى الله عليه وآله لما أمكمه أن يرجع، فيقول: إنّى أسيتُه، لأنّه ماهارقه متوجّها محوها إلا وقد أقرّ بمعرفته وذكره، فكيف يرجع عدساعة أو يوم فيقول: إلى أسيته، فينكر بعد الإقرار! هـــذا مما لا يقع.

وقد ذكر ابر قتيبة حديث البرص ، والدعوة التي دعا بها أمير المؤمن عليه السلام على المرافق في السلام على المرافق المرافق



⁽١) الفارف ٨٠٠

الأصل :

إِنَّ لِلْقُلُوبِ إِنْهَالاً وَإِدِمَارًا، فَإِدَا أَنْسَلَتُ فَاسْعِلُوهَا عَلَى النَّوَافِلِ ، وَإِذَا أَذْبَرَتْ فَانْتَهَمِرُوا بِهَا عَلَى الْمَرَائِسِ .

...

الشِيرُخ :

لا ريب أن القلوب تمل كا تمل الأمدان؛ وتُقُيِل تارةٌ على العِلمِوعلى العَمَل، وتُدُبِر تارةٌ عنهما .

قال على علمه السلام فإذا رأيتموها مقبلة أى قد نشيطت وارتاحت للممل فاحموها على السّوافل ؛ ليس يعنى اقتصروا بها على السائلة ، مَن أدّوا العربيصة وتنفّوا بعد ذلك . و إذا رأيتمرها قد ملّت العمل وستمت فاقتصروا بها على العرائص ، فإنه لا انتفاع عمل لا يَحفّر القال عنه فيه "

الأصلى :

فِ الْفُرْآنِ مَنْ مَا قَدْمَتُكُمْ ، وَخَبَرُ مَا بَعْدَ كُمْ ، وَخُبَرُ مَا بَيْتَكُمْ .

...

الشِيرُح :

هذا حق ؛ لأن فيه أحبر العروب للافيه موفيه أحبار كثيرة عن أمور مستقبلة ، وفيه أحبار كثيرة شرعيّة ؛ فالأقسام الثلاثة كلّما موجوادة فيه .

Simon from I

الأمشيل :

رُكُوا الْحَجَرَ مِنْ حَبِّثُ عاء، فإنَّ الشَّرَّ لا بَدَّفَعُهُ إِلاَّ الشر.

* * *

الشِّيزج :

هذا مثل قوهم في المثل: إن الحديد بالحديد أيملُّج وقال تحرو م كُاتوم. ألا لا يَحْهَكُنُ أحدث عَلماً وَمُعَمِلَ فُولَ حَمْلِ الحَاهَلِمَا⁽¹⁾ وقال الهيند الزَّمَّانِيَّ :

فلسا صرّح الشّر فأمسى وهو عُريانُ (٢) ولم يستى سوى العُدُوا ب دِيَّاهُمْ كَا دَانُوا وسمى الجُمْ عند الجُمْ ل للدّلّة إدّعسال ووالدّسر عاة حيسن لا ينجيك إحمالُ ووالدّسر عاة حيسن لا ينجيك إحمالُ

وقال الأحنف:

ودِى صِمَّى أَمَّتُ القولُ عنه على فَاستمرُ على الْقالِ ومن يَحَسَّلُمُ وليس له سعيهُ " بُلاقِ المصلاتِ من الرّجالِ

 ⁽۱) من العلقة من ۳۲۳ بشرح التديري (۲) ديو ن ١٠٤ هـ ۲۲ ۲۱ دشوح الدريري
 والها في حرب البدوس ،

وقال الراجز:

لا مد السودُد من أرْماح ومِنْ عَديد يَّتَى بالرَّاحِ * ومن سقيدٍ دائم النَّباحِ *

وقال آخر :

ولا بلبثُ الجهال أن يتهضَّمُوا أحا الحلم ما لم يستعِن بجَهُولِ وقال آخر :

ولا أَتَنَى الشرِ والشر والشر والكر والكرام والمرارك والكرام الشرارك والمرارك والمرك والمرك والمرارك والمرك والمرارك والمرارك والمرارك والمرارك وال

Same in the S

الأنشالُ:

وقال عليه السلامُ ليكاتبِهِ عُبَيدِ اللهِ بْنِ أَن رَافِعِ : أَلِقَ دَوَاتَكَ . وأَطِلْ جِنْعَةً قَلَمِكَ ، وفَرَّجُ ۚ بَيْنَ النَّطُورِ ، وقَرْمِطْ بَيْنَ الخُرُوفَ فإنَّ دَلاِكَ أَجْدَرُ بِصِبَاحَةِ الْحَطَّ .

النِّسَرُجُ :

لاق الحِمْرُ الحَكَاعَد بِابِق ، أَى أَنْصَق ، ولِيَّنَهُ أَنَا يَتَعَدَّى وَلاَ مِتَعَدِّى ، وهذه دواة مليقة : أَى ثَد أُصِيحِ مدادُها ، وجاء ألق الدّواء , لاقه على سُلِيقة ، أُوهى لمه قليلة وعليها وردت كلة أمير المؤمنين عليه السلام.

ويقال للمرأة إدا لم تحـــط عند روحها : ما عاقتٌ عند زوجها ولا لإقتُ ، أي ما ألتصقت بقابه .

وتقول: هي حيثة القلم التي يستمد ما المداد، كا تقول: هو حَسَنَ السِّمَة والحِلسَةُونِحُو والجِلْفَة هيئة فتحَة القلم التي يستمد مها المداد، كا تقول: هو حَسَنَ الرَّسَمَّة والحِلسَةُونِحُو ذلك من الهيات .

وتقول: قد قرمط فلان حطوَ ، إد مشى مشباً فيه صِيق وتقاَرُ ب ؟ وكذلك القول في تصبيق الحروف .

فأما التفريح بين السطور فيُسكيب الخطأ بهاء ووضوحا .

الأششال :

أَمَا يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ ، والدَّلُ يَعْسُوبِ الْمُحَّارِ .

...

وقالَ : مَعْنَى ذَلَكِ أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَنْمَوُنَنِي، والْفَجَّارَ يَنْمَوُنَ الْمَالَ : كَا كَنْسَعُ النَّحْلُ يَعْسُومَها، وهُوَ رَئِيسَهُا.

...

الشيخ :

هده كان الهــــا رسولُ الله صلّى الله عليه وآله المعطين محتلفين ، أودَ : ه أست يعسوب الدّين » و آزة : ه أت يعسوب المؤسين » ، والحكل راجع إلى معنى واحد ، كأنه جعله رئيس المؤسين وسيدّه ، أو حمل الدّين ينبعه ، ويقفُو أثرَه ؛ حيث سلك كما يتبع النحلُ العسوب .

وهدا نحو قوله : ﴿ وأَدِرِ الْحَقُّ مَمَّهُ كَيْفُ دَارٌ ﴾ .

الأصلاك:

وقالَ لبعضِ اليهودِ حينَ قالَ لهُ : مادَ فَنتُمْ تَبيَّتُكُمْ حَتَّى اخْتَلَفْتُمْ فيسه ! خقالَ لهُ :

إِنَّا احْتَلَفْنَا عَنْهُ لَا فِيهِ ؛ وَلَسَكِنْكُمْ مَاجَعَتْ أَرْجُلُكُمْ مِنَ الْمَعْرِ حَقَّى عُلْتُمْ لِنَبْيَكُمْ : ﴿ اجْعَلْ لَنَا إِلَا كَالَهُمْ آلْفَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَفْهَالُونَ ﴾ (١٠.

...

اللِّينجُ :

ما أحسن قوله : « احتلفنا عنه لا فيه » ، وفنك لأنَّ الاحتلاف لم يكن في التوحيد والنموء ؛ بل في فرُوع حارجة عن دلك ، بحو الإمامة والميراث ، والخلاف في الزكاة هل هي واجهة أم لا ؛ واليهود لم يحتنفوا كذلك ، بل في التوحيد الذي هو الأصل .

قال الفسرون : مرُّوا على قوم يعبدون أصاه لهم على هيئة البقّر ؛ فسألواموسى أن يجملَ لهم إلماً كواحد منها ، صد مشاهدتهم الآيات و لأعلام ، وحلاصهم من رق العبوديّة ، وعبورهم البحر ، ومشاهدة ِ غَرَق فرعون ؛ وهده عاية الجهل .

وقد روى حديث اليهودى على وحه آخر ؛ قبل : قال يهودى لهل عليه السلام : اختلفتم سد نبيّبكم ولم يجف ماؤه _ يسى عسله صلى الله عليه وآله _ فقال عليه السلام : وأنتم قلتم : اجعل لنا إلها كما لم آلهة ولما يجف ماؤكم -

(١) سورة الأعراف ١٣٨

الأمشال:

وقِيلَ لَهُ عَدِيهِ السَّلامُ : بأَى شَيءَ غَسَنَ الأَقْرَالَ؟ قالَ : مَا لَقَيِتُ أَحَدًا إِلاَ أَعَانَنِي عَلَى نَشْدٍ .

* 20

قَالَ الرَّامَىُّ رحمهُ اللهُ نَمَانَى يَجُومِنُ بِذَالِكَ إِلَى تَمَكُنُ هَيْبَتِهِ فِي الْقُلُوبِ.

...

البِّيزجُ :

قالت الحسكاء: الوهم مؤثّر، وهذا حقّ، لأن للريض إذا تقرّر في وهه أن سرصه قاتل له رجما هلك بالوعم"، وكذلك من تلسبه الحيّة ؛ ويقع في حياله أنها قاتلته ؛ فإن لا يكاد يسلم منها، وقد ضربو لذلك مثالاً ، للاشي على جِذْع معترض على مهواة ؛ فإن وهمه وتخيَّله السقوط يقتضي سقوطه ؛ وإلا فحشيه عليه وهو منصوب على للهواة كشيه عليه وهو ملتي على الأرض ؛ لا فرق يينهما إلا الرّغم والخوف والإشغاق والحدّر، عليه وهو ملتي على الأرض ؛ لا فرق يينهما إلا الرّغم والخوف والإشغاق والحدّر، فكذلك الذين بارزوا عليًا عليه السلام من الأقران ؛ لما كان قد طار صيت ، فقصرت واجتمعت الكلمة أنه ما بارزه أحد إلا كان المقتول ، غلب الوهم عليهم ، فقصرت أنفسهم عن مفاومته ، وانخذلت أيديهم وجوارحهم عن مفاهضته ؛ وكان هو في الغاية القصوى من الشّجاعة والإقدام ، فيقتحم عليهم ويقتلهم .

الأصلال:

وقالَ عليهِ السلامُ لابْنِهِ عَمَّدِ بنِ الْحَمَدِيَّةِ :

الْمُنَّ إِنِّي الْحَافُ عَلَيْكَ الْمَقَرَ ؟ فَاسْتَعِيدُ وَاقْهِ مِنهُ ، فَإِنَّ الْمَقَرَ مَنْفَعَة الدَّين ، مَدْعَشَةُ المُنْفِي وَلِهُ مَا فَإِنَّ الْمَقَرَ مَنْفَعَة الدَّين ، مَدْعَشَةُ المُنْفِي وَلِمُنَا إِنَّ الْمُقَرِ مَنْفَعَة الدَّين ، مَدْعَشَةُ المُنْفِي . وَلَمُقَلِ ، وَاعِيَةٌ اللِّمُفِي .

البُّنخ :

[سَدْ من الْأَقُوالُ الْحَكِيمَةُ فِي الْفَقَرِ وَالْغَنِي]

هذا موضع قد أحتلف الناس فيه كثيرا ، ضَصَّل قوم الدى ، وفضَّل قوم الفقر . فقال أصحاب الدى : قد وصف الله تعالى المال ، فسهاه حيراً ، فقال : ﴿ إِنِّي أَحْبَبْتُ مُ

وقال ممتنّا على عباده ، واعدا لهم بالإنسام والإحسان : ﴿ وَيُمَدِّدُ كُمْ بِأَمْوِالِ وَبَنِينَ (٢٠٠ ﴾ .

وقال : ﴿ وَجَمَلْتُ لَهُ مَالًا مُدُودًا ﴾ (٢٠) .

وقال النبي صلى الله عليه وآله : « المال الحسّب، إن أحساب أهلالدنيا هذا المال». وقال عليه السلام : « نعم العون على تقوى الله طال » .

⁽٣) سورة المثر ١٠٣ .

قالوا : ولا رب أن الأعمال الجبية العظيمة التواب لا يتهيّأ حصولها إلا بالمال؛ كالحج والوقوف والصدقات والركوات والجهاد.

وقد جاء في الخبر: ﴿ حبر المال سِكة مَأْمُورَة ^(١) أُومُنهِرَة مَأْمُورَة ».

وقالت الحكاء ؛ المال يرفع صاحة وإن كان وضيع النسب ، قليل الأدب ، وينصره وإن كان حبامًا ، ويبسط لسانه وإن كان عبًا ، نه تُوصَل الأرحام ، وتصانُ الأعراض ، وتظهر المروءة ، وتتم الرياسة ، ويعمر العالم، وتُسَلّغ الأعراض، وتلول للطالب ، وتُسال المارب ؛ يملك إذا قطمك النّاس، ويسعرك إذا حذاوك ، ويستعبد لك الأحرار ، ولولا المال لما بان كرم الكريم ، ولا ظهر لوم النّيم ، ولا شكر جواد ، ولا ذُم بحيل ، ولا صين حريم ، ولا أحراث تعيم .

وقال الشاعر :

المسمال أنفعُ للعق من عِلْمِهِ والفقرُ أقتلُ للْعَق من جَمْلِهِ ما ضرَّ مَنْ رفع الدُرَاهِم قدره جملٌ بناط إلى دماءتر أصممالِهِ

وقال آخر :

و کُتی دِر همی لئسسسا دعوتُ

دعــــوتُ آخی فولی مشبئزًا وقال آخر :

دراهمِي وأصدقَ عَهْدا في الأمور العطائم نُّ بسهدِه وكان صديقاً لي زمانَ الدَّرَاهِم

وقال آخر :

من الأصل والعِلم الخطير المقدّم

أمو الأصفر المنغوش أنفعُ للفتى

⁽١) الك: الطريقة . و لأ يورة : المقعة ، واعثر نهاية ابن الأثير ١٠ : ١٠

وما مدح العارَ امريقُ ظعرتُ به ﴿ يَدُ ءَ وَلَـكُنَّ كُلُّ مُقْوِ وَمُعَدِّمُ وقال الشاعر:

ولم أر بعد الدّين خيراً من العِلى ﴿ وَمَ أَرَ بَعَدُ الْكُمُوشِرًّا مِنَ الفَقِّرِ

" وقال العتَّاني" : الناس لصاحب المنال ألومُ من الشُّعاع للشمس ؛ وهو عندهم أرفع من الماء، وأعدب من المماء، وأحلى من شهد، وأركى من الوَرَاد ؛ حطوه صواب، وسبثته حسة . وقوله مقبول ، يُعشَّى محلمه ، ولا يُمَّـل حديثُه ، والمعلس عندهم أكدب من لمان السّراب، ومن رؤيا الكِظَّة، ومن مرآء اللَّقوة، ومن سحاب تَمُور ، لا يسأل عنه إن عاب ، ولا يسلُّم عليه إذا قدم ؛ إن غاب شَموم ، وإن حصر طردوم ؛ مصافحته تنقص الوضوء، وقراءه نقطع الصلاة ٬ أتقل من الأمانة، وأبعص من السائل للبرم.

وقال بعمن الشعراء الطرفاء، وأحسن كل لإحسان مع حلاعته :

أصولُ دراهمي وأدُبُ عنها يعمى أنهــــــــاسيويوترُسي وبأحد وارثى منها وعرامي على النَّمَاتِ مِن نَقُرُ وَحَسٌّ كبر" أصلم من عبد شمس وأصبخ عالماذ حدمته وأميسي وقد صارت كنفس الكلب نفسي

وأدحرُهــــا وأحمُها تحهدى فيأكلمهم ويشرئها هبئآ ويقعد فوق قبرى بعسد موتي أحبّ إلىّ من قصــــدى عطيا أمدّ إلىــــــه كمِّي مستميحاً ويتركبي أحرته ترتيب لي مثي

وقال أصحاب الفقر : العِنَى سبب الطُّنيان ، قال الله تعالى : ﴿ كَلاَّ إِنَّ ٱلْإِنسَانَ لَيَعَلْغَى * أَنْ رَآءُ ٱسْتَغْمَى ﴾ (١) .

> وقال تعالى : ﴿ وَ إِذَ أَنْهَمْنَا عَلَى ٱلْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَ تَأْمَى بِجَاسِهِ ﴾ (٢٠ . وكان بقال : العنى يورث العَلَم ، وغنى العس خير من غنى المال . وقال محود النقال :

الفقر خير فاتسم و عدد الله من البعث ألا تحد كم واجد أسد وحدابه عنانه في بعص ما برد ومُدّمِن للعصر غاد على المماع عُسودٍ وعاد غَوِد لو لم يحد حرا ولا تسما يرد بالماء غليال الكد كم من يد للعقر صد مرئ طأطا منه العقر حتى اقتصد وكان يقال: النقر شعار الصالحين، والعقر لياس الأبياء.

ولللك قال البحترى :

فقر كعقر الأبياء وغربة وصبابة ليس البلاء بواحد (٢٠) وكان يقال : الفقر تُحِف ، والمني مُثقل .

وفى الخبر؛ نجا الْهَمُونَ .

وما أحسن قول أبي العناهية :

أَلَمْ تَوَأَنَّ النَّقَرِ يُرَحَى له لَعَنَى وَأَنَّ الْعَنِي يُحْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْعَقِرِ وقد ذم الله نعالى للال ، فقال : ﴿ إِنَّمَا أَمْوَ الْسَكُمْ وَأُولَادُ كُمْ فَيَتَنَهُ ۗ ﴾ (١) .

⁽٢) سورة الإسراء ٨٣

⁽٤) سُورة الأشال ٢٨

⁽١) سورة العلق ٣ ء ٧

⁽٣) دواته ۱ : ۱۹۸

وكان يقال: المال ملول المسال ، ميّال المال عاد ورائح ، طبع المال كطبع الصبيّ ، لا يوقف على وقت رصاه ، ولا وقت سخطه . لدل لا ينفعك حتى يمارقك .

وإلى هذا المني نظر القائل :

وصاحب ِصدق ٍ ليس ينقع قربهُ ــ يمنى الدينار .

وَمَا أَحْسَنَ ماقاله الأوّل :

كَا يُدُبِّحِ الطُّوسُ مِن أَجِلَ ريشِهِ

وقد يُهالِكُ الإنسانَ حسنُ رِيائِهِ وقالِ آخر :

إذا جمّ واستعلى وسُسدٌ طريقُهُ وسُدُ طريقُهُ وسدُّ طريقَهُ السِّماء فيو غريقُهُ

وَ يَدُكُ إِنَّ الْمُسَالُ يُهُلِثُ رَبَّهُ الْمُسَالُ يُهُلِثُ رَبَّهُ الْمُورِدِ فَمَجَّهُ اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّا ال

الأصلك

وقال لسائل سأله عن مسألة ·

سَلْ تَعَفَّهُا ، وَلَا تَسْأَلُ تَسَنَّتُ ؛ قَبِلَ أَنَّهُ هِلَ الْمُتَعَلِّمُ شَبِيهُ ۚ بِالْعَالِمِ ، وَ إِنَّ العَالِمَ الْمُعَنَّتَ شَبِيهُ ۚ بِالْجَاهِلِ .

...

النسنع :

قد ورد مهي كثير عن السؤال على طريق الإعمات

وقال أمير المؤمنين عنيه السلام في كلام له · من حَق العالم ألّا تسكنر عليه بالسؤال، ولا تُعيِنه في الحواب، ولا تصع له عمصات السائل، ولا تلج عليه إدا كسل، ولا نأحد شونه إذا سهص، ولا تُعَشّ له سرً ، ولا تمتاس عنده أحداً ، ولا تنقين إليه حديثا، ولا تطلبن عثرته ، وإن ذل قبت معدرته ، وعبيك أن توقّره وتُعظّمه فله مادام حافظاً أمر الله ، ولا تحس أمامه ، وإدا كانت له حاحة فاسبق أصابك إلى حدمته .

وقال ابن سبرین لسائل سأله · سل أحاك إملیس، إمّك لرئ تسأل وأت طالب رشد.

وقالوا : اللهم إما نعوذ بك أن تُعنيت كما نعوذ مك أن نُعنت ، ونستكفيك أن تَمصَح، كما نستكفيك أن هُصَح .

وقالوا : إِدَا آ سَ الْمُؤْمِنِ التَّلْمَيْدُ سَوَّالَ التَّمُّتُ حَرَّمُ عَلَيْهِ تَعْلَيْمُهِ .

الأصدلُ :

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ لِيَسْدِ أَقْدِ بْنِ ٱلْمَبَّاسِ رَمِيَ أَقَّهُ عَنْهُ وَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ فِي شَيْء لَمْ يُوَافِقُ رَأْنِيهُ :

لَكَ أَنْ تُشِيرَ عَلَى ۗ وَأَرَى ، فَإِذَا عَصَيْتُكَ فَأَمِيْسِي .

النِّسْخُ :

الإمام أفصل من الرعيّة رأيّاً وتدبيرا ، فالواجب على مَنْ يشير عليه تأمرٍ فلا يقتله أن يعلم وصلّم وبعلم أن الإمام قد عَرَف من الصبحة مالم نعرف .

ولقد أحس الصابى في قوله في بعض رسائه : ولولا فصلُ الرَّعاة على الرَّعالَ في الرَّعالَ في الرَّعالَ في تُعْدِر مَطْرَح النظرة، واستشفاف عيب العاقبة، لتساوت الأقدام، وتقاربت الأفهام، واستعنى للنَّمه م عن الإمام .

الأصلاك :

وَرُونِيَ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا وَرَدَ ٱلسَّلُوفَةَ قَادِماً مِنْ صِغْينَ مَرَّ بِالشَّامِينَ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ حَرْبُ مِنْ شَرَحْبِيلِ الشَّامِيُ ؛ فَشَيْبِ مَ نُكَاءِ النِّسَاءِ عَلَى قَتْلَى صِغْينَ ، وَخَرَجَ إِلَيْهِ حَرْبُ مِنْ شَرَحْبِيلِ الشَّامِيُ ؛ وَكَانَ مِنْ وُجُوهِ قَوْمِهِ ، فَقَالَ لَهُ ؛ أَيَعْلِيبُ ثُمْ نِسَالًا مُ عَلَى مَا أَسْتَعُ ! أَلَا تَنْهُو مَهُنَ قَنْ هَذَا الرَّنِينِ !

وَأَوْبَلَ خَرَبٌ يَمْشِي مَنَهُ وَهُو عَلَيْهِ السَّلاَمُ رَاكِبٌ، فَقَالَ لَهُ : الرَّجِيعِ فَإِنَّ مَشَى مِثْلِكَ مَعَ مِثْلِي فِيثُنَهُ ۚ لِلْوَالِي وَمَذَلَّهُ ۗ لِلْمُؤْمِنِ .

البِّنِحُ :

قد ذكرنا بسب الشاميّين فيا اقتصصناه من أحبار صِفّين في أول الكتاب.
والرّنين : الصوت ، وإنما جله فتنة لوائي لما يتداخله من العُجّب بنفسه والزّهو ، ولا ريب أيضا في أنّه مذلّة للمؤمن ، فإنّ الرّجل للاثني إلى ركاب الفارس أذلّ الناس .

الأملسلُ :

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدُ مَرٌّ جَمَّنَّكَى الْحُوَّارِجِ يَوْمُ النَّهُوْوَانِ : يُواماً لَسَكُمُ الْفَلَا ضَرَّا كُمْ مَنْ عَرَّا كُمْ . فقيلَ لهُ : من غرَّهم باأميرَ المؤمنينَ ؟ فقال :

الشَّيْطَ اللَّهُ اللَّهُ وَالنَّفِ الْأَمَّارَةُ إِللَّهُ وَالنَّفِ ؛ غُرَّتُهُمْ بِالْأَمَانِيُّ ، وَفَسَعَتْ لَهُمْ في المُعامِي، ووَعَدَمُهُمُ الإطهارَ ؛ فافتَعَمَتْ بهم النَّارَ .

البيارج :

يَمَالُ: بؤسَى لريد وبؤساً «بالتنوين» لريد، فبؤسي نظيره ُ سَمَى، و بؤساً نظيره نسة ، ينتصب على المصدر .

وهذا الـكلام ردَّ على المحبَّرة ، وتصريح بأن النفس الأمَّارة بالسوء هي الناعله . والإظهار : مصدر ، أظهرته على زيد ، أي حسته ظاهرًا عليه عال > ، أي وعدتهم الانتصار والظفي (TT+)

الأصل :

النَّهُوا مِعَارِضَ اللَّهِ فِي الْحَكَوَاتِ ءَ فَإِنَّ الشَّاهِدَ هُوَ الْحَاكِمُ .

الشِّنحُ :

إدا كان الشاهد هو الحاكم استشى عني الله عنده ؛ فالإنسان إدن حدير أن يتنقى الله حق تُفَاته ، لأنه تعالى الحاكم فيه وهو الشاهد عليه (١) .

(i) 1: « u » .

الأصللُ :

وقالَ عليهِ السلامُ لما للهُ قتلُ عَمَدِ بنِ أَبِي سَكْرٍ رَضَى اللهُ عنهُ : إِنَّ حزْ لَنَا عَلَيْهِ على قَدْرِ شُرُورِهِمْ رِبهِ ، إِلَّا أَنَّهُمْ كُنْيِعَهُ وَا كَنِيعًا ؟ وَتَقِعْنَا خَرِيبًا .

...

الشيخ :

قد تقدّم ذکر مفتل محمد بن أبی بکر رصی الله عنه .

وقال عليه السلام : إن حزنا به فى البيطّم عنى قدر مَرَحِهم به ؛ ولمكر وَقَع التفاوت بيننا و بيمهم من وحـه آخر ؛ وهو أن نقصنا حبيبا إلينا ، وأما هم فنقصوا بعيصا إليهم ،

فإن قلت : كيب نقصوا ، ومعلوم أن أهل الشام مانقصوا بقتل محمّد شيئاً لأنه ليس ق عددهم !

قلت: لمّا كان أهل الشام بعد ون كل وقت أعداهم و نعضاهم من أهل العراق ، من وصار ذلك العدد معلوما عندهم محصور الكيّة ، نفصوا فقتل محمد من دلك العدد واحدا ، فإنّ النقص لبس من عدد أصحابهم ، على من عدد أعدائهم الذين كانوا يتر بصون مهم الدوائر ، و يتمثّون لهم الخطوب والأحداث ، كأنة يقول : استراحوا من واحد من جملة جماعة كانوا بتنظرون موتهم .

الأصل :

وقال عليهِ السلامُ : النُّمُر الَّذِي أَعْذَرَ اللَّهُ فيهِ إلى ابْنِ آذَمَ سِتُونَ سَنَةً .

النيسرج :

أعذر الله فيه ؛ أى سَوَّغ لابن آدم أن يَعنِدْر ، يعنى أنّ ماقعل السَّنين هى أيّام الصّبا والشبيبة والكُهولة ، وقد يُمكن أن يُعذر الإسانُ فيه على اتباع هَوَى النفس لَمَلَة الشّهوة ، وشَرَه الحداثة ، فإذا تَجَاوَز السّتين دخَل في سِنَ الشَّيْخُوخة ، ودهبتْ عه غُلُوا عشر يَه ، فلا عُذرَ له في الجهل .

وقد قالت الشمراء تحو هذا للمني في دُون هذه السُّنِّ الَّتي عَيْمها عليه السلام .

قال بعضهم :

إذا ما المره قَصَّر ثمّ مرّت عليه الأربعونَ عن الرّجالِ ولم يَلحَق بصالِحهم فَدَعْسِهُ فَابِسَ بِلاَحِقِ أَخْرى اللّيالِي

(TTT)

الأصلىلا:

مَاظَيِرَ مَنْ طَفِرَ الإِثْمُ بِي، والعالبُ بالشرُّ منعوبُ .

...

النبية في المسلام نحو هذا ، وذكر ناه فاهذا الكتاب من قمتر في المصومة فلكم ، ومَنْ بالغ فيها أيم .

.

والأصلىك :

إِنَّ اللهُ سُبِحانَهُ فَرَضَ فَي أَمُو َالِ الْأَغْنِياءَ أَفُو َاتَ الْفُقْرَاءَ، فَمَا جَاعَ فَغَيْرُ ۖ الْأ يِمَا مُتِّمَ مِنْ غَنِيٍّ ، واللهُ تَعَالَى سَائِلُهُمْ عَنْ دَلِكَ .

النياخ :

قد تقديم الغولُ في المُّدَّقة وفضِّلها وما حاء فيها .

وقد ورد في الأخبار الصنعيجة أن أباذًر قال: الشهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وآفه وهوجالس في ظل الكموة ، فقد رآ بي قال: هم الأحسرون ورَب الكموة ا فقلت: من هم الأكثرون أمو الا ، إلا من قال هكدا وهكذا من بين بدبه ومين خلفه وعن يمينه وعن شماله ، وقليل ماهم ، مامين صاحب إبل ولا خر ولا علم لا يؤدّى ركاتها إلا جاءت يوم لقيامة أعظم ماكات وأسمَه ، تنطعه بقر ونها ، وتطأه بأظلافها ، كلما تفيدت أخراها عادَت عليه أولاها حتى بقصى الله بين الماس ..

الأصلى:

الاسْتِعْنَاهُ عَنِ الْعُدَّرِ ، أَعَرُّ مِنَ الصَّدُقِ بِهِ .

安安市

الشِيخ :

رُوِى ﴿ خَيرٌ مِن الصَّدَقَ ۽ واللمني : لا كَيْمَعَلَ شَيئًا تَمَتَدِرَ عَنْهُ وَ إِن كُنْتُ صَادَهَا في المُذَرِ ، فَالَّا تَفْعَلُ حَسِرٌ لِكَ وَأَعَرُ لَكَ مِنْ أَنْ تَعْمَلُ ثُمِّ تَعْمَدُر وَ إِنْ كُنْتَ صَادَهَا . المُذَرِ ، فَالَّا تَفْعَلُ حَسِرٌ لِكَ وَأَعَرُ لَكَ مِنْ أَنْ تَعْمَلُ ثُمِّ تَعْمَدُر وَ إِنْ كُنْتَ صَادَهَا .

ومِن حِسَكُمُ اللَّهُ وَلا يَقُومُ عِزُّ العَصْبِ بِدَلَّ الاعتدار .

وكان بقال : إيتاك أن تقوم في مقام مُعدره ، فرت عدر أستحل مدلب صاحبه . اعتدر رحل إلى يحيى بن خالد ، فقال له : ذَلْكُ يستعبثُ مِن عُذْرِك .

ومن كلامِهم : مارأيت عُدْراً أَشَنَّهُ مَذَّاتُ هِذَا •

ومن كلامهم: أصرِنُه عَلَى ذَنَّتِه مائةً ، وأصرتُهُ عَلَى عُذِّره مائتين .

قال شاعرهم :

إداكان وحه العُذريس بواصح فإن اطراح النُذر حير من العُذر كان النَّخَعَى بكره أن يُعتذر إنيه ويقول. اسكت مُقدورا، فإن المساذير محصرها السَّذَن.

الأمشال:

أَقُلُّ مَا يَهْزَ مُسَكِمْ فِيْهِ سُبْحًامَهُ أَلَّا تَسْتَعِبِنُوا بِنِعِمِهِ عَلَى مَعَامِيهِ .

...

الشِّيرَحُ :

لا شُبِهَةَ أَنَّ مِن القبيح العاحشِ أَن يُنهِمِ اللَّلِكُ على بعضِ رَعِيَّته بمالي وعبيدٍ وسلاح، فيَجعلَ ذلك المالَ مادَّةً لِيصيانه والخروج هايه ، ثمّ يُحارِبه بأولئك العبيد ، وبذلك السلاح بعينه .

وما أحسَنَ ماقال الصابى فى رسالتِه إلى سُبُكُنَكِين من عِزْ الدَّولَة بختيار: ولَيْت شِمرى بأَى قَدَم تُواقَصًا وراباتُها حاصَة على رأسيك، وبماليبكُما عن يَمييك وشمالِك ، وحيلُنا موسومة بأسمالها نحتَك ، وتيابًا تَحُوكَة في طِرازِها على جَدَدُك، وسلاحُنا المُشْحوذُ لأعدالينا في بدَلِك ا

الأمشال :

إِنَّ أَفَلَهُ سُنْحَالَهُ جُمَلَ الطَّاعَةَ غَيِيمَةَ ٱلْأَكُرَاسِ عِنْدَ تَقْرِ بِطِ ٱلْفَحَرَاةِ .

اللِّنينَ :

الأكياس: المُقَلاء أولو الألب.

قال عليه السلام : جمل الله طاعنه غيمة عولا، وإذا قرط فيها المتجرد المعدولون من الناس ، كمنيد استذف (الرجاين : أحدها جَلُد والأخر عاجر ، فقد عمه الماجر لمخره وجرامانه ، وافتقعه الخلد لشهاميته وقوة جدّ (الا

⁽١) استنعة : تهيأ .

الأصلل

السُّنطَانُ وَرَعَهُ أَفْتِهِ فِي أَرْضِعٍ.

الشِيرُحُ :

الوارعُ عن الشيء : السكاتُ عنه ، والمام منه ، والجمع وَرَعة، مِثْلُ فَاتِلُ وَقَالَةً . وقد قبل هذا اللَّمَى كثيراً ، قالوا : لاملاً الماس مِن وَزَعة .

وقيل : مامَرَع الله عن الله بن السّاطان أَكْثَرُ مَمَّا يَزَع عنه بالقرآن . وتُدسَّت هذه اللّفظة إلى عُمَّالَ بن عَمَّان .

قال الشاعر :

لَا يَصَنُح المَاسُ فَوصَى لا سَرَارَةً لهم ولا سَرَاةً إذا جُهَالُهم سادُوا (١) وكان يقال : السّعال القاهر وإن كان طالمًا خيرٌ للرّعيّـة والعلك من السّلطال الضعيف وإن كان عادِلا .

وقال الله سبحامه : ﴿ وَوَلَا دَفَعُ اللهِ النَّاسَ بَعْمَلَهُمْ رِنَعْضِ ٱلْمَسَادَتِ - اَلْأَرْضُ ﴾ (٢) .

قالوا في تعسيره ؛ أراد الساطان

⁽١) للأموه الأودى ، ديوانه ١٠ (صس بحوعة الطرائف الأدبية) ،

⁽٢) سورة البقرة ٢٠١

الأمشال:

وقال عليه السلام في صغة المؤمن :

بِشْرُهُ فِي وَجْهِهِ ، وَحُرْنُهُ فِي قَدْمِ . أَوْسَعُ نَنَى وَصَدْراً ، وَأَذَلُ شَيْء مَسْكُ.

بَكُرَهُ الرَّفَعَةَ ، وَ نَشْنَا السَّفَقَةَ طَوِيلٌ عَهُ ، تِبِيدٌ تَحَهُ ، كَثِيرٌ صَنْفَهُ ، مَشْمُولُ وَقَنْهُ ، شَمُولٌ مِنْ السَّفَة ، مَشُولٌ مِنْهُ ، مَشُولٌ مِنْ السَّلَةِ ، مَشُولٌ مِنْ السَّلَةِ ؛ وَهُو أَذَنُ مِنَ السَّلَةِ ، وَهُو أَذَنُ مِنَ السَّلَةِ ، وَهُو أَذَنُ مِنَ السَّلَةِ .

...

الشِيخ :

هذه صماتُ العارِفين ؛ وقد تقدُّم كثيرٌ من القول في دلك .

وكان يقال: البيشر عُمُوان النجاح، والأمر الذي يجتمع به العارف أن يكونَ بشرُه في وَحْهه وهُو حربن وحُرْنُه في قاب، ، وإلّا فالبيشر قد يُوجَـــد في كثيرٍ من الناس.

ثم دكر أنّه أوسّع الناس صَدّرا ، وأذَلّهم نَفُ ، وأنه بَسَكرَ ، الرَّفعة والصّيت . وجاء في الخَبَر في وصفهم : «كلّ حامِل نُوَمَة » .

وطُولُ النّمَ وبُعد الحُمّ من صِفاتهم ، وكدلك كُنْرةُ الصّمت وشَعْل الوّقَت بالذّ كر والسِادة ، وكذلك الشّكر والصّبر والأستعراق في الفِكر وتدبَّر آياتِ الله تعالى في خَلْقه ، والصَّن بالحَلّة وقلّة المخالطة والتوفّر على العُرّلة وحُسْن الْخُلُق ولِين الجانب، وأن يكون قويئ النس جدًا ، مع ذُلّ لِلناس وتواسّع بينهم ؟ وهذه الأمور كلّها قد أتى عليها الشّرح فيا تقدّم .

الأصلا:

المِنِي الْأَكْثَرُ الْيَأْسُ مَا فِي أَبْدِي النَّاسِ.

...

النبسائح :

هـــذه الكلمة قد رُوِيتُ مرفوعةً ، وقد تقـدّم القولُ في الطّبع وذُمّه ، واليأس ومَدْحِه .

وفى الحديث المرفوع : « ارْهَدَ فَى النَّاسَ يُحَبِّكُ اللَّهُ ، وارْهَدُ فَيَا فَى أَبِدِي النَّاسِ يُحَبِّكُ الناسَ » .

ومن كلام بعضهم : ما أكلتُ طعامَ واحدٍ إلَّا هُنتُ عليه . وكان يقال : نَمُودُّ باللهُ مِن طَبَعٍ يُدْنِي إلى طَبَعٍ ⁽¹⁾ . وقال الشاعر :

أَرَحْتُ رُوحَى مَن عَذَابِ اللّاحْ لِناسٍ روح مِثل روح النّجاحْ وقال بعضُ الأدباء : هذا المنى الّذى قد أُطلَبَ فيه الناسُ ليس كما يزعمونه ، لَمَنْرى إِنْ قَالَ بسمُ الأدباء : هذا المنى الّذى قد أُطلَبَ فيه الناسُ ليس كما يزعمونه ، لَمَنْرى إِنْ قَالَ به لا أُدرِى إِنْ قَالًا به لا أُدرِى يَضِفُ البّلِم ، فقيل له : ولكن لا كُراحة النّصف الّذى لا يَسْفَع !

وقال ابن الفضل:

لا أمدَحُ الياسَ ولكنه الرَوْحُ الفَلْبِ مِن الْمُطْمَعِ

⁽١) العلم : الدنس .

أَسْحَ مِن أَبِصِرِ رَوْضَ لَلْنَي يُرْخَى فَلَمْ يَرْخَ وَلَمْ يَرَاتُكُمْ وممَّا يُرْوَى لعبد الله بن للَّمارَكُ الزَّاهد :

وجَمَلُما البأسَ مِفْتا مَا الأبوابِ السجاح

قد أرخًنا واستَرَخْنا مِن غُــــدُوْ وَدُوالِح والمصال بأسمسير وودير ذى سماح بتفسأف وكمافي وقنوع ومتسلاح



الأصلل :

لَلَسْتُولَ حُرٌ خَتَّى يَعِد .

...

الشِّرْجُ :

[تبذمن الأقوال الحكيمة في الوعد والعلل]

قد سَنَق القولُ في الوّعد وللّعْلْل . ونحن نذكر هاهنا سُكَّنَّا أخرى ·

في المدبث الرموع: ﴿ أَمِّن وَعَد وَعْدا فَكُأْ عَا عَهِد عَهْداً ﴾ .

وكان بقال: الوعدُ دَين السَّكِرام ، والمَطِّل دَين اللَّمَام .

وكان يقال : الوعد شَمَكة من شِيَاك الأحرار يتصيّدون بها المَحامِد .

وقال صفَّهم : الوعد مَرَّض المعروف ، والإنجار تُرُّؤه .

وقال يحيي بنُ خالد: الوعد سَعجاب، والإبحار مَطَرُه.

وق الحديث المرفوع : ﴿ عِدَةَ الْمُؤْمَنِ عَطْيَةٍ ﴾ .

وعنه عليه البلام : ﴿ لَا تُواعِدُ أَحَاكُ مُوعِداً لِتُخْلِفَهُ ﴾ .

وقال يحيى بن خالد لمنيه : يا َبِيِّ ، كونوا أَسْداً في الأقوال ، نُحَاراً في الأفعال ، ولا تَمَيدُوا إِلاَّ وتُسحروا ، فإنّ الخرّ بثق بوعْد السكريج ، وربما ادّان عليه .

وكان حمعر ُ سُ يَحْمِي بَكُرُه الوّعْد ويقول: الوعدمن العاجر، فأمّا القادر فالنّقْد .

وفى الحديث المرفوع : لا مَعْلَلُ الَّهِيُّ عُلَّمْ ﴾ .

وقال ان العصل :

و يَوْمُ كُلُّ اللَّوْمِ مُطَلُّ للُّوسِرِ أَثْرَوْا ولم يَقْضُوا دُيُونَ عَرِيمهمْ وقال الآخر :

إِدا أَنَتَ العطيَّةَ بعسدَ مَطُّل فلاكانت وإن كانتُ سَنيَّةً كَانَ يَقَالَ : الْمُطْلُ يَسُدُ عَلَى صَاحِبِه بَابُ العَدْرِ ، ويوجب عليه الأحْسَن والأَكْثَرُ ، و لنُمْعِيلُ بِحُسِّن سَبَّنَّهُ ، وَيَبِسُطُ عُذْرَهِ فِي الطَّليلِ.

وفال يحيي بن حالد لكنيه : يا بَنِي لا تَمَعَلُوا مَعروفَكُم ، فإنَ كثير المَطاء تعدَ المَطْلُ قليل ، ومجمَّنوا فإنَّ عُذْرُكُم مقبرل مع التمعيل.

ومن كلام ألحَسَ من سَهْل : الْطَلْ يُدْهِب رَوْنَقِ البِّرْ ، ويَكُذُّر صَعْوَ المروف ، ويُحيط أجر المُّدَقة ، وتَمقِل اللُّمان عن السُّكر . وللتعجيل حلاوة وإن قلَّت العارفة ، ولذَّةً وإن صَمَّرت الصَّنيعة ، ور نمَّا عَرَض ما يَمَنع الإنحَارَ مِن تعذُّرِ الإمكان ، وتعيُّر الرِمار ، فيادر الْمُحَكَّمَة ، وعاجِل اللَّذُرة ، وانتهز الفرُّصة .

وقال الشاعر :

تُحْيِلُ على الفَرَاغ قَصَاء شُمَّلي وأنتَ إدا فَرَعْتَ تَكُولُ مِثْلِي فلا أُدَّعَى بحادِمِكُ الْمَرَّجِي ولا تدُّعَى سَيْدِيا الأَجِسِلَّ

وقال آحر :

لو عَلم الماطلُ أنَّ المِطالَ : عَحَّـــلَ للــائلِ معروفه

فَقُدُ له يدهب طَمَّم النَّوالُ طانهُ نَقُدًا عَقِيبَ السؤالُ مهِيًّا من مُولِ قبلِ وقالُ

الأمشال :

لَو رَأَى العَبْدُ الأَجَلَ ومَصِيرَهُ ، لأَبْغَضَ الْأَمْلَ وغُرُورَهُ .

...

النبياخ : قد تقدّم من الكلام في الأمل ما فيه كتابة وكان بقال : واهجبا لصاحب الأمل الطويل ! وربما يكون گفته في يد العبّاج وهو لا يَعلم .

الأضدل :

لِكُلُّ الرِّيْ فَ مَالِهِ شَرِيكَانِ : الْوَارِثُ وَالْحُوَادِثُ .

...

البِّيزجُ :

أَخَذُه الرَّضَىٰ فقال :

خُذُ من تُوائِك ما استطعت فإنما شُركاؤك الآيام والوراث (الا لم بقض حَقَّ المال إلا مَعَثَرُ فطروا الزمان بعيث فيه ، ضائوا وقد قال عليه السلام في موضع آخَر : بَشَرْ مالَ البخيل بمادث أو وارث .

ورأيتُ محطّ ابن الخشّاب رحمه الله على ظهر كِتاب و لعَبدِ الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد ثمّ لحادِثِ أو وارث ، ، كأنّه يَمنى ضَنّه به ، أى لا أُحرِحه عن يَدِى اختيارا .

⁽۱) ديوله (د ۱۷۸

الأصلى ا

الدَّاعِي بلا عَمل ، كَالرَّامِي بلا وَتَوْرٍ .

...

الشِيرُح :

مَنْ خَلا من النَّمَل فقد أحلَّ بالواجب ، ومن أحَلَ بالوحبات فقد فَسَق ، والله تمالى لا كَمْمَل دُعَاء الفاسق بنسب

وشبه عليه السلام بالرائني بلا وتر عرفان تنهمه للا ينفذ (١) .

⁽١) اندايات سيامه عد

الأمشال:

الْمِيْلُمُ عِلْمَانِ: مُطْنُوعٌ وَمُسْنُوعٌ ، وَلَا يَنْفَعُ مُسْنُوعٌ ، إِذَا لَمْ يَكُنُوالْطَنُوعُ .

الشِّنْحُ :

هده فاعدة كليّة مدكورة في الكنف الحدكمية ، إن العلوم منها ماهو عَرِيزِي ومنها ماهو تَكْسِي ؛ ثُمّ كُلُّ واحد من انفِّسِين يُعْتِلِفُ بِالأَشْدُ والأَصْعَف ، أما الأول فقد يكون في الناس من لا يحتاج في السُّظر إلى ترتب للقدَّمات ، مل تَلْسَاق النبيعة العلم يَة إنيه سَوْقا من غير احتياج منه إلى الدَّس والندَّر ، وقد يكون فيهم مَن هُو دونَ دلك ، وقد يكون فيهم مَن هُو دونَ الدَّون ، وأما التاني فقد يكون في الناس من لا يُحدي فيه التنصيم ، بل يكون كالمتحرة اجامدة بالادة وعباوة ، ومنهم من يكون أقل مندًا وجنوح ده من عكون دا حالي متوسَّطة ، و ما أخلة فاسْتِقراء أحوالي النَّس يشهد بصحَّة دلك ،

وقال عليه السلام: ليس يَنفَع المسموعُ ، إذا لم يكن للطبوع ، يقوب ؛ إذا لم يكن هناك أحوالُ استعدادٍ لم ينعَع الدَّرْس والتَّكر ر ، وقد شاهدُ ما مِثلَ هندا في حَقَّ الشخاصِ كثيرة اشتَعَاوا بالعِلم الدَّحَر الأطولَ ؛ فل ينحَعُ معهم البيلاج ، وفارَقوا الدَيا وهم على الغَرِيزة الأولى في الساذحيّة وعَدَم العَهْم .

الأمِسُيلُ :

مَوَابُ الرَّأْيِ بِالدُّولِ يُغْيِلُ بِإِفْبَالِهَا ، وَيُدْرِبُرُ بِإِذْبَارِهَا .

...

البِّسْرُحُ :

قال العُثوليُّ :

اجتمَّع بنو الأمَّت عند يحيى بن خالد في آخِر دَوْ لِنهم وهم يومئذ عشرة ، فأدارُهِ ا يسهم الرأى في أسمر فلم يصلح لهم ، فقال يحيى : إما فله ال دهبت والله دولَسُا اكماً في إقبالها يُبرِم الواحدُ منا عَشرة آراء مُشكلة في وقت واحد ، واليوم نحنُ عَشرة في أمر غير مُشِسكل ، ولا يُصِح لما فيه رَأَى ! الله سأل حُسنَ الحائمة .

أرحل المنصور ' أما (۱۰ هاصَه أمر الراهيم إلى عمه عبد الله بن على وهو في السّجن يَستشير و مايصنع ا وكان إبراهيم قد ظهر بالنّصرة ، فقال عبد الله : أنا تخبوس ، والحنبوس تخبوس الرأى ، قال له : فعَلَى ذاك؟ قال مُبعر تحالاً موال كلّم على الرّجال وَ يلقاه ، فإن ظَهِر فَذَاك ، و يَتركه يَقدُم على بُيوتِ أموال فارغة ، فهو خير له من أن تسكون الدّ بَرة عليه ، و بقدم عدو ه على بيوت أموال علومة .

قال سليمان بن عدللك ليزيد بن إن شيغ صاحب شرطة الحجاج بوماً : لعن الله وجُلا أحَرَّكُ رَّسَهُ ، وحَرِّب لك آحرته ، قال : با أمير المؤسين ، رأينني والأمر على مُدبر ولو رأينني والأمرعل مُقبل لاستكبرات سي ما استَصْفَرْت ، ولاستَقطت، بي ما استحفَّرات .

⁽۱) ا: ﴿ حِن عَا

الأصل :

السَمَافُ زِينَةُ الْمَغْرِ ، والشُّكُو رِبنَةَ الْمِيَى.

...

النِّسَرْخ :

قد سَنَبَق القولُ في أن الأخطَل الفقير أن يكون عفيقا ، وألا يكون جَشِما حَرِيمها ، ولا جادًا في العلم سَنُها لِحكا ، وأنه ينسى أنه إذا افتقر أن يقيه على الوَقْت وأبناه الوقت ، فإن النبيه في مِشل ذلك لكتام لا يأس به ، ليبعدُ جدًا عن مَطِئه المحرص وَالعالم .

وقد سنى أيصا القولُ فى الشّـكر عدالصة ووحو به ، وأنه سب لاستدامَيْها ، وأن الإخلال به داعية إلى زّوالها وانتقالها ، ود كرّ با فى هذا الباب أموراً مستحسنة ، فلتراجَم ، وقال عبد الصند بنُ المدّل فى العناف :

مأقيى العَفَافَ وأرضَى الكَفَافَ وئيس غِنَى النفس حوّرُ الجريلِ
ولا أنصدُّى الشُكُو الجوادِ ولا أستَسعدُ اذم النحيـــــلِ
وأعُلَمُ أن ســــــاتِ الرّجاء تُحُنِ العزيرَ تَحَلُّ الدَّليــــــلِ
وأنْ لبسَ مستعنيــــاً بالكشــير مَن لبسَ مستعباً بالقييــــــلِ

الأصللُ :

يَوْمُ العَدْلِ عَلَى العَلَّا لِم ، أشدُّ مِنْ بَوْمِ الْحَوْرِ على الْمَلْوُمِ .

...

النيسزع :

شيئان مُؤلمان : أحد مما المقمى سريماً م والآخر يَدُوم أما ؟ ولا جَرم ، كان اليوم الذكور على الظّالم ؛ أشد من يَوْم المنفور على القلوم !

الأمشالُ :

الأقاويلُ تَخْفُوطَةُ ، والسَّرَا ثِرُ مَنْكُونَةً و (كُنْفَسِ عَاكَسَتَ رَهِيهَ). والنَّاسُ مَنْقُوطُونَ مَدْحُولُونَ إِلاّ مَنْ عَصَمَ اللهُ ، سَائِمُهُمْ مُنَتَكَتْ ، وَمُحِيبُهُمْ مُنَتَكَلَفْ ، مَنْقُوطُونَ مَدْحُولُونَ إِلاّ مَنْ عَصَمَ اللهُ ، سَائِمُهُمْ مُنَتَكَدُ وَمُحِيبُهُمْ مُنَتَكَلَفْ ، وَيَحَادُ أَصْدَهُمْ مَنَكُمُمْ مُخَدَدًا وَالسَّحُطُ ، وَيَحَادُ أَصْدَهُمْ عُودًا تَنْكُونُهُ اللَّهُمَةُ أَنْ وَلَمُ اللَّهُمَ اللَّهُمَ السَّمَعِيلَةُ السَّكِيمَةُ الوَاحِدَةُ .

...

النشيخ :

السرائر هاهنا: ما أُسِرٌ و القلوب من اللبّات والعقائد وعليرِها، وما يحقى من أعمال الجوارح أيصاً . و بلاواها - تعرُّفُها و تصفُّحُها ، والتمييز مين ماطلات ممها وما خَلَثُ .

وقال عمر بنُ عبد العزيز اللَّحوس لمَّا قال :

سَنَتْنَلَى لها في مُصمَر القابِ والحنف سريرةُ حُسَّرٍ مومَ أنهَلَى السّرائرُ إنّك يومثذ عنها لمشعول.

دكر عليه السلام الناس فقال: قد عمّهم المعص إلّا المعصومين. ثم قال: سائلهم يَسأَلُ نَعَتُنا ، والسؤال على هذا الوجه مَدْمُوم ، ومحيئهم متكلّف للحوّاب، وأعملُهم رأيا يكاد رِصاهُ تارة وسيُحُطه أحرى يَرُدُّهُ عن فصل رأبه ، أى يتبعون الهوى (١٧ - نَهِج - ١٩) و يكاد أصلتهم عوداً، أي أشَلاهم احتمالاً . تَسَكُونُه اللّحطة ، سكا تُ الفَرْحَة إذا صَدَمْتُهَا بشيء فَتَقَشِرَ ها .

قال : « وتَسْبِحِيله الْسَكُلُمةُ الواحدة » ، أَى تحيله وتميِّره عن مُقتضى طبيع ؛ يَصِفهم بسرعة التقلّب والتَّلُون ، وأنهم مُطِيعوں دواعِيَ الشَّهوةِ والسَّصَب . واستَفعَل بَمعنى « قَعَل » قد جاء كثيرا استَمْلُظ العسل ، أَى عَلظُ .



الأصلى :

فال : مَعاَيشرَ النَّاسِ، اتَقُوا اللهُ ؟ وَكُمَّ مِنْ مُؤْمِلُ مَالا بَبْلُمُهُ ، و بانِ مالا يَسْكُمُهُ ، وجابِ مالا يَسْكُمُهُ ، وجابِ مالا يَسْكُمُهُ ، وجابِ ماسوّف بَنْ أَنْ مُ وَلَمْ يَعْنَ مُنْ أَنْ فَا فِي خَعَهُ ، ومِنْ خَقَ مَنْهَ ؛ أَصَابَهُ وَجَابِ مِلْلَا مِنْ مُنْ فَقَ مُنْهَ اللّهُ وَلَهُ وَلَهُ مِنْ فَلَا مُ مَا اللّهُ فَيْ اللّهُ وَاللّهُ مِنْ اللّهُ فَيْ اللّهُ وَاللّهُ مِنْ اللّهُ فَيْ اللّهُ فِي اللّهُ فَيْ اللّهُ فَيْ اللّهُ فَيْ اللّهُ فَيْ اللّهُ فَيْ اللّهُ فِي اللّهُ فَيْ اللّهُ فَا اللّهُ فَيْ اللّهُ فَيْ اللّهُ فَا اللّهُ فَا اللّهُ فَيْ اللّهُ فِي اللّهُ فَا اللّهُ فَا اللّهُ فَا اللّهُ فَيْ اللّهُ فَا الللّهُ فَا اللّهُ فَا اللّهُ لَا لَا لَهُ فَا اللّهُ فَا لَا لَهُ فَا اللّهُ لَا

الشِّيخ :

قد تفدّ م شرح مده المعانى والسكلام عليها ، أمَّا الآمال الَّتِي لا تُسلَع ، فأ كثّر من أن تُحَمّى ، بل لا نهاية منا .

وما أحسنَ قولَ القائل :

واحسرتاً مَاتَ حَظَّى مِن وصَالِكُمْ وللحطُوطِ كَا لِلنَّاسِ آجِـــالُّ اِلنَّاسِ آجِـــالُّ اِلنَّاسِ آمَالُ! إِنَّ مِنْ شُوقًا وَلَمْ أَبِلُعْ مَـــدَى أَمِلِى كُمْ تَحْتَ هَذِى القبورِ الحَرْسِ آمَالُ! وأمَّا بِنَاءَ مَالَا يُسْتَكُنِ ، فَنَحُو ذَلِكَ .

وقال الشاعر :

أَلَمْ تَوَخَوْشَكَ الأَمْسَ يَدْيِي سَهُ نَعَهُ لَمِي مُعِيسَلَةً يؤمّل أن يُعِمَّرُ عمر نوح وأمرُ الله يَطَرُق كُلُ ليسلَهُ وأمّا حامعُ ماسوَف يَنْر كه ، فأ كَثَرُ الناس ، فان الشعر :

ودِی إِبْلِ بِسَعَی و نِمُــَمَهَا له أَحُو تُعَبِ فِی رَغَیْهَا وَدُنُوبِ غَدَتْ وَعَدَا رَبُّ سِوَاه یسُونُهَا و مدَّں أَحجاراً وَجَالَ قلیبِ

الأصنالُ :

مِنْ الْعِصْمَةُ تُكَذَّرُ المَاجِي.

اللهارج :

قد وردتُ هـده الكلمة على صبيع محتنفة ، من البيسمة ألّا تقدر . وأيصا ، من البيسمة ألّا تحد .

وقد رُويتُ مَرَفُوعَةُ أَيْقُكُمْ

وليس المرادُ بالميضة هاهما الميضمة التي دكرها المتكلّمون ، لأن العصمة عمد المتكلّمون من شرطها القُدُرة ، وحقيقتها راجعة إلى لُطفٍ بمنه القادِرَ على المعمية عمده من المعصية ، و إثما المواد أن غير القادِر في الدفاع العقوبة عده كالقادِر الذي لا يفعَل .

الأصنىلُ :

ماه وجُهِكَ جايدٌ مُعْطِرُهُ السُّؤَالُ، فانظُرُ عِنْدَ مَنْ تَعْطِرُهُ.

...

النبياع :

هذا حَسَن ، وقد أخَذَه شاعر فقال ; إذا أطمأتك أكف اللّنام كه تت القاهمة ثينما وريًا هذكر رَجُلا رِجُله في النّري وهامسه في في النّري والله إذا أساء الحيا وقال آخر :

رددت كى ماء وجهى فى صعيحته ردَّ الصَّقال بهاء الصَّارِم الجديم وما أَمَا لِى وحيرُ العول أصدَّتُهُ حَفَّتَ لَى مَاء وَجْهَى أُو حَفَّنْتَ دَمَى

وقال مصعب بنُ الرَّبير : إنَّى لأستحيى من رحل وحَّه إلى رعَبَته، فباتَ ليكتبه يتَمَلَّمَلُ و يَتَقَلُّقُلَ على فِراشه، يَستظِر الصّبح، قد حَمَّاى أَهُلَّا لأن يقطر ما، وحيم لدى أن أردَّه خائبا.

وقال آعَر :

ما ماه كَفَّيْك إن أرسات مُرْنَشِه من ماه وَجْهِي إدا استغْطَر ته عِوْضٌ

الأصل :

النَّسَاءِ أَ كُثَرَ مِنَ الاَسْرِخَقَاقِ مَلَقٌ ، والتَّقْصِيرُ عَنِ الإَسْتِحْقَـاقِ عَيُّ الْوَسْتِحْقَـاقِ عَيُّ أَوْ خَسَدٌ .

544

البُّنعُ :

كانوا يَسكر هون أن انشَى الشاعر أن شيعره على المهدوح الشّاء المعرط؛ و يقولون ؛ حير اللّذَح ما قاراً فيه انشاعر واقتصّد ، وهذا هو المدهّب الصّحيح ، و إن كان قوم يقولون ؛ إن حير الشّعر المعلوم في لمدّح ما كان أشد مُمالاً ، وأ كثر دُحيالاً وتعطياً وتعطياً وتعطياً وتعطياً وتعطياً .

و يسمى أن بكون قوله عليه السلام عولاً على الشّاء في وجه الإنسان ؛ لأنّه هو الموصوف بالمَاق إذا أفرط ، فأمّا من بُنين بظّهر استيّف فلا يُبوصَف ثناؤه بالمَاق ؛ سوالاكان مَقنصِدا أو مسرفا .

وقوله عليه السلام: « والتقصير عن الاستحقاق عي أو حَسَد » لا مز يَدَعليه في الْحُسنِ ؛ لأنه إذا قَصَر نه عن استِحقاقه كان المانع إمّا من جانب الْشي فقط من غير نماتي له بالمثنى عليه ، أو مع نماتي نه ؛ ولأوال هو الجي والحصر ، والثاني هو الحسد والمنافسة .

الأصلى :

أَشَدُ الدُّنُوبِ ما اسْتَهانَ بها صاحبُها.

...

الثِناحُ .

قد ذكر ما هذا حيا تقدم وذكر ما البرأة في ، وهي من فاعل دلك الدّ ت قد بجقع بين فقل الدّ بس وهمل ذَب آخر ، وهو الاستيانة بنا لا بستهان مد ، لأن المايسي لاهين فيها ، والصعير منها كبير ، والحمير مثم تعقيم المجارة عليه المواجعة المناسقة المن

⁽١) يسما و (: د غلي ما قبل ۽ ۔

الأصلاك:

مَنْ نَظَرَ فِي عَيْبِ مَعْسِهِ ٱشْتَغَنَّ عَنْ عَبْبِ عَبْرِهِ ، وَمَنْ رَضِيَ بِرِرْقِ ٱللهِ لَمْ يَحْرَنْ عَلَى مَافَاتَهُ ، وَمَنْ سَلَّ سَيْفَ النَّهِ فَيِنَ بِهِ ، وَمَنْ كَابَدَ الْأَمُورَ عَطِبَ، وَمَنْ ٱفْتَكُمَّ اللَّجَحَ عَرِقَ ، وَمَنْ دَخَلَ مَدَ حِلْ رُوهِ النَّهِمَ .

وَمَنْ كَنُوَ كَذَهُ كُنُوَ خَطَوْهُمْ ، وَمَنْ كَنُوَ خَطَوْهُ قَلَ حَيَاؤُهُ ، وَمَنْ قَلَ حَيَاؤُهُ قَلَّ وَرَعُهُ ، وَمَنْ قُلَّ وَرَعُهُ مَاتَ قَذْبُهُ ، ومن ماتَ قَلْتُه دَخَلَ الدَّرَ .

وَمَنْ نَظَرَ فِي عَبُوبِ غَبْرِهِ فَأَسْكَرُهَا ثُمَّ رَضِبَهَا لِيَعْدِهِ فَذَلِكَ ٱلْأَحَقُ بِمَيْدِهِ . وَٱلْقَنَاعَةُ مَانَ لَا بَنْهَدُ .

> وَمَنْ أَكُنَوْ مِنْ ذِكْرِ الْمُوْتِ رَمِينَ مِنَ اللهُ لِيَا بِالْبَسِيرِ. وَمَنْ عَلِمَ أَنَّ كَلاَمَهُ مِنْ عَلِيمِ قَنَ كَلاَمُهُ ۚ إِلَّا مِهَا يَسْبِيهِ.

> > ...

اللِّينِجُ :

كُلُّ هذه النصول قد تقدُّم الكلامُ فيها ، وهي عَشَرة :

أَوْلِمَا: مَن نَطَرَ فَي عَيْب نَفْسِه كُنْ مَل عَن عِيبِ غَيْرِه ؛ كَانَ يَقَالَ : أَصَلِح نَفَسَكُ أَوْلاً ، ثُمَّ أَصَلِح غَيْرَكُ .

وثانيها : من رضيَ برِزق الله لم يَحزَن على مافاته ؟ كان يقال : الخُرَان على المُنافع الدنيويَّة شُمُ ترِّياقُهُ الرَّصاَ بالقَصاء . وثالثها : من سَلَّ سيف التَّنْي ُقَيِّل له ؛ كان يغال : الباعى مَعْمُروع وإن كُنُرُ جُودُه .

ورابُهُما : مَن كَابَدَ الأمورَ عَطِف ، ومن الْعَنَحَمَ اللَّجَنَجَ غَرِق ؛ مِثل هــــذا قولُ القائل :

وسادسُها : مَن كَثْرُ كلامُه ... إلى قوله : دَخْق سار ؛ قد نقدَم القولُ في المُنطِق الرائد ومافيه من المحذور ؛ وكان بقال : قلمًا سَيْم مِنْكُنار ، أو أَمِن مِنْ عِنار .

وسابتُها ؛ مَن نَظَر في عُيوب غيوب عاسكر ما ثمّ رضيّها لنفسِه فذاك هو الأحقُ تعَيْنه إكان بقال ؛ أجهَلُ الناسِ من يَرضَّى لنعبِ بما يَسخَطُه مِن غيره .

وثاممها . النَّمَاعة مالٌ لا يَمَعْد ؛ قد سُبَق القولُ في هذا ۽ وسيأتي أيصا .

وتاسمُها : س ذَكَر الموتَ رضَى من الله نبه باليسبر ؛ كان يقال : إدا أحببت ألّا تحسُّد أحَــدا فأكْثِر ذكرَ الموت ، وأعمُ اللّهُ ومَن تَحسُّده عن قابــل مِن عَدِيد الهَلْـكَـكَى ،

وعاشِرُها: من عَيمِ أن كلامَه مِن عَلِهِ قَنَّ كلامُه ,لا فيها يَسه ، لا رَبْبُ أَنَّ السَّكَلامُ عَمَلٌ من الأعمال ، وفيلٌ من الأفعال ، فسكما يُستهجَّن من الإنسان ألّا يرال يُحرَّكُ بِدُه وإن كان عامنا ، كذلك بُستهجَّن ألّا يرال يُحرَّكُ لسامَه فيها هو عَبَث ، أو يَحرِى تَحرَى الذّث.

وقال الشاعر :

يَحُوصُ أَمَاسٌ في السَكَارَمُ لَيُوجِرُونَ وَمَصْتُ في بعض الأَحَامِينِ أَوْجَرُ ۗ إذا كنتَ عن أن تُحسِ التَّمتَ عاجِرًا فأنت عن الإبلاع في القولِ أَعَرُ

الأمشال:

لِلظَّالِمِ مِنَ الرُّجَالِ ثَلَاثُ عَلَامَتٍ: يَظْلِمُ مَنْ فَرِثْقَهُ مِالْمَعْصِيّةِ ، وَمَنْ دُونَهُ وِلْمَلْتَةِ ، وَيُطَاهِرُ ٱلْفَوْمَ الطَّلَمَةَ .

الشِّرْحُ :

أبمكين أن نفسّر هــد السكلامُ على وحبين .

أحدُما أن كل من وُجِدَت هيه إحدى هذه الثلاث فهو طالم ، إما أن يكون قد وحدت عليه طاعة من فوقة فعصاء ، فهو بعصيانه طالم له ، لأنه قد وصعه في عجر موضفه ، والطّم في أصل اللهة ؟ هو هذا المعنى ، ولذلك سمّوا اللّمِن يُشرَب قبل أن يَملُع الرّون مطلوماً ، لأنّ الشرب منه كان في عجر موضعه إذا لم يَرُب ولم يَحْرج زُندُه ، في كذلك من عَمَى مَن فوقة فقد رَحرَحه عن مقامه إذا لم يُطِعه وإمّا أن يكون قد قهر تن دُونة وعلنه ، وإما أن يكون قد ظاهَر الطّاهة .

والوجه الثانى أنّ كلّ ظالم فالاندّ من أحبّاع هــنده العلامات الثلاث فيه ؟ وهــذا هو الأقابر .

الأسلاء:

عِنْدَ تَمَاهِي الشُّدَّةِ تَسَكُولُ ٱلْعَرْحَةُ ، وَعِيدٌ نَصَائِقِ حَتَى ٱلْتَلَاءِ يَسَكُونُ الرَّحَاهِ .

الشِّينِجُ :

كان يقال : إذا اشتد المُصِيق ، اتَسةتُ الطريق ، وكان يقال : توقّعوا العَرَج عند ارتتاج المُخرَج ، وقال الشاعر :

إذا لَكُم الحُوادثُ مُنتهاها فَرَجُ بُسَيْدَها الفرجَ الْمُطِلاً

وقي الأثر: تَصَارَبِتِي لَلْمُوجِي، سَيَحِط الله عدَ النُسر بُشرا.
والعَرَاحة بعنج العاد: النعصِّي من الحمّ، قال لشاعر:
رسّا تحرّع العوصُ من الأمّ و له قرْحَةٌ كحل العِقال (١٠ فَأَمّا العُوْجة بالصّم ، فَفُوجة الحائط وما أَشْتَهَة .

⁽١) لأمية أبي الصلت ، وقله :

لاتصيقَنَّ في الأمورِ فقد يُسكَّ شَعَاتُهَا النبرِ احتيالِ

الأصدل :

وقالَ عليهِ السلامُ لِيَعْضِ أَصْحَامَهِ : لا تَحْمَلُنَّ أَكُثَرَ شُعْلِكَ بِأَهْلِكَ وَوَلَدِكَ ، فإنْ يَسَكُنْ أَهْلُكُ وَوَلَدُكُ أَوْلِياءَ اللهِ فإنَّ اللهَ لا يُصَبِّعُ أَوْلِياءَهُ ، وإنْ يَسَكُونُوا أَعْدَاءِ اللهِ فَمَا خَمْكَ وَشُعْلُكَ بِأَعْدَاءُ اللهِ !

医垂音

البِّنْخُ :

قد تقدّم القولُ محر هد اللمي ، وهو أمو بالتقويض والموكّل على الله تمالى فيمن يَحاُمه الإنسانُ مِن ولده وأهله ، فإن الله تمالى أعلم بالمصلحة ، وأرأف بالإنسان من أبيه وأمّه ؛ ثم إن كار_ الوَكد في علم لله تمالى وليّ من أولياء الله سبحانه ، فإنّ الله تمالى لا يصيّعه ، قال سبحانه : ﴿ ومن يتوكّل على الله فهو حَدَّدُ ﴾ (1).

وكلُّ ولى الله فهو متوكِّل عليه لا محالَه ، وإن كان عدوًا الله لم يَجُرُ الاهتمامُ له والاعتناء بأمره ، لأنَّ أعداء الله تحب مُقاطعتهم ، ويَحَرُّم تو َّليهم ، فعلى كلِّ حال لا بعبمى للإنسان أن يَحفِل بأهله وولده بعد موتِه .

واعلم أن هداكلامُ العارفين الصّدّيقين ، لاكلامُ أهل هذه انطبعات التي تَعرِفها ، فإن هذه الطبقات تقصّر أقد مُهم عن الوصول إلى هذه لمقام .

ويعجبني قولُ الشاعر :

أيا جامــــع المالِ وَقُرْنَهُ ليبرك إِذْ لَمْ تَـكَن حالدا فإن قلتَ : أَجَمُّــــه لِلَمِينِ فقد يَسِيقِ الوَّلدُ الوالدا وإن قلت أخشى صروف الرمان فكن مِن تصارِيقه واحـــدا

⁽١) سورة الطلاق ٢ .

(404)

الأصنالُ :

أَكْبَرُ الْعَيْبِ أَنْ تَعَيِبَ مَا فِيكَ مِثْهُ .

...

الثيازع :

قد تقدُّم هذا المني مِراراً .

وقال الشاعر :

إذا أنت عِبْتَ الأمر ثم أتينَه فأنت ومَن تُررِي عليه سَواه

الأصلاك :

وهَمَّأَ بِحَصْرَتِهِ رَجُلٌ رَجِلًا آخِر بِيُلام ٍ وُلِدَ لَهُ فَعَالَ لَهُ : لِيَهْمِيثُكَ الْعارِسُ! فقالَ عليهِ السلامُ :

لَا تَقُلُ دَلِكَ ، ولَسَكِنْ قل : شَكَرْت أَوَاهِبَ ، وبُورِكَ لَكَ فَى لَلَوْهُوسِ، وَلَلَعَ أَشُدَّهُ ، ورُرِقْتَ مِرَّهُ .

...

الشِّنحُ :

هده كماة كانت من شِعار الحاهلية ، فنُهِيَ عنها كما نُهِيَ عن تحيّة الجاهلية : ﴿ أَبِيتَ اللَّمَن ﴾ ، وجُمِيل عِوَضَها ﴿ سلامٌ عليكم ﴾ .

وقال رحل العَسَن البَعْرى وقد تَشَره تعلام : لَبَهْدِنْك العارسُ ! فقال : مل الراحل ، ثم قال الا مرحبا عمر إن عاش كَدَّى ، وإن مات هَذَّى ، وإن كتُ مُقِلاً أَنْصَدَنَى ، وإن كتُ عَبِب أَدْهَانَى ، ثم لا أَرضَى تستعيى له سَعْيا ، ولا تكذّى عليه في الحياة كذّا ، حتى أشيق عليه تعد موتى من العاقة ، وأما في حالي لا يصل إلى من فرجه سرور "، ولا من مَقَّه حَزن .

الأصل :

وَ بَنَى رَحُلُ مِن تُمَّالِهِ بِسَاءٍ فَخَمَّا فَعَالَ عَلِيهِ السَّلَامُ : أَطْلَمَتِ الْوَرِقُ رُءُوسِها ؛ إِنَّ الْسِاءِ يَصِفُ لِكَ لَمِنَى .

...

الشِّرْحُ :

قد رُوِيتُ هده الكلمةُ عن عمر _ رضى الله عله _ ذَكر ذلك ان قُتُنبة فى " عُبون الأحبار " .

ورُويَ عنه أيضًا لَى عَلَى كُلُّ حَالَتِ أَسَانَ : لَمْ وَالطُّينِ .

قال يحيى بنُ حالد لاسه حمور حين احدَطَّ دارَه سَمداد ليبسَها : هي قبصُك ، فإن شئت فوسَّمه ، وإن شئت فصيَّغه .

ورآه وهو بحصَّم حيطان دارِه المعيَّة بالآخُرَّ ، فقال له : إمك تَمطَّى الذهبَّ بالفِصَّة ، فقال حصر : بيس و كلَّ مكان بكون الدهب حير ً من العصَّة ، ولكن هل تَرَّى عيبا؟ قال : نم ، محالَطَهُمُا دُورَ السُّوقة .

وقبل ليزيد من المهلُّب.

أَلَا يَبِيْنِي الْأَمِيرِ دَارًا ؟ فَقَالَ * مِنزَلِي دَارُ الإِمَارِ ۚ أَوِ الْحَالَسِ .

وكان يقال ، في الدار : لتَسَكَّن أول ما يُدِسْاع وآحِرَ ما تُباع .

ومر رحل من الحوارج لآخر مرف أصحابهم وهو بديي داراً فقال : من ذا الدّى يقيح گويلا .

وقانوا · كلُّ ما يحرُّج تحروحِك ، ويَرَحم ترُّحوعك ، كالدَّار والسَّحل وعوِ ﴿ فَهُو كَامِيلَ ، كَالدَّار والسَّحل وعو ﴿ فَهُو كَامِيل .

الأمتسلك

وقِيلَ لهُ عليهِ السلامُ : قَوْاسُدُ على رَحُلِ بابُ يَهْتُ وتُرِكَ فِيهِ ، مِنْ أَيْنَ كانَ يأتيهِ رِرْقَهُ ؟ فقال عليهِ السلامُ : منْ حَيْثُ يُرْتِيهِ أَحْلُهُ .

...

البناخ :

لمس يعبى عابه السلام أن كل من يُسدً عليه مات بيت ؛ وما لا مد أن يورقه الله تمال ، لأن العبال والمُشاهَدة نقتصى حلاف دلك ؛ وما رأينًا من سُدّ عليه مابُ بيت مدّة طويسلة فعاش ، ولا ريب أن من شَق أسطوانة وحُسِل فيها حَبًا تم بنيت الأَسْطُوانة عليه ومه يموت محسف ، ولا بأنيه ررقه رلا حباته ؛ ولأن للحكاء أن يقولوا في القراق بين للوصيين : إن أحّله مد بأنيه لأن الأحل عدم الحياه ، والحماة تَعدَم لفدتم ما يوجمها ، والذي يُوحب استمر ها العداه ، فلمسا انقطع العداء حُضِر الأجل ، فهذا هو الوجه الذي بأنيه منه أحسنه ، ولا سنيل إلى دكر مثله في حُضور الرَّزق من يُسدً عليه الباب ،

فإذاً معنى كلامسة عليه السلام أنّ الله تعالى إدا علم فيس يحمسسل فى دار وبُنَسَدُّ عليه بالنها أنَّ فى ضاء حياتِهِ لُطْفا لبَعْص المسكلَّمين فإنه يجب على الله تعالى أن يُديم حياته ، كما يشاء سبحانه ؛ إما بعذاء يقيم به مادة حياته ، أو أو يديمُ حياتَه بفسير سبب ، وهذا هو الوجّه الذي منه يأنيه أجّلُه أيض ، لأن إماتَهُ الله للمَّا الله للمَّا من العطاع التكليف على كل حال الله الملك أمر تابع للمحتمدة ، لأنه لامد من العطاع التكليف على كل حال اللوجه الذي يدكّره أصحابت في كتُنهم ، فإدا كان الموت تابعاً للمصلحة ، وكان الإحياه تابعاً للمصلحة ، فقد أنّى الإنسان رزقه _ يعني حياته _ من حيث بأنيه أحَالُه. وانتظام الكلام .



الأصلىك :

وَعَرْى قَوْمًا عَنْ مَيْتِ مَاتَ لَهُمْ فَقَالَ عَلَيْهِ السلامُ :

إِنَّ هَذَا ٱلْأَمْرَ لَيْسَ لَكُمْ بَدَأَ ، وَلا إِلَيْكُمْ النَّهِي ، وَقَدْ كَانَ صَاحِبُكُمْ هَذَا يُسَافِرُ ؟ فَغَالُوا: نَمَ ؟ قَالَ : فَعَدُّوهُ ي بَمْصِ سَفَرَاتِهِ ، فَإِنْ قَدِمَ عَلَيْكُمْ وَإِلَّا لَلْمُمْ عَلَيْهِ .

: 6:30

قد أنه رو هم أن المهدئ سمس هذا في شِمرِ ۽ الذي رقي به ولد ، فقال : يَثُوب إِلَى أُوطًا بِهِ كُلُّ غَالْبِ وَأَحَدُ فِي النُّيَّابِ لِيسَ يَثُوبِ⁽⁽⁾⁾ تَبدُّل داراً عَير دارِي وحيرة صواي وأحداثُ الزمانِ تنوبُ أَقَامَ ﴾ الله الله على طُول أيَّام الُقام غَريبُ (٢٠) و إِنَّى وَإِنْ قُدُّمْتَ كُنَّلِي لِعَالِمٌ ۖ مَا نَّى وَ إِنْ أَبِطَأْتُ عَنْكُ قُرِيبٌ

و إنَّ صَباحاً لَاتِقِ فِي مَسالُهُ صَباحٌ إلى قلبي الصَّادَاءَ حَبيبُ

⁽۱) س كلة أه في السكاسل £ : ۲۴ ـــ ۲۰

كَأَنَّ لَمْ يَكُنُّ كَالْفَصِ فِي مُنْهَةِ الصَّحَى مَقَاهُ النَّذَى فَاهْتُزُّ وهُو رَطَيبُ

الأصل :

أَيُّهَا النَّاسُ ۚ لِيَرَكُمُ اللهُ مِنَ السَّمَةَ وَحِدِنَ ، كَا يَرَا كُمْ مِنَ الْحَمَّةِ فَرِقِينَ . إِنَّهُ مَنْ وُسِّعَ عَلَيْهِ فِي دَاتِ بِدِهِ ، فَلَمْ بَرَ دَناكَ السِّنِدْرَاتِ ، فَقَدْ أَمِنَ مَنْهُوفًا ، وَمَنْ ضَيَّقَ عَلَيْهِ فِي دَاتِ بِدِهِ ، فَلَمْ بَرَ ذَباكَ السِّنِدْرَاتِ ، فَقَدْ صَيْعَ مَالُولاً .



البِّنعُ :

قد تقد م القول في متدراج المنز في الله يحب على الإنسان و إن كان فقيرا أن في المناق ، وأنه يحب على الإنسان و إن كان مشمولا بالمعمة أن يكون وَحِر (١٠) ، كا يحد عديه إدا كان فقيرا أن يكون شيكون شبكورا شهورا .

⁽١) وجلا : غاثماً .

الأصل :

يا أَسْرَى الرَّغْبَةِ ، اقْصُرُوا ، فيلَّ الْمَوَّجَ على الدَّنْيَا لا يَرُوعُهُ مِنْهَا إِلَّا صَرِيفُ أَنْيَابِ الْحِدْثَانِ .

أَيُّهَا النَّاسُ ؛ تَوَلُّوا عَنْ أَعْسَلُمْ تَأْدِينَهَا ، واعْدِلُوا بِهَا عَنْ صَرَاوَةِ عَادَاتِها ،

المشرخ :

ضرى يضرى يضراية مِثل ومى يرمى رماية ، أى جرى وسال ، ذكره ال الأعرابي ، وعليه ينسى أن يُحمَل كلامُ أمير المؤمنين عليه السلام ؛ أى اعدِلُوا بها عن عاداتها الجارية ، مِن باب إضافة العثمة إلى الموصوف ، وهدذا خير مِن تفسير الرَّاوَلَدِي ؛ وقوله : إنّه من صَرِى اسكلبُ بالصّيد ؛ لأنّ المصدر من ذلك الصّراوة بالواو وقَتْح الصاد ، ولم يأت فيه ضراية .

وقوله : « ياأسرَى الرغبة » كلمةٌ فصيحةٌ .

وكذلك قوله : « لا يَرُوعُه منها إلا صَرِيفُ أَنيابِ الحِدْثَانِ » ، وذلك لأن العَهْدُ إِذَا وَتَبَ والذَّتُبَ إِذَا حَل يَصَرِف نانُه ، و يقولون لكل حَطْب وداهية جاءت ! تصرِف نابُها . والعشريف : صوت لأسان إمّا عند رغدة أو عسد شِدَّة الغَضَب والكّق ، والحُرص على الانتفام ، أو محو ذلك .

وقد تقدّم الكلامُ في الدّ نيا والرغبة فيها ، وغَدْرِها وحواديْها ، ووجوب المُدُولُ عنها ، وكسر عادية عاداتِ الـــو، المكتسبة فيها .

الأصنالُ :

لا تَعَلَّنَ بِكَلِيَةٍ حَرَّجَتْ مِنْ أَخَدِ شُوهُ وَأَنْتَ تَحِدُ لَهَا فِي الْمُغْيْرِ مُعْتَمَارٌ (١).

...

الشِيرُحُ :

هده الكلمة أرويها كثير من الناس إليقر بن الحقلب ، و يرويها بعضهم لأمير المؤسن عليه السلام ، وكان تُعامة بحد أن سواد و يحيى بن حاله واليه حمع ، و يقول : إن الرشيد كل على بن عيسى بن ماهان (أ) والرّمه مائه ألف دبيار أدى مها حسين ألعا ، ويابح بالباق ، فأفسَم الرشيد أن لم يؤد المال في هيّة هذا اليوم و إلا قَدَله . وكان على بن عيسى عدو البراحكة مكاشقاً ، فلن علم أنه مقتول سأل أن يمكن من السعى إلى الناس يَستنجده ، فسُسِح له في دبك ، فيصى ومعه وكيل الرّشيد وأعوائه إلى باب يحيى وجعم ، فأسّل عليه (أ) وصحا من صُسَ أموا لها خسين ألف دبيار في باقى مهار ذلك اليوم مديوان الرّشيد باسم على بن عيسى ، واستعماه؛ فنقل بعض المتصحين أله متمثّلا :

هــــا 'بغيــاً على تركَّمَايِي ولكن جِنْمَا صَرَدَ السَّالِ⁽¹⁾

⁽۱) و. د علاء ؛ وموينتتم أيضاً .

⁽۲) په : د هانان ۽ تمييس ،

⁽٣) أشال علقال

 ⁽٤) اللمان (صود) ، وسنه إلى اللمين المعرى يجاطب حريراً والدروق ، وصود المنهم : تقد حدم

ققال يحيى للنَّاقل إليه ذلك : ياهذا إنَّ للرعوب ليستبق لسانَه إلى مالم يَخطِر بَقَلْبه .
وقال جعفر : ومن أبن لنا أنّه تمثّل بذلك وعَناكا ، ولعله أراد أمراً آخر فكان ثمامة بقول : مانى الأرض أسورَدُ من رَجل بِتأوّل كلاّم عدوًه فيه و يَحمِيله على أحسن تَحَامِله .

وقال الشاعر :

إذا ما أتت من صباحِب لك رَلَةُ ﴿ فَكُنْ أَلَتُ مُحْمَالًا لَرَكَتُهُ عُذُرًا (١٠)

^{ِ ﴿ ﴿ ﴾} لَــالَمْ بِن وابِصة مِ مِنْ كُلَّةَ لِهِ فِي أَسِنَ الْعَالَى ٢ : ٢٢٤

الأمشالُ :

إِذَا كَانَتْ لِكَ إِلَى اللهِ سُبْعَالَهُ حَاجَةٌ قَابُدَأٌ بِمَنْ أَلَةٍ الصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِهِ مَنَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، ثُمَّ سَلْ حَاجَتَكَ ؛ فإنَّ اللهَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُمُنَّلُ حَاجَتَنِي ، فَيَقْصِى َ إِخْدَاكُمَا وَبَمْنَعَ الْأُخْرَى .

الشِيخ :

هـ ذا الكلام على حَسَب الطّاهرَ الذي بَشَارِفُه الفاس بِنَهِم، وهو عليه السلامُ يسلُك هذا المسلّك كثيرا، و يُحاطِب الباس على قَدَّر عُقولهم، وأمّا باطنُ الأمر، فإنّ الله تعالى لا يُصلَّى على البيّ صلّى الله عليه وآنِه لأجل دُعارِننا إيّاه أن يصلّى عليه، لأن معنى قولنا: اللهم صلّ على محد، أي أكر منه، وارفَع درجَتَه، والله سبحامه قد قضَى له بالإكرام النام ورفَعة الدّرجة من دُون دعارُنا، وإنّا تصبّدنا نحن بأن نُسكَى عليه لأنّ لنا ثوابا في ذلك ، لا لأن إكرامَ الله تعالى له أمر يَستِمْهُ ويستنبُه دهاؤنا،

وأيضا فأيُّ غَضاصَةٍ على الكريم إذا سُئِل حاجَنَين فَقَصَى إحداما دونَ الأُخرى إنْ كان عليه في ذلك غَضاصةٌ فعليه في رَدِّ الحاجة الواحدة غَصاصةٌ أيضاً .

الأصل :

مَن مَنَّ بِيرِ مَنِهِ فَلَيْدَعَ ٱلْمِرَاء .

الشارع :

قد تقدهً من القول في طِراء عافيه كفاية ، وحسله المِراد الجِدالُ التَّصِلُ الاُيقطند به الحقّ .

وقيـــل لتثيمون بن مِنْهِران · مالكَ لا تُعارِقُ أَحَا لَكَ عن قِلَى ؟ قال : لأنَّى لا أشاريه ولا أماريه .

وكان يقال : مَاضَلَ قوم بعد إد هذاهم الله [تعالى ٢٠٠] إلَّا بالرامو الإصرار ف الجدال على نُعثرة الباطل ،

وقال سُمْيَان التَّوْرَى: إذا رأيتم الرَّجِل كُلُوجا مُمَازِيًا معجبا بَنَفْسه فقله تَمَّت خَسارَتُهُ.

الأصلى:

مِنَ ٱلْمُرَقِ ٱلنَّمَاجَلَةُ كَثِلَ ٱلْإِمْسَكَانِ ، وَالْأَمَاةُ صَدْ ٱلْمُرْصَةِ .

...

النبسترجُ :

قد تقدُّم القولُ في هذي الْمُسَيِّن .

ومن كلام ابن للمتزّ : إهمالُ النُرُمعة حتى تقوتَ همز ، والتَعَبَلَة قبسل التَّمَكُن خَرْق .

وقد جَمَل أميرُ المؤمنين عليه السلام كِنما الحامنين خُرُقا ؟ وهو صَحِيح ، لأنّ الحراق الخمق ، وقلة العقل ، وكاما الحالتين دلينٌ على الحق والنَّقْص .

الأمثال:

لَا تَسْأَلُ عَمَّا لَمْ بَسَكُن ، فَهِي ٱلَّذِي قَدْ كَانَ قَتَ شُغُلٌّ .

...

الشيئع :

من هذا الباب قولُ أبى الطَّيْب في مُنْيَف الدولة (١): لبسَ للدائعُ تَسْتُوفِي مَنَا قِبَسِسَهُ فَمَنَ كُلَيبُواْهِلُ الأَعْمُر الأَوَّلِ! (٢) حُسنَدْ ماترَاه ودَعْ شيئًا سمت به في طلعة البدر ما يُنتيكَ من زُحَلِ (٢)

⁽۱) ديوله ۲ ت ۸ د .

 ⁽٣) کليب هو ابن ربيعة رئيس بن تنف وسيدهم في اجاهلية .

⁽۲) بنده :

وقدُ وَجدُنَّ مَكَانَ القولِ ذَا سعةِ ﴿ فَإِنْ وَجَدُنَّ لَسَانًا قَائَلًا فَتُلِّ

الأستالُ :

الْفِكُرُ مِنْ آهُ مَا فِيَةٌ ، وَالاَعْنِهَارُ مُنْذِرٌ نَاصِعٌ ، وَكُنَى أَدَبًا لِمَسْكَ تَجَسُّكَ مَا كُرِهْتَهُ لِنَذِرِكَ .

...

النِّسَرُجُ :

قد تقدّم الغولُ في نحو هـذا . وفي الْمَثَل : كُنِّي بالاعتبار منذراً ، وكفي بالشَّيب زاجرا ، وكنى بالموت واعِظا ، وقد سَبَق الغولُ في وُجوب تَجَنَّب الإنسانِ ما يَكرّه، من غيره .

وقال بعضُ الحسكاء : إذا أحببت أخلاق اصرى فَكُنَّه ، وإن أَبَعَشَهَا فلا تَسَكَّنَه . أُخَذَه شاعرُهم فقال :

إذا أعبيتك خِمسال أمرى فكله بكن منك مايُعملك فالبين على المجلك فالبين على الجيد والمكرّمات إذا جنتها حاجب بحَمَّاكُ

الأصلى :

ٱلْحِيْمُ مَقَرُونٌ بِالْعَمَلِ ، فَمَنْ غَيْمٍ عَمِلَ ، وَٱلْعِيْمُ يَهْتِفُ بِالْعَمَلِ ، فَإِنْ أَجَابَ وَ إِلَّا ٱرْتُحَلَ عَنْهُ .

اللبسنرج :

لا حيرَ في عِلم بلا عَمَل ، والعِلْم بعير القَمَل حُجَّة على صاحبه ، وكلام أمير المؤمنين عليه السلام يُشير بأنَّه لا عالِم إلا وهو عامِل ، وشرادُه بالعلم هاهنا العِرَّفان ؛ ولا رَيْبَ أن العارف لابد أن يكون عاملا .

تُمَّ استألف فقال: العِيمُ يهتف ونعَمَل أي 'بنادِيه ، وهذه اللَّفظة أستعارة .

قال : فإن أجامة وإلا ارتحل ، أى إلى كان الإنسانُ عالما بالأمور الدّينية ثمّ لم يَمتل بها سَدَه الله تعالى عِلْمة ، ولم يَمتُ إلا وهو معدود فى زُمْرة الجاهلين ، ويُمكين أن يفسّر على أمّه أراد بقوله : رتّحَل ارتحنَتُ تَمَرتُه ونتيحتُه ، وهى النّواب ، فإن الله تعالى الله تعلى الله توانا ، وأنّ بالله تعلى الله توانا ، وأنّ بالله تعلى الله توانا ، وأنّ المنتولة على الله توانا ، وأنّ به على الله توانا ، وأنّ به على الله توانا ، وأنّ المنتولة به على الله تعلى الله تعلى الله توانا ، وأنّ به على الله توانا ، وأنّ المنتولة به على الله تعلى الله توانا ، وأنّ به على الله تعلى الله تعلى الله توانا ، وأنّ به على الله تعلى اله تعلى الله تعلى

الأصدل:

أيُّهَا النَّاسُ مَنَاعُ الدُّ يَاحُطُمْ مُونِي، فَلَحَسُّو مَرْعَاةً فَلَعْتُهَا أَحْظَى مِنْ طُمَّالِيهِ يَهِا وَلُفْتُهَا أَرْكَى مِن ثَرْوَتِها ، حُكِمَ على مُكْثِرِبها بالْعالَة ، وأعين مَنْ غَنِي هَا الرَّاحَة ، مَنْ رَاقَة رِبْرِجُها أَعْفَسَتْ مَطِرَيْهِ كُنَبٌ ، ومَن اسْتَشْعَرَ الشَّمَّ مَا مَلَانَ عَلَى الرَّاحَة فَى اللَّهُ مَنْ مَلَانَ مَا مَلَانَ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ مَا مَنْ اللَّهُ مَا مَنْ اللَّهُ مَا مَنْ اللَّهُ مَا مَنْ اللَّهُ اللَّهُ مَا مَنْ اللَّهُ مَا أَنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ مَا مُنْ اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ مَا أَنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا أَنْ اللَّهُ اللَّهُ مَا أَنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ مَا أَنْ اللَّهُ اللَّهُ فَالُونُ ، وعَلَى اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا أَنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ مَا أَنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ مَا أَنْ اللَّهُ مَا أَنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا أَنْ اللَّهُ مَا أَنْ اللَّهُ مَا أَنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا أَنْ اللَّهُ مَا أَنْهُ اللَّهُ فَالُونُ ، وعَلَى اللَّهُ فَالُونُ ، وعَلَى اللَّهُ فَالُونُ مُ مَا فَلُهُ مَا اللَّهُ مَا أَنْ اللَّهُ فَالُونُ مُنْ اللَّهُ وَاللَّهُ مَا أَنْ اللَّهُ عَلَيْنَ اللَّهُ مُوالَّا أَنْ مَنْ اللَّهُ فَالُونُ مُ اللَّهُ فَالُونُ مُنْ اللَّهُ وَاللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا أَنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَالُونُ مُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا مُنْ أَنْ اللَّهُ مَالِمُ مُنْ اللَّهُ مُنَ

إِمَا يَنْظُوُ الْمُؤْمِنُ إِلَى الدَّنْيَا بِعَنْيَ الْاَفْتِيَارِ ، وَيَقْتَلْتُ مِنْهَا بِيَطْنِ الاَضْطِرَارِ ، ويَنْمَعُ فِيهَا بِأَدُنِ الْمُفْتِ وَالإِنْمَاسِ ، إِنْ قِيلَ أَثْرَى قِيلَ أَكْدَى ، وإِنْ فُوحَ لَهُ والْبَقَاء حُزِنَ لَهُ والْقَنَاء ، هَدَا وَلَمْ يَأْمِمْ يَوْمْ هُمْ فِيهِ مُثْلِينُونَ .

اللِّنينَ :

مَتَاعُ الدِّيا : أمواها وقُنيَّاتُهَا .

و الخطام : ما تسكسّر من الحشيش واليّمَس ، وشَبَّه متاع الديبا بدلك لحقارته . ومُوبِي * : تُحدث للوباء ، وهو للرّض العامّ .

ومَوْعَاةُ : بقعةٌ تُرعى ، كَقُولَكُ مَأْسَلَهُ فِيهَا الأَسَدُ ، وتُحياةً ، فيها المُليّات. وقُلْفُتُها نسكون اللام . حيرٌ من طمأنينتها : أي كون الإنسان فيها مترججا منهيّناً للرَّحيل عنها خيرٌ له من أن يكون ساكنا إليها ، معلمثنًّا بالْقَام فيها .

والبُنْمَة : ما يتبلَّغ مه ، والتُروة : اليسار والعِنَى ، و إنما حُكِم على مُكثريها بالفاقة والفَقَر لأنهم لا ينتهون إلى حَدَّ من الثروة والمال إلا وجدّوا واجتهدوا ، وحرَّصوا في طلب الزّيدة عليه ، فهم فى كلّ أحوالهم فقراء إلى تحصيل المال ، كا أنّ من لا مال له أصلا يَحدّ ويحتهد فى تحصيل المال ، م مل ربحاكان جِدَّهم وحرَّصُهم على ذلك أعظم من أصلا يَحدّ وحرصه ، ورُوى: ﴿ وأعين من عَبِي عبها ، ومن رواه ﴿ أَعْنَى اللهُ مَ اللهُ مَنْ عَبِي عبها ، ومن رواه ﴿ أَعْنَى اللهُ مَنْ اللهُ مَنْ عَبِي عبها ورَهِد فيها بالراحة وحنو المبال وعدم الهم والغمّ .

والرُّ بْرِج: الزَّينة ، وراقه ﴿ أَعَمَهُ .

والكُّمَّه : المعي الشديد ، وقيل : هو أن يوقد أعي .

والأشجان: الأحرانُ:

والرَّقَصُ بِننج القاف : الاصطراب ^(١) و لماَّيَان والْحَرَّكَة .

والكفلُّم بفتح الطاء: مجرى آليُّنس.

والأبُّهران : عِرْقان متَّصلان عنفب ؛ ويقال للميِّت : قد القطُّع أنهرَاه .

قوله: «وإنما ينطر المؤمن»: احبر في الصورة، وأمر في المبيى، أي لينطرالمؤمن إلى الدنيا بعين الاعتبار، وليا كُل منها جلن الاصطرار، أي قدر الصرورة، لا احتكار أو استكثار أو ليسمع حديثها مأذُن القد والممس ، أي ليتحذها عدُرًا قد صاحبة في طريق، ولياحة حيد رد منه جهده وطاقته، وليسمع كلامه وحديثه لا استماع مُصْع وعيب وامِق، بل استماع مُعين محترز من عائيلته ،

^{...}

 ⁽١) ب: « الاسطرار » تحريف ،

ثم عاد إلى وصف الدنيب وطالمها فقال: إنْ قبل أثرَى قبل: أكدَى ، وفاعِلُ الله عنه عنه إلى وصف الدنيب وطالمها فقال: إنْ قبل أثرَى ، هو الصّمير العائد إلى مَن استشعر الشّعَف مها. يقول: بينا يقال: أثرى ، قبل: قبل: افتقر، لأن هذه صفة الدنياق تقامها بأهابها ، ورن فرح له بالحياة ودوامِها ، قبل: مات وعدِم ، هذا ولم بأنهم يوم القيامة يوم هم فيه مُدْسِون، للس الرجل يُسُلِسُ إبلاسا أي قبط ويئس ، والنّعظ من لقطات السكتاب العرر ('').

...

[نبد من الأقوال الحكيمة في وصف عال الذنيا وصروفها]

وقد ذكرًا من حال الدنيا وصُروهها وعُدْرِهما بأهلها فيا تقدّم أنوا.ا كثيرة ناصة ,

وتحن ندكر ها هـا زيادةٌ على ذلك .

هى كلام نعص فحكم، دوبل لصاحب الدنياء كبف يموت ويتركها، وتعرّم و أكمها وتحدُّلُه وينق نها الويل للمعترَّبِن ، كان أراً، ما يكرهون، وفاتَهم ما يُحيِّمون، رحام ما يوعَدون! وبل س الدنيا تحمّه، والحطاياع لها، الف يقتصح عداً بذّلَه.

ورَوَى أَدَنَ قَالَ كَانَتَ نَافَةَ رَسُولَ اللهِ فَنَى جَاءَ ﴿ الْعَصَدَّ الْأَسْبَقَ ؛ فَيْهُ أَعْرَائِلُ مَافَةَ ﴿ فَسَالَةٍ ﴾ فَشَقَّ دَاكَ عَلَى السَّلَمِينَ ﴿ فَقَالَ سُولَ عَلَهُ فَسِرَ مَهُ سَيَّهُ وآلَهُ ؛ ٥ - ق الرب الأوقع في الديبا شبئًا إلاً وصفه ﴾

ودل همل عمل حمكه، د من د الدي على مَوْج النجر داراً ؛ تنسُكُم بديد، فلا تشجدوه قراراً.

⁽١) وهو قوء تنالد في سورة الروم ١٢ : ﴿ وَيَوْمُ تَقُومُ السَّاعَهُ ۗ يُشْرِسُ الْمَعْشِ مُونَّ ﴾ .

وقيل لحكم : عَلَمِنا عملا واحد إذا عَمِلناه أحبَّنا الله عليه ، فقال : ابنَهُموا الدبيا يُحيِثُكم الله .

وقال أبو الدرداء: قال رسول فه صلى الله عليه وآله: « لو تَعلَمون ما أعلَم لَصَحِكُمُ قليلا ، ولَسَكَيْمُ كثيرا ، ولهات عليكم الدنيا ، ولآثر تُم الآحرة » .

ثم قال أبوالدُّرداء مِنْ قِسَل نفسه : أيهاالس، أو تعامون ما أعلَم لحرَّجْتُم إلى السُّعُدات تَسَكُّونَ عَلَى أَنفُسَكُم ، ولتَرَكُّتُم أمو سَكم لا حارسَ لها ، ولا راحعَ إليها إلاَّ ما لابدُ لكم منه ، ولكنَّ عاب عن قلوكم دِكُرُ الآحرة ، وحصَّرَها الأمَّل ، فصارت الدنيا أَمْلُكُ بِأَعَالِكُمْ ، وصِرْتُمْ كَالَابِ لَا يَعْمُونَ ؛ فَنَصُكُمْ شُرٌّ مِن النهائم التي لا نَذَع هواها ، مالسكم لا تحاثوں ولا تُتناصَّعون في أموركم ، وأنتم إحوانٌ على دي واحد ، ما فَرَاقَ بِينَ أَهُوالِكُمُ إِلَّا خُتُثُ سَرَائِرَكُمْ ، أُولُو احتبعتْمْ عَلَى البِّرْ لتحابُّسُم ، مالسكم لا تناصَّحون في أمورِكم ، ما هذا إلاَّ مِن قِـلَّة الإيمان في قلوبكم ، ولو كنتم توصون بأم الآخرة كما تُوقنون بالدبيا لآثَرَاتُم طلب الآحرة ، فإنْ قدَّم حبَّ العاحلة عالمُ ، فإنَّا نواكم تَدَعُونَ العاجِلُ مِن الدِيهِ للآحلِ منه ، ما لــكم تمرُّحونُ بالبِسير من الديها ، وتَحَزُّنُونَ على اليَسير منها يفونكم ، حتى ينبيّن دبك في وحوهكم ، ويطهر على ألسِنتكم ، وتسمونها المصائب، وتُقيمون فيها المآتم، وعامَّتكم قد تركُّوا كثيرًا من ديمهم ثمَّ لا يتمين ذلك في وحوهِهم، ولا تنعير حالٌ مهم ، أبني بعصهم بعصاً بالمسر"ة ، ويكره كل منكم أن يستقبل صاحبه بما يَكُرُ ، محافَّة أن يستقبله صاحبُه عنله ، فاصطَحبُتم على العِسلُ ، وَبَنيْتم مرَ اعِيَكُم على الدُّمَن ، وتصافّيتم على رَ فَص الأحلّ ، أراحَني الله منكم ، وألحقني بمن أحِبُّ رَوْبَتُه .

وقال حَكَمِ لأَصَحَابِه : ارْضُوا بِدَقَ الدّبيا مع سلامة الدِّين ، كَا رَصَىَ أَهَلُ الدّبيا مِذَنِي * الدُّين مع سلامة ِ الدُّنيا .

وقيل في مساه :

أرَى رَجَالاً مَادَنَى اللهُ بِن قد قَبِعُوا وَلا أَرَاهُمْ رَصُوا فِي العَيْشِ بالدُّونِ فاستعن بالدَّين عن دُنيا المعركُ كان تَنْفَق الملوكُ بِدُنياهُمْ عن الدَّيْنِ وفي الحديث المرفوع: ﴿ لِتَأْتَيْكُمْ بَصْدِي دُنيا تَأْكُلُ إِيمَاكُمْ كَا تَأْكُلُ النارُ الحطك، ».

وقال الحَسَن رحمه الله : أدركتُ أقواماً كانت الله يا عندهم وديمةً فأدَّوْها إلى من التسليم عليها ، ثم رَّكُسُوا خِفافاً .

وقال أيضا : من ناقسك في دِيك فنامِسُه ، ومن نافسَك في دُنيَاك فالقِها في تُحرُّه . وقال العُصيل : طالت فسكرتي في هذه الآمة : ﴿ إِنَّا جَمَلُما مَا عَلَى ٱلأَرْضِ رِبَّةً فَهَا لِلسَّادَ ثُمْ أَيْهِمُ أَحسنُ عملاً ﴿ وَإِنَّا تَجَاعِلُونَ مَاعَانِهَا صَعِيدًا جُرُرُوا ﴾ (() .

ومن كلام بعض الحسكاء: ان تصمح في شيء من الدُّنيا إلاَّ وقد كان له أهل قَبْلك، و يَكُون له أهل قَبْلك، و يَكُون له أهل من نعدك، ولبس لك من الدّنيا إلّا عَشاه ليلة ، وعَداه بوم ، فلا تُمُولك فَعَسَكُ فِي أَكُلَة ، وصُمْ عن الدُّنيا وأهيارٌ على الآحرة ، فإن رأس مالي الديب الحوى ، وربّحها البار .

وقيل لبعض الرَّهْمَانَ : كيف تَرَى الدهر ؟ قال : يُحْمِقَ الأبدان ، و يجدّد الآمال ، و يقرّب المدّية ، و يباعد الأمنيّة . قيل : هما حانُ أهرِد ؟ قال : مَن ظفِر مه كَمِس ، ومن قاتَه اكتَاب .

ومن هذا للعني قولُ الشاعر :

وَمَن يَحَمَد الديب لنيش يَشْرَءُ ﴿ فَسُوفَ كَمَرَى عَنْقَلْيلِ يَلُومُهَا

⁽١) سورة الكيف ١٩ ٨

إِذا أُدِبَرَتْ كَانَتْ على المره حَسَرةً و إِن أَقَلَتْ كَانتَ كَثِيراً هُومُهِمَا وقال نعصُ لَحْبَكاه ؛ كَانت الله بيا ولم أكن فيها ، وتذهّب الدنيا ولا أكون فيها ، ولستُ أسْسَكُن إليها ، فإن عَبَشها سَكَد ، وصَعُوها كَدَر ، وأهلها منها على وجَل ، إمّا سعمة رائلة ، أو ببلية درية ، أو مينة قاضِيّة . وقال نعضهم من عَيْب الله بيا أنها لا تُعطِي أحداً ما يستحق إما أن تربد له ، وإما أن تنقص .

وقال سُفيان التَّوْرِيّ : أما تَرَوْل النَّم كَأَلَهَا معضوبٌ عليها ، قد وُصَمَّتُ في غير أهلها .

وقال يحيى من مُعاذ: الديبا حانوتُ الشيطان ، فلا تسرق من حانوته شيئا ، فإلّه يجيء في بِقَالَكَ حَتَى بِأَحُدَكُ

وقال الفُصَيل : لو كانت الدسيا من ذَهَب يَنني والآحرةُ من خَرَف يثني الكانَ يَسمِي لنا أن مُتار حَرَقا يَهتَى على دَهب يَفني ، فكيف وقد احترَ ما خَزَفا يَفي على دَهَب يَبق !

وقال بعصُهم: ما أصبح أحد في الدّبيا إلا وهو ضَيْف، ولا شُهْةَ في أنَّ الصيف مُرتِحل، وما أصبَح دو مال فيها إلا ومانه عارية عده، ولا ريّب أنَّ الماريّة صحودة.

ومثل هذا قول الشاعر :

وما النالُ والأَهْنُون إلَّا ودينةُ ولا لله يوما أن بُردُ الودائعُ^(١) وقيل لإبراهيم بن أَدهم : كيف أنت ؟ فأنشدَ :

نُوَقَّعُ دُنْيَانا شهريق دينِما فلا دِينُمَا يَبْقَى ولا ما نُرَقِّعُ

⁽١) البيد ، ديوانه ١٧٠

ورارَ رابعةَ العَدَويَّة أصحابُها ، فذَ كُروا الدُّ بيا فأقبلوا على دُمُّها ، فقالت : اسَكُتُوا عن فِي كُرُهَا وَكُفُّوا ، فولا مَوقِعُها في قلوبكم ﴿ أَكَثَرْتُمْ مِن فِي كُرِهَا ، إنَّ مِن أُحَبّ شيئا أكثر من ذكره.

وقال مُطَرَّف سُ الشُّحَّير ﴿ لا تَنظروا ﴿ لَ خَمْصَ عَبِشَ لَلْوَكُ ، وَلَيْنَ رِيَا يُشْهِم ، ولكن الطروا إلى سُرعة طعمهم ، وسوء منفيكهم قال الشعر :

أرَى طَالَبَ الدُّنيا و إن طالَ عمرُهُ ﴿ وَمِنْ مِنْ اللَّهِ بِيسِما صروراً وأَنْعُمَا وقال أبو العناهية .

تعسماني اللهُ باسَلْمَ من تَغْمِرُ وَ أَدَّنَّ الْحِرْسُ أَصَاقَ الرَّجَالِ (١) هَبِ الدُّنيا كُساقُ إليكَ عَمُواً ﴿ أَلْبِسَ مَعَيْرُ وَاكَ إِلَى الرَّوَالِ !

وقال بعصُهم: الذَّ نيا حيمة ، فن أراد منها شيئًا فايَصبر على مُعاشرة الكلاب. وقال أمو أُمَامَةَ الناهليِّ : لَمَا يَمَثُ اللَّهُ عَمَّدًا صلى الله عليه وسلَّم أنتُ إمليسَ حنودُه وقالوا : قد كيت بيّ ، وحدّدت مِنَّة وأمَّة ، فقال : كيف حالُهم ؟ أيجِبُّون الديسا؟ قالوا: نَعَمْ . قال: إن كانوا يحتوب قلا أناني ألَّا يَصُدُوا الأصلام، فَإِنَّمَا أَعَدُو عَلَيْهِم وَأَرُوحِ شَلَاتُ . أَحَدِ الْسَاسِ مَنْ عَبَرِ حَقَّهُ ، وإنفاقِه في غيير حَقَّه ، و إسما كِه عن حقَّه ، والشرُّ كلَّه لهذه الثلاث تَبَع .

وكان مالكُ بنُ ديمار يقول: اتقُّو السَّحَارِه فإنَّها تسحَر قاوبَ العلماء، يعني اللَّهُ نيا .

⁽۱) دیوانه ۲۰۱

وقال أبو سليمان الرازئ: إذ كانت الآحرة في القلّب جاءت الدّبيا فرَ اَحَمُّها، و إذا كانت الدّنيا في القلّب لم تُزَاحِمُها الآخرة، لأن الآخرة كريمة، والدنيا ليْيمة.

وقال مالك بن دينار: تقدّر ماتحزّن للدّ بيا بحرّج هم الآخرة من قبك، و نقدّر ماتحزن للآخرة من قبك، و نقدّر ماتحزن للآخرة بحرّج هم الدنيا من قامك . وهذا مُقتبَس من قول أمير المؤمنين عليه السلام : الدبيا والآخرة صَرّتان : فيقدر ماترٌ ضِي إحداما تُسخِط (١) الأخرى.

وقال الشاعر :

يا حاطِبَ الدُّبِ إِن نفسها تَنَحَّ عن خِطْبِهِ تَسَامَ إِنَّ التِي تَحَطُّبِ غَدَّارَةً قَرْبِيةُ العِرْسِ مِن المَاتَمَرِ وقالوا: لو وصَّفَت الدُّبِ مِسَها لمَا قالت أحسَنَ مِن قول أَبِي يُواس فيها: إِذَا امتِحَنَّ الدَّبِاليِبِ مُكَثَّفَتُ لَهُ عَن عَلَقٍ فِي ثِيابٍ صَدِيقٍ (٢)

ومِن كلام الشافعيّ بعظ أحاله : بأخيى ، إن الدّ بيا دَخْصَ مَرَكَة ؟ ودار مُذَلّة ؟ عُرانُها إلى الخراب سائر ، وساكمًا إلى العبور رائر ؟ شملها على الفُرقة موقوف ، وعِماها إلى المقر مَصْروف ، الإكثارُ عبها بشار ، والإعسار فيها يَسَار ؛ فالرّعُ إلى الله ، وأرض برِرْق الله ، ولا تَستسيف من دار جَائِك في دارٍ صَائك ، فإنّ عيشك في وائل، وجدارٌ ماثل ، أكثرٌ من عَمَلك ، وأقصر من أكبك .

وقال إبراهيمُ مَنُ أَدْهُم لَرحل: أَدِرْهُمْ في اللهِ أَحَبُ إليك أَم دِينَارٌ في اليَقَظَة ؟ فقال: ديبارٌ فياليَقَطة. فقال: كَدَنْتَ، إن الّذي تُحِيّة في الدّيا فكأنْك تُحَبّة في المام، والّذي تحبّه في الآحرة فكأنّك تحمّه في اليَقَظة.

وقال بعضُ الخَـكَاء : من فَرِح قلَّه نشىء من الدنيا فقــد أحطَأَ الِحَـكُمة ، ومن

⁽۱) پ ده تنده

⁽٣) الدحس: المحكان الرلق .

⁽۲) دیرانه ۱۹۳

جَهِل شهوتَه تحتَ قلدَبُه فَرِقَ الشيطانُ من طِنَّه ، ومَن غَلَب عِلْمُهُ هَواهُ فهو النالب . وقال بعضُهم : الدنيا تُبَمَّسُ إلينا نفسَها ومحن محبُّها ، فكيف لو تحبُّبتْ إلينا !

وقال بعضهم : الدنيا دارٌ خراب ، وأخرّبُ منهـــا قلبُ من يَعَبُرُها ، والجُنّة دارٌ مُحَرّان ، وأَعَرَّ منها قَلْب من يَطْلبُها .

وقال يحيى بنُ مُعاذ : المُقَلاء ثلاثة : مَن تَرَلَثُ الدنيا قبل أَن تَنْزُكُ ، وَبَنَى قَبَرَهِ قبل أَن يَدخُلُهُ، وأرْضَى خالقة قبل أَن يَنْقَاه .

وقال بعمهم : مَن أرادَ أن يستنبي عن الدِّيبا الله يباكان كمطلى. النار النَّابِي .

ومن كلام بعس فصنعاء الرّ تقاد، أيها النس اعتوا في مَهَل ، وكونوا من الله على وَجَل ولا تَعْرَفوا بالأَمْل ، ونسيانِ الأُجِل ، ولا تَر كُموا إلى الدينا ؛ فإنها عدّارة فرارة خدّاعة قد ترخرفت لكم بعرورها ، وقَدَنْكُم نامائها ، وتزينت تُلطّابها ، فأضعت كالمَروس المنجلية ، البيون إليها مُاظرة ، والقاربُ عليها عاكفة ، والنفوسُ ها عاشقة ، فكم من عاشق لها قَدَلَت ، ومطنئ إليها خدَلَت ا فانطروا إليها بعبنِ المقيقة ، فإنها دار كثرت بوائقها ، ودَمّها خالقها ، جديدُها بنتي ، ومُذكمها يَفي ، وعريزُها يَذَلِ وكثيرُها يَقِل ، ومُذكرُها يَقِل ، ومُذكرُها يَقِل ، ومُدارِه الله وامن عقلتِكم ، وانقبهوا من رقدتِكم ، قبل أن بقال ؛ فلان عليل ، ومدحَن فنهل ، فهل على الدّواه من دليل ، وهل رقدتيكم ، قبل أن بقال ؛ فلان عليل ، ومدحَن فنهل ، فهل على الدّواه من دليل ، وهل ألى الطبيب مِن سبيل ؟ فُلدَعَى قال الأطباء ، ولا يُرجَى الله الشفاء ، ثمّ يقال ؛ فلان أوصَى ، وماله أحصَى ، ثمّ يقال ؛ قد تَقُل لسانه ها بكم إحوانه ، ولا يَعرف جيرانه ، وعرق عند ذلك جيدُك ، وتنام أبينك ، وثبت بقينك ، وطنعت جفونك ، وصدقت غونك ، وصدقت غونك ، وطدقت غيرنك ، وطبعت جفونك ، وهذا أحوك خليونك ، وتلوك ، وتلوك ، وقد المنك فلان ، وهذا أحوك عنون الله وهذا أحوك وهذا أحوك ، وتلون ، هذا أبينك ، وتلون ، هذا أبينك فلان ، وهذا أحوك علي أمو ، أنك ، وقين الك : هذا أبينك فلان ، وهذا أحوك علي أنه وهذا أحوك .

فلان ؛ سُيعت من الكلام فلا تَنطِق ، وخُرِج على لسامك فلا يَنظَيق ، ثم حَل بك القصاء ، وأُمَّزِعت روحُك من الأعصاء ، ثم غرج بها إلى السّاء ، فأجتمع عند ذلك إحوامك ، وأحفيرات أكدمك ، فعشوك وكفنوك ، ثم جلوك فدَفَوك ، فانقطع عُوادك ، وأحفيرات أكدمك ، فعشوك وكفنوك ، ثم جلوك فدَفَوك ، فانقطع عُوادك ، وأستراح حُدادك ، وانصر في أهلك إلى ماليك ، ونقيت مرتهانا بأعمالك .

وقال نصر الرّه د لعص الموك : إنّ أحق الناس ندم الديا وقالها من يُسِط له فيها ، وأعطى حاحقه منها ، لأنه بتوقع آف تَعدُو على ماله فتحناجه ، وعلى جميه فتفرقه أو تأتى على سلطانه فتَهدِمه من الغو علا ، أو تدب إلى جسمه فتُسقِه ، أو تفجه بشى هو صين نه من أحنانه ، فالديا الأحق باللهم ، وهي الآحدة ماتُعطى، الراجعة فيا تهب ؛ فبنا هي تُصحِك صاحبها إذ أصحكت منه غيراه ، ويها هي تسكي له إد أبكت عليمه ويها هي تَبسط كنّه بالإعطاء إذ بسطت كفّه إليه بالأسترجاع والأسترداد ، تعقد الناج على رأس صاحبها اليوم وتُعفّره في التراب غداً ، سواله عليها ذَهاب من ذهب وبقاله من يقي ، تحد في الباق من الذاهب خلعا ، وترضى مكل من كل بدّلا .

وكت الحسنُ البصرى إلى عمر بن عبد العزيز : أمّا بعد ، فإن الدبيا دارُ ظَمَن البست بدار إقامة ، وإنما أنول إليها عقومة فاحذرها فين الرّاد منها ربحها ، والفي منها غرّها ، لها في كلّ حين قبيل ، تُدِلّ مَنْ أعرّها ، وتُفقر من جَمَها ، هي كالشّم يأكله من لا يعرفه وهو حَمّه ، فكن فيها كالمداوى حراحه ، محمي قليلا محافة ما يكرهه طويلا ، ويصبر على شدّة الدواه ، مخافة طُول البلاه ، فاحذر هذه الدبيا الفدّارة المكارة ، الخمّالة الخدّاعة ، التي قد تريّنت محدّعها ، وفتنت سرورها ، وتحمّلت بآملها ، وتشرّفت مُلطّابها ، فأصبحت يمهم كالعروس تحلى على بعلها ، العيون إليها ماظرة ، والقلوب عليها والهية ، والمنوسُ لها عاشقة ، وهي لأزواجها كلّهم قاتلة ، فلا الباقي بالماضي معتبر ، ولا الكنير بالأول مردجر ، ولا العارف بالله حين أحبره عنها مدّ كر ، فن عاشي لها قد

ظفر منها مجاجت ، فاغتر وطمي وسي المعاد ، وشُعل سها لُّنَّه حتى زلَّت عنها قدمُه ، فعطَمتُ لدامتُه ، وكثرتُ حسرتُه ، واجتمعت عابه سكراتُ الموت بألمه ، وحسَرَات العَوَت بعظته ، ومِنْ راعب فيها لم يدرك سها ما طنب ، ولم يُر ح نصَّه من التَّعب ، خرج مها سير راد ، وقدم على عير مهد؛ فاحدرُه تم احدرُها وكنأسر ما تكون فيها أحدر ما تكون ها ، دين صاحبها كلما اطمأل سها إلى سرور أشخَصّته إلى مكروه ، والسارّ منها لأهلها عارّ ، واالنافع منها في غَدٍ صارّ ، قد وُصل الرّحاء منها بالبلاء ، وحمل البقاء فيها للعَناه ؛ فسرورها مَشُوب بالأحران، ونعيمُها مكذَّر بالأشجان ، لا يرجع ما وألى منها وأدبر ، ولا يدرى ما هو آت فينتسر ، أمانتها كادنة ، وآمالها باطبيلة ، وصعورُها كُدّر ، وعيشها كَكُد ، والإنسان فيهما على حَطّر إنْ عَثْن واللَّر ، وهو من المُعماء على عَرَر ، ومن البلاء على سَدر ، فلو كان الحالق له لم يحبر عمها حبرا ، ولم يُصر ب لها مَثَلا ، الكانت هي نفسها قد أيقطتُ النائم ، ونتبت سافل ، فكيف وقد حاء من الله عنها راحر، وبنصاريقها واعط، قما لها عند الله قدُّر، ولا نظر إليها منذ حَاقباً ، ولقد عُرضتُ على بدَّيك محدَّد صلى الله عليه وسلَّم بمعاتبيعها وحرائبها لا بنقصـــه دلك عند الله حناحً بموضة ، فأبي أن يقلها ، كرم أن يحالف على لله أصره ، أو يحبّ ما ألعَصَه حالقُهُ ، أو يرقع ما وصعه مديكة ، رواها الربّ سنحانه عن الصالحين احتيارا ، ونسطها لأعدائه اغترارًا ، فيظلُّ المرور مها ، القندر عامها ، أنه أكرم مهما ، وينسى ما صبع الله تعالى بمحمّد صلى الله عليــه وسلّم من شدّه الحَحَر على نطبيه ، وقد جاءت الرواية عنه عن ربّه سبحانه أنه قال لموسى ٠ إذا رأيت الدَّى مقبلًا فقل ذلبٌ عجلتُ عقولته ، وإدا رأيت الفقر مقبلاً فقل مرحبًا نشعار الصالحين ؛ وإن شئت اقتديت نصاحب الرُّوح والـكلمة عيسي ؛ كان يقول : إدامي الحوع ، وشعاري الحوف ، ولناسي الصُوف ، وصِلاني في الشاء مشارق الشمس ، وسراجي القمر ، ووسادي أَلَمْجَر ، ودابتي رَحْلاي ،

وفاكهتى وطعامى ما أنبتت الأرضُ ، أبيتُ وليس لى شيء ، وليس على الأرض أحدُ أغنى منّى .

وفي بعض الكتب القديمـــة : إن الله تعــالي لمَّا بعث موسى وهارون عليهما السلام إل فرعور قال : لا يروعتكا لبائه الدى ليس من الدنيا ، فإن ماصيته بيّدى لبس ينطق ولا يَطرِف ولا يتمنَّس إلاَّ ادنَّى ، ولا يُمحبكما ما مُتَّم له منها ، فإن ذلك زهرة الحياة الدنيا ، وزينة المترَّفين ، و: شئت أن أربُّ كَا بربسه من الدنيا يعرف فرعون حين يراها أنَّ مقد ته حزعمًا وْهِيمًا نُعدلت ، ولكني أرغب بكما عن ذلك ، وأَرْوِى ذَلَكَ عَنَكَا ، وكدلك أَصَلَ بأُولِيانُ ، إِن لأَدُودُهُم عَن نعيمها كا يدُود الرَّاعي الشفيق غنمه من مراتع الهُلُكِيَّة في وإلى الإجنَّمِيم حُبِّ الْقام فيها كما يجنب الراعي الشفيق إبلَهُ عن مَبَارِكُ العُرُّ مُ وما ذاك لهوالهم على ع ولسكن ليستكاوا نصيبهم من كرامتي سالمنا موهورا ، إنما يتزين لى أوليائي بآلدل والحضوع والحوف ، وإن التقوى لتثبت في قلوبهم ، فتعلمو على وحوههم ، فهي ثبابُهم التي يابسونها ، ودِثارُهم الذي يظهرون ، وضميرٌ هم الدي يستشعرون ، وبحاتُهم التي بها يعوزون ، ورجاؤهم الذي إيَّاه يأمُّلُونَ ، ومحدُّهم الذي بيريعتجرون، وسياهم التي بها يُمرَّ فون ، فإذا لقيهم أحدَّكا فليحفض لهم حناحَه ، وليذلُّل لهم قلمه وُلَسامه ، وليعلم أمه مَنْ أحاف لي وليًّا فقد مارَزَكي بالحاربة ، تُمَّ أَنَّا النَّائْرِ بِهِ يُومِ القيامةِ .

وم كلام بعض الحسكاء: الأيّام سِهام ، والناس أغراض ، والدهم برميك كلّ يوم بسهامه ، ويتحرَّمك بدياليه وأيّاميه ؛ حتى يستعرق حميع أجزائك ، ويُصبِي جميع أبماضِك ، فسكيف بقاء سلامتك مع وقوع الأيام مك ، وسرعة اللّيالي في بدنك ! ولو كشف لك عمّا أحدثت الأيّام فيك من النقص لا ستوحشت من كلّ يوم يأتى عليك ، واستنقلت بمرَّ الساعاتِ بك ، ولسكن تدبير الله تعالى فوق النظر والاعتمار . وقال بعص الحسكام وقد استوصف الدنيا وقدر بقائها .. الدبيا وقتك الذي يرجع إليه طرفك ، لأن ما مضى عنك فقد فاتك إدراك ، وما لم يأت فلا علم للث به ؟ والدهم يوم مقبل تنعاه ليلته ، وتعلويه ساعاته ، وأحداثه تتوالى على الإنسان ، بالتعبير والنقصان ، والدهم موكّل بتشتيت الجاعات ، وانخرام الشّمل ، وتنقّل الدّول ، والأمل طويل ، والعمر قصير ، وإلى الله تصير الأمور .

وقال بعض الفصلاء: الدنيا سريعة الفاء، قريبة الانقضاد، تميد بالبقاء، وتُخيف في الوفاء، تنظر إليها فتراها ساكنة مستقرة، وهي سائرة سيرا عنيفا، ومرتحلة ارتحالا سريعا، ولحكن الباطر إليها قد لا يُحس بحركتها فيطبئن إنيها، وإنحما بحس مذلك معد انقضائها ومينالها الطّلُ ، فإنه متحركها كن المتحرك المتحرك وساكن في الطاهر، لا تدرك حركته بالبصر الظاهر، بل بالبصيرة الباطنة.

الأمشال:

إِنَّ اللهَّ سُنْحَانَهُ وضَعَ التَّوابَ على طاءَنَهِ ، والْمِقابَ على مَعْصِبَتَهِ ، ذِيادَةُ لِمِيادِهِ عَنْ يَقْمَنَهِ ، وحِياشَةٌ لَهُمْ إلى جَسَّنِهِ .

. . .

الشِيعُ :

ذيادة ، أى دَفَّا ذُدْتُهُ عن كدا ، أى دَفعته ورددته . وحياشة مصدر حُشْتُ الصّيد بصم الحاء ، أحوشُه ، إدا جثته من حواليه لتَصر فه إلى الحِبالة ، وكدلك أحشّتُ الصيد وأحْوَشْتُه ، وقد احتوش القومُ الصيد إذا مقره معمهم إلى معس .

وهذا هو مذهب أصحاننا ، إن فق تمالى لما كلف العباد التكاليف الشاقة ، وقد كان يمكنه أن يجملها عير شاقة عديهم مأرف بزيد في قدرهم ، وجب أن بكون في مقاطة تلك التحكاليف ثواب ، لأن إزام المشاف كإ زال المشاف ، هكاي عسم دلك عوصا ، وجبأن يتصمن هذا ثواما ، ولا مدأن بكون في مقابلة فعل القبيح عقاب ، وإلا كان سبحانه ممكنا الإنسان من القبيح ، معر بانه (١) بفعد ، إذ الطبع البشرى بهوى العاجل ، ولا يحمِل بالذم ، ولا يكون الفتي قبيحا حيثة في لعقل ، فلا ، د من العقاب ليقع الأفرجاد .

< 4 + 1 + (\)

الأماسان :

بَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانَ لا بَنْقِ فِيهِمْ مِنَ الْفُواآنِ إِلاَّ رَسُمُهُ ، ومِنَ الْإسلامِ إِلاَ النَّهُ ، ومَسَاحِدُهُمْ بَوْمَئِذِ عَامِرَةٌ مِن الْمِناة ، حَرَابٌ مِن الْهُدَى ، سُكَأَنُها وتُحَارُها شَمُّ أَهْلِ الأَرْضِ ، مِنْهُمْ تَحْرُج العِنْلَةُ ، وإنَيْسِمْ تَنْوِى الحَطِينَة ، يَرَدُونَ مَنْ شَدُّ عَنْها فِيها ، ويَسُوقُونَ مَن تَأْخِرَ عَنْها إلَيْها ، بِغُولُ اللهُ سُحانَة فَي حَلَقْتُ، لَأَبْهَ مَنْ عَلَى أُولَئِكَ فِيها ، وقَدْ فَعَلَ ، وتَحْنُ تَسْتَقِيلُ الله عَنْرَة الْعَلَةِ ،

...

الشِيرُجُ :

هذه صعه حال أهل الصلال والعيسق والرئياء من هذه الأمة ، ألا تراه بقول: شكانها وتقارها ، يعنى سكان المساجد، وعمار المساحد شر هل الأرض ؛ لأنهم أهل ضلالة كمن يسكن المساجد الآن عمن يعتقد النجم والنشبيه والسورة والنزول والصعود والأعصاء والجوارح ، ومرز يقول بالقدر يُغييف فعل السكور والجهل والقبيح إلى الم تعالى ، فكل هؤلاء أهل فتنة ، يردون من حرج منها إليها ، ويسوقون من لم يدخل فيها إليها أيضاً .

ثم قال حاكيا عن الله تعالى: إنه حلف بنصه ليبعثن على أو لئك فتنة ، يعنى استثمالا وسيفا حاصدا بنزك الحايم أى العاقل الآييب فيها حيران لا يعلم كيف وجه خَلاصه .

ثم قال عليه السلام : وقد فعل .

وينبغى أن يكون قد قال هذا السكلام فى أيام حلافه ، لأنهاكانت أيام السيف المساط على أهل الضلال من المسلمين ، وكذلك ما بعثه الله تعالى على بنى أميّة وأتباعهم من سيوف بنى هاشم بعد انتقاله عليه السلام .

الأمشك

ورُوى أَنَّهُ عليهِ السلامُ قَمَّا اعْنَدَلَ بِهِ النَّابِرُ إِلَّا قَالَ أَمَامَ خُطَلَبْهِ ؛ أَيُّهَا النَّاسُ ، أَنَفُوا أَفَّهَ هَا حُلِقَ أَمْرُ وَ عَبَثًا فَيَلْهُو ، وَلَا تُولِكَ سُدَى فَيَلْهُو ، وَمَا دُنْيَاهُ النِّي تَحَلَّفُ لَهُ مِخْلَفُ مِنَ أَلاَ خِرَةِ النِّي قَبْعَمَا سُوء النَّظُرِ عِنْدَهُ ، وَمَا اللَّهْرُورِ الذِي ظَفِرَ مِنَ أَلَا ثَبًا بِأَعْلَى هِينِهِ كَالاَ خَرِ أَلَّذِي ظَفِرَ مِن الاَ خِرَةِ

...

الشِيرُخ :

قال تمالى: ﴿ الْعَصَيْبَتُمُ اللَّمَا خَلَقْنَا كُمْ عَنَا وَاسْكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴾ (١٠٠٠ ومن الكلمات النبويَّة : إنّ المره لم يُبترَكُ سُدَّى ، ولم يُحلق عَبَنَا .
وقال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ مَن طَفِر من الدنيا بأعلى وأعظم أمنيَّة ليس كَا خَرَ طير من الآحرة بأذوّن درجات أهل النواب ، لا مناسبة ولا قياسَ بين نسي الدنيا والآخرة .

وفى قوله عليه السلام : ﴿ اللَّتَى قبحها سوء النظرَ عند دّه تصريح بمذهب أسماينا أهل العدل رحمهم الله ، وهو أنّ الإسان هو الذي أصل نفسه لسوء تظره ، ولو كان الله تمالى هو الذي أصلة لم قال : قنحها سوء النظر عنده .

⁽١) سورة المؤمي ١١٠

الأصدل :

لَا شَرَفَ أَعْلَى مِنَ ٱلْإِسْلَامِ ، وَلَا عِرْ أَعَرْ مِنَ النَّقُوى ، وَلَا مَعْفِلَ أَحْسَنُ مِنَ الوَرْعِ ، وَلَا شَوْمَةً ، وَلَا النَّوْمَةِ ، وَلَا النَّالَةُ مِنَ النَّوْمَةِ ، وَلَا النَّوْمَةِ ، وَلَا النَّوْمَةُ ، وَلَا النَّامُ اللَّهُ وَالنَّالِ اللَّهُ وَالنَّالِ اللَّامُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَالنَّالِ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّالِي اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللْمُؤْلِقُلُولُولِ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلِمُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّ

وَمَنِ الْتَصَرَ عَلَى بُلْمَةِ السَّلَمَافِ فَقَدِ النَّلَمَ الرَّاحَةَ ، وَتَبَوَأَ خَمْصَ الدَّعَةِ . وَالدَّعَةِ مُوالدَّعَةِ مُوالدَّعَةِ مِفْنَاحُ النَّمَبِ ، وَمَطَلِمَةُ النَّمَبِ ، وَالدَّعَةِ مِفْنَاحُ النَّمَبِ ، وَالدَّعْ إلى النَّمَةِ مِفْنَاحُ النَّمَبِ ، وَالدَّمْ حَالِمَ النَّمَةِ مِنْ وَلَهُ كَارِمَ وَالمُسَدُّ دَواجِ إلى التَّقَدَّمِرِ فِي الذَّمُوبِ ، وَالشَّرُ حَامِمَ لِمُسَاوَى النَّيُوبِ .

...

الشياع :

 ⁽١) تهماية بن الأثير ٢ : ١٦٧ ؛ ٤ : ١٠٠٠ اللهمة : سبيات لا ماه فيه ؟ والسفة ١ ما يصبح من الحوس كالربيل ؟ أى لا مشروب في بيتك ولا ما كول .

وقيل لمعصَ الحسكاء: ما مسُ ؟ قال: التحمّل في الظاهر، والعَصْد في الباطن، والغَصْد في الباطن، والغَصْد في الباطن، والغَنَى عمّا في أبدى الناس:

وقال أبو سيان الدّ ارانى : تنفُّس فقير ٍ دُون شهوةٍ لا يَقِدر عليها أفصلُ من عِبادِة غَنَيَّ ِ أَلف عام .

وقال رجل مشر بن الحارث: دع ً لى فقد أصر العقر ً بى وسيلى ؛ فقال: إدا قال لك عيالًا : ليس عندنا دقيق ولا حبر فادع ً لنشر بن الحارث فى ذلك الوقت ، فإن دعاءك أفضل من دعائه .

ومن دعاء بعص الصالحين : اللهم إنى أَسَّالَكَ ذُلَّ عسى ، والرَّهـــدَ فيا حاوَزُ الــَكْفاف .

الإصنالُ :

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامِ : لِجَابِرِ بِنَ عَبْدَ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ :

بَاَحَا بِرُ ، مَنْ كُذُرَتْ بِشَمَّةُ اللهِ عَلَيْهِ ، كُثُوتْ حَوَّ الْبَحِ النَّاسِ إِلَيْهِ ، فَمَنْ قَامَ يِمَا يَحْبُ لِللهِ فِيهَا عَدَّضَ لِللّهَ اللهِ لِلدَوَاهِمَةَ ، ومَنْ ضَبِّعَ مَا تَجْبِ لِللّهِ فِيها عَرَّض رِنْهَمَتُهُ إِلَا وَالِهَا .

...

الشِيرُح :

قد تقدّ مالقول في هده الماني. والحاصل أنه رَبع اثنتين من أربعة إحداها بالأخرى، وكذلك جعل في الاثنتين الآحرتين ، فقال : بن قوام الدَّبن والدب بار فقة : عالم يستعمل علمة ، يعني يعَمَل ولا يفتصر على أن يسلم فقط ولا يَعمَل ، وجاهل لا يستنكف أن يتعلم، وأصر ماعلى الجهلاء الاستنكاف من النعلم ؛ فإنهم يستمر ون على الجهالة إلى الموت ، والثالث جَواد لا بسَفل بالمروف ، والرابع فقير لا يبيع آحرته بدرياه ، أي لا يسرق ، ولا يقطع الطريق ، أو يكتسب الرق من حيث لا يحته الله ، كالقار ، والمواجر ، والمراجر ، وللسَاصر ، ومحوها ...

ثم قال: فالثانية مرتبطة بالأولى إذا لم يستعمل العالم علمة استنكف الجاهل من الآمل ، وذلك لأن الجاهل إذا رأى العالم بعصى و يحاهِر الله بالفسق زهِد في التعلم ؛ وقال : لملذا تعلمُ العلم إذا كانت تمرته الفسق والمعصية .

ثم قال : والرابعة مرتبطة ماكانة ، إذا بحل الدَّق بمروفه ، باع العقير أخرته بدنياد ، وذلك لأنه إذا عدم العقبر المواساة سع حاجته إلى القُوت دعته الصرورة إلى الدخول في الحرام ، والا كتساب من حيث لا يحسن ، و يَسبغي أن يكون عوض لفظة حواد لفطة غنى البطابق أوال السكلام أخره ، إلا أنّ الرواية هكذا وردت ، وجواد لا يبحل بمروفه ، وفي صدير القبط كون دلك الجواد غنيًا لأنه قد جبل له معروفا والمعروف لا يكون إلا عن طهر غنى أو ماقي الفصل قد سبق شرح أمثاله .

الأصل

وَرَوى أَنْ حَرِيرِ الطَّيْرِيَ فِي مَرِيجِهِ ، عَنْ عَنْدِ الرَّحْقَ بْنِ أَنِي البَلِي الْفَقِيمِ ، وَكَانَ عِنْ خَرَجَ لِقِيتَالَ النَّفَعَاجِ مَعَ آشَ الْأَشْقَتِ ، أَنَّهُ قال مِهَا كَانَ يَحُمُنُ لَهُ النَّاسَ عَلَى أَجِهَادِ مَ إِنِّي سَمِعْتُ عَبِينًا رَفِعَ أَنْ ذَرَحَقَهُ فِي الصَّالِحِينِ ، وأَنْ فَهُ النَّاسَ عَلَى أَجِهَادِ مَ إِنِّي سَمِعْتُ عَبِينًا رَفِعَ أَنْ ذَرَحَقَهُ فِي الصَّالِحِينِ ، وأَنْ فَهُ أَنْ النَّاسُ عَلَى أَلِهُ الشَّهِ اللهَ اللهَ اللهَ اللهَ اللهَ اللهُ اللهُ

أَنَّهَا الْوَامِسُونَ ، إِنَّهُ مَنْ رَأَى عَدُونَ اللَّهِ مِنْ وَمُنْكُراً مُدْعَى إِلَهُ ، فَاسَكُرَاهُ وَلَمُ اللَّهِ وَمُنْكُراً مُدْعَى إِلَهُ ، فَاسَكُرَاهُ وَلِيهِ وَلَمُنْ أَجِرُ ، وَهُو أَفْصَلُ مِنْ صاحبِهِ وَلَمُنْ أَجِرُ ، وَهُو أَفْصَلُ مِنْ صاحبِهِ وَمَن أَسُهِ وَكُيْهُ السَّلِمِ وَكُيْهُ السَّلِمِ وَمَن السَّفَلَ ، وَمَن أَسُهِ وَكُيْهُ السَّلِمِ فَي السَّفَلَ ، وَمَن أَسُهُ وَكُيْهُ السَّلِمِ السَّفَلَ ، وَمَن أَسُهُ وَكُيْهُ السَّلِمِ وَكُيْهُ السَّلِمِ وَكُيْهُ السَّلِمِ فَي السَّفَلَ ، وَمَن أَشَهُ وَكُورًا فِي قَنْهِ أَنْهُ إِلَى اللَّهُ وَمَن اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهِ وَلَوْرًا فِي قَنْهِ أَنْهُ وَلَا مَا اللّهُ وَاللّهِ وَلَا مَا اللّهُ وَاللّهِ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَولًا فَيْقُولُولُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَلَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا الللّهُ وَاللّهُ وَلَا الللّهُ وَاللّهُ وَاللّ

البِّينعُ :

قد تقدَّم السكالام في النهمي عن اسكر ، وكيفيَّة ترتبعه ، وكالام أمير المؤسين في هذا العصل مطابق (١) لما نقوله المسكلمون ــرحمه، لله

وقد ذكر أنا فيا تقدّم، وسندكر فيا عداً من هذا المعنى مايحب. وكان النهى عن المسكر معروفا في معرب في جدهائيتها اكان في قريش جنّف الفصول ، تحالفت قمائل منها على أن يُودَعوا الطالم، ويُستشروا المطاوم، ويردّوا عليه حقّه مامل بحرا صوفة، وقد دكره فيما نقدتم .

(۱) د: « يشابي »

الأمشال:

وقالَ عيهِ لسلامُ في كلام لهُ عير هد يحرى هذا المحرّى :

اللِّينَحُ :

قد سبق قولُسا في الأمر بالمعروف والمعنى عن المسكر ، وهو أحد الأصول الحمسة عد أصحاساً . ولحّة الماء : أعطمه ، وبحر لحجّ : ذو ما، عطبم . والنّفيّة · العَملة الواحدة ، من تَفَيّت الماء من في، أي قدّته بِقورة ،

قال عديه السلام: لا يعتقد أحد أنه إن أمر طالما بمعروف ، أو بهى طالما عن منكر، أن دلك بكور سبباً لقطع رزقه أن دلك الطلم طأمور أو المنهى إياه ، أو يكور سبباً لقطع رزقه من حلته ، فإن الله تعالى قدر الأحل ، وفعى الرَّرق ، ولا سبيل لأحد أن يَقطع على أحد عمر ما أو ررقة .

وهدا لكلام ينسعى أن يُحمَل على أنه حثّ وحمن وتحريص على النّهى عن المسكر والأمر بالمروف ، ولا يُحمَل على طاهر ، لأنّ لإ —ان لا يحود أن يُدقِيَ سفسه إلى النّهُ لَكَة ، معتمِداً على أنّ الأجل معدّر ، وأن الرّ ق مقسوم ، وأنّ الإنسان متى على على غلّه أنّ لطالم يقتله ويقيم على دلك المسكر ، ويصيف إليه سكراً آخر لم يَحُرُ له الإسكار. وأمّا كلة المدل عند الإمام الحائر فنحو ما رُويَ أنّ ريدَ سأرة مَراى عبيد الله سرزياد ويقال : مل يزيد من معاوية _ يَصرف فقصيم في يده شَاياً الخين عبيه السلام حين حيل إليه رأسه ، فغال له ، ينها الرقع بدك؛ فضيها رأيت وسول الله صلى الله عليه وآله يقياها!

[مصل في الأمر بالمعروف و أحيى عن المنكر]

ونحن مدكر خلاصة ما يقوله أسما أما قى المعنى عن المسكّر ، و كثرُك الاستِقصاء فيه للسكتُتُ الكلاميّة ، لتى هى أولى مسط لقول فيه من هد الكتاب .

قال أسحاسا: الكلام ف ذلك يقع من وحود ، منها وحوثه ، ومنها طريق وحويه ، ومنها طريق وحويه ، ومنها كيعيّة إيقاعه ، ومنها كيعيّة إيقاعه ، ومنها الكلامُ في النّاهي عن المسكر ، ومنها الكلام في النّعي عن المسكر ، ومنها الكلام في النّعي عن المسكر ،

وأمّ طريق وحوله فقد قال الشيح أنو هاشم رحمه الله : إنّه لا طريقَ إن وجولهِ إلّا السمع ، وقد أجمع المسلمون على ذلك ، وَوَرَد لِهِ نَصَّ القرآن في عير موضع. قال الشّيح أنو على" – رحمه الله · المقل بدل على وجوله ، وإلى هد القول مال شيخًا أبو الحسين رحمه الله .

وأمّا كنفيّة وحومه فومّه واحب على الكفاية دون الأعيان ، لأنّ العرض ألّا بقع المتكر ، فإدا وقع لأحل إلكار طائفة لم يَنق وحه لوحوب الإسكار عبى مَن سواها . وأما شروط حُسنه فوحوه :

منها أن يكون مايسكره قبيحا ، لأر إسكار الخدن وتحر مه قديح ، والقديم على ضروب : همه ما يَفتُح من كل مكلف ، وعلى كل حال ، كالطل ، ومده مايقسح من كل مكلف على وحه دون وحه ، كالوتمي بالسهام ، وتصر يف الحام ، والعلاج بالمتلاح ، لأن معاطى دلك لموقة الحرب والتقوي على العدق ، والمرث أحوال البلاد مالحام خس المناصى دلك لموقة الحرب والتقوي على العدق ، والمرث أحوال البلاد مالحام خس المناصل المناوه ، و إن قصد بالاجهاع على ذلك الاجهاع على السحاء على السحاء على السحام على السحاء واللهو ومماشرة ذوى الرئيب والمعامى فهو قبيح " يحب إسكاره

ومنه ما تقدع من مكلّف و يحس من آخر على لعمى الوجوء كشُرك الدّليد ، والمتشاعل بالشّطر شع، فأما مَن برى حَطْرُ ها ، أو يحتار تقليد من أبعتى تحطّرها فحر. علمه تعاطيعها على كلّ حل ، ومتى فعلهما حَسْن الإسكار عبه ، وأما من برى باحتهما أو مَن محتر تقليد مَن محتر تقليد مَن يعتى بإماحتهما ، فويّه يحور له تعاطيعها على وحه دول وحه الاشتمال بالشّطر مح دول وحه الاشتمال بالشّطر مح دول وحه المناقرة والاشتمال بالشّطر مح الرأى والعقل ، ويَقتُح دلك إدا قصد به السحف ، وقصد بالشرب الماقرة والدّسكر ، فالثاني يحسن إسكاره و يحب ، والأول لا يُحسُن إسكاره لا يُحسُن إسكاره لا يُحسُن أسكاره لا يُحسُن إسكاره لا يُحسُن المناقرة والدّسيّر ، فالثاني يحسن إسكاره و يحب ، والأول لا يُحسُن إسكاره لا يُحسَن من فاعله .

ومنها أن يعلم المنكِر أنّ ما يُسكِره قسيح ، لأنه إذا حوّر حسنه كان بإلكاوه له وتحريمه إبّاه محرّما لما لا يأمن أن يكون حَسنا ، فلا يأمن أن يكون ما فَعَلَهُ مِن النّهي نَهُيّا عن حَسَن ، وكلُّ فعل لا يأمن فاعلُه أن يكون محتصا توجه قبيح فهو قبيح ، ألا ترى أنه يقبحُ من الإنسان أن يحبر على القطع بأن ريدا في الدار إذا لم يأمن ألا يكون فيها ؟ لأنه لا يأمن أن يكون خبره گذيا !

ومنها أن يكون ما يسعى عنه و قما ، لأن غير الواقع لا يحسنُ النجى عنه ، وإنما يحسنُ الذم عليه ، والنجيُ عن أمثاله .

ومنها ألا يعل على ظلّ المكر أنه إن أسكر المسكر، فعله المسكر عليه ، وصم الله منكر ا آخر، ولو لم ينسكر عليه لم يعمل للتسكر الآخ ، فمتى عَسَ على ظنّه دلات قَسُح إليه منكر ا آخر، ولو لم ينسكر عليه لم يعمل للتسكر الآخ ، فمتى عَسَ على ظنّه دلات قَسُح إسكاره ، لأنه يصير منسدة ، بحو أن يعلب على طباأنا إن أسكر ما على شارب الحمو شربها وقرن إلى شربها الفتل ، وإن لم نسكر عديه شربها لم يقتل أحدا .

ومنها ألا بعلب على طنّ الناهى عن المسكّر أن نهيه لا يؤثر ، فإن علب على ظنه ذلك قَبُح نهيه عند من يقول من أصحاسا إنّ التكليف من المعلوم منه أنه يكفر لا بحسن ، إلا أن يحتكون هيه لطف لمبر دلك المسكلف. وأما من يقول من أصحابنا إنّ التكليف من المعلوم منه أنه يكفر حسن وإن لم ،كن فيه لطف لمبر المكلّف ، فإنه لا يصبح منه القول بقنح هذا الإنكار .

فأما شرائط وجوب النهي عن المسكر فأمور :

منها أن يملب على الطَنْ وقوع المعصية بحو أن يَصِيق وقتُ صلاة الطهر ، ويرى الإنسان لا يتهيّأ الصلاة ، أو يراء تنهيّأ لشرب الحر بإعداد آلتِه ، ومتّى لم يكن كدلك حَسُنَ منّا أن مدعوً ، إى الصلاة ، وأن لم يجب علينا دعاؤه .

وسها ألا يعلب على طَنَّ العاهى عن المسكّر أنه إن أسكر المسكّر لحقته في نعسه وأعصائه مصر معظيمه ، فإن علب دنت على طنَّه وأنه لا يُنتنع من يسكر عنيه من فعل ما يُذْكِره عليه أيضا ، فإنه لا يجب عليه الإسكار ، بل ولا يحسن مسه لأنه مفسلة ، وإن غلب على ظلة أنه لا يعمل ما أسكره عليه ولكنة يصر به ؛ نُظرفإن كان يضراره به أعظم قُبْحا بما يتركه إدا أسكر عليه ، فإنه لا يحسن الإسكار عليه ، لأن الإنكار عليه قد صار والحالة هذه مفسلة ؛ نحو أن يُسكر الإنسان على عيره شُربَ الحر، فيترك شربها ويقتله . وإن كان ما يتركه إدا أسكر عبيه أعظم قبحا مما ينزل به من المصرة ، نحو أن يهم بالكفر ، فإذا أسكر عليه تركه وحر للسكر عبيه أو قتله فإنه لا يجبعليه الإسكار ، ويحسن منه الإنكار ؛ أما قوله : لا يجبعليه الإسكار ؛ فلأن الله تصالى قد أباحنا التسكلم تكلم تكلم النفس أولى ؛ وأما فولها يه به بأن يبيعنا ترك عبيرنا أن يتلقط بذلك عنه المؤف على النفس أولى ؛ وأما فولها يه إنه يحسن الإسكار ، فلأن في الإنسكار مع الطوف على النفس أولى ؛ وأما فولها يه إنه يحسن الإسكار ، فلأن في الإنسكار مع الطوف على النفس من المهترة إعزاز الله ين عربا أن في الامتناع من باطهار كلسة الكفر مع الصدر على قتل النفس إعراز الله ين ، لا فصل بينهما .

فأما كيمية إنكار المنكر فهو أن يبندئ بالسهل، فإن ضع وإلا ترق إلى الصّعب؛ لأن البرض ألا يقع المنكر، فإدا أمكن ألا يقع بالسهل فلا معنى لتسكلف العمّعب، ولأنه تمالى أمر بالإصلاح قبل القتال في قوله: ﴿ فأصاحوا يبنهما فإن سَتْ إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تمنى ﴾ (١).

⁽٢) سورة آل عمران ١٠٤

وأمّا المهى مَنهو؟ فهو كلّ مكلّف أحتص بما ذكّر نامعن الشّروط، وغيرالمكلّف إذا همّ بالإضرار لفيره يمنّع منه، وبمنّع الصّبيان وينهون عن شُرّف الحُر حتّى لا يتموّدوه، مكا يؤاخذون بالصّلاة حتى بمرموا عليها، وهد ماذكره أصحابًا.

وأمّا قولُه عديه السلام: «ومسهم المسكر بسامه وقديه ، والتارِلهُ بيَدِه، فذلك متمسّك بحَصّاتين من حصال الخير ، ومضيّع حَصّلة » ، فإنّه يَمنِي به من يَعجز عن الإسكار باليد لمانع ، لأنّه لم يُحرِج هذا السكلام محرج الدم ، ولوكان لم يَمنِ العاجز لوّج أن يحرج السكلام تحرّج الدم ، لأنّه ليس معدور في أن يُنكر بقابه ولسامه إذا أخل بالإسكار باليد مع القدرة على ذلك ، وارتفاع الموانع .

وأمّا قوله: «ضَيّع أشرف الحصنين » فاللاّم زائدة ، وأصله «ضَيّع أشرَف خَصَلتين من النّالات » ، لأنّه لا وجه لتعريف المهود هجنا في الحصلتين ، بل تعريف النّلاث باللاّم أولَى ؛ وبحور حذفُها من النّلات ، ولكنّ إثباتها أحسّن ، كما نقول ، قند أشرف رجلين من الرّجال الثلاثة .

وأمَّا قوله : « فدلك ميَّت الأحياء » ، فهو سهاية ما يكون من الذمَّ .

وأعلم أن البهى عن المنكر ، والأمر المعروف عد أصابا أصل عقام من أصول الدّين ، وإليه تَدَهّب الحوارجُ الّذين خرجوا على السّلطان ، متمسّكين بالدّين وشِعار الإسلام ، مجتهدين في العادة ، لأنهم إنّك حرجوا في غلب على ظنومهم ، أو عَلموا جَوْر الوّلاة وظفتهم ، وأن أحكام الشريعة قد عُيْرت ، وحُكم بما لم يَحكُم مه الله ، وعلى هذا الأصل تَبني الإسماعيلية من الشّيعة قَنْلَ ولاةِ الخور غِيلة ، وعليه مناه أصحاب الزّهد في الدّيا الإسكار على الأمراء والحقيم ، ومواحهتهم بالسكلام العليظ لما مجروا عن الإسكار بديد ؛ وبالحقة فهو أصل شريف أشرف من جميع أبواب البير والعبادة ، عن الإسكار بديد ؛ وبالحقة فهو أصل شريف أشرف من جميع أبواب البير والعبادة ، كا قال أميرُ للؤمنين عليه السلام .

الأمشال

وروى أبو جُحَيْفَة قال: سَمِفْتُ أَمِيرَ الْوَامِيِينَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ بَقُولُ:
إِنَّ أُوْلُ مَا تُمْلَبُونَ عَلَيْهِ مِنَ آخِهَا فِي الْجُهَادُ بِأَبْدِيَكُمْ ، ثُمَّ بِأَلْسِنَتِكُمْ ، ثمَّ فَلُو مِنَ أَخْهَادُ بِأَبْدِيَكُمْ ، ثمَّ بِأَلْسِنَتِكُمْ ، ثمَّ فَلُو مِنَ أَخْهَادُ بِأَبْدِيكُمْ مُنْكُرًا ، قُلِتَ مَحُمِلَ أَعْلاَهُ مَنْفُولِ مَنْفَكُراً ، قُلِتَ مَحُمِلَ أَعْلاَهُ أَنْفُولِ مَنْفَكُراً ، قُلِتَ مَحُمِلَ أَعْلاَهُ أَنْفَلَهُ مُنْفَكُراً ، قُلِتَ مَحُمِلَ أَعْلاَهُ أَنْفَلَهُ مُ وَأَنْفَلَهُ أَعْلاَهُ مِنْ أَوْلَا مَا مُنْفَقِدُ أَعْلاَهُ مَا مُؤْمِلًا أَعْلاَهُ مَا مُنْفَقِدُ أَعْلاَهُ مِنْ أَوْلَا مَا مُنْفَقِدُ أَعْلاَهُ مِنْ أَوْلَا مُؤْمِلًا أَعْلاَهُ مِنْ أَوْلَا مَا مُنْفَقِدُ أَوْلَا مِنْ أَوْلَا مَا مُنْفَقِلُ أَعْلاَهُ مِنْ أَوْلَا مَا مُنْفَقِدُ أَوْلَا مَا مُنْفَاقِهُ مِنْ أَوْلُ مِنْ أَوْلَا مِنْفُولِ مِنْ أَوْلُ مَا مُنْفَاقِلُ أَعْلاَهُ مُنْفِقِهُ مِنْ أَوْلُ مُنْفَاقِلُهُ مِنْ أَوْلُ مَا مُؤْمِلًا مُؤْمِلًا أَعْلاَهُ مِنْ أَوْلَا مُؤْمِلًا أَعْلَاهُ مُنْ أَوْلُ مُنْفِيلًا أَعْلِيقُ مِنْ أَنْ أَوْلُ مُنْفَاقًا أَوْلَا مُؤْمِلًا أَعْلَاهُ مُنْ أَلِي مُونِ فَلَ مُؤْمِلًا أَعْلَاهُ مُنْفِقِهِ مِنْ أَمْ أَمْلِينَا لِمُ مُؤْمِلًا أَعْلَاهُ مُنْفَاقًا مُولِدُ مِنْ أَنْفُولُهُ أَعْلَاهُ مِنْ أَمْ فَالَاهُ مُنْفُولِكُ أَمْلِكُونُ مِنْفُولُ أَمْلِكُونُ مُولِلًا مُعْلَامًا مُولِكُونُ مُنْفِقًا مُنْفُولُ مُنْفُولُولُ أَنْفُولُونُ مُنْفُولًا وَالْمُ اللَّهُ مُنْفِقًا مُولِنَا لَهُ مُؤْمِلًا مُولِكُونُ مِنْفُولُ أَعْلَاهُ مُنْفُلُونُ مُنْفُلُكُمْ مُنْفُلُونُ مُنْفُولُ مُنْفُولُ مُنْفُولُ مِنْفُولُ مُنْفُولُ أَنْفُولُ أَنْفُولُ مُنْفُولُ مِنْفُولُ مُنْفُولُ مُنْفُولُ أَوْلِمُ مُنْفُولُ مُنْفُولُ مُنْ أَنْفُولُ مُنْفُولُ مُنْفُولُ مُنْفُولُ مُنْفُلُكُمْ مُنْفُلُكُمْ مُنْفُولُ مُولِكُ مُولِقً مُنْفُولُ مُولِقًا مُولِكُ مُنْفُلُكُمْ مُولِقًا مُولِمُ مُولِقًا مُولِمُ مُنَافِقًا مُولِمُ مُولِعُونُ مُولِمُ مُولِمُ مُنْفُلُكُمُ مُولِعُ مُولِمُ مُنْفُولُ مُنْفُلُكُمْ مُولِمُ مُنْفُلُكُمْ مُولِمُ مُولِمُ مُولِمُ أَنْفُلُكُ مُولِمُ مُولِمُ مُولِمُ مُولِمُ مُولِمُ أَنْفُولُ مُنْفُلُولُ مُولِمُ مُنْفُولُ

. . .

اللِّنجُ :

إنّما قال ذلك لأن الإسكار بالقلب آخِرُ الراتب ؟ وهو الذي لابد منه على كلّ حال ، فأمّا الإسكار بالآسان وباليد ققد بكون منهما بُدُ ، وعنهما عُذُر ، فن ترك النهي عن المتكر نقلبه ، والأمر بالمروف بقله ، فقد تخط الله عليه لعصبانه ، فصار كالمسوخ الذي يَعمَل الله تعالى أعلاه أسفَله ، وأسقله أعلاه تشويها بالقته ، ومن يقول بالأنفس الجسيانية ، وإنّها بعد لمعارقة بَصَد سفّها إلى العالم التُلُوي ، وهي نفوس الأمرار ، يتأول هددا الكلام على مدهبه ، فيقول : إنّ مَنْ لا يعرف نقيه معروفا ، أي لا بَعرف من نقيه باعثًا عليه ولا متقاضيًا بعمله ، ولا يستقبعه ، ويتنبيض من قبله بعمله ، ولا يُستر نقيه الدّرة ، تصمد إلى عاليها فتُحمَل هاوية في حَضيض الأرض ، يقلب نقيه الذي قد كان سبيله أن تصمد إلى عاليها فتُحمَل هاوية في حَضيض الأرض ، وذلك عنده هو العذاب والمقاب .

الأمشال:

إِنَّ اللَّمْقَ تَقَيِلٌ مَرِى؛ وَ إِنَّ الْمَاطِلَ حَقِيفٌ وَ بِيهِ .

...

البيارج :

تقول: مرائة الطّمام بالضّم، كِبرُوْ مَراءة فهو تمرِى؛ على «قَبِيل» مثل خفيفُ وثقيل ،
وقد جاء مَرِى الطّمام بالسّكسر، كما قالو، فقيه الرجُل وفقه ، ووَ إِن العَد بالسّكسر يَوْ بَا
وباءة فهو وَ بي، على « فعيل » أيضا ، وبجور فهو وَ بيّ على « قبيل » شـل
حَذْرِ وأشِر .

يقول عليه السلام: الحق وإن كان ثقيلا إلّا أن عاقبته محودة ، ومَعَبّته صالحة ، والباطلُ وإن كان حبيما إلّا أن عاقبته مدمومة ، ومَعَبّته غير صالحة ، فلا يحملن أحدَّكم حلاوة عاجل الباطل على فعله ، فلا خَير في لدّة قبلة عاجلة ، يتعقّبها مصر عطيمة آجلة ، ولا يُصرون أحدَكم عن الحق ثقلة فإنّه سيَحبّد عُقبي ذلك ، كا يَحدَد شارف الدّواء للرّ شُرْنه فيا بعد إذا وَحَد لذّة العافية .

(444)

الأمشال:

لَا تَأْمَنَ عَلَى خَيْرِ هَدِهِ ٱلْأُمَّةِ عَذَابَ ٱللهِ ، لِفَوْلِهِ سُنْحَامَهُ وَنَعَالَى : ﴿ فَلَا يَأْمَنُ مَــَكُرُ ٱللهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْخَامِرُونَ ﴾ (() وَلَا تَنَاشَنَّ لِشَرَّ هَدِهِ ٱلْأُمَّةِ مِنْ رَوْحِ ٱللهِ تَعَالَى ، ﴿ إِنَّهُ لَا يَنِأْسُ مِنْ رَوْجِ ٱللهِ إِلَّا ٱلْغَوْمُ ٱلْكَافِرُونَ ﴾ (()

الشِّرْخُ :

⁽٧) سورة يوسف ٨٧

⁽١) سورة الأعراف ٩٩

⁽r) سورة الأعراف ٩٧ سـ ٩٩

وَأَمَّا الْآيَةِ الثانية فالأحتجاج بها جَيْد لا شُبهَة فيه ، لأنَّه يحوز أن يَتوب العاص والتوبة من رَوْح الله .

فإن قلتَ : وكذاك يجوز أن يَسكفُر للسلِم الطبع .

قات : صدقت ، ولكن كفر ما ليس من مكر الله ، فذل على أن المراد بالآية أنه لا ينبغي للماصي أن بأمّن من عفومة الله مادام عاصياً ، وهذا غيرٌ مسألينا .

الأصلاك:

الْمُحْلُ حَاسِعٌ لِلسَّاوِئِ الْمُبُوبِ، وَهُو زِمَامٌ مُنْفَادُ مِدِ إِلَى كُلُّ سُوه.

...

النِّسَارُحُ :

قد تقدُّم الغول في البحل والشَّحِّ . ونحن تدكر هاهنا زيادات أحرى .

[أقوال مأثورة في الجود والبخل]

قال سعن الحكماء: الشّحاء هيئة للإيسان، داعية إلى مَذَّل المُتنيات، حصل مصه البَذَّل لها أو لم يَحسُل، وذلك حُسَنُ، ويقابه الشّخ؛ وأمَّا الخود، فهو بذلُ الْمُتنَى؛ ويقاله المُحْل؛ هذا هو الأصل، وإلى كل كل واحد منهما قد يُسْتَعبَل في موضع الآخر، والدّى بدل على سحة هذ انعرَّق "لهم جعلوا اسم الفاعل من السّحاء والشّح على ناء الاقعال العرير ية، فقالوا: شحيح وسحى ، فسَوره على « فسل » كا قالوا: حيم وسعى عناء الاقعال العرير ية، وقالوا: جائد و ماحل، فبنَوهما على «قاعل» كصارب وقايل؛ فأماقولُهم : يخيل ، فيصروف عن لعظ « فاعل » للبالمة ، كقولهم في راحم رّحم ، ويدل أيصا على أن السّحاء عربرة وحُلُق أنهم لم يَصِعوا البوى سبحانه ، به فيقولوا سَخِي ، فأننا الشّع فقد عظم أسمه وخورف سه ، وهذ قال عليه السلام : «ثلاث مُولِكات: شح مُطاع ، وهود الشّع وهوى متّبع ، و إعجاب للرء منصنه » ، نخص المطاع تنبيها على أن وجود الشّع

فى المعس فقط ليس تما يستحق مه ذم لأمه ليس س فعله ، و إنما يدّم بالانقياد له ؛ قال سنحامه : ﴿ وَمَن يُونَ شُحَ عَسِه ﴾ (١) ، وقال : ﴿ وَأَحْصِرَتِ الْأَنفَسُ الثَّحَ ﴾ (١) . وقال عليه السلام: لا يجتمع شح و إيمانٌ في قال أبداً .

فَأَمَّا الْجُودُ فَإِنَّهُ مُحُودُ عَلَى حَمِيعِ أَلَسَهُ الفَالِمُ ، وهذا قيل : كَبَى بِالْحُودُ مَدْحًا أَن اسمَهُ مَطَلَقَا لا يقِم إِلَّا في خَمْدُ ، وكَنَى بالنجل دَبُّ أن اسمه مَطَلْقًا لا يقِع في دم .

وقيل لحسكيم : أيَّ أفعال السُّمَر أشبَّه بأفعال لباري سنجانه ؟ فقال : الخود .

وقال السي صلى الله عليه وآله: ﴿ النَّجُودَ شَجَرَهُ مِن أَشْحَارَ الْهِائَةَ ، مَنَ أَحَدَ لَعُصُنَ مِن أغصامها أذّاه إلى الجلة ، واللحلُ شجرة من أشعار النَّارَ من أحد لعُصُن من أعصامِها أدّاه إلى النَّارِ ﴾ .

ومن شَرَف الحود أن الله سنجامه قُرَن دكره بالإيمان ، وَوضَف أَهَا بالعلاج ، والفَلاح ، والفَلاح ، والفَلاح ، والفَلاح الله والفَلاح الله المادة الدّارَين ؛ قال سنجامه في الدّين (يوسِمُونَ بالْعَيْبُ وَيُقِيمُونَ العَمَلاةِ وَمَنَ رَرَقْتَاهُم يَمْقُونَ) إلى قوله ، ﴿ وَأُولَئْتَ هِ لَلْمَلِحُونَ ﴾ (*) ، وقال ، ﴿ وَمَنَ ثُونَ شُحَ عَلَمَهُ وَاللهُ وَاللهُ مَا المُلْحُونَ ﴾ (*) ، وقال ، ﴿ وَمَنَى اللهُ عَلَمُ عَلَمُ المُلْحُونَ ﴾ (*) ،

وحق للعود أن تقرّ بالإيمان، فلا شيء أحمل به وأشدٌ محاب له منه، وبر من صفة المؤمن الشراح الصندر، كا قال تعالى: ﴿ فَسَ يُرِدُ اللّهُ أَنْ يَهِدِيّهُ بِشَرَحُ صَلَوْهُ لَا يَعْلَمُ مَنْ فَرَدُ أَنْ يُصِلّهُ يَحْمَلُ صلرة صيّقا خَرَحَ كَذْ تَمَا يَمَتَمَدُ فَى السّها. ﴾ (٥) وهذا من صفات الحواد والمعيل، لأن الجواد واسع معدر، معشرح معشير، للإنعاق والبدل، والبحيل قَلُوط صيّق الصدر، خرج القَلَبُ تُميك

وقال السيّ صلّى الله عليه وآله : ﴿ وَأَيُّ دَاهُ أَدُّوا ۚ مِنَ السُّحُلِ ﴾ .

والنُّحُل على ثلاثة أصراب: عنل الإسار عالِه عنى صمه ، و محلَّه عاله على عيره ، و محلَّه

⁽۱) سوره التعاني ۱٦ (٣) سورة الساء ١٧٨

⁽۱) سورة المغير ٥

⁽٣) سورة العرة ٣ ـ ه

بمال دير دعلى مسه أو على غيره و عمل شها نحال عال عبره على نفسه ، وأهو مُها و إن كان لا هيّلَ فيها ، تُحلُه بماله على غيره .

وقال عليه السلام : « اللَّهُم احمَلُ لمعنى حَمَّه ؛ ولمبسِك تَلما » .

وقال : « إنَّ الله عزَّ وحلَّ 'يُلزِل اللَّمُونَةُ على قَدُّر اللَّوُّونَةُ » .

وقال أيضا : ﴿ مَن وسَّع وُسُّع عليه ﴾ .

وقالت العلاسمة ؛ الحود على أفسام ؛ شه الحودُ الأعطم، وهو الجود الإلهي ؟ وهو العَيْمِين العامّ المطلَق ، و إن يحنف لاحتلاف الموادّ واستعداداتها ، و إلا فالفيس في في همه عام عبر ماص ، و يعدّ و بعد مجودُ الملوك ، وهو الحود محرُ من المال على من تدعُوهم الدّواعي والأعراض إلى الحود عليه ، و يَتلوه حودُ السّوقة ، وهو مَدّل المال المُعاة أو السّوة ، وهو مَدّل المال المُعاة أو الدّامي والشّرب والمعاشرين والإحسان إلى الأفاريج ا

قالوا: واسم الجود محدر إلا الحود^(۱) الإلهى العام ؛ فإنه عارٍ عن الفرّس والدّاعي. وأما من يُعطِي نعرض وداع يحو أن يحبّ النما، والمحمّدة ، فإنه مستعيض وتاحر يُعطِي شيئًا ليأخذ شيئًا ، قالوا قول أبي نُواس .

وَيَهُمُ أَنَّ الدَّاثِرَاتِ تَسْوَرُ النَّهُ، هَا لِهِ وَيَهُمُ أَنَّ الدَّاثِرَاتِ تَشَوَرُ ليس نعاية فَالوَّصْفُ بَاجُودَ سَمَّ ، بل هو وصف يتحارة محمودة ، وأحسَن منه قولُ ابن الرّومي :

> وتاحو السبر لا يزال له ريحان في كل مُنتحر تحرَّهُ أحرَّ وحدٌ وإنما صدالاً ج رولكن كلائما اعتورَهُ وأحسن منهما قول بشار:

ليسنُ يُعطيك للرحاء ولا لحو صر ولكن بَالَّهُ طَعَمُ الْفَطَاءُ (٢٠) وتحن قد دكر ما ماى هذا لموضع من الكَفْثُ الْعَلَى فَ كُنُ سَا الْعَلَمْيَةِ .

⁽۱) ب « على الحود ٢٠ .

الأصلل

يائي آدم ، الرَّرْقُ رِرْقَانِ: رِرْقُ نَطْلُنُهُ ، ورِرْقُ بَطْلُنُكَ ، فان لَمْ تَأْتِهِ أَتَاكَ ، فالْ تَكُو اللَّنَهُ مِنْ فَكْ يَوْم ما فِيهِ ، فإنْ تَكُو اللَّنَهُ مِنْ عُمْرِكَ فَإِنَّ مَعْمَ لَكَ مَا يَعِهِ ، فإنْ تَكُو اللَّنَهُ مِنْ عُمْرِكَ فَإِنَّ لَلَّهُ مِنْ عُمْرِكَ فَإِنَّ لَلَهُ مَا يَعِهِ ، فإنْ تَكُو اللَّنَهُ مِنْ عُمْرِكَ فَإِنَّ لَلَهُ مَا يَعْمِ لَكَ ، وإنْ لَمْ تَتَكُو اللَّهُ مِنْ عُمْرِكَ فَإِنَّ لِللَّهُ فِي كُلُّ عَدِ حَدِيدٍ مِنْ قُدِيمَ لَكَ ، وإنْ لَمْ تَتَكُو اللَّهُ مِنْ عُمُرِكَ ، فأ تَصْلَعُ اللَّهُمْ فِيا لَنِمْ لِكَ ، ولَمْ يَسْعَلُكُ إلى رِزْقِكَ طَالِكٌ ، ولن يُعْلِقُ عَلْكَ ما قَدْ فُدَّرَ لِكَ ، ولَمْ يَسْعَلُكُ إلى رِزْقِكَ طَالِكٌ ، ولن يُعْلِقُ عَلْكَ ما قَدْ فُدَّرَ لِكَ .

قال : وقد مصى هدًا الكلام عيا تقدَّمَ مِن هسدًا البابِ ، إلاَّ أنهُ ها هـا أوضحُ وأشرحُ ، فلالكَ كرَّرْناهُ على العاعِدَ والمقرر م في أوَّلِ هذَا الكماب .

...

الشِّيزخ :

قد تقدّم القول في معانى هسسدا العصل ؛ ورُوى أنّ جماعة دحلوا على الحبيد ، فاستأدبوه في طلب الررق ، فعال : إن علمتم أيّ موضع هو فاطلبوه ، فوا : فنسأل الله تعالى دلك ؛ فال . إن علمتم أنه يَبُساكم فدكّروه ، قالو : فتدحل البيت وتتوكّل ومنتظر ما بكور : فقال : التوكّل على المحرية يَبُثُ ، ونوا : فما الحيسسلة ؟ قال : توكّ الحيمة .

ورُوى أن رحلا لازم بات عمر فصَحِر منه ، فقال له : يا هدا ، هاحرت إلى الله تمالى أم إلى باب عمر ا اذهب فتعلّم القرآن ؟ فإنه سيمنيك عن بات عمّر، فدهب الرحل وعاب مدّة حتى افتقده عمر من فإذا هو معترل مشمل بالعبادة ، فأناه عمر فقال له : إلى استقت إليك ، هما الذى شَمَلْك عن ! قال : إلى قرأت القرآن فأغانى عن عمر وآل عمر ، فقال : رحمك الله ! هما وحسدت به ؟ قال : وحسدت فيه : ﴿ وَفِي السَّمَاء رِرْقُ كَم وما توعدون ('' ﴾ ؛ فقلت: رِرْق في الساء ، وأما أطلبه في الأرض ، إلى لبنس الرّحل ، فبكي عمرُ وقال : صدقت ، وكان بعد ذلك بعنانه و تحلن إليه .



⁽١) سورة الفاريات ٣٢

الأنشل

وُتَ مُسْتَغَيِلٍ يَوْمًا لَيْسَ عِمْنَدَ بِرِهِ ، ومَعْنُوطٍ ف وَلَا لَيْسَةٍ قَامَتْ بَوَاكِيرِ في آمِر ه⁽¹⁾ .

الشِّرُّجُ :

مثلُ هذا قولُ الشاعر : يا راقدَ الليل مسروراً بأوَّله ومثلُه :

⁽١) ي د د وسيرط و أول ليل فلت بواكيه ق آخره ، .

الأصلى :

الْـكلامُ في وَثَاقِكَ مَا لَمْ ۚ تَنَكُلُمْ بِهِ ، فإذَا تَسَكَلُمْتُ بِهِ صِرَّتَ في وَثَاقِهِ ؟ فَاخْرُنْ لِسَالَكَ كَا تَحَرُّنُ ذَهَبَكَ وَوَرِقَكَ ؛ فَرُبُّ كَلِيهَ سَلَمَتْ بِيمُهُ .

**

البِّسُرُخ :

قد تقدم القول في مدح العبت وذمِّ الكلام الكثير.

وكان يقال : لا حير في الحياة إلا لصَمُوت وارع ، أو ناطق تُحسِن .

وقبل لحذيفة : قد أطلتَ سحن لسا يلك ! فقال : لأنه غيرُ مأمون [إذا أطلِق]^(١) . ومن أمثال العرب : رُبُّ كلةِ تقول : دَعْنى .

وقالوا : أصامها أن مص ملوك الحبرة كان قد استراب بيسمى خَوَله ، فعزل يوما وهو يتصيّد على تَشَّة ، وَقُول أَسِحَانُهُ حَولَهُ فَأَفَاضُوا فِي حَدَيْثُ كَثْيَرِ ، فَقَالَ ذَلِكَ الإنسان ؛ أثرى لو أنَّ رجلا ذُع على رأس هذه النَّلمة هل كان بسيلُ دمُه إلى أوَّل الفائط ؟ فقال. اللَّكِ : هَلُوا فَادْ تَحُوهُ لَسَطَر ، فَدَ يحوه ، فقال اللَّكِ : ربُّ كُلَةً تِقُولُ ؛ دَعْمَى .

وقال أكثم بن صَيْق : من إكرام الرّجل عدة ألّا يتكلّم بكلّ ما يعلم . وتذاكر قوم من العرب وفيهم رحل عطلي ساكت ، فقيل له : بحق ما مُعمّيتم خُرسَ العرّب (٢)، فقال : أماعامتم أنّ لسان المرء تعيره ، وجمعة لنفسيه !

⁽١) من ا ۽ ھ

 ⁽٣) كما ق (، وبعدها ق ١٠٠٠ فقانوا له : لم ألا تذكلم ؟ فقال ١ أما عدتم

الأشيل:

لَا تَقُلْ مَالَلَا تَهُمَّمُ ؛ مَلْ لَا تَقُلْ كُلَّ مَاتَعَلَمُ ، قَالَ أَقُلَ مُبْخَانَهُ فَلَا مُرَاضَ عَلَى جَوَّ ارِحِك كُنَّهَا فَرَا إِنْصَ يَخْتَجُ بِهَا عَلَيْكَ يَوْمَ ٱلْقِبَامَةِ .

...

الشِّينِجُ :

هـداً نَهِي عن الـكدب، وأن تقول مالا تَأْمَن من كونه كَدِما ، فإنَّ الأَمرين كِلَيْهِما قبيجان عَقْلا عند أصحاسا .

وإن قلت كنف يقول أسمامكم: إن الحبر الذي لا يأمن كونه كذيا قبيح ، والناس يستحينون الأحبار عن الطنون (١).

قلت: إذا قال الإنسان: ربد في الدار وهو يعلم في الدار ولا يَفطع عليه ، قان الحسن منه أن يُخبر عن ظلمه كأن يقول : أحبرُ عن أنّى أطل أنّ ربداً في الدار ، و إذا كان هذا هو تقديره فالخبر إذن حبر عن معوم لا عن مَطّنونٍ ، لأنّه قاطع على أنّه طان أنّ زيداً في الدار .

فأما إذا فرض الخبر لا على هذا الوحه مل على لقطع مأن ريداً في الدار وهو لا يقطع على أنّ زيدا في الدّار ، فقد أحبر محبرٍ ليسّ على ما أحبر به عنه ، لأنّه أحبر عن أنّه قاطع ، وليس قاطع ، فكان قسيحاً .

⁽١) كدا ق ل ، ب وق د : ، الطونات ،

الاصل ا

احْدَرُ أَنْ بَرَاكَ أَلَهُ عِنْدَ مُفْصِيَتِهِ * وَيَعْفِدُكَ عِنْدَ طَاءَتِهِ ، فَتَسَكُونَ مِنَ الْحَاسِرِسَ : وَإِذَا فَوْبِتَ فَقُوْ عَلَى غَاعَةِ اللهِ ، وَإِذَا صَمَّفَتَ فَاضْمُفُ عَنَ ` مُفْصِيَةِ اللهِ ، وَإِذَا صَمَّفَتَ فَاضْمُفُ عَن ` مُفْصِيَةِ اللهِ . وَإِذَا صَمَّفَتَ فَاضْمُفُ عَن ` مُفْصِيَةِ اللهِ .

...

الشيرع :

مَن علم قِيمًا أَنَّ اللهُ تَمَالَى برامعند معمينه ، كَانَ أَجُدَرَ النَّاسِ أَن يَحْتَفَهَا أَكَا إِذَاعِلْمُنا يقيما أَنَّ المُلِكَ برى الواحد منا وهو يراود حاربتَه عن نفسها ، أو بحادث ولده ليفجر به ، ولكن اليقبن في البَشَرِ ضعيف جداً ، أو أشهماً حتى الحيوان وأجهله ، ومحق أقول : إنهم إن اعتقدوا ذلك اعتقاداً لا يحالطه الشك ، ثم واقعوا للمصية ، وعندهم عقيدة أخرى ثابتة أنّ العقاب لاحِق بن عصى ، فإن الإمل والبقر أقوب إلى الرّشاد منهم .

وأقول: إنّ الذي جرّاً الناسَ على النصية الطبعُ في المفترة، والعفو العامّ. وقولهم : الحلم والكرم والصّفح من أحلاق ذوى السّاهة والفَصّل من الناسِ، فكيف لا يكون من البارى صبحانه عفو عن الذّ توب !

وما أحسَن قولَ شيخِنا أبى على رحم الله ؛ ثولا القولُ بالإرْجاء، لما عُصَى اللهُ في الأرض .

الأصلل

الرَّكُونُ إِلَى الدُّنيَا مَعَ ماتُمَا بِنَ مِنْهِا حَمَلٌ ، وَالتَّقْصِيرُ فِي حُسْنِ الْعَمَلِ إِذَا وَرَقَتْتَ بِالتَّوَابِ عَلَيْهِ غَبْنُ ، وَالطَّمَأْ بِينَهُ إِلَى كُلُّ أَحَدِ قَسْلَ الاخْتِبارِ لَهُ عَمْرٌ .

...

الشيخ :

قد تقدّم الكلام في الدّ بيا وتحق من يَرَكَل إليها مع معاينة غدرها ، وقلة وفائها ونقضِها عهودَها ، وقتلِها عُشّاقها .

ولا ربب أن العَبن وأعطمُ العَبن هو التقصير في الطاعة مع يقين التواب عليها ، وأمّا الطمأسة إلى مَنْ لم يسرف ولم يحتجز فإنها مجز _ كا قال عليه السلام _ يعنى هجراً في العقل والرأى ، فإن الوثوق مع التحربة فيه ماهيه ، فكيف قبل التحربة ! وقال الشاعر :

وكنتُ أرى أنَّ التحاربَ عُـدَّةٌ ﴿ فَخَاتَ ثَمَّاتُ النَّاسَ حَيْنَ التَّحَارِبِ

الأصابلُ :

مِنْ هَوَ ال يُمَالُ مَاعِلْ اللهِ أَنَّهُ لَا يُعْضَى إِلَّا فِيهَا ، وَلَا يُمَالُ مَاعِلْ مَاعِلْ مَاعِلْ ا إِلَّا يَتَوْكِهَا .

* * *

النِّسَرُحُ :

هـدا الـكلام بـــــه الفُرالي في كتاب " إحياه علوم الدين " إلى أبى الدَّرداه ، والصحبح أنَّه من كلام على عبيه للـلاء ، ذكر م شيخُنا أبو عبمان الجاحظ في غيرموضع من كُنُبه ، وهو أعرَف تكلام الرجال .

[نبذ مما قيل في حال الدنيا وهوانها واغترار الناس بها]

وقد تقدّم من كلامنا في حال الدنيا وهُوانِيها على الله واغترارِ الناس بها وغدُرِها بهم ^(۱)، وذَمَّ العقلاء لها ، وتحديره منها مافيه كفاية .

ونحن نذكر هاهنا زيادة ً على ذلك .

بقال: إنَّ في نعض كتب الله القديمة: الدَّنبا غنيمة الأكباس ، وغفلة الجهّال ، لم يَعْرِ فوها حتى حرجوا مسها ، فسألو، الرَّحمة فلم يَرْجِموا .

وقال بعض المارفين : مَن سأل الله [تمالي] (" الله ب فإنَّمَا سأله طولَ الوقوف بين يديه ،

⁽١) (ت = وغدر في ا ه .

وقال الحسن : لا تَحَرُّج عِسُ اسِ آدَمَ مِن عَدَّبِ إِلَّا مُحَسَّرِ اَتَ ثَلَاثَ : أَنه لَمْ يَشْتَع عمَّا حَقَع ، ولم يُدُرِك ما أُمَّل ، ولم يُحْسِنِ الرَّاد لِيه مُنْدَم (١) عبيه .

ومن كلامه : أهِيموا الدُّ بيا ، فوالله ماهيُّ لأحدٍ بأهمأ منها لمن أهاتها .

وقال محدين المنكدو^(۱): أرأيت لو أن رحلاصم الدهر لا يُقطِر، وقام الليل لا يَعْتَر، وتصد ق عاله ، وجاهد في سديل الله ، واحتَست محارم الله تعالى ، عيراً لله يؤتّى له يوم اللهامة فيقال : إنّ هذا مع ماقد عمل كال يَمطم في عيمه ماصفر الله ، ويصفر في عمنه ماعظم الله ، كيم ترى يكول حاله ! فتل من ليس هكذا ! مدّ بيا عطيمة عسمدة مع ما أفترَ فيا من الذيوب واخطايا .

وقد صرَّتَ الحسكماء مَشَلًا للدُّب محن لذكره هاهنا ، قالوا : مَشَل الدُّب وأهابها كقوم رَكِبُوا سَنينةً فانتهت بهم إليَ حزيرة ، فأمرَهم بلاح بالحروج لقصاء الحاحة وحَدّرهم المقام، وحوافهم مهور التعيمة؛ واسمحه، معراقوا في واحي الخراره، فقعلى عصهم حاجَّته وبادر إلى السفيلة ؛ فصادف المسكل حال ، فأحد أوسع المواصع وأليُّها وأوققُها لمراده . وصصهم توقُّف في الجريرة يَسطُر إلى أرهارهاوأ بوارها النحيبة ، وعِياضِها الملتمَّة ، ونَمَمَات طيورها الطَّيْبَة ، وألحانِها المورونة العربية ، ولحظ في تربيبها أحجارَها وحواهرَ ها ومعادمُها المختلفة الألوان دو تِ الأشكال اتفسّتة للنظّر ، العجيبة النّقش ، السالمة أعينَ الناطرين محسَّن ربُّر عها ، ومحانَّت صُورَها ، ثمَّ تنتَّه لخطر قُوات السفيلة ، وحع إليها فلم يصادِف إلا مكانا صيّقا حَرَجا ، دستقرّ فيه ونفصهم أكّب فيها على تلك الأصداف والأحجار ، وقد أمحيَّة خُسبُ ، ولم تُستَح نفُه بإعمالها وتَرَكِّها ، فأستصحّب منها حملةً ، فجاء إلى السفينة فنم يحد إلَّا مكاناً صيَّة ، وراده ماحملهضِيقاً ، وصار رُتُمالاعليه وَقَ بَالَّا ، فَنَدُمُ عَلَى أَحَدُمِ ، وَلَمْ تَطِيعُهُ نَعْمُهُ عَلَى رَمْيَهُ ، وَلَمْ جَدْ مُوضَعًا لَهُ ، فَحَمَّلُهُ عَلَى عَنْقُهُ (٣) كدا و ١ يوهو انصو ساء وق ساء د الدار ٠٠ (۱) 1: ﴿ قَدْمَ عَلَيْهُ *

ورأسِه ، وجاس في المحكان الصيّق في السعينة ؛ وهو متأسّف على أحذِه و بادِم ، وليس ينفعه ذلك . وتعصُّهم تولح تنات الأموار والعِياص ، وتسيَّ السَّفينة وأبعَد في متفرَّحه ومتعرَّهه ، حتَّى إنَّ مداء المُلاَّح لم يَسُعه لأشتعاله بأكل تلك الثَّمار ، واشتمامِه تلك الأموار ، والتمرُّج بين ثلث الأشحر ، وهو. مع ذلك خائمتٌ على نصه من السَّماع ، والسَّقَطات والسَّكَمات، وسَهُشِ الحَيَّات، وليس بعك عن شُولَةٍ بِتشبُّث شيانه، وعصن يَجُرُح جسمَه ، ومَرَاوةِ نُدمِي رحلَه ، وصوتِ هائل يَعرَع منه ، وعَوَاسَج يملأ طريقُه ، وكمنعه عن الأنصراف لو أراده، وكان في جاعة تمّل كالممعلق المتفيرة بالهم حالُه ، فالمّا المهم الداه السَّقيلة راحَ للصُّهم مثقَلا عامله فرَّ نجد في السفيلة المواداء واسعا ولاصيَّقا، فبنَّى على الشَّطَّ حتَّى مات جوعاً وصفتهم تلُّه النَّداء فلم يُعرِّج عليه ، واستفرقتُه اللَّدَّة ، وسارت السفينة ؛ فمنهم من أفعرسَتُه السُّباع ، ومنهم من تامَّ وهام على وحه حتى هلك ، ومبهم من أرتَعَلَم ف الأوحال ، ومنهم من نهشتُنه الحيّات ، فتعرَّقوا هَلَـكُلَّي كَالْجِيّف المنينة . فأمَّا من وصل إلى السعيمة مُنقَلا بمنا أُخَدَّه مر ﴿ الأَزْهَارُ وَالْعَاكَيْةِ اللَّذِيدَةِ ، والأحجار المعجمة ، فإنهما استرقته وشعَّلَه الخرن مجمعِلها والخوف من دَّهابها عن جميع أموره ؛ وصاق عليه نظريقه مكانَّه ؛ فلا نَدَنتُ أن دبلتُ ثلث الأرهار ، وفَسَدت تلك الفاكمة النَّصَّة ، وَكَمَدَتْ أَنُوالُ الأحجارِ وحالت ، فظهر له يَنثُلُ رَأَنحُتُها ، فصارت مع كوسهامصيقة عليه مؤذية له بَعْتُمِها ووَحَشَّتُها وفل يحد حيلة إلَّا أَنَّ القاها في البحر هَرَ تَأْمُها وقد أَثْرُ فِي مِرَاحِهُ مَا أَكُلُهُ مِنْهَا ءَ فَلَمْ يَنْتُهُ إِلَى بِلَدِهِ إِلَّا نَعَدُ أَنْ ظَهِرَتْ عَلَيه الأسقام بما أَكُل وماشَم من ثلث الروائح، فللغمقيا وُقيداً مديرًا، وأمَّا من كان رحم عن قريب ومافاته إِلاَّ سَمَةَ اللَّحَلِّ ؛ فإنَّه تأدَّى نصِيقَ الْمُكارِمَدَّة ، ولكن لمَّا وصل إلى الوطن أستراح ، وأمَّا من رحم أوَّلا فإنَّه وَحَـــد المُـكان الأَوْسَعِ ، ووْصَل إلى الوطن سائمًا طيَّبَ القلب مسرورا ،

فهذا مِثال أهلِ الدنيا في أشتمالهم محظوظهم سلحلة ، ويسيامهم موردَهم ومصدرَهم ، وغفلتَهم عن عاقبة أمرهم ، وما أقتح حال من بَرَعُم أنه نصير عاقل وتعرّه حجارة الأرض، وهي الدّهب والعصة ، وهمشم النّبت وهو زينة الدنيا ، وهو يَعلَم بقينا أنّ شيئًا من ذلك لا يَصحَبه عند الموت ، بل يصير كُلُدوبَ لا عايه ، وهو في خال الحاضرة شاعل له بالحوف عليه ، والحرن والهم لحفظه ، وهده حال الحَلْق كلّهم إلّا من عصّمَه الله .

وقد صُرب أيصًا لها مِثالٌ آخَر في عبور الإسان عليها ؛ قالوا : الأحوال ثلاثة : حالٌ لم يكن الإنسان فيها شيئًا ، وهي ماقبل وحودِه إلى الأرَل ، وحالٌ لا يكون فيها موحودًا مُشاهداً للدُّنيا ، وهي نعد مونه إلى الأبد ، وحالة متوسَّطة بين الأرَّل والأبَّد ، وهي أيَّام حياته في الدنيا ، فَلَيْنِطُرِ العَاقَلِ ۚ إِلَى الطَّرَّقِينَ الطُّويَلِينَ ، ولينظرُ إلى الحالة المتوسَّطة، هل بحد لها سبةً إليها (٢) ، وإذا وأي العاقل الله نيا بهذه العير، لم يَرَكَّن إليها ، ولم يُمالِ كِيف نقصَت أيَّامُه فيها ! في سُرِّ وصِيق ، أو في سَمةٍ ورَفاعة ، بل لا يَبني لَسةٌ على لَيمة ؛ توفَّى رسولُ الله صلى الله عليه وآنه وما وَضَع لَمة على لَيمة ، لا قَصَة على وأَ كُرِدُلْكُ ، ولهذا قال النبيّ صلى الله عليه وآله : مالى وليدنيا ؛ إنما مثلي ومَتْلُها كراكب سار في يوم صائف ، فرُّ فعت له شحرة " فقام تحت طِلْهَا ساعة " ثمَّ راح وتركُّها ؛ وإلى هذا أشار عيسي بنُ مريمٌ حيث قال : الدنيا قنطرة ، فأعبرُوها ولا تُعمرُرها ، وهو مَثلُ محيح، فإنَّ الحيساة الدنيا قَمَطرةٌ إلى الآخرة، ومُهد هو أحد جا بني القَمْطرة، واللَّحد الجالب الآخر ، وبينهما مسافة محدودة ، في الناس من قطع نصف القَلْطَرة ، ومنهم من قطع ثُلَثَيها ، ومنهم من لم ينق له إلا حطوء واحده وهو عافل عنها؟ وَكَيْفُما كَانَ فلاندُّ من العبور والأنتهاء ، ولا ريب أنَّ عمرة هذه القبطرة ، وتزييلها بأصناف الرَّينة لمن

⁽١)كد ن ا ، ون اله ، د : د العماء .

هو محمول قَسْرًا وقَهْرُ اعلى عُبُورِها ، يسوقه سائقٌ عنيف ، غاية الجهل والحذلان .

وفي الحديث المرفوع : إن رسول الله صلى لله عليه وآله مَرَ على شاقٍ مَيْتة ، فقال : أثرون أنّ هـذه الشاة هينة على أهله : قالوا : لم ، ومِنْ هوانها ألقو ها، فقال : والذى للسبى بيده كلاب أهون على الله من هده الشآه على أهلها ، ولو كالت الله بيا تعدل عند الله حَمَاحَ بقوصة لما مَقَى كافراً منها شر به ماء » .

وقال صلى الله عليه وآله : ٥ الله بيا سيحنُ المؤمن ، وجنَّة السكاهر » .

وقال أيض : « الله أنَّ منعونة ، منعون ماويه ، إلَّا مَا كَانَ للهُ منها » .

وقال أيصا: « مَن أحت دبياه أصر بآخرته ، ومن أحب آخرته أهمر مدنياه ، فآثروا ما يُعتَى على ما يَفني »

وقال أيصاً . لا حُمَّ الديه رأسُ كُلُّ حطيتة ؟ :

وروى ريد بن أرقم قال: كما مع أبي بكر ، فدعا شراب ، فأي ماه وعسًل ، فلما أدناه مِن فيه بكى حتى أبكى أصحابه ، فكتوا وما سكت ، ثم عاد ليشرب ، فبسكى حتى طنّوا أمّهم لا يفدرون على مسأنه ، ثم مسح عيديه ، فقالوا : ياحديمة رسول الله ، ماأبكاك ؟ قال : كنت مع رسول الله صلى الله عديه وآله فرأيته يدكم بيده عن عسه شيئًا ، ولم أر ممه أحدا ، فقات : يارسول الله ، ما الدى تدفع عن عسك ؟ قال : هذه الله نيا مُثل له ، فقات له ، فقات منى ، فرجعت وقانت : إلك إن أهلت منى لم يفلت منى من تمدّك . وفال صلى الله عليه وآله : « ياعجم كل العجب للصدّق مدار الحود وهو يَشْعى إدار العرور ! » ،

ومن الكلام المأثور عن عيسى عنيه السلام : لا تتحذوا الدّنيا رنّا فتتحذكم الدّنيا عَبِيدا ؛ فا كبرو، كُنْزَكُم عندَ من لا يصنَّعه ؛ فإن صاحب كُنْز الدنيا يحَافَ عنيــه . لآفة ، وصاحب كنز الآخرة لا يحاف عليه .

الأصلىك :

مَنْ أَيْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ ، لَمْ يُشرِعُ بِهِ نَسَبُهُ . وَفَ رِوَايَةٍ أَخْرَى : مَنْ فَاتَهُ حَسَبُ نَفْهِ ، لَمْ يَنْفَهُ حَسَبُ آبَائِهِ .

...

البيائح :

قد تقدُّم مِثلُ هذا ، وقد ذكر نا ما عندًا فيه ، وقال الشاعر :

اش عمرتَ بآماه ذَوِى حَسَبِ لقدصدقتُ وَلَكُنْ بَئْسَ مَا وَلَدُوا وكان يقال: أحهَل الناس من افتخر بالمعدم البالية ، وتبحّح بالقرون الماصية ، واتّـكل على الأيام الحالية .

وكان بقال: من طريف الأمور حَى يُتَكُل على مبت . وكان يقال: صَ- الدنّى، في مسه والرفيع في أصله ؛ لأن هذا تشبّه في مسه والرفيع في أصله ، أقبح من صفة الرصيع في مسه وأصّله ؛ لأن هذا تشبّه بآبائه وسَامِهِ ، وذاك قمّر عز أصله وسَنَه ، فهو إلى الملاسة أنّ ب ، وعن المهذر أبعد .

افتخر شریف با به ، فقال حَصه ؛ لو وقعت ، لما ذكرت أباك ، لأنه حجَّة علیك تُنادی بندهمك ، وتقر بتحلّمك .

> كان حعفر من يممي يقول: ليس س الكِرام من افتَخَر بالعظام. وقال الفضل بن اتر بيع: كني مللوه عاراً أن يمتَخِر بميره.

وقال الرشيد : مرن افتَخَر بَاءَتُه فقد نادَى على مُسه بالمَجْر ، وأقو على هُمَّته بالدُّناءة ..

وقال ابنُ الرُّوميُّ :

وما الحسبُ الموروثُ لا دَرُّ دَرُّه مِعتَسب إلا بِآخَرَ مُسكِّنَسب إذا العُود لم يُثَمِّر وإن كان شُعبةً منالثَّمَرات اعتدَّ مالياسُ في الحطَّبُّ

وقال عبدُ الله بن جعفر :

لساً وإن أحسابُنا كرُمتُ يوما على الآباه نَشَكِلُ وقال آمر:

وما فخرى بمَجد قام غـــيرى إنيه إذا رقدتُ الليـــل عنهُ إلى حَسَب الفتي في نفيه أُصَلَرُ ﴿ وَلَا تَنْظُرُ هُدِيتَ إِلِّي ابْنُ مِّنْ هُو

وقال آخر :

إذا قرتُ مَا مَا أَى وأجدادى فقد حكمتُ على نفسي الأضدادي هل مافعي إن سَعيَ حَدِّى لَمَكرمةِ ونمتءن أحتها فيجاب الوادي! وقال آخر :

أَيْهَمِينِي كُونِي عِمَنَ كُونِيَ اللهُ ﴿ أَمَّا لِي ۚ أَنْ أَرْضِي لَفَحْرِي عَجِدِهِ

وهل يَقطع السَّيف الحسام أُصِله إذا هو لم يقطع بصارم حَدَّهِ!

وقيل لرحل يُدِلُّ بشرفِ آمَاتُه : لعَمرى لك أوَّل ، ولسكن ليس لأوَّلك آخر .

ومثلُه ، أنَّ شريفا بآماتُه فاحر شريفا سَفَسه ، فقال الشريف منفسه : انتهى إليك شَرَف أهلك ، ومتى ابتدأ شرَّفُ أهلى ، وشتَان بين الابتداء والانتهاء !

وقيسل لشريف ماقيص الأسه ، إن شرعك بأبيك لمسيرك ، وشرعك بنفسِك لك ، فافرُق بين ما لك وما لعيرِث ، ولا تَفَرَّح بشرف النسب ، فإنه دون شَرف الأدب .



الأصل :

مَنْ طَلَبَ شَيْئًا نالَهُ أَوْ بَعْضَهُ .

المنيسة :

هدا مثلُ قولم : مَنْ طلبَ وَحَدْ وَجَدْ .

وفال سمنُ الحسكاء : ما لارَّمَ أَحَدُ بَابَ الْمَانِيُ فا حَتَمَل الذَّلِّ وَكُمْم النيظ ورَفَق الدَّوْ الله الحاشية إلا وَصَل إلى جاجته من المَانِك.

الأصلاك:

مَا خَيْرٌ بِخَيْرٍ بَعْدَهُ النَّارُ ، ومَا شَرَّ بِشَرَّ لَعْدَهُ الْخَيَّهُ ؛ وكُلُ لَفِيمٍ دُونَ الَّجِلَة تَحْقُورٌ ، وكُلُّ بَلاَه دُونَ النَّارِ عَافِيَةً

...

الشيخ :

موضع المعدهالنار ، رَفْع لأنه صفة وجور ، سى بعد هما ، وحير يرفع لأمه اسم ما ، وموضع الحار والمحرور تصب لأمه خبر ما ، والماء ر "لدة ، يتأليا في قولك : ما أنت بؤيد ، كا تقول : ما لذة تتلوها سعة بأزة ، ولا ينقدح في ما : الوجهال اللذان دكر الأرباب الصناعة النحوية في الآلا في قولم : لا حير مخبر بعد المار ، أحدا ما ذكر اه في ما ، والآحر أن يكول موضع المعده النار ، أحدا ما ذكر اه في ما ، والآحر أن يكول موضع المعده النار ، أحدا المحرور ، ويكول معي الباء معنى في كقوات : زيد الدار وفي الدار ، ويصير تقدير السكلام : لا حير في حير تعقه البار ، ودلك أن ما تستدعى حجرا موجودا في السكلام ، خلاف لا ، فإل حبره محدوف في مثل قوال : لا إله إلا حجرا موجودا في السكلام ، خلاف لا ، فإل حبره محدوف في مثل قواك : لا إله إلا الله ، وكول ما تجمّله حبر ما ،

وأيضا فإنَّ معنى الكلام يَمسد في ما مجلاف لا ، لأنَّ لا لنتي الجنس ، فكأنه

لَّنَى جِسَ الحَيْرِ عَى خَيْرِ سَعَقَبُهُ النارِ ؛ وهذا معنى صحيح ، وكلام منتظم ، وما ها هما إن كانت بافية احتاجَتُ إلى حبر ينتظم به السكلام ، وإن كانت استعياما فَسَد للعنى ، لأن «ما» لفظ يُطلب به معنى الاسم ، كقوله : ما العَنقاء ؛ أو يُطَب به حقيقة الذات ، كقولك : ما اللَّيْ ؟ ولست تطبق أن تذعى أن ما للاستفهام ها هما عن أحد القيسمين مَد خلا لأنك تكون كأنك قد قلت ، أي شيء هو حير في خير تتعقبه النار ؟ وهذا كلام لا معنى له .

الأمشال :

أَلَّا وَإِنَّ مِنَ ٱلْبَلَاءِ ٱلْفَاقَةَ ، وَأَشَدُ مِنَ الْعَاقَةِ مَرَّضُ الْبَدَى ، وَأَشَدُ مِنَ مَوْضِ الْبَدَنِ مَرَضُ القَلْبِ ؛ أَلَّا وَإِنَّ مِنَ النَّعَرِ سَفَةَ لَلَالِ ، وَأَفْصَلُ مِن سَفَةِ لَلْمَالِ صِحَّةَ البَدَنِ ، وَأَفْضَلُ مِن صِحَّةِ البَدَنِ تَفْوَى القَلْبِ .

...

النِّسَانُحُ :

قد تقدّم الكلام في العاقة والعِنى ، فأما أمرض والعافية في الحديث المرفوع : * إليك انتهت الأمانيّ باصاحبَ العافية » . قامًا مَرّض القَلْب وصحّته عالمراد به التقوى وضدها ، وقد سبق القول في ذلك .

وقال أحد بن يوسف الكاتب :

المبالُ للمره في معيشتِ عبر من الوالدَين والولد و إن تَذُمُ سمةُ عليك تَجِد حير من المال صحةَ الجسدِ وما تمن مَال فصل عافية وقوتَ يوم فَقَر إلى أحدِ

الأصلاك:

الْمُؤْمِنِ كَلَاثُ سَاعَاتٍ : فَسَاعَةٌ بُمَاجِي فِيهَا رَّنَّهُ ، وَسَاعَةٌ يَرَّمُ فِيهَا مَعَائِشَةُ ، وَسَاعَةٌ يُمُونَ وَسَاعَةٌ يُمُولِي اللّهَ وَلَيْسَ لِلْمَأْقِلِ أَنْ يَكُونَ وَسَاعَةٌ يُمُولِي فِيهَا إِلَّا فِي تَعْلَى اللّهِ وَلَيْسَ لِلْمَأْقِلِ أَنْ يَكُونَ وَسَاعَةٌ يُمُولِي فِيهَا إِلَّا فِي تَلَاثٍ : مَرَّمَةً لِمَعَاشِ ، أَوْ خُطُوتٍ فِي مَعَادٍ ، أَوْ لَدَّةٍ فِي عَلَمِ مُحَرَّمِ . شَاحَمًا إِلَّا فِي ثَلَاثٍ : مَرَّمَةً لِمَعَاشٍ ، أَوْ خُطُوتٍ فِي مَعَادٍ ، أَوْ لَدَّةٍ فِي عَلَمِ مُحَرَّمِ .

النِّسَارُحُ :

تقدير الكلام: تسمى أن يكون رمانُ العاقل مقسوما ثلاثةً أقسام. ورثُمُّ معاشّه: يُصلِحه . وشاحصا : راحلا . وحطوة في معاد ، يسى في عَمَل التعاد ، وهو العبادة والطّاعة .

وكان شيخًا أبو على رحمه لله يَقِيم رمانه على ما أصف لك : كان يُصلّى الصبح والكواك طلعة ، ويَحس في محرابه للدّ كر والنّسبيح إلى نعد طُوع الشمس فليل ، ثمّ بنكلّم مع التلامدة وطلبة العلم إلى أرتفاع البّار ، ثمّ يقوم فيصلّى الصّحى ، ثمّ يحلس فيتمّ النحث مع التسلامدة إلى أن يؤدّن للقالم ، فيصليها بنوافلها ، ثمّ يدحل إلى أهله فيصلح شأنه ، ويقصى حوائحه ، ثم يحرج للعصر فيصلها ينوافلها ، ويَحلس مع التلامدة إلى العرب فيصليها ، ويصلّى العِشاء ، ثم يشتين بالقرآن إلى تُلثِ الليل ، ثم يَمَامُ الثنث الأوسَط ، ثمّ يَقَعُد فيصلّى العِشاء ، ثم يشتين بالقرآن إلى تُلثِ الليل ، ثم يَمَامُ الثنث الأوسَط ، ثم يَقَعُد فيصلَى النِّشَكَ الأخير كلّة إلى الصّح .

الأصل :

ارْهَدْ فِي الدُّانِيا يُمَمِّرُكَ اللهُ عَوْرَاتِهَا ، وَلَا تَفْعُلُ فَسَنْتَ بِمَعْفُولِ عَنْكَ .

. . .

الشِّنحُ :

أمرته بالزُّهد في الدنيا ، وحمل جزاء الشَّرط تهمير الله تمالي له عَوْراتِ الدُّنيا ، وهذا حق ، لأرز الرّاعب في الدُّنيا عاشق لم ، والعاشق لا يَرَى عيب معشوقِه ، كا قال القائل :

وعينُ الرَّصا عن كلّ عيب كَليلة ولكنّ عينَ استُعط تُدْي الْساوِيا (١)
فإدا رَهِد فيها فعد سَجِعلها ، وإدا سعطها أسسَر عيوب مُشاهدة لا رواية .
ثمّ بهاه عن النفلة ، وقال له : إنّك عبر معمول عنك ، فلا تعمَل أنت عن نفسك ،
فإنّ أحق الناس وأولاهم ألّا يَعمل عن نفسه من ليس عممول عنه ؛ ومن عليه رقيب
شهيد ياقيته على القبيل والنّقير (٢) .

⁽١) هو عندالله بن معاوية ، الأعالى ٢١ : ٢١٤ (علمه دار الكنب) .

⁽٧) الفَتَبِل : ما يَكُون في شق النواة ، والنقير : النقرم لتر في طاهر النواة .

الأصل :

تَكَلَّمُوا يُعْرَفُوا ، فَإِنَّ اللَّهِ ، تَعْبُوهِ تَحْتَ لِسَامِعِ .

...

الشيخ :

هذه إحدى كلماته عايه السلام الَّتي لا قيمة ۖ لها ، ولا يقدر قَدَرْس ؛ وللمني قد تَدَاوَله الماسُ قال :

وكائن تَرى مِن صامتٍ للله معجب ريادتُه أو نفصُب في التَكلّم (١)
لسانُ الفَتَى نصفُ ونصفُ فوالدُّمُ علم يَسَقَ إلّا صورةُ اللَّحمِ والدّم ِ
وكان يحيى بنُ حالد يقول . ما جاسَ إلى أحــدُ قط إلّا هِنتُه حتى يتكلّم ، فإدا
تكلّم إمّا أن تزداد تلك الهيبة أو تَنقُص .

 ⁽۱) پسیان باهد ، می معتقه عدر ح بروری ۱۹ ، ویسیان آیسیا تلاً حب بن قیس ، واضر سرح العیون ۱۱۴

الأمشيل:

يِعْمَ الطَّيْبُ الْبِسُكُ ، حَعِيفُ تَغْيِلُهُ ، عَطِلٌ رِيحُهُ .

* * *

[فصل فيما ورد في الطّيب من الآثار]

الشِيرُحُ :

كان البيّ صلّى الله عليه وآله كثر انطبت السك وسيره من أصناف الطّب . وجاء قي الخبر المتحيح عنه : « حُشّب إلى من دنياكم ثلاث : الطّبيب ، والنّساء ، وقرّ : عينى في المتلاة » .

وقد رُونت لعظةُ أميرالمؤمس عليه السلام عندرفوعة . ونحوها: اللا تردُّوا الطّيب فإنّه طيّبالريح ، خفيفُ المُعمل» .

سَرَقَ أَعْرَابِيُ ۚ بَافَجَة مَسْكَ ، فَعَيْلُهُ : ﴿وَمَنْ يَعْشُلِياْتِ بِمَا عَلَّ يَوْمَ الْقَيَامَة ﴾ (١٠، قال : إذَنْ أَحِلْهَا طَيْبَةَ الرَّبِحِ ، حَمِيعَةَ لَلْحَمَلِ .

وفى الحديث المرفوع أنّه عليه السلام بايع قوماً كان بيدِ رجلٍ منهم رَدْع (٢٠ خَاوْق، فبايعه بأطرافأصانعه، وقال: «خير طيب الرجال ما طَهْرَ ريحُهُ وحنَى لونُه، وحير ُطِيبِ النّساء ماظَهَرَ ثونُهُ وخنى و يحهُ،

وعنه عليه السلام في صفة أهل الجنَّة : ﴿ وَتَعَامِرُ هُمُ الْأَلُو ٓ مُرَّكُ ﴾ ، وهي النُّودُ الْهنديُّ .

⁽١) سورة آل عمران ١٦١ (٣) ردع الرعفران: نصعه . (٣) لهاية ابن الأثير٤ : ٧٠

ورَوَى سهلُ بنُ سعد عنه عنيه السلام : ﴿ إِنَّ فِي الْجِنَةَ لَمَرَاغًا مِن مِسْكَ مِثْلُ مَرَاعِ دوابِّكُمُ هذه ٤ .

ورُوِى عنه عبيه السلام أيصا في صفة السَكُوثر : « جالُه الِمِسك _ أي جانبُه _ ورَضَراصه التَّوم ، وحَصباؤه اللؤلؤ (١) .

وقالت عائشة : كأنَّى أنظر إلى وَبِيس المِثلث فى مَفارِق رسولِ الله صلَّى الله عليـــه وآله وهو تُحرم^(٢).

وكان انَّ عمر يَستحبِر نفُود عبر مُطَرَّى ويَحَمَّل معه الكافور ، ويقول : هَكذَا رأيتُ رسولَ الله صلّى الله عليه وآله يَصنّع م

ورَوَى أَسَ بَنُ مَالِكَ قَالَ لَا دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهُ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ فَقَالَ عَدَمَا والوقتُ صَبِف ، فَعَرِق ، فَحَادِت أَمَّى بِقَارُورَةٍ لِحَمَلَتْ تَسَلَّت عَرَّقَه ، فأستيقَظ وقال ؛ باأم سُلَم ، ماتصمين ؟ قالت : هند عَرَقَك تُحَمَّلُه في طبينا ، فإنّه من أطبَيب الطبيب ، ونَرَجُو به بركة صِبْباننا ؟ فقال : أصَبْب .

وس كلام عمر : لو كنتُ تحراً ما تحترتُ عبر البيطْر ، إن فاتَى و تُحُهُ لم يَعْتنى رعمه ،

ماوَل المتوكِّل أَحَدَّ من أَن فَنن فأَرة مِستُ ، فأنشدَّه :

لش كان هذا طِيد وهو طَبِّبُ لقد طَيْفَتُه من بَدَيك الأماملُ قالوا: مُمَّيَت العالية عاميةً ، لأنَّ عبدَ منه بنَ جعمر أهدَى لمعاوية قارورة مها ، فسأله ، كم أمتَق عبها ، فد كر مالًا ، فقال : هذه غالية ، فسُمَّيتُ غالية .

شم مالیک من أسماء من خارجة مقراری من أحته هند بنت أسماء ریح غالبة ، وكانت تحت الحجاج ، فقسال : علّمینی طیبک ؛ قالت : لا أفعسل ، أثرید أن تعلّمته (۱) النوم : المبر . وهی من د د ه . (۲) الویس : البرق :

جَوارِيك ! هُوَ نك عنـــدى ما أردتَه ، ثمّ صحكت وقالت : واللهِ ما تعمّنه إلّا من شِعرك حيث قلتَ :

أطيّبُ الطِّيبِ طيبُ أمَّ أبَّ في ملكِ بعند بير مَسعوقِ خَلَطَتْ فَ نُودِها وَرِسَ فَهُو أَحَوَّى عَلَى اليَّدَيْنِ شريقِ وَرَوَى أَبُو قِلِامَةَ قَالَ : كَانَ أَبْنَ مَسْمُود إذْ حرج من بيته إلى المُسعد عَرَف مَن فى الطريق أنَّه قد مر" من طِيب رعمِه ،

ورَوَى الحسُّ بنُّ رَبِد عن أبيه ، قال : رأيتُ ابَّ عبّاس حين أحرَّم والعاليةُ على صَلْعته كأبّيا الرابُّ .

أو لم المتوكل في طُهر سبه ، فل كُثُر الدّهب عال ليحيى بن أكم ، الصرف أيها القاصى ، قال ، ولم ؟ قال ، لأنهم يرمدون أن يخلط و ا ؟ قال ، أحوج مايكو بون إلى قاض إدا حَلَطوا ، فاستطرّه وأمَرَ أن تُذلَف لَحيتُه ؛ فعُمل ؟ فقال بحبى ، إما في الله قاض إدا حَلَطوا ، فاستطرّه وأمَرَ أن تُذلَف لَحيتُه ؛ فعُمل ؟ فقال بحبى ، إما في الله قام الله من العالمة ، كانت هذه تسكفيني دَهُرا لو دُفيت إلى ، فأمم له مرّورّق العلم من عالية ودُرّج تحكور ، فأحدَها وأنصرف .

ورَوَى عَكرمةُ أَنَّ انَ عَنَاسَ كَانَ يَطَلِي حَسَدَه بِنَسَكُ ، فإذَا مَرَّ مَانْطَرِيقَ قَالَ الناس : أَمرُ ابنُ عنَاس أَمِ لَلِمِكُ ؟

وقال أبوالصَّحى: رأيتُ على رأس ُبِ الرّبير سرائِسكُ مالوكان لى لـكان رأس مالى. لمّا كَنَى عَمرُ بِنُ عند العرير على فاطبة َ سَتَ عَبْدَ الْمُنْتُ أَسرَحِ فَيْمَسارِحَهُ ثلثُ اللّيلة العالية إلى أن طَمَعت الشبس.

كات الأبن عمر بُدُمَّة من مسك يَنُوكُها بن واحتيه فتقوح واتحتُها (١).

كان عمرُ مرُ عند العريز في إمارته للدينة بحمَل السِنكَ بين قَدَميه وصلِه ، فقال هيه الشاعر بمدحه :

له نَعَلُ لا تَطَّيِمِي الْحَلَبَ رَحُهُمَا (٢) وين وُصِعت في مجلسِ القومِ شُمَّت (١) يبوكها بهراحيه ؟ أي يقلبها . (٢) يعني: يستميل ، والبيت لَكثيره اطر خزانة الأدب ؟ ١٤٧:

تَجِمع عمرٌ قولَ شُخَيم عبدِ بني الخَسْعاس :

وهست شمال آخر اللبسل قر" في ولا ثوب إلا دِرعها وردائيا ('')
فسا رال بُردى طبها من نيامها مدى الخوال حتى أسهج البُردباليا
فقال له : وَ يُحَدَّ ! إنك مقتول ، فلم تمص عليه أبدم حتى تُونِل .
قال الشّمي : الرائحة الطبية تزيد في الفقل .

كَانْ عَبِدُ اللهُ بِنُ رَبِدُ وَتَخَلَّقُ بِالْخُوقَ ، ثُمْ يُحلس في الحلس.

وكانوا يستجمُّون إذا قاموا من اللَّيْل أن يَمسَحوا مَقَادِيمَ لِحام الطَّيْب.

واشتَرَى تَمْعِ الدَّارِيُّ -ُرَّةَ شَا عِمَالَةً دِرَحُ ، وهيَّا طِيبًا ، فَكُونَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيلُ تَطَيِّبِ وَلَبِسِ خُلِّنَهُ ، وقام في الْمُحَرِّآتِ

وقال أَسَ : ياحميلة ، هميتني لنا طبيها أُسمحُ اله بدى ، فإنّ ابنَ أُمَّ ثالت إذا جاء قبّل يدي _ يَمنِي ثالث البُنانيّ ،

وقال سَمْ مَنُ قُتِيهَ : لقد شمستُ من فلانٍ رائحةً أطيّب من مَشْطة العَروس الخسّناء في أَنْف العاشق الشّيق.

> ومن كلام مدسِّ الصَّالَحِين : العاسق رِجْس ولو تَصَمَّحَ بالعالية . عرَصتُ مدسِّة لــُكُثِير فقالت به : أنت القائل :

⁽۲) ی د ۳ میداشتراه ۲ ،

ألم تركاني كلًا جثث طارة وجدت بها طبياً وإن لم تطايب ("
وقال الرّعشري : إنّ النّوى المُنقَع بالمدينة بنتاب أشرافها للواضع التي يكون فيها
ألتماما لطبيب ربحه ، وإذا وَحَدوا ربحة بالبيراق هَرَبُوا منها خُبنُها ؛ قال : ومن أحتلف
في طُرُقات المدينة وَحَد رائحة طبية ومَنة (" عجبة ؛ ولذلك شُمّيت طَبّية ، والرّبجيّة بها
تحَمَل في رأسها شيئًا من بنح ومالا قيمة له ، فتحد له خُرة لا يعدلها بيت عَروس من
ذَوات الأقدار .

قال : ولو دخلت كل غالبة وعطر قصبة الأهواز وقصبة ألطاكية لوجدتها قدتميّرتُ وفسدتُ في مدّة بسيرة .

أراد الرشيد المُقام في أنطاكِية ، فعال له شبح منها : إنّها ليست من ملادِك ، فإنّ العُلَيب الفاحرَ يتميّر فنها حتى لا يُعتَمع منه بشيء ، والسّلاح يُصْدَأُ فيها .

سِيراف : من بلادٍ فارسَ ، لهــا فَفُمة طَيْبة .

فأرة البينك دُوبِه شبيهة بالحشف (كورى باحبة تُبَتَّت تُصاد لأجل سُرتها ، فإذا صادها الصائد عَصَب سُرتها بعِصاب شديد وهي مدّلات فيحتمع فيها ذاب عشم يذبحها ، وما أكثر من يأكلها ، ثم يأحد السرة فيدفِها في الثَّمر حتى يستحيل اللهم المحتقِن فيها مسكا ذكبًا بعد أن كان لا برام نَذَا ، وقد يوحد في البيوت حِرْدُان فيُودٌ يقال لها : فأر اللهك ليس عندها إلا رائحة لازمة لها .

وذكر شيخُنا أبو عَمَالَ الحاحط قال : سألتُ بعضَ أسحابنا المعتزِلة عن شأن اللِمناك ، فقال : لولا أنّ رسولَ الله صلّى الله عليه وآله تعليب بالمسك لماتطليبتُ مه ، لأنّه دم ؛ فأمّا

⁽١) ديرانه ١٤ (٧) النة : الرائعة بطلقا .

⁽۳)المئت وراجي،

الرَّباد فليس ممَّا يَقَرُب ثيابى ، فقاتُ له ، قد يرتصع الجُدَّى من لبن خِنزيرة فلا يَحرُم لَحَمُه ، لأنّ ذلك اللبن أستحال لحَما ، وحرج من تلك الطبيعة ، وعلى تلك الصورة ، وعن ذلك الاسم ، وكدا لجم الجلالة ، فالميسك عيرُ الدَّم ، والخل عيرُ الحمر ، والجوهر لا يَحرم لذاته وعبيه ، وإنّها يَحرُم للأعراض والوال فلا تَقَرَرُ (() منه عند ذركرك الدّم ، فليس به بأس .

قال الرّ مخشريّ : والرّ بادة هِرَّ ، ويقال للرِّ بْلُمَ ، وهم الَّذَين بجتلبون الرّ باديارَ بْلُع ، الرّ بادة ماتت ، فيَعصَب .

وقال أن حَرْلَة الطَّبب في المهاج^(٢) : ار ّماد طيبٌ بؤحذ من حيوان كالسُّنور يقال : إنّه وَسَح في رَحِمها .

وقال الرّ بحشرى: الصعر بأنّى طُعنوةً على المناء لا بدنوي أحسب مده ، بقدفه المنحر إلى البرّ فلا بأكل منه شيء إلاّ مات ، ولا بغُرُه طائرٌ إلاّ بتى منقارُه فيه ، ولا يقرُه طائرٌ إلاّ بتى منقارُه فيه ، ولا يقم عليمه إلاّ نصبَتُ أطهرُه ، والتحريّون والعطّارون وتما وجدوا فيه المنقار والطّمر.

قال: والنال، وهو تتمكة طولها حسون دراعا، يؤكل منه اليسير فيموت.
قال: وسمِمتُ ناسا من أهل مسكة بقولون. هو صفع (⁽⁾⁾ ثور في بحر الهند،
وقيـــــل: هو من رند بحر مَرَنديب، وأجــوَدهُ الأشهب، ثم الأزرق،
وأدوَنهُ الأسوَد.

⁽١) گټرز سه : تناعد .

⁽٧) كتاب ظنهاج لامي حزلة الطبب؛ منه يسجه مخطوطة عبار الكتب وقم ١٠٧ ـ. طب ـ

⁽٣) صعم الثنور : تمجوه

فأما صاحب المهاج فى الطّب فقال ؛ العنبر من عين فى البحر ، ويسكون جماجم أكبرها وزمه ألف مثقال ، والأسودأردأ أصنافه ، وكثيرا ما يوجد فى أجواف السمك التى تأكله وتموت ، وتوجد فيه سُهُوكة .

وقال في المسلت: إنه شرّة دامّة كالطّبي، له دمان أبيضان معقّمان إلى الجانب الإنسى كقرّ نين . جاء في الحديث المرفوع: ﴿ لا تُمامِوا إماء في مساحدً الله ، وليخرجن إدا خرحن كقرّ نين . جاء في الحديث المرفوع: ﴿ لا تُمامِوا إماء في مساحدً الله ، وليخرجن إدا خرحن كقيلات ﴾ ، أي غير متطيّبات (١) .

وفى الحديث أيصا : ﴿إِذَا شَهِدَتْ إِحَدَ كُن الْعَشَاءَ فَلا تَمَنَّ طِيبًا ﴾ ؛ والراد من ذلك أَلَّا تَهِيجِ عَلَيْهِنَّ شَهُوتُهُ الرَّجَالِ .

قال الشاعي:

والميك ينسا تراه ممنها بعير عَطَارِه وساحث و حتى تراه في عارضي مَلكِ أو موضع النّاج من مَعارِقهِ الصَّنَوَاتَرَى في اسْتُهداء المِنْك :

السيات أشبّه شيء بالشباب فهب الشباب لنعس العُمْبة الرُّ سي

یقال ؛ إِنَّ رحب لا وَجَد قِرط الله علم الله تعالى ، فرَّفَه ، وکل علمه دیبار ، فاشتری به مِسکا ، فطَیّه ، فرأی فی سم قائلا یقول له . کا لمییت اسعی الأطیبَنَّ ذِ کرك .

قال خالدُ بنُ صَعُوان ليريد بن المهتب : ما رأيت صدأ للِعفر ، ولا عمَّق العَمْبر بأحد أَلَيْقَ منه مك ، فقال : حاحَتك : قال : سُ أخ لى فى حَبْسك ، فقال : يسبقك إلى المنزل .

⁽١) الشهاج ، الورقة : ١٧٤

شاعر:

كَأَنَّ دُحَانَ النَّدُّ مَا بِينَ جَمْرٍ م بِقَايَا صَبَابٍ فِي رِياضٍ شَقِيقٍ _ قانوا : خيرُ العُود المُدَّلِيِّ ، وهو منسوبُ إلى مُندل قربةٌ مر ﴿ قُرِّى الهند ، وأَجَوَدُه أَصَلَبُه ، وامتحان رَطُّبه أن ينطَّب فيه نَقُش الحاتُم ، واليابس تُفْصح عنه النار ، ومن خاصية المُدكَلُّ أنَّ رائحت تثبت في الثوب أسبوعا ، وأنه لا يقمـــل ما دامت قيه .

قال صاحبُ اللِّماحِ (١٦) : العُود عروقُ أشحار تُقلع وتُدُفن في الأرض.حتى تتعسُّن ، منها الحشديَّة والقشريَّة ، وبنتي العود الحالمي ، وأسوَّدُه المندلِّة ، وبُحلب من وَسَط بلاد الحمد، ثم العود الهمدي، وهو يعضل على المُندَ إلى بأنه لا يولّد الفَيْل، وهوأعبق بالثّياب. قال: وأفصل النُّود أرسُّهُ في المناه، والطاق رديُّ...

قال أبو المباس الأعمى :

ليت شَعرى من أينَ رائحــهُ لِمَدْ التِي وما إن أحالُ مالحيف أنسى حين غات مو أميَّة عنه و لكهاليــــــل من بني عبدٍ تُمَّس خُطب الله على المساور فُر سا بُ على الخيل الله عسير خُرس بخناوم مِشـــلي الحنال وران للسبِّ بن عَلَى ٣٠:

تبيت المعاولةُ على عَتمها وشَيْان إن عصبتْ تُعتَبُ (١) وكالشهيد بالراح ألعاطهم وأحلاقهم منهما أعذب

ووحوم مِثـــلِ الدَّمانير مُلْسِ

وكاليبك تُرْبُ مَقاماتِهم وتُرَبُ تُبــــورِهمُ أطيبُ أحذه العبّاس بن الأحنف فقال :

وأنت إذا ما وطئت النّرات كأنّ ترابك الساس طيبا وهما بعض الشعراء العمّال في أبّام عمر ، ووقع عليهم ، فقال في بعض شعره : نثوبُ إذا آموا ومَعزُ وا إذا غَرَوًا فَأَنّى لَمْمْ وَقُرْ ولسنا دَوِي وقرِ إذا التاحرُ الدّارئ جاء عارة من السكر احت في مَعارقهم تحمري فقبض عراً على العال وصادرهم .

قالوا في السكافور: إنه مالا في شحر مكفور فيه يَمورونه بالحديد، فإدا حرح إلى طاهر دلك الشحر صرّبه الهواء فانتقسد كالصّبوغ الجامدة على الأشحار.

وفال صاحب المهاج (١) هو أصنف مهها مقصوري (١) ، والرّاحي (١) ، والأراد ، والإسْمَراك المهاج (١) ، وأصنف مهها مقصوري (١) ، والرّمَق الأررق ، وهو المحتط بحشه ، وقيل إلى شجرته عطمة تُظِلَ أَكثر من مائة فارس ، وهي بحرية ، وحشب السكافور أبيص إلى الحَرة حقيف ، والرّباحي بوحد في بدل شجرته قطّع كالثّم ، فإذا شققت الشجرة تماثر مها السكافور أ .

قال الأصمعي: قلتُ لأبي المهدّية الأعرابيّ : كيف تقول: ليس الطّيب إلّا بلِسك؟ فلم يحمل الإعرابيّ ، ودهب إلى مدهب آخر ، فلس : فأين أنت عن العبر ؟ فقت : كيف تقول: ليس الطّيب إلا المسكوالعمر؟ فال : فأين أنت عن البال ، قلت : فكيف

⁽١) النهاج: ورقه ١٧٧،

⁽٣) فنصور : حريره سرحيب ، انظر الميردات لاين المدراج ٤ - ٤٣ صلع تولاق

⁽٣) تسبة إلى ملك اسمه ومح الصر مهاية الأرب ع ١١ ٢٩٤

⁽t) كَفَا فِي قَانُونِ اللَّهِ سَلَنَا وَشَرَحَ الأَدُونَةُ الفردَهُ السَّكَارِرُونِي وَنِهِ يَهُ لارت ح ١٩ - ٢٩ .

تقول: ليس الطبّب إلا المسك والعنبر والبان؟ قال: فأين أنت عن أدّهان بمجر _ يعنى الميامة ، قلت: فكيف تقول ليس الطبّب إلا المسك والعنبر والبار وادّهان بحبّص ؟ قال: فأين أنت عن فارة الإبل صادرة ؟ فرأيت أنى قد أكثرت عبيه ، فتركته قال: وقارة الإبل عادرة ؟ فرأيت ألى قد أكثرت عبيه ، فتركته قال: وقارة الإبل يجها حين تصدر عن للاء . وقد أكلت المثب العليب .

وفي قارة الإمل يقول الشاعر :

كأن أورة مسك في مباهلها إذا بدا من ضياء الصبح تنقشر كان الأبي أبوب الرائز أبائ ورج لمصور دُهن طبب بدهن به إدا ركب إلى المنصور ، فلما وأى الناس عسقه على المصور وطاعته نه فيا جريده ، حتى إنه وعما كان يستحصره اليوقع به ، فيذا رآه تبتم إليه وطابت بعمه قالوا : دهن أبى أيوب من عمل السعرة ، وصربوا به المثل ، فقالوا أن يصل على الإنسان : معه دُهن أبى أيوب .

أعراق : فيها مَدَرَ كُتُ ومَشرُ أمن .

وقال عبينة بن أسماء بن خارجة الفراري :

لو كن أُنيت على خرا حين رُرْت كُم الم ينكر الكلب أنَّى صاحب الدّار الكن أنيت وربح الملك مقد ميني والعَسب الورْد مَشْبوبا على النّارَ فأت أن النّار والكل الكل و يحى حين حاطلى وكان بأنف ربح الزَّق والقسل فأن راكل و يحى حين حاطلى وكان بأنف ربح الزَّق والقسل فأل الأصمى : ذكر لأبي أبوب هؤلاء الدين بتقشّمون ، فقال : ماعلت أن الفَذَر

واللهُ فَرَ مِنَ الدَّينَ. ربحُ السَّكَابِ مَثَلَ فِي النَّنْنِ ، قالِ الشاعرِ :

ريمُها ربحُ كلاب ﴿ ﴿ هَارَشْتُ فَي يُومِ عَلْلٌ

وقال آخر :

يزدادُ لؤما على المديح كا يزدادُ أَنْس الكلاب في المطر

وقالت امرأةُ امرى القيس له وكان مُعَرَّكاً عبد السه : إذا عرقَتَ عرقتَ بريح كُلْب. قال : صدقت ِ ، إنّ أهلي أرصعوني مر"ةً سن كلبة .

قال سَلَمَة بنُ عيَّاش ، يقول لجمعر بن سليان :

فما شم أبنى ربح كف رأيته من تأس إلا ربح كفك أطيبُ وأمر له بألف دينار وماثة مثقال من السلك ومائة مثقال من العنبر.

وجّه عرا إلى مَلِك الرّوم بريدا فاشترت أن كاتتُوم امرأة عمر طبعاً بدنابير وحملته في قارور تَين وأهد تَنهما إلى امرأة ملك الرّوم ، فرجع البريد إليها ومعه مل القارُورتين جواهر ، فدحل عليها عمر ، وقد صنت الجواهر في حجره ، فقال : مِن أبر لك هدا؟ فأحبرته ، فقس عده ، وقال : هذا للسلمين ؛ قالت : كيف وهو عورض هد يقي أ قال : بيني و بينك أبوك ، فقال على عليه السلام : لك معه يقيمة هينارك ، والدي للسلمين حملة لأن بريد المسلمين حملة :

قبل عديجة ست الرشيد : رُسُل العدّس سر محمد على الباب ، معهم زِنْسيل يحمله وحلان. فقالت. تراه عمث إلى باقلّاء؟ فكشف برسيل عن حرّة مملوءة عالية فيها مسحاة من دَهب ، و إدا برُقعة : هده جرّة للصيت على وأحته في حزان عنى أميّة ، فأنّ أحتها فعد عديها الحلفاء ، وأمّا هده فلم أرّ أحدا أحق مها منك .

الأمثالُ :

ضَعْ فَخُرُكَ ، وَاحْطُطُ كِيْرَكَ ، وَاذْ كُو تَقْرَكَ .

...

التِّناحُ :

قد تقدّم القولُ في المحلّ والكبر والعخر .

...

[تبذعاً قبل في النَّيه والفخر]

فى الحديث المرفوع: ﴿ إِنَّ اللهُ قد أَذَهِ عَلَى عَيْمَ عَيْمَ الْجَاهَلَيْةَ وَفَحَرِهَا بِالْآبَاءِ ،
الناسُ لَآدَم ، وآدَمُ مَن تراب ، مؤمَّ تَقَى ، وقاجرُ شقى ، لينتهين أقوام بتفاخرون برجال إنّما هم هم من فحم جهتم أو ليكون أهوان على الله من جَمَّلات (١) تدفع النّتنُ بأنفها » .

ومن وصيته صلى الله عليه وآله إلى على عليه السلام : ﴿ لَا فَقَرَ أَشَدٌ مِنَ الْجَهِلُ ، ولا وحشة أفحش من الشُحّب » .

أَتِي وَائِلُ بِن خُعِرِ النِيِّ صَلَى الله عليه وآله فأقطعه أرضا ، وأمر مصاوية أن يمصى ممه فيريّه الأرض ويعرضها عليه ، ويكتنها له ، مخرج مع وائل في هاجِرة

⁽١) الجملات : جم حمل ؟ يهم فقتح ^ دويية معروب تشتى الأمكة القدرة

شاویه ، ومشی حلف باقیه فاحرقته الرّامضاه ، فقال : أردفنی ؛ قال : لست من أرداف لللوك ، قال : فادفع إلى تعدّیك ، قال : مامحل یَمتمی بابن أی سُفیان ، ولسكن أ كرّ ه أن یَبلغ أقیال ! فادفع إلى العین أملک لبست علی ، ولسكن امش فی طل باقتی شمسبك بذاك شرفا ، و بقال : إنه عاش حتی أدرك زمّن معاویة فأجلسه معه علی سریره .

قبل خبكيم : ما الشيء الدي لا يَحسُن أن يقال و إن كان حقا؟ فقال : النحر .

حيس هشام بن عبد الملك العرزدق و سعن خاد بن عبد الله القسرى ، فوقد جرير إلى حالد ايشه القسرى ، فقال المجرير إلى حالد ايشه عيه ، فقال له خالد : ألا بسر الدان الله قد أخرى الفرددق ؟ فقال الهما الأمير ، والله ما أحب أن يخربه الله إلا بشعرى ، و إنجا قدمت الأشفع به . قال افاضع فيه في ملا ليكون أحزى له (الله) ، قشفع فيه ، قدعا به فقال : إلى مُطبِقك مشفاعة جرير ، فقال : إلى مُطبِقك مشفاعة جرير ، فقال : أسير قسرى ، وطابئ كلين ، فبأى وحد أفاحر العرب بعد ها ا

قر أعرابي قوما فقال : مامالوا بأماملهم شبئاً إلا وقد وطشاه بأحامص أفدامِما ،
و إن أقصى مُناهم لأدنى فعالنا .

نظر رحل إلى نعض ولد أبي موسى تحتال في مشينه، فقال : ألا تروّن مشينه ؟ كأنّ أباه خدّع عمرو بن العاص !

وسمع العرزدق أبا بُردة بقول ؛ كيف لا أنبحتر وأما ابن أحمد الخسكوين ، فقال : أحدها مائق ، والآحر فاسق ، فكن ابن أيَّهما شئت .

نظر رسول الله صلّى الله عليه وآله إلى أبى دُجَانة وهو يقبختر بين الصَّفين ، فقال : « إنّ هذه مشية يعنفها إلله إلا في هذا المُوطن » .

 ⁽١) الأقبال : جم قبل ؛ وهوالملك .
 (٣) ق د : ق أذل له » ؛ وهو مستقيم أيصاً .
 (١٩ _ نهج = ١٩)

لما بلغ الحسن بن على عليه السلام قول معاوية : إذا لم يكن الهاشمي جوادا والأموى " حلياً والعوَّاميُّ شحاعاً والمحزوميُّ ثيَّاها لم يشبهوا آناءهم ؛ تمال : إنه والله ماأراد بها النَصيحة ، ولكن أراد أن يُعنيَ سو هاشم ماني أيديهم فيحتاجوا إليه ، وأن يشحعوا بني العوام فيقتلوا ، وأن بتيه بمو محزوم فيمقتوا ، وأن يحلم بنو أسية فيُحمَّهم الناس .

كان قاصى القضاة عملًا بن أبي الشُّه رِبِ الأموى تأنُّها ، فيحاً عسدُ الأعلى البصري فغال :

> إِنَّ رأيتُ محدًا متشاوسياً ويقول آن تنفّس حاليا وَيْحِ الحَلَاقَةُ فَي حَوَابِ لَحْيَتِي سض الأمو"ية :

> > إدا تائه من عبد شمس رأيت ه و إن تاهَ تَبَيَّابٌ سواه فإنه لبعض الأمويَّة أيضاً :

> > أُلسنا بي مَرْوان كيف تبدّلتُ إذا وُلد للولود منا تَهْلَتْ بعض التيّاهين :

أتيهُ على إنَّسِ البلاد وحبَّها أتيه فلا أدرى من التّبه من أنا

ستصعراً لجيم هذي الناس⁽¹⁾ لَمُسَالُهُ يَمُلُو عَلَى الْأَضَاسِ تُستَنُّ دون لِيخَى بنَى العيَّاسِ !

بنيه ُ فرشِّعه لكلِّ عظيمٍ ينبيه لحق أو بنيب إلوج

بنا الحالُ أودارتْعلينا الدوارْ'1 له الأرض واهتزّت إليه للنابرٌ

ولو لم أجد خَلَقًا أُتيهُ على نَفْسى سوىمَن بقول الناسُ قُ وَي منسى فإنْ زعموا أنَّى من الإنس مثلهم في أني عبر أنَّى من الإنس

⁽١) لللشاوس : اغتال تيماً وكبراً .

بعض الكوية

لقد تازعتما من قريش عصابة في الناز أسا العَضَار قَصَى لنا ترانا أسكو أوالشهيد بنصانا مأن رسول الله الاشك جداً ا

بَمُعَلَّ خَـهُودٍ وامتدادٍ أصابع عليهم بما تَهوى نداء الصوامع عليهم أذان العاس ف كل جامع وأن تبيه كالنحوم الطوالع

كان أعسارة من حمرة بن ميمون مولى بنى الساس مَثَلا في النّبه ؛ حتى قبل النّبة من عمارة ، وكان يتولّى دواوير السّعاج والمصور دوكان إدا أخطأ مضى على حطفه تسكيرا عن الرجوع ، ويقول ، تقم و إبرام في حالة واحدة ، الإصرار على الحطأ أهون من ذلك ،

وافتخرت أمّ سعه المحروسة اسمأة السقاح دات ليلة تقومها على المتقاح ، وبنو محزورم يُصرَب سهم المثل ى الكير والنبه ، فقال . أما أحصر لله الساعة على غير أهبة مولى من موالى ليس في أهلك مِثله ، فارسل إلى أعمارة ، وأمن الرسول أن يُمجله عن تغيير ربّة ، ها، على الحال التي وحده عليها الرسول في ثباب ممسكة مهررة بالدّهب ، وقد علف لحيته بالعالية حتى قامت ، فرمى إليه سقاح يمدّهن ذهب محلوه عالية ، فلم يلتمت إليه ، وقال : هل ترى لها في لحيته موضعا ؟ فأخرحت أمّ سَلَة عقداً لها تميها ، وأمرت خادما أن يضعه بين بديه ، فنام وتركه ، فأمرت الحادم أن ينتمه به ، ويقول : إنها تسألك قبولة ، فقال للخادم : هو لك ، فأصرف بالميقد إليها ، فأعطت الحادم في المناك قبولة ، فقال للخادم : هو لك ، فأصرف بالميقد إليها ، فأعطت الحادم في المناك قبولة ، فقال للخادم : هو لك ، فأصرف بالميقد إليها ، فأعطت الحادم في كارة ، وكان عمارة لايدل للحكامة وهم مواليه و ينيه عليهم .

عظر رحل إلى المُهدئ وبدُّه في بد مُحارة ، وهُمْ يَعشِيان ، فقال : باأميرَ المؤمنين.

مَن هذا ؟ قال : هذا أخى ، وابنُ عمّى تحارة بن خَرْة ، فلمّا ولَى الرجل ذكر المهدى الكلمة كالمبارح للمارة ، فقال تحارة : والله لقد أنتظرت أن تقول : مولاى فأنفس بدى من يدّل ، فتبسّم المهدى .

وكان أبو الرّبيع العَمَوى أعرابياً جافياً تيها شديدَ الكثير ، قال أبو العباس المبرّد في الكامل : فذكر الجاحظ أنه أناه ومعه رحل هاشميّ ، قال: فعاديت أبو الرّبيع هذا ؟ خرج إلى وهو يقول : حرج إليك رجل أكرّم اساس ، فلما رأى اهاشميّ أستحياً وقال: أكرم الناس رديها ، وأشرَفهم حايد (" - "راد طلك أبا مَر ثد العَمَوي ، لأنه كان رديف رسول الله صلى الله عبيه وآله وحايف أبي تكر _ قال : حدثنا ساعة ثم نهص الهشميّ فقلت له . مَن حبر الحاق ؟ قال : العلم والله ، قلت : من حبر الناس ؟ قال : العلم والله ؛ قلت : من حبر ألناس ؟ قال : العرب والله ؛ قلت : من حبر تعمَر ، قال : قلل توس والله ؛ قلت : هي حبر ألمرب ؟ ول : مُعمَر والله ، قلت : من حبر تعمَر ، قال : قال : قين حبر تعمَر ، قال : قال : قين حبر تعمَر ، قال : قال : إلى والله ؛ قلت : أيسرك أن تكون تحك أعة يريد بن المهاب ؟ قال : لا والله قال : إلى والله ؛ قلت : أيسرك أن تكون تحك أعة يريد بن المهاب ؟ قال : لا والله قلت : ولك قلت ؛ والله ؛ قال : لا و لله قلت : ولك قلت ؛ والله ؛ قلت : ولك قلت ؛ وقال : الم والله ؛ قلت : ولك قلت ؛ والله ؛ قلت : ولك أله ديمار ؛ قال : لا و فله ؛ قلت : ولك قلت ؛ ولك أله ديمار ؛ قال : لا و فله ؛ قلت : ولك أله ديمار ؛ قال : لا والله ؛ قلت : ولك أله ديمار ، قال : على ألا تله مين ، ثم ألشد :

تأبّى ليَعصُرَ أعراقٌ (٢) مهدَّبة من أن تُناسب قوماً عيرَ أكهاء عان بكن داك حَمَّا لا مَرَدَّ له فأد كر حذَبف فإنّى غيرُ أَمَّاه (٢)

⁽١) قال أبر الصاس : قوله : ﴿ وَأَشْرَهُمْ حَسَمامٌ ﴾ ؛ كان أبو مرائد حليف حزة بن عنه الطلب ،

 ⁽۲) ق د . د أحلاق » والعنى عليه يستضم أبصاً

وُهُ) يَقَلَ أَبُو الصَّاسَ : هَ قُولُهُ . هُ فَادَ كُلُ حَدِيفَ * * أَرَادَ حَدَيْفَةٌ مِن بَشَرَ العرازي؟ وإنَّا هَأُكُوهُ مِن بِينَ الْأَشْرِافَ لَأَنَهُ أَقْرَبِهِمَ إِلَيْهِ بَسَأَ ؟ وه تُن يُعْضِر مِن سَمَد بِن قَيْسَ * وَحُؤَلًا* مُو رَبِّتُ بِن عَطْفَالَ مِن سَعَد بِن قَيْسَ

الأصلاك:

كُلُّ مُغَنَّصَرٍ عَلَيْهِ كَافٍ .

...

النيسترج :
هذا من باب القباعة ، وإن من أفتصر على شيء وقنعات أم غنه فقد كعاه ، وقام
مقام الفضول التي يرغب فيها المترعون ؛ وقد تقدم التحول في ذلك .

الأصلاك:

أَلْمَيِيَّةُ وَلَا الدُّ نِيَّةُ ، وَالنَّفَالُ وَلاَ التَّوَشُّلُ .

...

اللِّسْرُحُ :

قد تقدّم من كلامنا في هذا الباب شيء كثير ، وقال الشاعر :

أفسيم بالله لمَعلَّ عَلَقْوَي وطربُ ماه القُلُ الله الله المحالة المحالة المحسنُ بالإنكالة تتكن ذا غنى ستبطا بالسّعقة الرابحة فالرّعد عزا والدُّق سُؤدد وذلّة النفس لها فاضيحة فالرّعد عزا والدُّق سُؤدد وقائل عهدى به المارحة السبى وأمست عنده قينة والمبحث تنذيه مانحة طوق بلق ربّة راجعة ماورية يوم يلاق ربّة راجعة

وقال أيصا :

لَمَنَّ النَّمَادُ وَخَرِّطُ القَنَادِ وَشَرِبُ الرَّجَاجِ أُوانَ الظُّلَى على المرء أهو ن من أن بُرَّى ذليلاً خَلْقِ إذا أعدَما وخير لمينيك من مَنظَرِ إلى ما بأيدى النَّنام المَسَى قلت : خاد الله ، هلا قال : بأيدى الرّحال !

⁽١) القلب يضنتان ؛ جم قليب ؟ وهي الباتر -

الأصنالُ :

مَنْ لَمْ يُمُطُّ قاعِداً ، لَمْ يُمُطُّ قائِماً .

...

الشِّرْعُ :

مرادُه أن الرزق قد قَسَمه الله تعالى ، فحرن لم يرزقه قاعدًا لم مجب عليمه القيام والحركة .

وقد حاء في الحديث : إنّه صلّى الله عبيـه وآله بلول أعرابيًا كَثْرُه، وقال له : د خُذْهاطو لم تأتيها الْمُتنَك » .

وقال الشاعر:

جرى قلم القصاء بما بكون مسيَّان لتحرُّكُ والسَّكُونُ جنونٌمنك أن تَسمَّى لرزق و بُررَق ف غِشاوتِه الجَيِينُ

الأصل :

الدَّهْرُ بَوْمَانِ : يَوْمُ لَكَ ، وَيَوْمُ عَلَبْكَ ، فَإِذَا كَانَ لَكَ فَلَا تَبْعَلَرُ ، وَإِذَا كانَ عَلَيْكَ فَأَصْبِرْ .

...

البُّنعُ :

قديمًا قبل هذا الممنى : الدّهر يومان : يوم يَلاه ، و يوم رَحَاه . واللهو : ضَرَّمان : حَبْرة وعَبْرة . والدهر وقدّان : وقت سرور ، ووقت شُور^(۱) .

وقال أبو سُمِّيان يوم أُحُد: بومُ بيوم ِ مَدَّر ، والدُّ بيا دُوَل .

قال عديه السلام: فإذ كان لك فلا تَسَطّر ، و إداكان عليك فاصبر.

قد تقد م القول في ذم البطر ومدح الصبر ، و يُحكل ذم البطر هاهنا على محاين . أحدها البَطَر بمنى الأُشَر ، وشد أه المرح ، بطر الرجُل بالكسر يَبطر ، وقد أبطره المال ، وقالوا: بطر فلان معيث الحيرة والدّهش ، وقالوا: بطر فلان معيث الحيرة والدّهش ، أمر أمر والثانى البطر بمعنى الحيرة والدّهش ، أي إذا كان الوقت لك فلا تقطعن زماك بالحيرة والدهش عن شكر الله ومكافأة النّعمة بالطاعة والعبادة . والحكل الأول أوضَح .

⁽١) الثبور : الهلاك ،

أراد حذيفةً بن بَدِّر العَزَارِيّ ، وكان سيّد قيس في زمانه (١٠).

رأى عمر رحلا بمشى مُرخِيايدية ، طارحا رِحْميه ، يتحتر ، فقال له : دع هذه المِشية ، فقال : ما أطيق ، فَحَدْه ثم حَلَّاه ، هترك التبحتر ، فقال عمر : إذا لم أجلد فى هذا ففيم أجلد ؛ فجه ه الرحل معد ذلك فقال : جراك الله يأمير المؤسين خيرا ، إن كان إلا شيطاما سُلُط على فأدهبه الله بك .



ي (۱) الـکانل ۲ : ۲۰۹ د ۲۰

الأصلاك:

خُذْ مِنَ الدُّنيَا مَا أَتَاكَ ، وَنَوَلَ مَنَا نَوَلَى عَنْكَ ، فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَعْمَلُ فَأَجِلُ في الطَّلَبِ.

...

البِّسَرْحُ :

كان بقال: احمل الدّ بيا كمَرِيم المستوء حَصَّل منه مايَرضَّح لك به ، ولا تأس هل مادَفَمَك عنه ؛ ثمّ فال عليه السلام : فإن لم نفعل فأحيل في الطّلب ، وهي من الألفاط النبويّة : ه لي تموتَ نفس حتى تُستَكمِل رِرقَهَا ، فأحيلوا في الطّلب ، وهي المسلم عن تستكمِل رِرقَهَا ، فأحيلوا في الطّلب ، قلم تعمل حتى تُستَكمِل رِرقَهَا ، فأحيلوا في الطّلب ، قلم تعمل الحكماء : ما الدي ٢ فض : قلّة تمثيث ، ورضاك تما يكفيك .

الأسلان:

رُبٌّ قَوْلٍ ، أَنْهَدُ مِن مَنَوْلٍ .

...

النسارح :

قد قيل هذا المني كثيرا، فيه قولُهم ع • والقولُ يَمَعَدُ مالًا تنقُدُ الإِيرَ •

ومن دلك : العولُ لا تُعلِمكه إذا تَمَا ، كالسهم لا تعلِمكه إدا رمى ، وقال الشاعر :

وقافية مسل حَدُّ السَّا بِ ثَنَى وَلَذَهُا مَن قَالَهِا تَعَيْرَتُهُا مِن قَالَهِا تَعَيِّرَتُهُا مُ أَرْسَالُهَا وَلَمْ يُعِلِقَ النَّاسَ أَرْسَالُهَا وَلَمْ يُعِلِقَ النَّاسَ أَرْسَالُهَا وَقَالَ مُحُود الورْاق :

أتأنى منت ماليس على مكروهه مسسبرُ فأعصيتُ على عَلَى المَتَى المُسرِ فأعصيتُ على عَلَى المَتَى المُسرِ في أيفضى المَتَى المُسرِ وَالدَّمَاتُ وَالدَّمِنُ وَالدَّمِنُ وَالدَّمِنُ وَالدَّمِنُ وَالدَّمِنُ وَالدِينُ وَلا رَدُكَ عَسَدًا كَا رَمَنَكُ الصَّعَمُ والدِينُ فَلَّمَا اصْطَرَى للكرو مُ واشتد في الأمنُ فالدَّا اضطرى للكرو مُ واشتد في الأمنُ تناولنَك مِن شِعرى بمسلسل ليس فه قَدَرُ فَلَا مَسَلُكُ الضَّرُ للمُ الضَّرُ الضَّرَ الضَّرَ الضَّرَ الضَّرَ الضَّرَ الضَّرَ الضَّرَ الضَّرَ الصَّلَ الضَّرَ المُسَلِينَ الضَّرَ المُسْرَدُ وَالمُسْرِ أَمْ رَا أُصلَحَدِهُ الشَّرَ المُسْرَ المُسْرَدِ أَمْ رَا أُصلَحَدِهُ الشَّرَ المُسْرَدُ المُسْرَدُ المُسْرَدِ أَمْ رَا أُصلَحَدِهُ الشَّرَ المُسْرَدُ المُسْرَدِ أَمْ أَصلَحَدِهُ الشَّرَ المُسْرَدِ أَمْ رَا أُصلَحَدِهُ الشَّرَ المُسْرَدُ المُسْرِدُ المُسْرَدُ المُسْرَدُ المُسْرَدُ المُسْرَدُ المُسْرَدُ المُسْرَدُ المُسْرَدُ المُسْرَدُ المُسْرَدِينَ المُسْرَدُ المُسْرَالُولَةُ المُسْرَدُ المُسْرَدُ المُسْرَدُ المُسْرَدُ المُسْرَدُ المُسْرَدُ المُسْرَدُ المُسْرَدُ المُسْرَدُ المُسْرَادُ المُسْرَدُ المُسْرَالُ المُسْرَدُ المُسْرَدُ المُسْرَالُ المُسْرَدُ المُسْرَدُ المُسْرَالُ المُسْرَالُ

وقال الرّضيّ رحمه الله :

سأمضغُ بالأقوال أعراض قومِسكم والفُّول أبيابٌ لدى حِسدادُ⁽¹⁾ يُرَى للقوافي والسماء حليّة عليكم برُوقٌ بَحْسمةٌ ورعادُ وقال أيضا :

كَمَنْتُ لِسَانِي أَنْ يَقُولُ وَإِنْ يَقُلُ ﴿ فَعَلِنِي الْخُرَازِ الْعَصِّبِ إِنْ فَارِقِ الْغِيدُ الْ

وإنَّ برُوداً للمخازي معسيدةً ﴿ فَن شَاءَ مِن ذَا الْحَيُّ أَسْعِتُهُ بُرُدا قلائد في الأعناق بالعسار لا تَهِي على مَرُّ أيَّام الزمان ولا تَصْـــــــدًا إذا صَلْصَلَتُ بين القنا قضَّت القنا ﴿ وَانْرَفَوْتُ فِي السَّرِ وَقَطْمَت السِّرُ وَا⁰⁰

^{717: 41}g2 (1)

⁽۲) دیوانه ۱ : ۳۰۹ کست : شددت و طرار انسشب : السیف التاطع .

⁽٣) صلصات : صوّات ، والسود : الدروع

الأصل :

إِنَّ اِلْوَلَدِ عَلَى الْوَالِدِ حَقًّا ، وَإِنَّ الْمُوَالِدِ عَلَى الْوَلَدِ حَقًّا ، فَعَقَّ الْوَالِدِ عَلَى الْوَلَدِ عَلَى الْوَلَدِ عَلَى الْوَالِدِ اللّهِ مَا يُعْلِيهِ أَنْ يُعْلِيعَهُ فَيْ الْوَلِدُ عَلَى الْوَالِدِ عَلَى الْوَالِدِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّ

المشارح :

أَمَّا صَدَّرُ الْكَلَامِ فَمَنْ قُولَ اللهُ سَبَحَامَهُ : ﴿ أَنْ أَشَكُو ۚ لَى وَلُوالَدَّ بِلَكَ إِلَى ۖ للصبرِ * وَ إِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ فِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمُ فَلَا تُطِيْبُهُ ﴾ (١)

[طرائف حول الأسهاء والكني]

وأما تعليم الوالد الرلد القرآن والأدب فأمور مه، وكذلك القول في تسميته بسم حسر ؛ وقد حاء في الحديث: « تسمّوا مأسماء الأسياء، وأحب الأسماء إلى الله عند الله وعبد الرّحن. وأصدكها حارث وهمّام. وأقبَحها حَرْب ومُرّدي.

وروى أبوالدّرداء عن النّبي صلّى الله عليه وآمه ۱۵ إنّـكم تُدَّعَوْن يومَ القيامة بأسما كم وأسماء آبائـــكم ، فأحــنوا أسماءكم » .

⁽١) سورة لتيان ١٥٤١٤

وقال عليه السلام : ﴿ إِذَا سَمَيتُم فَعَبِّدُوا ﴾ أَى سَمُّوا بِنِيكُم عَبْدَ الله وبحوه من أسماء الإضافة إليه عزَّ اسمُهُ .

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يعبَّر عص الأسماء ، سمَّى أيا لكر علمَّ الله ، وكان اسمه عبد وكان اسمه عبد وكان اسمه في الجاهية عبد الكعبة ، وسمَّى ان عوف عبد الرحمن ، وكان اسمه عبد لحارث ، وسمَّى شيعب العمَّلالة شيعب الهدى ، وسمَّى يَثرِب طَيَّة ، رسمَّى منى الرَّبية بنى مارية بنى مُرشِدة .

كان سعيدُ بنُ المسيّف بن حَرَان المحرّوميّ أحد العقهاء المشهورين ، أتى جسدُه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال به : ما اسمك ؟ قال : حرّن ؛ قال : لا ، بن أست سَهْل ، فقال : لا ، من أما حرّن ، عاوّده عب اللانا ، ثم قال : لا أحيب هدا الاسم المسّه لل يوطّة وتُعتهن ، فقال : فأث عمرُن ، فكان سعيد يقول : فما زلتُ أعرِف المائه المروبة فينا .

وروى جاءر عنه عليه السلام : « ما من بدت نيه أحدٌ اسمه محمد إلا وسعائله عليه الرزق هإذا سمَّيتموهم به فلا تُصِر بوهم ولا تشتموهم ، ومن وُلد له ثلاثة ذُكور ولم يسمَّ أحدَهم أحدَ أو عمَّدًا فقد حفاني » .

أبو هريرة عنه عليه السلام ، أنه لمكن أن يحمع بين أسمه وكميته لأحد .

وروى أنه أذن لعلى من أبي طالب عليه السلام في ذلك ، فسمّى الله محمد بن الحمقيّة محمدا ، وكناه أبا القاسم .

وقد رُّوِي أنَّ جماعةً من أبناء الصّحابة تجسِع لهم بين الاسم والسَّكُنية ـ

وقال الزَّ مخشرى : قد قدَّم الخلفة وغيرُهم من الماوك رجالاً بحُسْنِ أسمالهم، وأقصَّوا ا قوما لشناعة أسمالهم، وتعلَّق للدح والذَّمّ بذلك في كثير من الأمور . وفى رسالة الجاحظ إلى أبى الفرّج نحاح بن ملمة : قد أظهر الله فى أسمائكم وأسماه أبائك وكُنك وكُنك وكُن أجدادكم من بُرهان الفأل الحسن، وبنى طيرة السوء، ما جمع لكم صنوف الأمل ، وصرف إليكم وجوء الدّاب ، فأسماؤكم وكناكم بين فرّج وبجاح ، وسلامة وفصل ، ووجوه كم وأحلاف مؤفّق أعراقيكم وأفعالكم ، فلم يضرب التفاوتُ فيكم منصيب ،

أراد عمرُ الاستعانة برحل ! فسأله عن اسمه واسم أنيه ، فقال : سَرَّاق بنُ طالم ، فقال : تُسْرِق أنت ويطلم أبوك ! طم يَستعنُ نه ،

سأل رجل رحالاً : ما اسمك ؟ فقال : خر ؟ قال : أنو مَن ؟ قال . أبو العَيْص ؛ قال: ابنُ من ؟ قال : ابن الفُرات ، قال : ما يسمى لصديقك أن يلقاك إلاّ في رَوْرِق .

وكان نمسُ الأعراب اسمُــه وَثَاب ، وله كلّب اسمُه عرو ، فهجاء أعرابي آخر فقال :

> ولو هَيْسًا له الله من النُّوفيق أسبابا نَسَمَّى نفسم تَمْراً وسَمَّى الكلبَ وَثَابا

قالوا : وَكُلِّمَا كَانَ الاسم غريباً كَانَ أَشهرَ نصحبه أَمنَع من تَعلَقُ اللَّهُ ('') به قال رؤية :

قد رَفَع العَجَّاج ذكرى فادعُني باسمى إن الاسماء طالت تكفيى ومن ها هذا أحذ المَوَّى قوله يمدَّج الرضى ومرتمى رحمهما الله :

أثم ذَوو النَّسِ القصير فطولُكم باد على الكُبراء والأشراف (٢) والرَّاح إن قبل النَّال ابنهُ العِنْب اكتفت بأب عن الأسماء والأرْصاف

⁽١) النبر : أريشهالإسان عا يكرم (٢) سقط الزند، ١٣٠٠

وسأل النَّابة البَكْرى رؤمة عن نسبه ولم يكن يَعرِفه ، قال : أما ابن العجَّاج ؟ قال : قصرت وعرَّفت ،

صاح أعرابي بعبد الله بن حصر : يا أما العَصَل ! قبل : ليست كنيته ، قال : وإن لم تكن كبيته فإلمها صفيقة . عطر عمر إلى حاربة له سودا، تبكى فقال : ما شأمك ؟ قالت : ضر بنى ابنك أمو عيسى ، قال : أوقد تنكلى بأبي عيسى ! على به ، فأحضروه ، فقال : وَيْحَتُ ! أَكَانَ لعيسى أَبِ فَسَكَى مَا أَتَدرى ما كُنَى العَرَبِ ! أمو سَلَمة ، أبو علائة ، ثم أفعه .

لما أقبل قعطبة بن تُبيب محو ابن هُيونة أراد ابن هيوه أن يكتب إلى مروان محبره ، وكره أن يستيّه ، فقال . مروان محبره ، وكره أن يستيّه ، فقال : رُقيبوا اسمّة ، فوجدوه هط حقّ ، فقال . دعُوه على هبئته .

قال بَرْ صُومًا الرّامي لأمّه : وَيُمْمَتُ ! أما وجدتِ لى اسما تسعيبي به عبر هذا ! قالت ؛ او علمت أمّك تعالس الحصّه والملوك سمّينك يربد بن مَرْبَد .

قيل لبعص صِبيان الأعراب · ما اسمُك ؟ قال : قراد ، قيل : لقد ضَيَّق أُ وك على لبعص صِبيان الأعراب ، ما اسمُك ؟ قال : قراد ، قبل : ما كُنْيتُك ؟ عليك الاسم ، قال : ما كُنْيتُك ؟ قال : أبو الصحارى .

نظر المأمون إلى علام حَسَن الوجّه فى الموكب، فقال له : يا غلام ، ما أسمك؟ قال : لا أدرى ، قال : أو يكون أحد لا يَعْرِف أسمَه ؟ فقال : يا أميرَ المؤمنين ، اسمى الذى أعرف به * لا أدرى * ؛ فقال المأمون :

وسُمَّيتَ لا أَدْرِى لأَنَّكُ لا تَدَرِى عَا فَعَلَ الحَبُّ الْمَرَّحِ فِي صَدَّرِي وَلَهُ فَعَلَ الحَبُّ الْمَرَّحِ فِي صَدَّرِي وَلَهُ وَلِهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلِهُ وَلِمُ إِنَّا إِلَّهُ وَلِهُ لِللَّهُ وَلِهُ وَلِهُ لِللَّهُ لِلللَّهُ وَلِهُ لِمُؤْمِلُونِ إِلَّا لِمُؤْمِلُونِ إِلَّا لِمُؤْمِلُونِ لِلللَّهُ وَلِهُ لِلللَّهُ وَلِهُ لِلَّا لِمُؤْمِلُونِهُ لِلللَّهُ وَلِهُ لِلللَّهُ وَلِهُ لِلللَّهُ فِلْ لِلللَّهُ وَلِهُ لِلللَّهُ وَلِلْمُ لِلللَّهُ وَلِهُ لِلللّهِ وَلِلْمُ لِلللَّهُ وَلِهُ لِلللَّهُ وَلِلْمُ لِلللَّهُ وَلِهُ لِلللَّهُ وَلِلْمُ لِلللَّهُ وَلِلْمُ لِلللَّهُ وَلِلْمُ لِلللّهُ وَلِلللَّهُ وَلِلْمُؤْمِلُونِ لِلللَّهُ وَلِلْمُ لِلللَّهُ وَلَّا لِمُؤْمِلُونِهُ لِلللَّهُ وَلِلْمُ لِلللَّهُ لِلللَّهُ لِلللَّهُ لِللللَّهُ وَلِلللَّهُ لِللللَّهُ لِللللَّهُ لِلللَّهُ لِلَّهُ لِللللّّذِي لِللللَّهُ لِللللَّهُ لِللللَّهِ لِللللَّهُ لِلَّا لِللللَّهُ لِلللّّذِي لِلللللَّهُ لِلللللَّهُ لِللللَّهُ لِلَّا لِللللّّذِي لِلللللَّهُ لِلللللَّهُ لِلللللّّذِي لِلللللَّ

ابن أن سُمْيَانَ ، فَمَالَ له معاوية : سمَّه السمِي والله أنف درهم ؛ فسره معاوية ، فلدَّفَهَها إليه ، وقال اشتر مها لِلسَمِنِّي صَبِّمة .

ومن حديث عليّ عليه السلام عن السيّ صلى الله عليه وآله : ﴿ إِذَا سُمَّيَّمُ الْوَادَ مُحَدًّا ﴿ كُرِ مُوهُ ، وأوسعوا له في المحاس، ولا نقاّحوا له وحيا» .

وعنه صلّى الله علمه وآله: ﴿ مامن قوم كانت لهم مَشُورَه فَعَصَرَ مَمْهُمُ عَانِهِ مَنَ اسْمُهُ عُمَّدَ أَو أَحَدَ فَأَدْخُوهُ فَى مَشُورَتُهُمْ إِلَّا حِبَرَ هُرْ ﴿ وَمَا مِنْ مَا لَدَةٍ وُصَمَتُ عَسَرِ علها مِن اسْمُهُ مُحَدَّأُو أَحْدَ إِلَّا قُدِّسَ ذلك الدرلُ في كُلِّ يَوْمُ مَرْزَبِنِ»

من أسات المعانى :

و حَلَاتَ من مصر مأميسم درُوَةِ منعت عَدَّ الشَّواةِ والأحجار قالوا ، بريد «لشَوك أحواله ، وهم قناده وطلعة وعَوْسَعة ، وبالأحجار أعامه ، وهم حَمَّوان و همَرْ وحَمَّدَل ومَنَعْر وحَوْوَل .

سمَّى عبدُ لللك ابناً له المحاج لحنَّه المحاج بنَ يوسفُ وقال ويه .

ستمينه الحجاج بالحجاج بالحجاج ساصح المكاشف للدجى المتأدن الجاحط والشكالك وهو من المتكسب على رئيس، فعال الحاده أولاه المحاحد والمشكاك ، فقال : هذان من الرّ دفة لا تحالة العصاح الحاحظ : و علت الوجع قل : الحدق بالساب و مهكان أمر ف عقال عدد ، الحكق بالماب ، فصاح الحاحظ و يكان أمر ف عقال عدد ، الحكق بالماب ، فصاح الحاحظ و يكان أمر ف عقال عدد ، الحكق بالماب ، فصاح الحاحظ و يكان أمر ف المال عدد ، الحكق بالماب ، فصاح الحاحد ،

حمع اسُ دُرَيد تُمانية أِسماء بن ميتٍ واحد فقال :

هم أحيو الخابي وتستليط اللذي المتعلمات كا وتا ومراعلاهات (1)

قال محمّد بن صدقة المقرى للمبوت بن المزرع: صدّق الله فيك اسمك ! فقال له: أحو َ جَكَ الله إلى اسم أبيك .

سأل رجُل أبا عبيدة عن اسم رجل من العرب ، هلم يَعْرِفه ، فقال : كَيْسَانُ غلامُه : أما أعرَفُ الناس مه ، هو خِراش أو خِداش أو رياش أأو شيء آخر ، فقال أبو عبيدة : ما أحسن ماعرفته باكيسان ! قال : إى والله ، وهو قرشي ايصا ، قال : وما بدريك به؟ قال : أما ترى كيف احتوشته الشيسات من كل جاب ! قال الفرزدق :

وقد تَلْتَقِى الأسمه فى النَّاس والسَّكُنَى كَثِيرًا ولَسَكُنَّ مُيُّرُوا فَى الخَلاثَى (٢) رَأَى الإسكندُ فَى عسكره رجلاً لا يرال يَنهرِم فى الحرب، فسأله عن اسمه ؟ فقال: اسمِى الإسكندر، فقال: إهدا، إنَّا أَنْ تَفَيِّر اسمك، وأما أَنْ تَميْر فِعلك.

قال شيعتنا أبو عنها: لولا أن القدماه من الشعراء سمّت لللوك وكنتها في أشعارِها ، وأجازت واصطاعت علية ما كان جراء من عمل ذلك إلا العقوبة ؛ على أن ملوك بني سامان لم يُكنّها أحد من رعاياها قط ، ولا سمّاها في شعر ولا خُطّة ، وإنما حَدَّث هذا في مُلوك الحيرة . وكانت أنجعاة من العرب لسوء أدّبها وغلظ تركيبها إذا أنوا النبي ملى الله عليه وسلم خاطبوه باسمه وكنيته ، فأما أسحامه فكانت محاطبتهم له : يارسول الله ؛ وهكذا يجب أن يقال للملك في المحاطبة : ياحليقة الله ، و باأمير المؤمنين ،

و ينبعى للدّ احل على الملّك أن يتلطّف في سراعاة الأدب ، كما حكّى سعيد أن شرّة الكندى ، دحل على معاوية فقال : أستسعيد ؟ فقال: أمير المؤمسِين السعيد ، وأنا ان شرّة . وقال المأمون السيّد بن أنس الأردى : أنت السيّد ؟ فقال : أنت السيّد يا أسبر

للؤمنين ۽ وأما ابن أنَّسٍ .

 ⁽١) ب : ه دباس » . (٢) ديوانه ٧٨ ه ، وروايت . ه ولكن لا تلاق الحلائق » .

شاعر :

لعَسَّرُكَ ماالأسماء إلا عــلامة مَسَرَ ومِن حــير المبار ارتفاعُها كان قوم من الصحابة بحاطبون رسول الله صلى الله عليه وآله: ﴿ يَانِيءَ الله ﴾ بالهمزة ، فأنكر ذلك وقال : ﴿ لست بنَيَّ الله ، ولكنَّى مِنْ الله ﴾ .

وكان اللحة يمَّ إذا ذكر الخُثمنيُّ الشَّاعر بقول: دالتُه العُنَّ العني .

وكان صاحب ربيع يتشتيع ، فارتعع بيه حقمان اسم أحدها على ، والآحر معاوية ، فانحَق على معاوية ، فانحَق على معاوية فعطن من أن اتحبت عليه حجة ، فعطن من أين أتي ا فقال ، أصلحك الله ا سل حصى عن كديم ، فإذا هو أبو عبد الرحمن وكانت كدية معاوية من أبى سُعال فعلمَه وصراته مائة سوط ، فقال لصاحبه : ماأحد ته منى بالاسم استرجعته منك بالكنية ،

الأمشال

الدَّيْنُ حَقُّ ، وَالرَّقَ حَقُّ ، والسَّحُرُّ حَقُّ ، والفَّالُ حَقٌّ . والطَّارَةُ لَيْسَتُ بِحَقَ ، والمَدُّ، يَ وَالطَّارَةُ لَيْسَتُ بِحَقَ ، والمَدْ ، والمَدْ ، والطَّيْسُ نُشْرَةً ، والطَّيْسُ نُشْرَةً ، والمَدْ أَشْرَةً ، والرَّ كُوبُ نَشْرَةً (أَ)، والمَطرُّ إلى الْحَصُّرَةِ نُشُرَةً

...

الشيرع :

و يروى • «والنسل أشرة » بالنين للمحمة ، أي التطهير طلاء .

[تُتُوالَ فِي الدِينِ والسَّجرِ والعاَّلُ والعدوى والطيَّرِهِ]

وفي حديث عائشة: ﴿ العَيْنَ حَقَّ كَا أَنَّ مُحَدَّ حَقَّ ﴾ .

وللحسكاء في تعابل طلك قول لا ماس به ، فالوا : هذا عائد إلى نفس العائل ، وفالك لأن الفيولي مُطيعه للا نفس ، متأثّره به ث ألا ترى أنّ عوس الأفلاك تؤثّر فيها متعاقب الصور عليها الوائفوس الدَّشرية من حَواهر عوس الأفحلاك ، وتسديدة السبّ به الأنس ، فيست عامة التأثير من على السّس ، فيست عامة التأثير من ما تأثير ها في عمل الامر في عدم حامة ، وهذ تحكي مرح الإس ما عصد ،

⁽١) اعتبره ، كالمودة والرقية ٢ ١٠ ١٠ سم المجان ، أو الصاف العادي

يستعد الجاع عند نصور النس صورة المعشوق ، فإدّن قد صار تضور النفس مؤثراً فيا هو حارج عند ؛ الأبيا بيسب حالة في الندن ، فلا يُستَعد وجُود نفس لها حوهر محصوص محالف لعبره من حواهر النفوس تؤثّر في عير بدنها ، ولهذا يقال : إن قوما من الحمد يقتلون بالوكم ؛ والإصابة بالعين من هذا الباب ، وهو أن تستحين النفس صورة محصوصة ونتعجب منها ، وتكون تلك العس حيثة حدا ؛ فيعمل جسم تلك الصورة مطيعاً لتلك النفس كا يتفيل البدّن الشم .

وقى حديث أم سَلمة أن رسول الله صلى الله عليموآكه رأى في وجه جارية لها سَعْعَة (١)، فقال : « إنّ مها نَطْرَةً فاسترقُوا لها » .

وقال عوف من مالك الأشجى : كما تَرَقَى فَى الجَاهَايَةَ ، فَعَلَمْتَ : يَارِسُولَ الله ، ماتَرَى فى دلك ؟ فعال : ﴿ اعرضُوا على رُفَاكُمُ فَلَا يَأْسُ بِالرَّقِي مَالِمُ يَكُنْ فَيِهَا شِرْكَ ﴾ .

كان مان من أسحاب وسول الله صلى الله عليه و آله في سعر ، اثر وا بحي من أحياه العرّب ؛ فأستصافوهم فلم يُصيفوهم وفالوا لهم : هل فيكم من راق ، فإن سيد الحي لديم افقال رجل منهم ؛ نع ، فأناه فرقاء معاتمة الكتاب فعرى ، فأعظى قطيعاً من العنم ، فأني فقال رجل منهم ؛ نع ، فأناه فرقاء معاتمة الكتاب فعرى ، فأعظى تطيعاً من العنم ، فأني أن يَقتَالها حتى يأني رسول الله صلى الله عديم وآمه ، فدكر دلك لرسول الله صلى الله عليه وآله ، فدكر دلك لرسول الله صلى الله عليه وآله ، وقال : و عا أدراكم إنها رُقية ! عليه وآله ، وقال : وعيشك مارقيته إلا ضائمة الكتاب ، فقال : و عا أدراكم إنها رُقية ! خذُوا منهم ، واصر موالى معكم بسّهم » .

ورَوَى بُرَيْدَة ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وقد دُكُرتْ عنده الطَّيَرَة ، «مَنْ عَرض له من هذه الطَّيْرَة شي فليقل : اللّهم لا طَيْر الاطَّيْرُك ، ولا حيرَ إلا حيرُك ، ولا إله غيرُك ، ولا حول ولا قوت إلّا بالله » .

وعنه عليه السلام : ١ لبس منا من تَعَالِر أو تُعَالِّرُ له ، أو تَسَكَّمِن أو تُسَكَّمِن له » .

⁽١) السعة : قروح تحرح على رأس الصبي ، واسدقوا ، أي طلبوا من يرقيها

أَنَى بنُ مالك برفَه : لا لا عَدْوَى ولا طِيَرَة ، ويُعجبني الفأل الصَّالح » ؛ قالوا : فَ
الفأل الصالح ؟ قال : الكلمة الطَّيبة .

وعنه عليه السلام : ﴿ تَفَاءَلُوا وَلَا تُطَيِّرُوا ﴾ .

ورَوَى عبدُ الله مَنْ بُرَ يِلمَة ،عن أبيه ، أن رسونَ اللهُ صلّى الله عليه وآله كان لا متطيّر من شيء ، وكان إدا نكث عاملا سأل عن أسميه ، فإذا أعجَه سُرٌ به ، ورثى يشرُ ذلك في وَجْهه ، وإن كُره اسمة رُثبت الكراهة على وَجْهه ، وإدا دخل قربة سأل عن أسميا فإنْ أعجبه ظهر على وجهه ،

اَبَقَى عُبِيدُ اللهُ بن زباد باسعىرة داراً عطيمة ، فرّ بها نعصُ الا راب ، فرأى فى دِهْ البنان عليه الله وكُلُب نامح، وهُلُب نامح، وكبش ناطح ، وكبش نامح، والله لا أينا ما يسترد ، والله لا يُعتَم مها ؛ فلم يتلبّث عبيد الله فيها إلا أينا ما يسترد ،

أبوهر برة برقمه : وإذا ظلمتم فلا تُحقّقوا ، وإذا تطير تم فالمعنوا ، وعلى الله فتوكّاوا » .
وقال عليه السلام : وأحسّها للمألُ ، ولا بَرُدُ قَدَرًا ، ولكن إذا رأى أحدُكم ما يَكرّ و فايتُقل : اللهم لا بأتى بالخسّات إلا أت ، ولا بَدفع السّيّنات إلا أت ، ولا بَدفع السّيّنات إلا أت ، ولا حول ولا قوة إلا بك » .

وقال بعضُ السُّعراء :

شاعر ۽

لَعَسُرُكُ مَاتَدَرِى الطُّوارَقُ بِالحَصَى ولا زَاحِرِاتُ الطَّيْرِ مَا اللَّهُ صَالَعُ (١) وقال آخر :

لا يقعب دلك عن بنا والحير تمقاد العزائم أن فقد خدوت وحامم فقد خدوت وكنت لا أعسد على راق وحامم فإذا الأشائم كالأبا من والأبامن كالأشائم وكداك لا خسير ولا بشرة على أحسد بدائم وكداك لا خسير ولا بشرة على أحسد بدائم

تَفَاءَلَ هَمَّامُ مَنْ عَسَدَ الْمُلَّتُ بِنَصِرَ مِن سِيَارَ فَقَلَّدٍه خُرِ اَمَانَ ، فَبَقَى فِيها عَشْرَ سَدِينَ . وتَفَاءَلُ عَامِرُ مِنْ إِسْمِعِيلَ قَاتِلَ مَرْ وَانَ مِنْ عَجَدَ عَاسِمُ رَحَلَ لَقَيْه ، فَسَأَلَهُ عَن أَسِمه ، فقال : منصور بن سعد ، قال : من أَى العرب ؟ قال : مِن سَعَدُ المعشيرة ، فأستصحته وَطُلُب مَهُوانَ فَطَغِرَ بِهِ وَقَدَلُهُ .

وتفاءل المأمونُ تمسور بن بـــّام فــكان سببَ مكانتِه عندَه.

قالوا : إعا أصل اليد اليُسرَى المُسْرَى؛ إلا أُمَّهم أبدَلُوا البُسْرَى من البُسْر تَفَاؤُلا . مرَدُّد بنُ ضِراد :

وانَّى امرة لا تقشقـــر ذُوْاَسِي من الذُّنْبِ بَعْوِى والبرابِ الحَجَّلِ السَّكْمَيْت:

ولا أما ممن يَرْجر الطبيب في قَمَ أَصَاحَ عُسرابُ أَم تَعرَض ثَمَلَبُ (*) وقال نعص النزب: حرجتُ في طنب نافةٍ صدّت لي ، فسنمتُ قائلاً يقول: ولئن يعثت لها أُبنا قافا البناءُ بواجِدِيناً(*)

⁽١) قليد، عيرانه ١٧٢ - (٢) عيون الأحار ١ - ١٤٤ ، وتسها إلى الرقش ،

⁽٢) الماشيات ٢٦ . (٤) البيدء ديوانه ٢٧٣ .

فلم أتطاير ومصيتُ لوجهى ، فلفتهى رجلٌ قبيح الوحه به ماشئت من عاهة ؛ فلم أتطاير وتقدّمت فلاحَت لى أكمة (١) فسَمِعْت منها صائحا :

• والشرّ بلق مَطالِع الأكم ِ

فلم أكترث ولا انشيث وعلوتُها ، فوجلتْ بافتى قد تفاجّت للولادَة فنتجتُها ^(٢) . وعدتُ إلى منزلى بها ومعها ولدُها .

وقيل لعلى عليه السلام: لا تحرسهم اليّوم فإن القمر في التَقْرِب ، فقال : قَمَرُ نَا أُم قَمَرُ هُم !

ورُوِى عنه عليه السّالام أنه كان يَسْكُونَه أن يُسافر أو يتزوّج في تَحاق (١) الشّهر، وإذا كان القمر في التَقْرب .

ورُوِى أَنَّ ابن عبّاسَ قال على مِثابَر النّصرة؛ إنَّ السكلاب من الجُنَّ وإن الحنَّ من صُعَفاء الجُنّ ؛ فإذا عشيّسكم منهم شيء فألقوا إليه شبثًا أو اطردوه ، فإنَّ لها أنسُس سَوء .

وقال أبو عبال الجاحط كان عداء العرس والهدد وأطناء البو ناسيين ودُهاة العرب وأهل التَعقربة من بارلة الأمصار وحُذَاق للتحكمين يَكرَهون الأكل بين يَدى السّاع يحافون عيومها لِلدى فيها من البهم و نشّره ، ولما ينحل عند ذلك من أجوافها من البُحار الرّدى ، وينفصل من عيونها عمّا إن حافظ الإنسان نقض بنية قلمه وأفسدَه . وكابوا يكرهون قيام الحدة مالله بالله بوالأشربة على راوسهم حَوَّقا من أعيمُهم وشدّة مالاحظتهم إنّ هم ؛ وكابوا يقولون ى الكذاب والأشربة على راوسهم حَوَّقا من أعيمُهم وشدّة مالاحظتهم إنّ هم ؛ وكابوا يقولون ى الكذاب والسّنور

⁽١) الأكمة : الوصع يكون أشمه الرتباعا مما حوله ، واعدر عيون الأحبار ١ ، ١١٥٠

⁽٢) تفاجب : وسَمَنُ مَا أَنْ رَحَلِهِا ﴿ (٣) تَنْعَلُهَا أَيْ أُولِدُنَّهَا ،

⁽¹⁾ المحال مثانةً . آخر الشهر أو تلاث بال من من آخره ، أو أن بسنة القدر قلا يرى عدوة ولا عشية ، سمى محافاً لأمه طفع مع الشمس فحقته

وقالت الحكاء: نفوسُ السّباع أرداً النفوس وأحسَّها نفَرٌ فلِ شَرَهُها وشَرَّهَا، قالوا: وقد وجدُّنَا الرحل يصرِب الحيَّة نفضا فيموت الصارب والحيَّة، لأن سمَّ الحيَّة فُصِل منها حتى خالط أحشاء الصارب وقَدْبَه ، ونفد في مَسامُّ حسدِه ،

وقد يُدِيم الإنسانُ النظر إلى العين المحمرَّة فتعترى عينه ُحرة ، والتثاؤب يُعدِى إعداء ظاهراً ، ويكره دموَّ الطميث من اللّبن لنسوطه ، لأن لهسا رائحة وتجمَّارا يُفسِد اللّبن المسُوطُ⁽¹⁾ .

وقال الأصمعيّ : رأيت رحلا عَبو ا^(٢)كان يَدَكُو عن همه أنه إذا أهجِبه الشيء وَجِدَ حرارَة تَحَرَّج من عينه .

وقال أيساً :كان عنده عَيو ال فمر أحدُه محَوض من حجارة ؛ فقال : تالله مارأيتُ كاليوم حَوْصًا ! فانصَدع فِلقَـنَيْن ، فمر عليه الثانى ، فقال ؛ وأبيك لقلّما صررت أهلك فيك! فتطاير أردم فِاتَى .

وسم آخرصوت بَوْل من وراء حِدار حالط، فقال الله كثيرُ الشَّخْب، فقال : والله كثيرُ الشَّخْب، فقالوا : هُوَ أَسُكُ ؛ فقال : أوه انفطَع ظَهْرُه ! فقيل : لا أس عليه إنَّ شاه الله ، فقال : والله لا يَبُول تَمَّدُها أَبِدًا ، فما بال حتى مات .

وسمع آخرُ صوت شَخْب باقغ بَمُونَهَ فَأَعِجَه ، فَقَالَ : أَيْنَهِنَّ هَذَه ، فورَّوا بأُخرى عنها ، فهاَكُتا حيما ، المورَى مها والمورَّى عنها .

قال رجل من خاصّة المصور له قبـــــل أن يفتُل أنا مسلم بيَوْم واحد : إنّى رأيتُ اليوم لأبى مسلم ثلاثًا تعايّرت له منها ، فال : ما هي ؟ قال : ركب فوقعت قَلَدْسُوّتُهُ

⁽١) العنامث : الحائس , والمسوط : المحاوط ،

⁽٧) العيون : الشديد الإصابة باندي

عن رأسه ، فقال المنصور : الله أكبرُ ! تَمها والله رأسُه ، فقال : وكبابه فرُسه ، فقال : الله قال الأصحابه : أنا الله أكبر اكبا والله جَدُه ، وأصلَه زَنْدهُ ، في الثالثة ؟ قال : أنه قال الأصحابه : أنا مقتول ، وإنما أخادع عسى ، وإذا رجل يُسادي آخر مرز الصحراء : إليوم آجر الأجل يا فلان . فقال : الله أكبر . انقمى أحله إن شاء الله : وانقطع من الدنيا أثرُه . فقيل في غد ذلك اليوم .

تحمير النابعةُ الذبيائيُ للعرو _ واسمُه زياد نعمرو مع زبّان بن سيّارالفراريُ _ فلما أراد الرحيل سقطت عليه حَرادةٌ عنطير ، وقال : ذات لَوْ بين تجرد ، غُرّى من خرج ، فأقام ولم ياتفت رئّان إلى طِيَرَنه ، فعصب ورَحَم عامًا ، فقال :

تطانر طلب مبیرة یوساً بریاد التحدید، وما فیها حَبیر^(۱) اقام کان انتهال بن عاد اشتار له بحکته شهر اقام کان انتهال بن علی انتهار وهو الشور الشور بل شها یوافق نمص شی الحاید و واطلب کثیر ا

حضر عمر آن الحطاب الموسم ، فصاح به صائح : يا خليفة رسول الله ، فقال رجل من بنى لِهُب؛ وهم أهلُ عِيافة وزَجْر: دعاه باسم مينت : مات والله أميرُ المؤمنين عليه السلام ، فلما وقف الناس للجمار إدا حصاة صكت صلّفة عمر ، فأديمى منها ، فقال ذلك القائل : أشعر والله أمير المؤمنين ، لا والله ما يقف هذا إلوقف أبداً ، فقي ل عر قبل أن يَحُول الحول ، وقال كثير بن عبد الرحن :

تبسَّت لِهِمَّا أَسْمَى العِلْمُ عَمَدَهَا ﴿ وَقَدْ صَارَ عِلْمُ الْعَاشِينَ إِلَى لِهِبْ (٢)

⁽١) الحيوان ٣ : ٤٤٧ .

⁽٧) عيون الأشار ١٤٩٠ .

كان للمرب كاهينان اسم أحدها شِق ، وكان نصف إنسان ، واسم الآخر سَعَلِيح ، وكان لِعُوبة في الكهامة ، فقال المُعلِيع ، وكان يُطوك طَيَّ الحصير ، ويتكلّمان كل أنجوبة في الكهامة ، فقال ابنُ الرُّوميّ .

لك رأى كأنهُ رأى شِق م وسَطِيح قَرِيمَى السَّكُمَّانِ يستشف العُيُوب عما توارى عميوں حليّة الإنسان

وقال أبو عبّان الجاحظ ؛ كان مُسيامة قبل أن بنتنا يدور في الأسواق التي كانت بين دُور العرب والعَجَم كُنُوق الأَبَلَة وسوق بقّة وسوق الأنبار وسوق الحبيرة بلتمس تعلّم الحيل والدير نحيّات واحتيالات أسحاب الراكي والعزائم والسّجوم ، وقد كان أحكم علم الخراة وأسحاب الزجر والحط ، فعند إلى تَبْعنة فصب إليها حَلاَ حادقا فاطما ، فلات ، حتى إذا مَدّها الإنسان استطالت ودَقت كانطك بائم أدَّمُلها فاروزة طيقة الرأس وتركها حتى انصبت واستدارت وحدت ، فعادت كهيشه الأولى ، قاحرجها إلى قوم وهم أعمات واستنواهم بها ، وفيه قبل :

كان مُسَيِّلَة يَسَل راياتٍ من هذا الحس ، ويعنَّق فيها الجلاجِل ، ويُرَّسنها لَيْــلا في شدَّة اللريح ، ويقول : هذه الملائكة سرل على ، وهذه خَشْخَشَة الملائكة ورحَّالُها ، وكان يصل حَناح الطبر للقصوص تريش معه فيطير ويَستعوى به الأعراب .

شاعرٌ في الطُّيَرَة :

وأمنع الياسمين المَضَّ مِن حَذِرِي عديكِ إذْ قيل لى نصفُ اسمِه باسُ وقال آخر :

أهدَتْ إليه: سَفَرْجَلاً فَتَطَيَّرا منه وظَلَّ مَفَكَّرا مستمبرا⁽¹⁾ حوف الفراق لأن شَعلر هِيعاله سَفَرُ وحُقَّ له بأنْ ينطسيّرا وقال آخر:

وقال العنَّاس سُ الأحتم :

إنَّ الله تُعَاكُ بِاللّسَةِ وَفَيْتُ إِللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ عَرْبُ مِن مُهُ وَ فَيْتُ إِلَى غَرَاما سَاقَطَأَ فَوْقَ بِامَةً مِ حَرْجَ كُثِيرٌ بِرِيدٌ عَزْةً ومصه صاحبٌ له من مَهْد ، فرأى غراما ساقطاً فوق بامة بَي عَرْبُ مِن مَهْد ، فرأى غراما ساقطاً فوق بامة بَي بيف ريشه ، فقال له النّهُدَى : إن صَدَق الطّبر فقد ماتت عَزْةً ، فوافَى أَعلَها وقد أَخْرَجُوا جَنَارُتُها ، فقال نه النّهُدَى : إن صَدَق الطّبر فقد ماتت عَزْةً ، فوافَى أَعلَها وقد أَخْرَجُوا جَنَارُتُها ، فقال نه النّهُدَى : إن صَدَق الطّبر فقد ماتت عَزْةً ، فوافَى أَعلَها وقد أَخْرَجُوا

وما أَغْيَفَ النهدئ لا دَرَ دَرَهُ وَارْجَرَ ه لِلطَّيْرِ لا عَزُّ بَاصِرُهُ (٢) رأيتُ عرابًا سافطًا فوق بَانةٍ يدَّفُ أَعلَى ريشِه ويُطايِرُهُ

⁽١) وبمهجراً ؟ أي سالت عبرته ، أي دسوعه . ﴿ ﴿ ﴾ عيون الأحار ١ ت ١٤٨

فقال غراب لإغتراب ، وبالله البير ، وققد من حبيب تُعَاشِرُهُ وقال الشاعر :

وَسَمِّيتَهُ يُحَيِّى لَيْحَياً وَلَمْ يَكُنَ إِلَى رَدَّ خُسَكُمُ اللهُ فيسهِ سَيلٌ سِتَّمَنْتُ فيه الفاّلَ حين رُرِقتُهُ وَلَمْ أَدَرِ أَنَّ الفاّلُ فيسه يقيلُ

...

فأمّا القول في النَّجر فإنّ العقهاء 'بشنو به ويقولون : فيسه القُوّد ، وقد حا. في الحبر أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله سَحَرَه لَديد س أعصّم اليهوديّ حتّى كان يُحيّن إيه أنّه عمل الشيء ولم يَشْمَه .

ورُوى أنَّ المرأةُ من يهود سجرتُه شَعْر وتُصاص طُعَر وخَمَلت السَّحرَ في مَر ، وأنَّ الله تعالى دَلَه على دلك ، فمعث عليًا عليه السائرُه فاستحرَّحه وقَنَلَ المرأة .

وقوم من اللمكلّمين يَسْمون هذا عنه عنيه السلام ، ويقولون : إنه معصوم مِن مِثله ،

والعلاسمة ترَّم أن السَّمرَ من آثار النَّمسِ الناطقة ، وأنه لا يَبعُد أن لكول في النقوس نفس تؤثّر في عير لدمها المرض والحت والنقص ، ومحودلك ، وأصحب الكواكب يَجعلون السكواكب في دلك تأثيراً ، وأصحاب حَواص الأحجار والسّات وغيرها أيسيدول ذلك إلى الحواص ، وكلام أمير مؤسين عليه السلام دال على تصحيح ما يُدعى من السَّحر .

وأمّا العَدُوّى فقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله ٠ ﴿ لَا عَلَوَى فِي الْإِسَلَامِ ﴾ . وقال لمن قال: أَعَدَى نَعْضُهَا نَعْفًا لِيْ اللَّهِ فَيْ أَعْدَى الْأُولُ أَنَّهُ وَقَالَ ﴿ لَا عَدُوَى وَلَا هَامَة وَلَا عَلَى الْأُولُ أَنَّهُ وَقَالَ ﴿ لَا عَدُوى وَلَا هَامَة وَلَا عَلَى اللَّهِ لَا عَدُولَ وَلا هَامَة وَلا صَمَر » ، فالعَدُونَ عمروف ، والهامة : ما كانت العرب تراعمه في المُقُمول لا يؤحــد نثأرِه ، والصُّعَر : ما كات العرب تَزُعُمه مِن الحَيَّةِ فِي النَّفُلُّ تَعَمَّى عند الجُوع .

...

[تحكت في مذاهب العرب وتخيلاتها]

وسندكر ها هنا أسكناً مُمتِعةً من تداهب المَوَّب وتَحَيَّلاتِها، لأنَّ الموصع قد ساقمًا إليه ، أشد هشام من السكني لأميّة من أني الصَّلْت :

سنة أرْسَة تُرَبِّع بالنسب سِ تَرَى العِصاهِ فيها صَرِيرا()
الا عَلَى كوك تَنُوه ولا رهِ حَجوب ولا ترى طُخرورا()
و يُسْغَوْن الوَ السهل العقو و مهاريل حشية أن تعودا
عافلين البران ف تُسكن الأذ السسمها لكى تهييج الععودا
سلّم ما ومشه ه عَمَر ما عاسل ما وعالت السّيقُورا
برُوى أن عيسى بن عمر قال: ما أحرى معنى هذا البيت! و يقال: إن الأصمى برُوى أن عيسى بن عمر قال: ما أحرى معنى هذا البيت! و يقال: إن الأصمى بعض هيه ، فقال: لا وغالت البّيقُورا » باليّن المعجمة ، وفسره غير ه فقال: عالت عمنى أتقلت البّير تما حلتها من السّلم والعُشر ، والنّيقور: القر، وعائل: غالب، أو مُثقل . وكانت العرب إذا أجد بّت و أمسكت الساه عنهم وأرادوا أن يُستعقر واعملوها وعقلوها في أدناب القر، وأضرموا فيها النّيران، وأصفلوها في جبل وَعِر ، واتّعوها يَدْعون الله ويَسْتَنْقُونه ؛ و إنّما يَعمرِ مون النّيران في أذناب البقر تعاؤلا النّرق بالمار، وكانوا يَسُوقومها عو العرب من دون الحهات وقال أعراف":

شَعَمُنَا بِنَبِقُورِ إِلَى هَ طَلَ الْحَبَا فَلَمْ يُعِنْ عَنَا ذَاكُ مِلْ زَادَهَا جَدَّ بَأَ فَعُدُّنَا إِلَى رَبِّ الْحَدِّ فَأَحَارَنَا وَصَبِّرِحَدُّ لَ الْأَرْضِ مِنْ عَدِهِ خِصِّبًا

⁽١) شعراء الصرابة ٢٣٥ ، في وصف سنة وعامة . - (٢) الطحرور : القطع من السجاب .

وقال آحر :

قُلُ لِنِي مَهِ تَسَدَ أَسِحَابِ أَخَوَرُ: أَنْطُسُونِ الْعَبِثَ جَهَلا بِالْبَعَرُ !

وسَلَعُ مِن بعد دَاكَ وعُشَرُ لِيسِ بدُا يُحَلَّ الأَرْضَ الْمَطَرُ

و يَمَكَنَ أَن يُحْتَلَ تَفْسِيرُ الأَصْمِعِيّ على محمل صحيح ، فيقال : غالت بمعنى أهلكت ،

بقال : عالَه كذا واعتالَه أَى أَهَلَكُه ، وغالتهم عُولٌ ؛ يعنى النيسة ، ومنه العَصب
عُول الحَلْم

وقال آخر :

لَــا كَـنَوْمَ الأرض أَذَمَابَ الـَـقَرُ مِن السُّلُعِ المَعْود فيهــــا والمُشَرُ وقال آخَر:

يا كُمْل قدأ ثقلت أدناب الدَّمَّرُ بَسَعَم يعقد فيهسسا وعُشَرُ ه فهل تَحُودِين مَبْرُقِ ومَطَرُ *

وقال آخر يعيب العرب بتيعامم هذا :

لا دَرَّ دَرَ رَحَالِ خَالَ سَعِيهُمُ يَسْتَبِعُلُمُ وَلَا لِلْ اللّهِ وَالْمُقْرِ اللّهُ وَالْمُقْرِ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُولُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّه

⁽١) الأختاء : جم حنة 5 وهي المرة اللينة

والعَرَبِ في النَّورِ خَيَالُ آخر ، ودلك أمَّهم إدا أُوْرَدُوها فَلِمْ تَوْدِ ضَرَّ بُوا النُّورِلِيقَتَعُمَّ الماء ، فتقتح البفر عدّه، و بقولوں : إنَّ الحنَّ تَصُدُّ البقر عن الماء ، و إلىالشَّيطان يَوكُب قَرْنَىُ النُّورِ ، وقال قائلُهُم :

> إنَّى وقتبِي سُلَيْسَكَا حين أَعْقِلُه ﴿ كِالنَّورُ يُعَمَّرُ سِلمَاعَاهَتَ الدَّقَرُ (⁽¹⁾ وقال نَهِشَل بن حرى :

> كذات النورُ 'يصرَب بالحِرَ وَى إِدا مَا عَاقَتِ اللَّقَرِ الطَّمِيسِاءُ وقال آخر :

كالتوار أيصرَ ليسبعورو في إذا تحقي المقسر المقسرا فإن كان عس الإهدا وابس ذاله ويحب من المقر ولا تعدهب من مذاهب العرب الأنة قد يحوز أن تستيم المبقر من الورود حتى يَود التوركا تمتسم المنم من سلوك الطراق أو دحول الدور والأخيبة حتى ينقد مها السكش أو الديس، وكالمحل تسع الميسوب ، والسكراكي تشع أميرها ، ولسكن الدى تدل عليه اشعارها أن التور يود ويشرب الميسرب ولا يمتنع ، ولسكن الذي تدل عليه أشعارها أن التور يشرب عيد ويشاف الماء وقد وأن الثور يشرب عيند أسرب النور مع إجابته إلى الورود فقشرب النقو عند شرابه ، وهذا هو السَجَف ، فال الشاعى :

فَإِنِّى إِذَنَّ كَالنَّوْرُ يُضَرَّبُ مِنْهُ ﴿ إِنَّا لِمَكَ شَرِهَا وَعَافَتَا صَوَاحِبُهُ ۗ وقال آخر :

هلا تجمعونى كالبقير وفعلهــــا كَـُـر مَـرْبا وهو للورْد طائعُ وما دَــُـــــه إلى لم يرد نقَراته وقد فاجأتُها عنسد ذاك الشّرائعُ

⁽١) للمليك بن السلكة ، والبيت من شواهد الن عقال ٣ : ٣٨٧ .

وقال الأعشى :

لكالنّور والجنّى يُضرَب وحهد وما ذَنّه إن عاقت الماء مَشْرَها إلا الله وما ذَنّه إن عاقت الماء مَشْرَها إلا الله وما ذَنّه إن عاقت المسلساء باقر وعا أن يَمافُ المسلماء إلّا الله الله فالواق تفسيره: لمنا كان أمتناعُها يتعقمه صرب، حَسُن أن يقال : عاقت المناه لتُصرَب ، وهذه اللّام هي لام العاقبة ، كقوله : لا يدُوا للموت ، وعلى هذا فسّر أسمالُها قوله سبحانه : ﴿ وَلَقَدُ ذَرّا أَنَ اِيعَهَمْ كَثِيراً مِنَ الْحِنّ وَالْإِنْسِ ﴾ (أ).

...

ومن مداهد العرب أيضا تعليق الخلى والجلاجل على الله يم بَرَوْن أنّه أيميق دلك، ويقال : إنه إنما يعانى عليه لأمّهم برَوْن [أنّه] إنْ أم يَسرِى السمّ فيه فيهايث، فشَمَاوه بالحلى والجلاجل وأصواتها عن النّوم ، وهذا قولُ النّصر بن تُحَمِّل ، وبعضهم يقول : إنّه إذا عُلَقَ عليه حلى الدهب بَرَا ، وإن علن الرّصاص أو خلى الرصاص مات .

وقيسل لمعص الأعراب : أتريدون تُنهَرَةً ؟ فقال : إنَّ الطَّلَى لا تُشهر ، ولكنها سُنةٌ ورثْناها.

وقال الباسة ؛

فبت كأنّى ساورتنى صَنْيبَ اللهُ اللهُ مَا تُرْأَقُسُ فِي أَبِابِهِا اللَّمُ الْقِيعُ (**

يُسهّدُ من ليسلمِ النَّمَامُ سَلِيمُهَا لِحَلَى السَّادُ فِي يَدَيْهُ قَمَاقِعُ وقال نعص بي عُدُرَة:

كَأْنَى سَدِيمٌ بَالَهُ كُذُمُ حَيْسِةٍ ﴿ تَرَى حَوْلَهُ حَلَّى النَّسَاءُ مُوضَّعًا

(٢) سورة الأعراف ١٧٩

^{. 4 · 41} gs (1)

⁽۳) دیوانه ۴۱

وقال آخر :

وقسد عُقُوا بَالنَّطُلُ فِي كُلِّ مُوضَعِ وَعُرُّوا كَا عَرَّ السَّلَمِ الجَلاجِـــلُّ وقال جَمِيلِ وظُرُّف فِي قوله ، ولو قاله السّاس بن الأحنف لـكان طريفا ! إذا ما لَدِيعٌ أبرأ الحسليُ داءه فَعَلَيكِ أمسَى يا بُنَينَا دائياً (') وقال عُوينر النَّبَهَاني وهو يؤكّد قول النَّصْر بن يُتمَيل : فَتَا لُكُونَ النَّمْ مَن يُتمَيل : فَتَا لُمُ مَن اللّهُ اللّهُ وَقُلْ النَّمْ عَنْهُ الرُّقَادَ الجَلاجِلُ وَمِثْلُهُ قُولُ الآخِر :

كأنى سليم سَهد الحسبل عبه مواقب من ليسل النّمام الكواكما ويشده مدهنهم في ضَرّب النور مذهبهم في العرّب الإللّ فيكوك العرّجيح البّبراً السّقيم . وقال المابغة إ

وَكُلِّمَانَيْنِي ذَبُّ أَمْرِي وَتُركته كدى المَّرُّ يَكُوّى عَيْرُهُ وهو راتِبعُ (٢) وقال بعضُّ الأعراب :

كن بكوى الصعاح بروم بُرا أَ به من كل جَراب الإهاب وهذا البيت يُسطِل روابة مَن رَوَى بِيت الباسة ﴿ كَدِى المُر البُر المُر البُر الب

ومِثلُ هذا البيت قولُ الآخر :

فَالْرَمْتَنَى دَنْبِسِمَا وَغَيْرِى جَرَّهُ حَمَّاتَيْكُ لايُكُوى الصحيحُ بأَجْرِها إلاَّ أَنْ يَكُونَ إطلاق لفطِ الْحَرَب على هذا المُرض المحصوص من باب المحاز لمشابهته له. ومن تحيّلات العَرَب ومذاهِبها أنّهم كانوا يَعفثون عَبنَ الْفَخْلِ مَنَ الْإِمَلَ إِذَا طَفَّ أَلْهَا عَكَأْنَهُم يَدُّفُمُونَ الْعَبنَ عَنها ، قال الشاعر :

وهَنْتُهَمَا وكنت ذا امتِيانِ تَنفَأَ فِيهِمَا أَعَيْنَ البُعُرَاتِ رَوقَالَ الآخر:

أعطيتُها ألماً ولم تَدخَلُ سهب فَعَانَ عسم فُعَانَا عسم أَن فُحَيْلِها مُعْنَافًا وقد طَنَّ قومُ أَنْ بيتَ الفركَرُدِق وهو :

عَنْسُتُ مَا مُقَدِى وَ وَلِيَ الْحَتَّى وَ الْحَاقِ (1)

من هذا الباب، ولبس الأمر على ذلك، و إنَّمَا أَرَادَ بَالْقَقِّ، قُولُهُ لَجْرِيرٍ :

ولستَ ولو فقاًتُ عبيكُ واحدًا أَمَّ كَلْفُعُمْ أُو أَنَّا مِثْلُ دَارِمِ (٣)

وأرادً بالمنتى قوله لحرير أيصا :

لَا أَنَّ اللَّهُ بَاجَـــرير المُكلَّمُ^٣

وإلَّك إد تُسعَى لتُدُرِكُ دارِماً وأراد بقوله : « بيت المحتبي ۽ قوله ·

و مُعاشع وأبو الفَوَارِس يَهِشَلُ (١)

ومعصَّ بالتَّ يحيق فوقه حِرَق اللوكلة خيسٌ جَعَفُلُ (٥)

(۱) ديوانه ۱۳۱ والخاطات الريت.

رين ان شرح دوانه * ه أو أبا مثل تهشل » .

\$ 27 4 (P)

(ه) ديوانه ۲۱۵ ؟ وق شرح الديوان ، والثاطات يريد قوله :

فأما مذهبهم في البليَّة ، وهي باقة "تُعقَلُ عبد القبر حتى تموت ، قد هُبِّ بشهور ، والبَلِية أنَّهِم إذا ماتَ منهم كريمٌ بنَوا ماقنَه أو نقيره ، فعكسوا عنقُها ، وأداروا رأسَها إلى مؤخَّرها ، وتركُّوها في حَنِيرة لا تَعالَمَ ولا تُستَى حتَى تموت ، ورتما أحرِقت بعد موتبها ، ورتما سُبِحَت وملىء جلدُها أُنَّاما . وكانوا يَزُّعُون أنَّ من مات ولم أَيْلَ عليه حُشِر ماشيا ، ومَن كات له سيّة حُشِر راكه على مايّته ، قال حُرَيبة (⁽⁾بن الأشيم العَقْسَمِ لا بنه:

> باسمد إما أهلكر فائني لا أَعْرُونَ أَبَاكُ يَحْشُرُ حَلَقَكُمُ اللَّهُ مِنْ عَلَى اللَّهُ مِنْ وَيَسْكُبُ واحمل أناك على مسمير صاغر وتنق الحطيسمة إنه هواصوت ولعل لي مما جمعت التطبيعية وفال حُريبه أيصا :

أوصيك إنّ أخا الوَّمَا الأَقْرِبُ في الخشر أركبُها إدا قبل اركبوا

إدا مِنْ فادفقي بحَدّاء ماسها يوك الأصرحين أويفورواكب فلا قام في مال لك الدهو حارك ولا تدفيكي (١) في صُو ي واد ونتمي بدر عومة تنزو عليها الجنادب

فَإِنْ أَنَّ لَمْ تَعَقِر عَلَى مُطَّيِّق

وقد ذكرتُ و مجموعي للسمّي، ولعَبْقري الحسان، أنّ أبا عند الله الخسين من محمّد ان جمغر الخالم رحمه الله ذكر في كتابه في آراء العرب وأدبائها هذه الأبيات، واستَشْهد بها على ما كانوا يَستقِدون في البَلِيَّة ، وقاتُ : إنه وَهِمَ في دلك ، و إنه ليس في هــده الأبيات دَلالةٌ على هذا المعي ، ولا له مه تَعلَق ، وإنما هي وصيّة لولده أن يَعقِر مطيّته عد موتِه ؛ إمَّا السَّكَيْلا يَرَكُمها عـبرُه نعَده ، أو على هيئة القُرُّ ال كاكمدي المُقور

⁽۱) ديوانه ۲٤٦ .

بَمَكَةً ، أو كما كاموا يَسْرُون عند القبور. ومَدْحبهم في العَقْر علىالقبور ، كقول رياد الأعجم في المديرة من الموآب :

· قَـــبراً بَمَر ُوَ على الطّر بق الواضيح (١) كُومَ الْمِعالِ وكُلُّ طِرْفِ سارِيحٍ (٢)

إنَّ السَّمَاحـــــــه والروءةُ صُمِّنـــاً وقال الآخر:

نفرات قاو مِي عن جِعارة حَراةٍ ﴿ الْبِنْيَةُ عَلَى طَالْقَ البدين وَهُو بِ (٢٠ لا تَنفِري بِاللَّقُ منســـه دينة ﴿ شِرَا يُنْكِنُهُ خَفْرٍ مِسْفُونَ لَحْرُوبِ لولا السَّمَارِ و يُعدُ حَرُق مهم الرَّكَتُهما تَمْبُو على العُرْقوب

ومَذْهُمُهُمْ فِي العَمْرُ عَلَى القبورِ مَنْهُورِ ، وليس في هذا الشُّمْرِ مَايِدَلُ عَلَى مَذْهُمُمْ في في البَلْيَة ، فإنْ طَنَّ طَانُّ أَنْ قوله : ﴿ أُو مُبِعَوِّزُ رَاكَبِهِ ، فيه إيْمَاهُ إلى دلك ، فليس الأمرُ كَمَا ظُلَّهُ ، ومعنى النبت ادفي علام عَلام حَدْ آه مقطوعه عن الإس، ليس بها إلَّا الدُّنْب والغُراب، أو أن يعتسف راكمها المَعارة وهي المُهَاكَة ، سمُّوها مَعَارةٌ على طريق العاَّل ، وقيل: إنَّهَا تسمَّى مَفَازَةً من فوتز أيَّ هيك، فيس في هذا البيت ذِّكُرُ اللَّيَّة ، ولكنَّ الحالم أحطاً في إيرادِم في هذا الباب ، كما أحطاً في هذا الباب أيصا في إيراده قول مالك ان الريب:

وعَمَالٌ قَلو مِن في الرُّ كاب فإنَّهَا ﴿ سُنبِرِدُ أَكَاداً وَتُبكِي نُوَّا كِيَا (١) فَظَنَّ أَنَّ ذَلكُ مِن هـــدا البابِ الَّذي نحن فيه ، ولم يُرِّ د الشَّاعر ذلك ، و إنما أراد

⁽٢) بعده في الهم والشراء : (١) الثمر والثعراء ٣٩٧. وانصح حواب قبره بدمائها فلفديكون أحاً دم وذبائح (٣) من أيات و رتاء ربيعة بن مكتم ، تفسيل صر ر من المطاف ، وتعب لحبال أيضاً ؟ والظر (1) أُمان لقالي ٣ : ١٣٨ الأماني ٩٦ : ٨٥ ، ٩٥ (طمة دار الكب) .

لَا تَرَكَبُوا راحلتي عدي، وعَطَّلُوه محيثُ لا يشاهده أعادِيَّ وأصادِق ذاهبة جائية تحت راكبها، فَيَشَبَ العدو ويساء لصديق، وقدأخطأ الحالِع في مو اصع عدة من هذا الكتاب، وأورد أشعاراً في غير موضِعها، وظَهَ ساسبة لما هو فيه، فمها ماذَكُرُ الله، ومنها أنّه ذكر منها وقله وسنها أنّه ذكر منها أنّه ذكر منها أنّه ذكر منها أنه وسنها في الحلي ووسّعِه على اللّه يع ، واستشهد عليه بقول الشاعر:

الله المراقي من تذكر آل كيل كا يُلقَى السّليمُ من لعداد (1) ولا وحَه لإبراد هذا النبت في هدذا الموضع ، فالعداد مُعاوَدَه الله اللسوع في كلّ سنة في الوَّقت الذي لُدع فيه ، ولهس هذا من باب الحلّي تسبيل ،

ومر ذلك إيرادُه قول العَرَّرُدق لا عَنْنُكُ الْلَمْقِيُّ " و ناب فَقُ عُبُونِ الْمُخْدِينَ الْمُغْنِي " و ناب فَقُ عُبُونِ الْمُحُولِ ، إذا يلعَّت الإللُّ أَنْفا ، وقد تقلم شرحُنا لموضع الوَّهُم في دلك ، وسند كُر هاهنا كثيراً من المواضع لَتَى وَهِم فيه إلَّ شاء الله .

...

وعمَّا وَرَد عن العرب في اللَّيَّة قولُ عصهم،

أَبُنَى رَوِّدُى إِنَّ فَارَقْنَى فَ الْقَابُرِ رَاحِسَاةً لَاَحْلُ فَالْرِ اللَّنْفُتُ أَرَّكُهُمَا إِنَّ قَبْلِ الْكَبُوا مُستوثقِين مَمَّا لَحْشَر الْحَاشِرِ وقال عُوّيم النَّهَانَى :

أَنْكُنَ لَا تَنْسَى لَلْيَنَةَ إِنَّهَا الْأَمِكَ يُومَ نُشُورِهِ مَرْ كُوبُ

安徽条

⁽۱) اللمان ٢ : ٢٧٤ . عَلَمْنَكُ بالمُعَّىٰ وَسُمَّى وَسِتِ الْحَتِبِي وَالْحَافِقَاتِ

ومن تحيلات العرَّب ومذَّ هِمها ماحكاء الرُّ الأعرابيّ قال : كانت العرب إذا نفرَّت الناقة ُ فَسُنِّيتٌ لِمَا أَمُّهَا سَكَنَتُ مِن النَّمَارِ ؛ قال الراحر :

أقولُ والوَّجْنَاء بِي تَقَيَّمُ ۖ وَسَتُ قُلُ مَا اسمُ أَشْهَا يَاعَلُّكُمُ ۗ عَلْكُمْ : اسمُ عبدرِله ، و إنما سأل عبدَه ترفُعا أن يَعرِف اسمَ أَشَّها ، لأنّ العبيد بالإبل أعرَّف ، وهُم رُعاتُها .

وأنشد السَّكّريّ .

فقلتُ له ما اسمُ أشَّها هاتِ فادَّعُها ﴿ تُحِيِّكُ وَيَسْكُنُ رُوعُها وَرِهَارُهِما

...

وتما كانت العرب كالمحتمعة عليه الهامة ، وذلك أنهم كانوا يقولون اليس من ميت يموت ولا قتيل يُفتَن ، إلا وبحرج من رأسه هامة ، فإن كان قليل ولم يُواحد سأره بادت الهامه على قدره الشُّمونى ، فإنى صَدِيّة ، وعن هذا فال النبي صلى الله عليمه وآنه : « لا هامة » .

وخُـكى أنّ أبا ريد كان يقول : الهامّة مشدّدة الميم إحدى هُوَامُ الأرض ، وأَمَها هى المتلوّنة المدكورة .

وقيل . إنّ أبا عُسِد قال · ما أرّى أبا ربد حَقِظ هــدا ، وقد يُسمّومها الصَّدى والجُمع أصّداء ، قال :

وكيف حَياةُ أصداه وهام عـ

وقال أنو دُواد الإيادي :

سُعَّد الموتُ والمَنُونُ عليهم المهم في صَدا المقاير هام (1)

⁽۱) ديواله ۳۴۹

وقال بعمُهم لاينِه :

ولا تَزْقُوَلْ لَى هَامَةٌ فُوقَ مَرْفَبِ فَإِنَّ زُقَاء الْمَامِ لِلْعَرَّ عَالَيْبُ تُنادِي أَلَا اسْقُو بِي وَكُلِّ صَدَّى لِهِ وَتَلْكُ التِي تَبِيعِلْ مَهِ الذَّوْءَ بُ

يقول له: لا "بَرْك تأرى إن قتمت ، فإنك إن تركته صاحت همتى : اسقونى ، فإن كل صد "ى _ وهو ها هنا المقطش _ نأبث ، تلك التي تنيص مها الدوائب ، لصعوتها وشيد تمها يكا يقال ، أمر "بشيب رأس وير تحتمل أن يريد م أهو الأم عليه وهو مقبور إذا لم يتأر به ، ومحتمل أن يريد به صعوبة الأمر على اسه ، يسبي أن ذلك عار عليك ، وقال ذو الإمتم :

يا عَرو إلا تَدَع شَنْمي ومَنقَصَق أصرِ لكَ حيث تقولُ الهَامَةُ اسْقُولَى (١٠) وقال آخر :

هبارَت إن أهلك ولم تَرْوِ همّتِي للبلل أمّت لاقبرَ أعطَشُ من قبرى (٢) ويحتمل هذا الديت أن يكون طرجًا عن هذا المعنى الذي بحن فيه ، وأن يكون رئ هامته الذي طابه من ربّه هو وصل لَيْدَلَى وهما في الديباً. وهم يَكُنُون عما يَشْفِيهم مأنه يُروى هامّتُهم ".

وقال مظِّس الدُّغُصيُّ :

وإنّ أَحَاكُم قد عدت مكانة سَمَع قُباً تَسِنى عابه الأعاصر ُ له هامة تدعُو إدا النّبل جَنّها سَبِى عاس ِ هل للهلاليُّ ثاثر ُ وقال نَوْبة بن الخميَّر:

ولو أنَّ لَيلِي الأحيليَّةَ سَفَّتُ على ودُونِي جَنَّدَلٌ وصَعَالِمُ

⁽٢) للمجون ۽ ديوانه ١٦٠

لسلَّتُ تسليمُ البِّك شعة أو زقا إليها صَدَّى من جابِ القَّبر صائح و(١)

وقال نيسٌ بن الكوَّح ۽ وهو المحتون :

وقو تلتقي أصداؤنا بعسبد موتنا ومن دونينارَمُسُ مِن الأرضَأَ لَكُبُّ (٢)

لظَلَّ صَدَّى رَمُّسِي وَإِن كُنتُ رِمَّة ﴿ لِصُوتِ صَدَى لَيْلَ يَهَشُّ ويَعَلُّرُبُ وقال كُفَيد بنُ ثور :

أَلاَ هُل صَدَى أُمُّ الوليد مكلِّم مَد يَإِداما كَتُرَمْساً وأَعْطَا (٢)

وبما أنطله الإسلام قولُ المَرَّب بالعَبْعَر ، رعموا أنَّ في البطن حَيَّةً إدا جاع الإنسان عَضَّتَ عَلَى شُرْسُوفَه وَكُنَّده، وقيل : هو الجوع سَيَّنه ، ليس أنَّها نَعَمَنَ بعد حصول الحوع ، فأما لفظ الحديث : « لا عدوَى ولا هامَة ولا صَّغَر، ولا غُول ، ، فإن أبا عُسَدة مَميّر بن المثنى قال : هو صَفَر الشّهر الذي نَفد الحُرَّم ، قال : مهي عليه السلام عن تأحيرهم المحرَّم إلى صَمَرَ يَمْرِي ما كانوا يصلومَه من النَّسي -، ولم يوا فِق أحمدٌ من العلماء أما عُبيدة على هذا التفسير ، وقال الشاعر :

لا يَتَأْرًى لِمَا فِي القِدْرِ بَرْقُبِهِ ﴿ وَلاَيْمَسَ ۚ مُرْسُوفِهِ الصَّمَرُ ۗ () وقال بعض شعراء بني عَنس بدكر قَيس بن . • حَجَر الناس وسَكن الغياي

⁽١) ديوان الحاسة _ بصرح التبريري ٣ : ٢٦٧ .

 ⁽۲) دیوانه ۴ غ ، وروایه ۱ ۵ ومی دون رسینا می آثار میسیست ۴ .

 ⁽³⁾ الأعلى باطلة ؟ البكامل السرد (٤ ت ١٥ ت واثر و يه فيه تـ

لا يَتْأَرُّى سَا فِي الْقِدْرِ يَرْفُهُ ﴿ وَلَا تَرَاهُ أَمَامُ الْقِدْرِ يَمْتَغِرُ ۗ لا يميزُ السَّاقَ من أين ولا وَصب ﴿ وَلَا يَمَصُ عَلَى شُرَّسُوفِهِ الصَّفَرُ ۗ

وأنِسَ بالوَحْش ، ثمّ رأى ليلةً نارا فعثاً إليها ، فشمّ عندَها قتار اللَّجم ، فنازعته شهوته ، فغلمها وقهرها ، ومال إلى شجرته سلَّم لهم يَزَلَ يَكْدِمُها وَ بَأْ كُلُّ مِن خَبَطُها (١٠) إلى أن مات :

> إِنْ فَهِماً كَانِ مِيقَتَه كُرُمْ وَالْحَى مِنْطَاقُ شَامَ نَاراً بِالْهُوى فَهُوكَى وشُحاع البَطْسُ يَحْتَفُ سِنَّ فى دَرِيسٍ لِيس يَسَــــُثُره رُبِّ حُورٍ ثُوبُهُ خَلَقُ

وقوله : ۵ بالهوی ۵ اسم موضع بعَیْنه .

وقال أبو النَّجم العيمُّلِّيُّ :

إنَّكَ بِاخْسَدِي عَلَى رَمَانِ مَسْنِيْتِ بِحَمَّدُ وَمَانِ مُسْنِيْتِ بِحَمَّدُ وَمَانِ مُسْنِيْتِ بِحَمَّدُ وَمَ

وقال آخَر :

أردُّ شُجاعَ البَعْلَن قد نَعْلمينه وأوثر غيرِي من عِيالِك بالعلَّمِم

ومن خُرافات العرب أن الرّحل مهم كان إدا أراد دحـول قرية نخاف وبا ها أو حنّها وقف على مامها قس أن يدحلها فنهن المجار ، ثم علّق عليه كلب أرّب ، كأن ذلك عُودة له ورُقية من الوّباه والجنّ ، ويسمّون هذا النّهيق التّعشير ، قال شاعرهم :

ولا ينفع النَّمْشير أن حُمَّ واقِبعٌ ولا زَعزَعٌ يُعنى ولا كَمْب أَرْنبِ وقال الهيْم من عَدِى : خرج عُروة بن الوَرْد إلى خيبر فى رُفْقة لمِمْتارُوا ، فلمَّا قربوا منها عشروا ، وعاف عُرَّوة أن يعمل فعلَهم ، وقال :

⁽١) المطعا : الورق .

لَمْرِى لَنْ عَشْرَتُ مَن جِيعةِ الرَّدَى مَهُ فَ حَسَمِهِ إِنَّى لَجَزُوعُ (() فَلَا وَأَلَتْ تَلْكُ النَّمُوسُ وَلَا أَنَتْ فَعُولًا إِلَى الأُوطَانَ وَهِي جَمِيعٌ وَقَالُوا أَلَا أَمِنَ لَا نَصْرَتُ حَيْبَرٌ وَدَنْكُ مِن فَعَلِ البَّهُودُ وُلُوعُ وَقَالُوا أَلَا أَمِنَ لَا نَصْرَتُ حَيْبَرٌ وَدَنْكُ مِن فَعَلِ البّهُودُ وُلُوعُ

الوُلُوع بالضمّ : السَّكَذِب ، ولع الرجُل إداكَذَب ، فيقال إن رُفقتَه مر، صوا ومات معظُنهم ، ونحا عروة من الموت والمرض .

وقال آخر :

لا يُنْجِينَكَ من جِمَامٍ واقسم حَمَّ تَمَلَّقُهُ وَلا تَمَشَّ سِيرُ

وَيُشَامَهُ هَـــذَا أَن الرحل منهم كان إذَا صَلَّ في فَلاَةٍ قلب قَيْمَهُ وصَفَّق بَلَدَيهُ كَأَنَهُ بومي مهم إلى إنسان ، فيهتدي ، قال لَمُعرَالُقَةِ :

قلتُ ثبيابى والطُّنُونُ بحول بى وَثَرَّ بِي برَّ لِي مُوكَلِّ سَبَيلِ قَالَاً يَا لَلْأَي مَا عَرَفَتَ حَلَيْتَى وَالصَّرَاتُ قَصَّدًا لَمْ يَصِبُ الدَّلِلِ وقال أنو العملس الطائي :

فه أبصراتنى ماوكى عطالي أصفق بالبكل على الكان فأقلبُ تارةً خسد وقاً ردائى وأصرُحُ نارةً بأبي فُسلالِ لقلتُ أبو المَمَلِّس قسد دَهاهُ من الحِلّان حالمسة بسالِ والأصل في قَلْ التّيال التفاؤل نقلْ الحال ، وقد حا، في الشّريعة الإسلاميّة نحوً دلك في الأستسقاء

^{* * *}

⁽۱) ديوله ۹۰ .

ومن مداهب العرك أنّ الرحل منهم كان إذا سَافَرَ تَحَدّ إلَى خَيْط فَعَقَده في غُصَن شَجْرة أو فِي سَافَها ، فإذا عادّ نظر لَ لى ذلك حيط فإن وحَدَه محالِه عَلم أنّ زوجته لم تحده ، وإن لم يَحَدِّه أو وجده تخولا قال : قد حاسَني ، ودلك العَقْد بُستَى الرّسَم ، ويقال : بل كانوا يعقِدون طَرَ فا من غُمن الشّعرة يطرف غصن آخر ، وقال الراحز :

هل يمعملكَ البرمَ إنْ هِمت بهم كثرةُ ماتُومِي وتَعَفّاد الرَّتُمُ (١) وقال آخر :

حانته آمر أن شَيَّب عَرَقِهِ وغَرَّه حَلَّهِ والآثِد الاثْمَرِ وقال آخر .

لاتحسين رَمَاءًا عَفَدْتَهِـــا تُطَيِكَ عبهــا باليقينِ الصادِق وفال آخر :

يَمُالُ عَمرُ وَ بَالَوْ تَائِم قَلَبَتْ وَفَى الْحَيْ طَيْ قَدَ أُحَلَّ بَعَارِمُهُ هَا هَمَا اللهِ عَلَى الرّصابا ولاحَلَتُ عنيه سِوَى مالا بحب رَبّاعُهُ وقال آخَر :

ماذا الذي تَنفَعُك الرّتامُ إذ أصبحت وعِشقُها مُلارِمُ وهي على لَذَاتها تُداومُ يَرُورها طَبُّ الفــــواد عارِمُ وهي على لَذَاتها أدواه السّاء عالِمُ • بكلُّ أدواه السّاء عالِمُ •

وقد كانوا يَنقِدون الرَّتم للحُنَّى ويَرَون أنَّ من حَلَّهَا انتقلتُ الحَنِّى إليه، وقال الشاعر :

حلماتُ رتيعةً فحكنتُ شَهْرًا أكابِدُ كُلُّ مكروهِ الدُّواه

⁽١) اللسان (رتم) من غير نسنة .

وقال أبنُ السّكَيت : إنّ العرب كانت تقول : إنّ المرأة النّفلات وهي التي لا يَمبشُ لها ولد ، إذا وَطِئَت القتيل الشريع عاشَ ولدُها ، قال بشرُ بنُ أبي حازِم : لا يَمبشُ لها ولد ، إذا وَطِئَت القتيل الشريع عاشَ ولدُها ، قال بشرُ بنُ أبي حازِم : تَطَلّب لله مَن مَنْ الله عَلَيْ على الله مِنْ رَبُولا)
وقال أبو عُميدة : تتخطأه المِنْلات سمّ مرات ، فذلك وَطوْها له .

وقال ابنُ الأعر ليّ : يمرّون به ويعشون حونَه وقيسل : إنما كانوا يَغْفَلونَ ذلك بالشّريف ُيقتَل غَدْرا أو قَوَدا .

سَلُّ إِلَيْهُ الْفُعِواءُ بَهِمِهِ الْقِيامِ

يُطافُ له كَشِّعا حَصياً مُهِشَّها

وقال السَّكْمَيْت :

تُوكِّبُ الشَّمْنَمَيْن برَمُلِ حَنْتِ فَرُورِ مُعَلِّبُ النَّسَاءُ وقال الآخر ·

> سَفْسَى الَّتِي تَمْشِى اللَّقَالِيتُ حَوْلَهُ وقال آخَر :

تَبَاشَرِتَ الْقَالِتُ حِينَ قَالُوا ۚ ثُوَى عَرُو مَنُ مُرَا ۚ بِالْتُلْفِ لِير

...

ومن تختُّالات العَرَب وحُوافاتها أنّ العلام سِهم كان إدا سقطت له بِن أحدَها بين السّبّانة والإنهام وأستَقتَل الشّبس إذا طلعت وقدَّف بها ، وقال : ياشمسُ أندِليني نسِنَ أحسَنَ منها ، وليَحْر في طَلْمها بانك ، أو تقول . « إينانات ، وهما جميعا شُعاع الشمس قال طَرَفة :

مُعَنّه إياةُ الشّمس (1) .

. وإلى هذا الحيالِ أشارَ شاعرٌ هم بقوله :

شادِن يَحْسَلُو إذا ما ابتَسَنَتْ عن أقارِع كأقارِ الرحمال غريد بدَّلْاً ____ الشبسُ من مَعِنه ﴿ بَرَداً أَبِيضَ مَصَفَـــولَ الأَثَرَرُ وقال آحَر :

وأشنتُ واضحُ عَسدُبُ لَسَايا كَأَنَّ رُصَامَةٌ صالى المسلماع كَنْتُه الشَّمْسُ لُوانًّا مِنْ سَنَاهَا ﴿ فَالْمَامِ كَانَّهُ مَوْقًا الْفَمَامِ

وقال آحَو :

مذى أُشُرِ عَــــدُب الْمَداق تعر دت به الشمس حتى عاد أبيص ماميما والناسُ اليَّوم في صِنْياتهم على هذا للدهب.

وكات العربُ تَعتَفد أنَّ دَم الرَّئيس يَشهِي مِن عَسَّة الكُّلُب الكَّلِب ؛

قال الشاعر:

سُماة مكارم وأساة جُريح وماؤهم من الكَلَبِ الشَّمساه

وقال عندُ الله بن الزَّبير الأَسَدَى :

وقال الكُنيت:

أحلامكم للتقام الخهــــــل شعية "كا دِماؤكم تَشـــــــنِي مِن الكَلَــِ

ومِن تَحَيُّلات المرب أنَّهم كانوا إدا حافوا على الرحل الحُنُونَ وتعرُّضَ الأرواح

(١) البيت بيامه :

سَفَتَهُ إِيادًا الشهل إلاّ تثانيهِ أَسْفَ وَلَمْ تَكَذَّمَ عَلَيهِ إِيْشَهِرِ

الخيئة له نجسوه بتَمْديق الأقدار عده، كخِرْقة العبس وعِطْمِ للوقى ، قالوا: وأَنفَع من ذلك أن تمثّق عليسه طامِتٌ عِظام موتى ، ثم لا يراها يومّه ذلك ، وأنشّدو للموزّق العبدى :

بِهُولُونَ عَانَى بِاللَّتِ الخَسَسِيرِ رَمَّةً وهل بِنفع التَنْتَعِيسِ مَن كَانَ عَاشَقًا ! وقالت امرأة ... و نجستُ ولدَها فلم يَنفَعُه وماتِ !

نَمُنْتُسَبُ لَو يَنفَع الشَجِيسُ وللسَّوتُ لا تَفُوتُه الناوس وكان أبو مهدية يعلَق في عُيِقه العِطامُ والصَّوف حَدَر المُوت ، وأشَدوا: أنَوْتَى نأغساس لهم ومعتَّسِ فَلْتُ لَمْ ماقَدَر اللهُ كَانُ أَنُوتَى نأغساس لم ومعتَّسِ فَلْتُ لمْ ماقَدَر اللهُ كَانُ أَن

ومن مَذَاهِبهم أَنَّ الرجل منهم كان إنا خَسدِرت رِحَهُ ذَ كُرَ من يُحِيُّ أَو دَعَاهُ فيذهب خَدَرُها.

ورُوِى أَنَّ عبد الله بن عمر حَدِرتْ رِجلُه ، فقيل له ادعُ أَحَبَ الدنس إليك ، فقال : يارسول الله .

وقال الشاعر :

على أنّ رِجْلَى لا يزَالُ أَمْذِلالُها مُعْيَا بِهِــا حَتَى أُحِيلَكُ فَ مِـكُرَى وَقَالَ كُنيِّرِ؛ وقال كُنيِّر؛

إذا مَذِلَتُ رِجِسل ذَكُرَتُكُ أَشْتَبِي بَدَّعُونُ مِن مَدْلِ بِهِسا فَيَهُونُ (¹⁾ وقال جَميل:

(١) اللَّمَانُ (مَذَّلُ) مِن غير تسنة (٣) ديواته ١٧٧

وقالت امرأة :

صَبُّ عَبِ إِذَا مَارِجُهُ خَسَدِرَتْ الْأَدَى كُنَبْشَةَ حَتَّى بِذَهِبَ الْخَسَدَرُ وقال المؤمّل :

أثيبي هائماً كيلماً إشمَّقَىٰ إنها خَدِرَتْ لدَرِجِلْ دَعَائَثِرِ و تطير هذا الوّهم أنّ الرحل معهم كان يوا حنلَحَتْ عينهُ قال : أَرَى مَن أُحِبّه ، فإن كان عائد تَوَقَّم قدومه ، و بن كان تعيدا موقّع قُرْنه .

وظل بشر :

إِذَا احتلَّعَتَّ عَنِنَى أَقُولُ لَمْسُكَ ۚ فَتَاةُ بِي عَمْرُو مِهَا الْعَبِنُ لَلْمُعُ ۗ (1) وقال آخَر :

إذا احتلجَتْ عينى أقولُ لعلمًا لرؤيتُها تَهتاجُ عَيِبِي وَتُطْرِفُ وهذا الوَهُم باقٍ في الناس اليوم .

...

ومن مذاهبهم أن الرجل منهم كان إذا عَشِق ولم يَسْلُ وأَفَرَ مَا عَلَيه البِشْقَ عَلَه

رجلٌ على ظَهْرِه كَا بِحَمَل الصبيّ ، وقام آحر هُ مَمَى حديدةً أو مِيلاً ، وكوى به بين أَلْيَنَيْهُ فيذهب عِشْقُهُ فما يزعمون .

وقال أعرابي" .

شكوت إلى رفيق اشتياقي عن بي وقد جَمَع دوا.
وحادا بالطبب ليكو بأنى ولا أبنى عديمتها - اكتواء
وفر أنها بسلمي حبر حادا لعاماني من التّم الشّم الشّم السّم الله واستشهد الحالم على هذا المسى غول كثيرا

أعاضرًا لو شَهدُاتِ غَسداةً بِنَتُمُ الْمُعَلِّدُ الْسَائِدُ الْسَائِدُ الْسَائِدُ الْسَائِدُ اللَّ وسادِي الْوَائِدِ الْوَائِدِ اللَّهُ عَالِمُ الْوَائِدِ الْوَائِدِ اللَّهُ عَالِمُ الْوَائِدِ الْوَائِدِ اللَّهُ عَالِمُ الْوَائِدِ الْوَائِدِ اللَّهُ عَالِمُ الْوَائِدِ اللَّهُ عَالَمُ الْوَائِدِ اللَّهُ عَالَمُ اللَّهُ عَلَيْكُ عَاللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُ عَالَمُ اللَّهُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ عَالَمُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ عَالِمُ اللَّهُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَاللَّهُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَالِمُ اللَّهُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَالَمُ اللَّهُ عَلَيْكُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُ عَلَيْكُولِكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُولِكُ عَلَيْكُولِكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُولِكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُولِكِ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُولِكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُولِكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُولِكُ عَلَيْكُ عَلْكُولِكُ عَلَيْكُلِي عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُلِي عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُلِكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلِيكُ عَلَيْكُ عَلِيكُ عَلَيْكُ عَلِيكُ عَلِيكُ عَلِيكُ عَلِيلِكُ عَلِيكُ عَلِيكُ عَل

هدا البيت ليس بصريح في هذا الباب، و يختمل أن بكون مُرادُهُ فيه المعي المشهور المطروق بين الشدرا، من و كر حرار، الوّجْد و تدّعِه ، و تشبيه بالبار ، إلّا أنّه قد روّى في كتابه حدر بؤكّد المقصد الله عراه و دّعاه ، وهو عن محمّد بر سايان ابن فليّح ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال : كنت عند عبد الله بن حمفر ، فلخل عليه كثير وعليه أثر عِلّة ، فقال عند الله : مهذا بك مال : هذا مافعات في أمّ المُهو يَرْث ، ثم كشف عن ثوبه وهو مَكوى ، وأشد :

عما الله عن أمَّ الخويْرِثِ دَسها عسلام تُسَيِّين وتَكَنَّى دَواليّا ا ولو آذَنونَى قبل أن يرقنُوا به النت لهم. "مَّ الحويرث داليّــاً ومِن أوهامهم وتخيُّلاتهم أنَّهم كانوا يزعمون أن الرَّجل إذا أَحَبُّ اصرأةً وأحبُّته فشق بر قَمَها ، وشقت رداءه ، صَلَح حتمهما ودام ، فإن لم يَفعَلا ذلك فعد حبُّهما ؟ قال سُحيُّم عبدُ بني الحسَّماس:

وكم قد شقفًا من رداه محبّر ومن بُرقع عن طَعْلة غير عاس (١) إِذَا شُقَّ بُرُدٌ شُقَّ بِالبرد بُرقع ﴿ دَوَاليك حتَّى كُلَّنَا عَـير لا بس ووم بهداالفيل بُقياعلى الهوى ﴿ وَإِلْفَ الْهُوَى يَفْرِي مُهِدَى الْوَسَاوِسَ

وقال آحے:

شققت ردانی یوم برافة عالج وأمكن من شقّ برقمه ، السّحقا هَا بَانُ هَذَا الوَّدُّ يُفِسِدُ بِسَا ويمحَقُ حَلُّ الوصلِ مَابِيَسَا تَحْقَا

ومن مداهبهم أنَّهم كانوا يرَّون أنَّ أَكُل لحوم السَّاع تريد في الشَّحاعة والقوَّة، وهذا مذهب طائع ، والأطباء يستقدونه ، قال بمصهم :

أبا الممارك لا تُشعب ما كلك ما تعلن أملك تُلكي منه حكرارا عَلَواْ كُنتَ سِباعَ الأرضَقاطية ما كنتَ إلا جِبانَ القلب حوارا وقال بعضُ الأعراب _ وأ كل فؤاد الأسد ليكون شحاعاً فمَدَا عليه بمِر فجرَحه : أَكُلَتُ مِنَ اللَّبِثُ الْهُصُورُ فَوْدَهُ ۚ لَأُصَاحِ أَحْرَى مِنْهُ قُدًّا وَأَقَادُمَا فَأَدَّرَكُ مَنَّى ثَأْرَهُ بَابِنَ أَخْتِبُهُ فَيَالَكُ ثَأْرًا مَأْشُـدً وأعطَما! وقال أخّر:

إِذَا لَمْ يَكُنْ قَدْ ۚ الْفِتَى غُدْ وَةَ الْوَعَى ﴿ أَصِمْ ۖ فَقَلْبُ اللَّيْثُ لِيسَ مِنَا فِسِع

⁽١) ديوانه ١٦ ، ولم يذكر البيت الثائث

وما نَفُعُ قلبِ اللَّبِثِ فِي حَوْمة الوَّغَى ﴿ إِذَا كَانَ سِيفَ الْمَرَّ لِيسَ هَاطِيعِ ! ﴿ ﴿ *

ومن مَذَاهِمِم أَنَّ صَاحَبُ العَرَسُ الْمَهْوعِ إِذَا رَكَبَهِ فَمَرِقَ تَحْتُهُ اعْتُلُتُ امْمَأْتُهُ وطمعت إلى عبره ، والْمُقْعة : دائرة تُكُونَ بِعْرَسَ ، ورَبَّمَا كَانَ عَلَى الكَّنِفُ فَى الْأَكْثُرُ ، وهي مستقبَّحة عندَهم ، قال بعضهم لصاحبه :

> إذا عَرِق المَهْتُوعِ المره أَنْمَظَتْ حَلَيْتُهُ وازْدادَ حَرَّ مُحَايِّهَا وأجابه صاحبُه :

قد بركب المهقوع من لبس مثله وقد يركب المهقوع روج حَمَّانِ ^(۱)

ومن مداهمهم أمهم كانوا يو تنون النكر حَنف المسافر الذي لا يحبّون رسوعَه ، جمولون في دعائهم - أنعدَ ه الله وأسَحقه ، وأوقدَ باراً أثرَ م ا قال سعمهم : صوت وَأُوقدت المعمل نزا ورَدَّ عليك العبيا ما أستَمسار، وكانوا إذا حرجوا إلى الأسمار أوقدوا بارا يبهم وبين المغرل الذي يريدونه ، ولم يُوقدوها بينهم وبين المنزل الذي حرجوا منه ؛ تدوَّلا بالرحوع إليه .

...

ومن مداهبهم المشهورة تعليق كُعْبِ الأرْسَ ، قال ابنُ الأعرابيّ : قلتُ لزيد من كُنُّوةَ : أَتَقُولُونَ: إنَّ من عُلَقَ عليه كُعبُ أرنبٍ لم تقرئه حِيَّان الدار ، ولا عُمَّار اللَّمِيّ ؟ قال : إي واللهِ ، ولا شَيْطارتِ الحماطة ولا جار المُشَيَرة ، ولا غُول القَعْر ، وقال أمرةُ القَيْس :

⁽٩) اللمان (حقع) دون نسة .

أياهــــدُ لا تَسَكِيمِ نُوهَ عيـــــه عقيقُنه أحسَا (') مرسّعـــــةُ بين أَذْاتِهِ به عاتم يَبِيني أَرَسَــــا ليَحْمَل في رِحلِهِ كُنْتَهِــا حِــــدارَ للبِيّة أَن بعطبا والحماطة. شجرة، والمشيرة الصعير المشرة، وهي شجره أيص

وقال أبو محمَّم : كانت بعرب تعاقى على الصَّيّ سِنَّ تعلى وسِنّ هِرَّد حوظ من الحَطَّفة والنَّطرة ، ويقولون : إنّ حَنّتِ أر رتُّ صبيًّ قوم فلم غَرْ عليه ، فلامّها قومُها من الحِقّ في دلك : فقالت تعدر إليهم :

والسَّمُره شيء يسيل من السَّمُر كعم المرس ؛ وكانت العربُ إدا وَلدت الرأهُ أحدوا من دَمِ السَّمُر _ وهو صَنْمُه الَّذِي يسلمه من تقطو به بين عشى النَّفساء و حَلُّوا على وحه الصبي حَمَّل ، ويستَّى هذا الصبع السائل من لسَّمُر الدَّوادَم ؛ ويقال بالدال المعتمنة أيصاء وتستَّى هذه الأشياء التي تُعلَّق على الصّى - المَمرات .

قال عبد الرحمن من أحى الأصمعيّ : إنّ مص العَرَّب قال لأبي : إدا وُلِد اللَّ وَلَدُ فنفَّر عنه ، فقال له : أبي ، وما التمعير ؟ قال : عَرَّب أَسِمَه ؛ فوُلِد له ولد فسيّاه قُنفُذا ، وَكَماهِ أَبا المدَّاءِ ؛ قال : وأشد أبي :

كَالَمْتُر مَرَّجُ دَواتُهَا مِهِ إِلَى اللهِ اللهِ اللهِ الصَّداعَ وتُبرَى اللَّنْحُودَا (٢) قال: يربد أن القُنفُذ من مَراكِ الجن ؛ فداوى منهم ولده مَرَاكهم .

...

ومن مداهمهم أن الرحل منهم كان إدا ركب منارةً وحاف على نفسيه من طُوارِق اللّهل عَمَد إلى وارى شخر فأناح راحلته في قرارته ، وعَقَنها وحَطَّ عليه حَطَّ ثم قال : أعوذ نصاحب هذا الوادى ، ورَبّما قال . نعظيم هذا الوادى ، وعن هذا قال الله سنجانه في القرآن : ﴿ وَأَنّهُ كَانَ رَحَالٌ مِنَ لَإِنْسِ بَمُودُونَ بِرِحَالٌ مِنَ أَجِلُ قَرَادُوهُمْ لَوَادَى .

واستماذ رحل منهم ومعه وللـ" فأكَّلَه الأسد ، فقال :

وقال آحَر :

أعودُ من شَرَّ البلاد البِسِيدِ بَيْبِيدِ معظَّمِ تَحَيِّسِيدِ أُصبَحَ بأوِى سِلِيكِي رَدُودِ ذِي عِلْمِي قَلْمِلِ شَدِيدِ وقال آخَر :

ياجن أجراع اللَّوى من عالج عادَ كُمْ سارِى الطَّلام الله الج • لا تُرهِقوه بدّويّ هاتج •

وقال آخر :

قب د ستّ صیما لعظیم الوادی مسیّی مِن مَعْلُوة الأعادی «راحِلَتی فی جارِه وزّادِی »

وقال آخَر :

هَيَا صاحبَ الشَّحْرِ اوهل أنتَ ماسى ﴿ وَنَ صَلَّمَ عَارِلٌ بِفِنا لَكُمَّا

⁽١) سورة الجن ٦

وإنَّكَ للحِنَّانِ فِي الأَرْضِ سَـــــَّيْدٌ وَمِثْلُكُ آوَى فِي الطَّلامِ الصَّعَالِـكَا ***

ومن مداهبهم أنّ المسافر إدا حرج من طده إلى آحَرَ فلا ينسنى له أن يَنتفِت ، فإمه إذا ألتعت عاد ، فلدلك لا ينتفت إلّا لعشق الدى يُربدُ العَوْد ؛ قال بعضهم :

دَع التلفّت بإمَسْعودُ وأرم بها وحه الهواجر تأمَن رَحه البَلَا وقال آحَر ؛ أسدَد وأرم بها وحه الهواجر تأمَن رَحه البَلَا

عِبِسُلَ صَبَرِى بِالنَّمَسَيَّة لِنَّا طَالَ لِيسَسِلِي وَمَّ ِ قُرَّمَانِي كَلَّا سَارَتَ الْمَطَأَيَّا بِسَــِسِمَا مِنْ لَا تَنْعَشْتُ وَالنَّفَانُ وَرَاثِي

هدان البيتان دكرهما الحالع أفي هد اساب ، وعندى أنه لا دكاله فيهما على ما أراد ، لأن التاقت في أشعارهم كثير ، وشرادهم به الإلانة والإعراب عن كثرة الشوق، والناسف على المقارقة ، وكون الراحل عن المعرل حيث لم يُمكينه المقام فيه نجمتمانه "بقيمه تصره ، ويتزود من رؤيته فا كقول الرضى رحمه الله :

> ولقــــد مررت على طُولِم ُ ورُسُومهم بِيَدِ الْهِلَى بَهْتُ (') فوقعت ُ حتى ضَج من لَعَب يَصُوِى وَلَجٌ بَعَدْلَى الرَّحْبُ ونقتت عيى فــــد حَيِيت عتى الطّــــاول تامّت الفَكْبُ

وليس يُقصد بالتلقّت هجنا الندؤل بالرّحوع إليها ، لأن رسُومَها قد صارت سَهُما لِللهِ ، اللهُ وسُومَها قد صارت سَهُما لِللهِ ، فأَى فائدةٍ في الرّحوع إليها ! وإنّما يريد ماقدّمنا دكره من الخنين والتذكّر بما مغنى من أيّامه فيها ، وكذلك قول الأوّل :

¹ E # : 1 41 y > (1)

تلفّت نحو الحي حتى وَحسدتنى وَحِمتُ من الإضعاء لِيتاً وأحدَعا^(١) ومِثل ذلك كثير ، وقال بعصّهم في المدهّب الأوّل :

تلفّت أرجو رجعة لعدد ببأن في كان التعاني زائداً في بَلاثيا أأرجو رُحوعا لعد ما حال لبنا ويسكم خَرْن الفَلا والعَيَافِيا ا وقال آخر ، وقد طلّق امرأنه فتلفّت إليه ا

تَنفَّتُ نَرُجُو رحمةً بعد فُرقة وهيهات بما تَوَتَحِي أَمُّ مارِنِ ا أَلَمْ تَعلَى أَنَى حَسَسُوحٌ عِنانُهُ إِذَا كَانِ مِن أَهُواهُ عَيْرٌ ملايِنِ ا

...

ومن مداهمهم، إذا أبترت شفة الصبي حمل أستكلا على رأسه، وبادى بين بيوت الحق الحلا الحلا الحلا ، الطقم الطعام ، فتلتى له الساء كِسَر الحبر وأقطاع التمر واللّحم في المُستُل ، ثمّ يلتى دلك للسكلاب فتأ كُله فيبرأ من المرض ، فإن أكل صبي من لصليان من دلك الدى ألقاه للسكلاب تمره أو فقمة أو لحمة أصبح وقد بثرت شعته وأنشيد لامرأة :

أَلَا خَلَا فَي شَعَةً مُثَمُّونَهُ ۚ فَقَد قُمَّى شُخُلُنا خُمُونَهُ ۗ

وم مذاهبهم أنّ الرحل مبهم كان إذا طَرِقت عيمه شوب آخر مسح الطارف عين المطروف سبع مر"ات ؛ يقول : في الأولى : بإحدى حادث من المدينة ، وفي الثانية : ماثنتين جاءتا من المدينة ، وفي الثانية شلاث حتى من مدينة ، إلى أن يقول في السابعة : تسمم جثن من المدينة ، فتبرأ عينُ المطروف .

⁽۱) للصمة بن عبد الله ۽ ديوان الحاسة بـ. بشرح التربري ٣ : ١٩٩

وفيهم من يقول: بإحدى من سَنْع جَشْ من الله بنسة ، باثنتين من سبع، إلى أن يقول بسَنْع من سَنْع .

...

ومن مداهبهم أن المرأة منهم كان إذا عَسُر عليها حاطف السّكاح تشرّت جالباً من شَعْرها، وكعلت إحدى عيسها محالمه الشّعر النشور ، وحَحَلت على إحدى رجليها ويكون ذلك لَيْلا ، وتعول . بالسكاح ، أبهى النّسكاح ، قَال الصباح ؛ فيسهل أمرُها وتنزوج عن قُرْف ، قال وجل لصديقه وقد وأى امرأة عَملُ دلك :

أما تَرَى أمَاكُ نبعى للمَّالِمُ قَدْ نَشَرَتُ مِن شَعَوهَا الأَقلاَّ وَلَمُ لَوْفَعَ لَوْجُلاً وَتَحَطَّ وَجُلاً وَالْحَلَا وَتَحَطَّ وَجُلاً هَذَا وقد شابَ مَنوها أَصْلاً وأَصَدَحَ الأَصْمَرُ منهم كَمْلاً عَدَا وقد شابَ مَنوها أَصْلاً وأَصَدَحَ الأَصْمَرُ منهم كَمْلاً عَدَا الْعَمِلاً عَذَا الْعَمِلاً عَدَا الْعَمِلاً عَلَى اللّهُ الللّهُ اللّهُ الل

وقال آخر :

قد گُلَمَتُ عِناً وأَعْمَتَ عَيْناً وَحَجَلَتاً وَنَشَرَتْ قُرَيْنَــا • تَطُنَّ رَيْنــا ما تراه شَيْماً •

وقال آخر :

تَصَنَّعِي مَا شَتَ أَنْ تَصَنَّعِي وَكَتُّلِي عَيْنَيْكُ أَو لَا وَدَعِي ثُم احجِلى فى البيت أو فى الحِمْمِ مَاللِثَ فَى بَعْلَ أَرَى مِن مَطْمَعِمِ

ومن مذاهبهم كانوا إدا رُحَل صيف أو عسيره عنهم وأحَدُّوا ألاَّ يهودكُسروا

شيئا من الأوانى وراءه ، وهذا مما تَمَمَله الناسُ اليوم أيصا ، قال نعضهم :

كَمَرُ مَا القِدْرُ بِعَدِ أَنْ سُواجِ فَمَادَ وَقِدْرُنَا فَعَبِتُ ضَيَاعاً
وقال آخَر :

ولا تَكِير الكِيزانَ في إثر صَيْف ولكننا غميم ذاداً لَيَرْجِعا وقال آخر :

أَن وَاللَّهُ أَنْ رَبِي نُفَيِ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّلَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ا

...

ومن مداهمهم قولهم الآمن ولد في القَمْراء نقلُّسَتْ عُرَّالته (1) ، فكان كالمَخْتُون و وبحور عندما أن يكون دلك من حواص القمر الآثان من خواهته إملاء الكَتَّان ، وإنتان اللّحم ، وقد رُوي عن أمير المؤمنين عليه السلاء . إذا رأ بَ العلام طويل العُرَّلة فأقرِ بن مه من الشُّؤدد ، وإدا رأ بنه قصير العُرَّلة كأنما حَدَ ، القَسر فأنعِدْ به .

وقال اسهؤ القيس لقيمر ، وقد دحل معه الحمّ مرآه أَفْلَف :
إنّى حلفتُ بمبناً غـــبركاذبة لأنت أَعْلَفُ إلاّ ما حَقَى القَمَرُ (٢)
ومن مداهمهم النشاؤم بالمُطاس ، قال امرؤ نفس :
• وقد اغتدى قبل المُطاس " هيئاً المُطاس "

وقال آحَر :

⁽١) انترلة : التلقة ، وهي الحلمة في رأس الإحليل قبل الحتاق .

 ⁽۲) ديواله ۲۸۰
 رقاء أغتدى قبل العطاس بهيكل شديد مبيع الجنب عمر النطقو

وحرفٍ إذا وجّهت فيه سَرَّوةٍ ... مصيت ولم يَحْبَسُلْتُعَمَّهُ العَوَاطِينُ ***

ومن مذاهبهم قولهم فى السناء . لا عشت َ إلاّ عيش القراد ! يضربونه مثلا فى الشدّة والصبر على المُشقّة ، ويزّعون أنّ القراد بعيش سَطّنه عاما وبطهره عاما ، ويقولون : إنه يُترك فى طينة ويُرمى بها الحائط فينتى سنةً على نَطّته ، وسنةً على طَهْره ولا يموت ، قال بعضهم :

ولا عشت إلا كَمَيْشِ القُرِّا وعاماً بِعَلْنِ وعاماً بِغَالِيْرِ ومن مداهبهم كات النجاء إذا غاب عنهن من يُحِيْسه أحذن تُر ابا من موضع رجله ، كانت العربُ تزعُم أن ذلك أسرَع لرجوعه .

وقالت امرأهُ من اللعرب ـ واقتيمت من أثرَه :

بارب أت جارُمُو سَــَـَـَوْ وَجَارُ خُصَيْنَهُ وَجَارُ ذَ كُرِفَ وقالت امرأة :

أَخَذَتُ تُرُ ابا مِن مُواطِيءُ رَجِلُهُ عَدَاةً غَدَا كَمَا يَؤُوبُ مُسَلَّمًا

. . .

ومن مذاهبهم ، أنهم كانوا يستون النشا في العين الهُدَبد ، وأصلُ الهُدَند ، اللَّبن الخائر ، فإذا أصاب أحدهم دلك عمد إلى سّام فقطّع سه قطعة ومن الكبد قطعة ، وقلاّها ، وقال عند كلّ لقمة بأكلها بعد أن يمسّح جمّه الأعلى نشّاتَتِه :

فيا سَنَا مَا وكِبِدُ الا أَذْهَبَا بِالْهُدَبِدُ (⁽⁾ لِيا السَّنَامُ والسَّكَبِدُ لِيسَّ مِنْ السَّنَامُ والسَّكَبِدُ

⁽١) أنظر الساق لمعية ١٤٦

قال: فيدهَب المَثا بذلك.

ومن مذاهبهم اعتقادُم أنّ الورّل والقُنف والأرب والعابيّ واليّرْبوع والنّعام مراكثُ الجنّ يمتطوبه ، ولهم في ذلك أشعارٌ مشبورة ، ويزعمون أسهم يَرَوْن الجنّ ويطاهروبهم ويحاطبوبهم، ويشاهدون المون ، ورئد حاصوها وتروّجوها ، وقالوا : إن عرو بن يَرْ بوع تروح المول وأولدها نبين ، ومكنّت عنده دهراً ؛ فكانت تقول له : إذا لاح البّرْق من جهة بلادى _ وهي حية كدا _ فاسترّه عنى ، فإني إنّ لم تَستُره عنى تركتُ ولدّك عليك ، وطرّت إلى بلاد أو مي مسكان عمرو بن يَرْ بوع كنّا برق البرق ألرق عطي وحيها بردائه فلا تُرمِره ؛ وإلى هذا ألفني أشر أبواسالاه المَسَى في قوله يَدْ كر الإبل وحنيها إلى البراق :

سدد وهنا ما لهن ومالي^(۱)
سرّنه من هنا وتم صوالي تمثر موالي تمثر بيه في صُدور عوالي تراك لها من أينن وحمال كائن عمرو والملي سمالي الشام لولا حداله يعالي

طَرِينَ لَصَوْءِ النارِقِ الْمُعالَى

مَنَمَتُ عَمُوهِ الْأَنصَارُ حَتَى كَأْمِهَا
إِذَا طَالَ عَنْهَا سَرَهَا لَوْ رَوْسِها
ثَمَتْ قُونَقًا والصِّراة أَمَامَها
إذا لاح إيماص سترتُ وحوهها
وكم هم يصور أن يَطيرَ مع العند

قالوا : فَمُمَّلَ عَرُو سَ يَرْسُوعَ عَنها بِلَةً وَقَدْ مِنْ مَرْفُولِمْ يَسَتَّرُ وَحَمِيًّا ، فطارتوقالت له وهي تطبير :

أُمسِكُ عبك خَرُو إِنَّى آفَقُ ﴿ بَرْقُ عَلَى أَرْضَ السَّمَالَى آلِقُ (٢)

⁽۲) شروح سقطانزناد ۱۹۸

ومهم من يقول: ركت عبراً وطارت عبيه _ أى أسرَّعَتْ _ فلم يُذُرِّكُها. وعن هذا قال الشعر:

رأى رقاً فأوصَعَ موق كر فلايك ما أسالَ ولا أعاماً (١) قال : فسو عمود بن بَرْبوع إلى اليوم بِدُّعَــون بنى السَّمَلاة ، ولذلك قال الشاعر يهجُوهم :

> > ...

ومن مداهم في العولى قولهم ، إنها إدا صر بن صر به واحدةً ،السَّبِف هلكت ، وإن ضُرِيت ثانيةً عاشت ، وإلى هذا المعنى أشارَ الشاعر ُ بقوله :

فقالت: ثَنَّ ، قلتُ : لهـَـا رُوَيْدًا ﴿ مَكَالَكِ ، إِنِّي ثَنْتُ الْجِمَانِ

. . .

وكات العرَب تستّى أصوات َ لِحَى القريف وتقول الراجل إدا قَنَل تُعتُدا أو وَرَلا لَم يَامَن الْجَى على فَحُل إلله ، وإدا أصاب إلله خَطُب أو ملاء خَلَه على ذلك ، و يزعمون أنهم يَسمَعون الهاتف صالك ، ويقولون مثله في الجانّ من الحيّات ، وقتله عندَهم عظم .

ورأى رجل منهم جانا فى قعر شر لا يستطيع الحروج منها ، فنزل وأخرَجَمه منها على حَطَر عظيم ، وعمّص عيبَه الثلّا برى أبن يدحل ، كأمه ير يد بذلك التقرّب إلى الجن " .

⁽۱) شروح سقط الرند ۱۹۲۸ . نواهر ^أبي زيد ۱۶۲ ، وروايته : زهما أسال وما **أعاما » .**

وقال أبو عثمان الحاحط: وكانوا يُستُون من يُحوره منهم الناس عامراً، والجح ُعتر، فإن تعرّض الصبيان فهو رُوح، فإن حَنْ وتعرّم فهو شيطان، فإن زاد على ذلك فهو مارد، فإن زاد على ذلك في القوة فهو عِفْر بت ، فإن طَهُرُ ولطف وصلر حبراً كلّه عبو ملكَت ؛ و بفاصِاور في بلهم ، و بمنظون مع كل شاعر شَيْطانا، و يسمو تنهم بأسماء محتلفة ؛ قال أبو عثمان : وفي النّهار ساعات يُرى فيها الصعير كيرا ويُوحد الأوساط العَيافي والرّمالي والحرار مِثل الدّوى ، وهو طبع دلك الوقت، قال ذو الرّمة :

إدا فال حاديب التربيم آرام صور لميكن الادوى الساميم (1) وفال أبو عنمان أيضا في الدين بدكرون عربف الجن وتفول الميلان : إن أثر هذا الأمر واعدا، هذا الحيال أن القوم لم لإلوا للاد الوّحش عملت فيهم الوّحشة (2) ومن العرد وطأل مقامه في اللاد الخلاء استوخش ، ولا سيًا مع قلّة الأشمال وتقد المذا كرين ؛ والوّحدة لا تقطع أدّمها إلّا بالعنى والأفكار ، وذلك أحد أساب الوّسواس (2).

...

ومن محائب اعتقادات العرب ومداهمها اعتقادُم في الدّيك والعُراب والحراب وسبب حُرّ _ وهو الهديل _ والحيّة ، فيهم من يَعتقِد أن لنحن مهده الحيوانات تَعلَّقات ، ومهم من يَزعم أنّها نوع من الجن ، ويعتقدون أن سُهيلا والرُّهَرة ، الصّب والدّئب والصّبع مُسُوخ ، ومن أشعارهم في مَراكِب الحن قولُ نعصهم في تُعَدُّد رآهُ كَيلا ، ها يُعجِب الجِمّان سك عَديمتهم في الأَسْد أفراس هم ومحال (1) أيُسرَجُ يَرْبُوع ويُلحَم قنف ذ لفد أعوز تَنكم ماعلت النجائب !

⁽۲) کد ن ؛ والحیوان ، وق ب : ﴿ الوحثیة ﴿ ـ

⁽٤) الميوان ٣ : ٢٤٠ ،

^{41 4 61}g2 (1)

⁽٣) الحيوان ٦ : ٢٤٩

فإن كانت الحِمَّان جُمِّنتُ فَعَالَحُرَّى ولا ذَبِّبَ للاقوامِ واللهُ غالبُ^(١) ومن التَّعر المنسوب إلى الجن :

وكل المغايا قد وكُنّا فلم تحيد ألذ وأشهى من رُكوب الأرارب ومن عَصْرَ قُوطٍ عَن لَى فرَّكِنْهُ أَبَادِرُ سِرْناً من عَطَاه قُوارِبِ^(٢) وقال أعراق يكذب بذلك :

المستميع الأسرارَ رَاكِ مُنقَدُ للد ضاع مِسرُّ الله باأمُّ مَعكدِ! الستميع الأسرارَ رَاكِ مُنقَدُ

...

ومن أشعارهم وأحادِيتهم في رواية الجنِّ وخِطابِهم وهتافِهم مارواه أبو عَمَانَ الجاحظ لسير بن الحرث العنبيء:

و مار قد حَمَّاتُ بَعَيْدٌ وَهُنِ بِدَارِ لَا أُرَمَدُ سِمِ مُقَامًا (¹⁰ سِوَى تَعَلَيْـل رَاحِنَةٍ وَعَيْن (¹⁾ أكالنهـــــــا محافة أن تَنَاماً أَنَوْا نَارِى فَقَلْتُ : مَنُونَ أَمْمَ ! فَقَالُوا : الحَنْ قَلْتُ : رَعُوا ظَلَاماً

ويزعون أنَّ عَبر من صبيعة رأى غفاما ثلاثة بلسون نهارا ، فو أنب غلام الهم فقام على عاتقى الأعلى سهما ، فلما رآهم كذلك خام على عاتقى الأعلى سهما ، فلما رآهم كذلك خل عليهم فصدَمهم فوقعوا على ظهورهم وهم يَصحَكون ، فقال عمير بن ضبيعة : فما مهرت يومئذ بشَحَرة إلا وتبيعت من نحتها ضجيكا ؛ فلما رجع إلى معزله مَرض أربعة أشهر .

 ⁽١) الحيوان : ه ولا ذب الأقدار » .

⁽٢) النصَّر قود : دوية يشاء ناحمة ؛ وهي ضرف من النظاء ،

⁽٣) الحيوان ٤ : ١٩٦ : ٣ : ١٩٦ ، وتوادر أبي ريد ؟ وقيه : د شمير بن الحارث الصيء والطر الجرانة ٣ : ٣ ، والمحصص ١ ، ١٤ ، ولميداني ١ : ٣٧ ، حصات : أشعت ،

 ⁽¹⁾ قوله : « سوى تعليل راحلة » ، أراد سوى راحلة أثمت بها فيها بعد محلة البين » .

وحكى الأصمى عن معضهم أنه خرج هو وصاحب له يسيران ، فإذا غلام على الطريق ، فقال أحدها لصاحبه ؛ الطريق ، فقال له : مَن أنت ؟ قال : أنا مكين قد فطيع بى ، فقال أحدها لصاحبه ؛ أردية خُلْقَك ، فأردَفَه ، فالتعت الآخر إليه فرأى منه يتأخج نارا ، فشد عليه فلكب النار ، فلحست النار فرخع عنه ، ثم التفت فرأى منه يتأخج بارا فشد عليه فلكب النار ، فعمل ذلك مرارا ، فقال ذلك العلام : قاتك كما الله الما أُجْدَ كما ! والله مافعلتها بآدمى إلا وانحكم فؤاده ، ثم عات عنهما فلم يتلكا حبر ه .

وقال أنو البلاد الطُّهُوَىِّ _ ويُروَى تَتَأَبُّطُ شَرًّا:

لَهَانَ عَلَى خُهِينَا فَ مَا أَلَاقِي مِن الرَّوْعَاتُ بِومَ رَحَا بِطَانِ (1) لَقَيْتُ النولَ تَسْرِى في طَلام بِهَا كَالْمَاءَ مَتَحْصَعَانِ (1) فَقَلْتُ لَمَا : كلاما مِقْصُ أَرْضِ الْحَوِ مُتَقَرِ نَظَلَى لَى مَكَانَى (1) فَقلْتُ لَمَا : كلاما مِقصُ أَرْضِ الْحَو مُتَقَرِ نَظَلَى لَى مَكَانَى (1) فَقلتُ لَمَا مُعْوى فأهوى لَهَ كَن بَصَعُولِ بَمِانِي فقالتُ : رُوَيْدً إِنِّى عَلَى أَمْنَالِهِ الْمَنْ الْجَلَانِ فَقالتُ : رُوَيْدً إِنِّى عَلَى أَمْنَالِهِ الْمَنْ الْجَلَانِ فَقَالَ : رُوَيْدً إِنِّى عَلَى أَمْنَالِهِ الْمَنْ الْجَلَانِ فَقَالَ : رُوَيْدً إِنِّى عَلَى أَمْنَالِهِ الْمَنْ الْجَلَانِ الْجَلَى الْجَلَانِ الْمُلْكِلَى الْجَلَانِ الْحَلَانِ الْجَلَانِ الْجَلَانِ الْحَلَى الْحَلَانِ الْحَلَى الْحَلَالِ الْحَلَانِ الْحَلَالِ الْحَلَانِ الْحَلَى الْحَلَى الْمُلْلِمِ الْحَلَى الْحَلَانِ الْحَلَالَ الْحَلَانِ الْحَلَانِ الْحَلَى الْحَلَالِ الْحَلَى الْحَلَى الْحَلَى الْحَلَى الْحَلَى الْحَلْمُ الْحَلَى الْحَلْمُ الْحَلْمُ الْحَلَى الْحَلَى الْحَلْمُ الْمُلْلِمُ الْمُلْلِمُ الْحَلْمُ الْحَلَى الْحَلْمُ الْحَلْمُ الْحَلَى الْمُلْلِمُ الْحَلَى الْمُلْفِلَ الْحَلَى الْحَلَى الْحَلْمُ الْحَلَى الْمُلْكِلِي الْمُلْمِلِي الْحَلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْكِلِي الْحَلَامُ الْحَلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْكِلِي الْمُؤْمِقِي الْمُلْكِلِيْمُ الْمُلْكِلَى الْمُلْمُ الْمُلْكِلَامِ الْمُلْكِلَامِ الْمُلْكِلِي الْمُلْكِلَامُ ال

والذين يَرْوُ ون هذا الشُّمر لتأمُّط شَرًا يَرَوُ ون أواله :

عا لاقیت عند رّحاً بطان بَرْت کالصحیمهٔ صحصحات حُسایم غیر مؤتشِب بمسانی غُرَّت لفید بن و اللحران (۱) مکا مک آبی آبت الجنان ألا مَن مُبِرِعَ فَتَيَاتِ جَهُمْ الْأَنِّى قَد لَقِيتُ اللُّولَ تَلْوِى فَصَلاَتُ فَالْتَحَيِّتُ لَمُا لَلْكُولَ تَلْوِى فَصَلاَتُ فَالتَحَيِّتُ لَمُا لِلْمُثَلِّ فَصَلاَتُ فَالتَحَيِّتُ لَمُا لِلْمُثَلِّ مَنْهَا فَقَدْ لَمَا اللَّهُ فَاللَّهُ مَنْهَا وَالبَرْكَ مَنْهَا فَقَالُنَا وَلَالِاكَ مَنْهَا فَقَالُنَا وَلَالِكُ مَنْهَا فَقَالُنَا وَلَا أَلُولُكُمُ مَنْهَا وَلَاللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

موضع في بلاد هذيل .

⁽۱) الحيوان ٢ : ٣٣٤ ، واصرالأعان ١٨ : ٢١ ، ٢١٣ ، وسچم بيادان ١٨ : ٣٣١ . ورح بطان :

⁽٧) الصحصحات : ما استوى من الأرس ،

 ⁽٤) افسرة ، يالفتح ، الطهر ، والبراء : الصغير .

⁽٣) القص : الميرول قديقصه السعر .

الأنظر مصبحا مادا دَهاني ولم أنفك مصطحّعاً للأيّها إذا عَيْدان في رأس دَقيق كَرأس الِمُر مشقوق اللسان وساقا محدّج وسان كَسُبِ وتوب من عَبِساء أو شِنانِ وقال المَرْ الْيَ

وتزوَّجتُ في الشَّيسة عُولاً ﴿ لَمْ اللَّهُ وَصَدْ قَتَى رَقَّ خُمُو (١) وقال الجاحظ: أصدَّ قَهَا الحَر يَطْيِب رَعِهَا ، والعَرالَ لأنَّهُ مِن مَراَكِبُ الجِنَّ • وقال أبو عبيد من أبوبَ المُتَعرى أحد نصوص العرب:

> رأت حَاتَى الدّرسَان أسوكَ شاحبًا وبهماً كبُّس الصُّقُر ثُمُّ مِر سه ومن هذه الأبيات .

إذا ما أرادَ اللهُ دُلَّ قبيطةٍ وأوَّل عَجْرِ القوم عَمَّا بِنُونُهُمْ ۖ وأوتل حُنث للاء حُنثُ تُرابه

تقول _ وقد أُلمَتُ الإِنس لَّةً عصمة الأطراف حُرس الحلاَ حِل (٢) أَهَذَاخَدِ بِاللَّهُ وَلِهُ وَاللَّهِ بْهِوَ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ ا من القُوم تسَّاما كريم الشَّما يُل (١) تَقَــو دَمَن آ مَانُهُ قَتَــكَاتِهِم ﴿ وَ إَطْعَامُهُمْ فِي كُلُّ عَبْرَاءُ شَاعِلُ (ۖ * وَشَيْكًا وَلَمْ يَنْظُرُ اللَّيْ اللَّوَاحَل 🖰 كَلُّفيه رأس الشَّيْحة للمَّارُّل (٢)

رّماها منّشتيت الهوى والتّخادُل تقاعُدُهم عنه وطولُ التَّواكُل وأُوال أُوام القوم أَوْمُ أَخَلَا لِمُل

المتلاء الساق

⁽۱) الحيوان ٢ : ٢٢٤

⁽٢) الحبوان ٦ : ١٦٧ وحرس الحلاقل : كناية عن (٣) الهر اكل: جرهركلة ؤوهى الحسه الجسم التامة والحلق

 ⁽٤) الدرس ؛ الماى من الثبات ، وفي الحيوان ؛ « خنق الأدراس » .

 ⁽٦) اغيوان : ه لنصب الراحق » (ه) الفراء : البنة المدنة .

⁽٧) المراس : المسح والدقك ، والشيخة * جنة

وهذا الشُّمر من جيَّد شِعْر العرب، وإنما كان غرَّصنا منه مُتعلَّماً بأوله، وذكر نا سأتره لما فيه من الأدب .

وقال عُسَيد بن أبُّوت أيضا في الممكي الَّذي محن نصدده :

وصار ْ حليل النُّولِ بَعَد عَدَاوةِ ﴿ صَعَيُّ وربُّهُ القِعَارُ الْبَسَانِسُ (١) وقلل أيضا

هله دَرُ العُولِ أَيْ رَفِيقًة لِصَاحِبِ قَفْرِ فِي الْمَامِهُ بِذُعَرُ^(٢) حوكلي ربيراناً كتوح ونوهم

أربّت سَعْن سد لَعْن وأوْقَدَتُ وقال أيماً :

وعُولاً قَعْرُةٍ ذَحِكَرِ وأنتى كأنَّ عليها قِطَــع الـَحادِ^(٣)

وقال أيضاً :

مند لاقت العِرلانُ منَّى تَدِيَّةً وقد لاقت العِيلانُ من اللهُ والعِبَا⁽¹⁾ .

وقال المَهُرُ اليَّ في قتل المُولُ :

شُرت صربةً فصارت هَنه ﴿ فَ يَخَاقِ الْقَمْرَاءُ آخِرَ شَهُو ^(٠) وقال أيصا ، يرعم أمه لما ثني عليه العُمَرِب عَشَتُ :

فَتُنَيِّت وَالْمُسَدَارُ ۚ يَحَرُّس أَهُهَ ۚ فَلَيْتَ ۚ يَمِينِي بُومَ دَلَكَ شَلَّتِ ا وقال تألُّط شرًّا يَصِف العُولَ ويذُّكُو أنَّه راوَدَها عن نفسها فأمتنعتُ عليه فَقَتابٍ :

فأصبحتُ والعــــولُ لي جارةٌ فياجارةٌ أنتِ ما أَغُو َلَا

⁽۲) الميوان ۲۹۹۹

⁽ع) الحوال ٢ : ١٦٦٠

⁽١) الميران ٢ : ٢٢٠

⁽٣) الحيوان ٦ : ١٥٩

⁽ه) الحيوان ٦ : ٢٣٣

شفاشق قــــــد أخلَق المحملاً فإنَّ فَسَسَمًا بِاللَّوِي مُنزلاً مِن وَرُق الطَّلح لم تُفرَكُ وكنتُ إذا ماهَمتُ أَبْنَيتُ ﴿ وَأَخْرَى إِذَا قَلْتُ أَنْ أَفْسَالًا

وَشَالَتُهُسِمُ اللَّهُمُمُمَّا فَالتَّوَتُ ﴿ فَكَانَ مِنَ الرَّأَى أَنْ تُقتَسَلَّا عَبَلَا يُسِسِما مُرهَماً صارِماً أبأن للَّر فِق والِلفَّمَسِسِلاً فطارَ بقحبِ ابنــــة الجُنَّ ذا فن يك يَسأل عن جارَتى عَطَاءَةُ أُرْضِ لِمُسِما حُسَن

ومن أناجيبهم أنَّهم كانوا إدا صات عِلَّة الواحد منهموظتُوا أنَّ به مَسَّا من الجنَّ ، لأمَّهُ قَتَل حَيَّةً أَو يَرْبُوعا أَو قُلُذًا ، تَحِنُوا حَالًا منطين، وحَمَّاو عديها حُوالق، وملثوها حِيطةً وشَهِبرا وتمرًّا ، وجعنوا تِلك الجمال في السَّجُعُر إلى جهة الْمُرب وقَّت عروب الشمس، وباتوا ليلتُهم ثلث، فإدا أصحوا طروا إلى تلك الجمال الطّين، فإنَّ رأوا أمَّها عمالها قالوا : لم تقبل الدُّمَّة ، فزاهوا فيه ، بإن رأوها قد تساقطت وتُمدَّد ماعليهامن الميرة قالوا : قد قُبُلت الدُّايَة ، وأسدَدُلُو ا على شِفاه لَلَّهِ ينس وضربوا بالدُّفَّ، قال بعضُهم :

قالوا وقسد طال عَنانِي والسُّقَمُ الحِسل إلى الجن جسالات الوضمُ وقال آخر :

فياليت أن الجن جازُوا جالتي وزُحزِح عسني ماعَناني من السُّقَمْ

وياليتهم قالوا أنطِناً كلُّ ماحَـــوَتْ ﴿ بِينُكُ فِي حَـــرْبِ عَمْسِ وَفِي سَلَّمْ ۗ

⁽۱) ق د : قیکلت » .

وقال آخُر :

وهم من غُصبانِ على وآسِف و ل ليّ من أمثالمُ اللَّمَاصُو ا تَعَطُّوا شَوْبِ الأرضِ عَنَّى ولو نَذُوا ﴿ لأَصْنَحَتُ سَهُمْ آمِيًّا غَسَيرًا عَالِمُ

أرَى أنَّ جِنَّانَ النُّوَيرة أصبَحوا

وكانوا إذا عُمَّ عليهم أمرُ العائبولم يَمر فو له حيراً حاموا إلى نثر عاديَّة (١) أو حمر قديم ومادَوا فيه . يافلان ، او ما أيافلان ثلاث مرَّات ، ويَرْعمون أمَّه إن كان ميَّنا لم يَسَمَوا صَوْتًا ، وإن كان حيًّا سَمِوا صَوْتًا رَحَاتُوهُوه وَهِي ، أو سَمِعو من الصَّدي، فَسَوا عليه عقيد تهم ، قال بعمهم :

ف آمن متوانی بالدی کسا داعیا دعوتُ أنا العُسوارِ في الخَمْرِ وَعُومًا تحرا علمممسمه الدَّارياتُ السُّوافِياَ أطن أبا المسموار في قَمْر مُعلم

> صدِيٌّ البشارِ فيا أَحَاماً وكم باديتُه واللّبيـل ساج_ وقال آخَو:

عَابَ فَلُمْ أَرْخُـــولُهُ إِنَّا ﴿ وَالْعَمْرِ لَا يَرْجِعِ لَى جَوَانَا وما قرأتُ مُسـدُّ مَاْي كتاباً حتى مَنَى أَستنشِدُ السُّكابا عنه وكل يمنع لحطاباً .

وقال :

^{. 45-48 ; 4}j3/6 (1)

وقال آخَر :

أَلْمِ تَعْلِى أَنِّى دعوتُ مُحْشِماً مِن الْجَفْرِ والظَّلَمَاءِ بَادِ كُسُورُهَا جُازَ نَى حَسَّى طَنْنَتُ بُوْمَ سَيْقَلْعِ مِنْ خَوْفَاء صَمْبِ حَدُّورُهَا لقد سكنتُ نفسِى وأَبَقْنَتُ أَنَّهُ سَيْقَدِم والدَّنِيا عَمَابٌ أَمُورُها وقال آخَر:

دعوماهُ مِنْ عادِيَةً نَعَبَ مؤها وهَدَّم جاكِبُها أحتلافُ عُصورِ فَرَدَّ جَواما ماشككتُ بأنَّه قرب إلينسا بالإماب يَصيرُ أقوى في البت الثاني ، وسَكُن «نَصَب » ضرورة كا قال : • لو عُصْرَ منه البَانُ ولِلــًاكُ انتَصَرَ .

ومن أعاجيمهم أنّهم كانوا في الحرب رَبّما أحرجوا النّساء فيَبُلُن بين الصّفَين يَرَوْنَ أَنّ ذلك يُطْنَىء نارَ الحرب ويقودُهم إلى البِيّلم .

قال بعضهم:

لقــــونا بأبوالِ النَّسَاء حَيَالةً وَنَحَنَ مُلَاقِبِهِم بِبِيصٍ قَوَاضِبِ وقال آخَر : '

الت نساؤهُمُ والبيصُ قد أحذت مهم مآجِدٌ يَستشنَى بها السَّلَابُ وهدان البيتان يُمسكِن أن يراد بهما أنّ النساء يَدُمُن خيفةٌ وذُعُرا ، لا على الممى الّدى نحن فى ذكره ، فإذَنْ لا يكون فيهما ذلالة على المراد .

وقال الآخر :

جَملُوا السُّيوف للَّشْرَفِيَّةُ مَهُمُ ﴿ مَوْلَ اللَّهِ وَقُلُّ ذَاكَ غَنَّاء

فأما ذِكُرُهُمْ عَرَبْفُ الجُنِّ فِي المفاورَ والسَّبَاسِبِ فَكَثَيْرِ مشهور ، كَقُولُ بَعْفَهُمْ : وخَرْ فِي تحسدت غيطانه حديث العَدَاري بأسرارها

وقال آخر :

ودَوَّيَّةً لَلْهُ عَلَيْبَ سَمَالَتِي مِن اللَّيْدِ تَمْرِفَ حِنَالُهُا (١) وقال الأعشى:

ومَهَاء تَعرفُ جِنَّالَهِـــا مناهلها آجِباتُ مُدُمُّ (٢٠) وقال:

وَمَادَةٍ مِثْلُ طَلَهُوْ التَّرْسِ مُوسِشَةٍ للجَنْ بَالنَبْلِ فِي حَافَاتُهَا رَجَلُ^(٣) وقال آخر !

بينداء في أرحائيها الجنّ تعرف ٠

وقال الشرق بن القطامي : كانبرحل من كُنْب يقال له عبيد بن الحمار س-شجاعا ، وكان نازلا بالسَّماوة أيّامَ الرّبيع ، فلما حَسَرَ الرّبيع وقل ماؤه وأقست أبواؤه ، تحمّل إلى وادى نُسّل ، فرأى رَوْصة وعديراً ، فقال : روصة وغدير ، وحطْب يَسبر ؛ وأنا لما

⁽۲) ديوله ۲۹

⁽١) السبلق : التاع المعصف م

⁽٣) ديوانه ع ١٠٠

حَوِيْتُ محير ، فانزل هناك ، وله امرأتان : اسمُ احداها الرَّباب ، والأخرى خَوْلَة ، فقالت له خُوالة :

> أَرَى لَدَةً فَفُرا قَلْبُ لَا أَلِيتُهَا ﴿ وَإِنَا لِلْتَخْشَى إِنَّ دَجَا اللَّيلُ أَهْلُهَا وقالت له اثر باب :

> أرتُكَ بِرَ أَبِي فَاسْتِيعُ عَنْكَ قُولِهَا ﴿ وَلَا تَأْمَغُنَّ جَنَّ العَزَيْفِ وَجَهَّلْهَا فقال مجيبا لحما:

الست كيَّساني الحروب تُجَرِّينًا شَجاعًا إذا شبَّت له الخرب عُرَّبًا سريعًا إلى الهيمة إذا تَحَمَّلُ الوَّعَالَ عَنْهُمُ لا أَعْدُو العَدِيرِ مِنْكُبَا تُم صعد إلى جل تُبَلِع أي شَيْهَة حرهي الأنتي من القَنافد فرماها فأقصَمها (١) ومعها ولدُّها ، فارتبطه ، فلما كان الليل هتب به هاتف من الجُّن :

ياس الخارس قد أسات حويرًا وركت صاحبنا بأمر شفظع فأجابَه ابنُ الخارس :

> يامدّعي فأميي ولست بظــــام فأجابَه الحنيُّ :

وعقرتَ لَقَعْتُهُ وقَدُّتُ عَمِينَهَا ۚ قَوْداً عَنِيفا فِي الديعِ الأرْفَسِعِ ونرلت مَرْعَى شارِنناً وطَهَنَّهَ والطُّلَّم فاعِلْه وخِيمٌ الْرَائِع فَلَمَعُمْ أَمُّكُ وَالَّذِي أَوْ لَيْنَا ﴿ شُرَّ يَحْنُكُ وَمَا لَهُ مِنْ مَدَافِمِ

إسمع لاأبك مفالتي وتستر إِنْ كُنتُمُ جِنًّا طَلْمَتُمْ أَتَّلُعُدُ عُقُوتٌ فَشُرٌّ عَقَيْرًا فِي مَضْرَعِ لا تَطْمَعُوا فَيَا لِدَى فَمَا لَـكُمْ ۚ فَيَا حَوِيتُ وَحُرَّتُهُ مِنْ مَطْمَعِ

وإضاربَ اللَّفُعة بالعَمِّبِ الأَفَلُ ۚ قَدْ جَامَكُ المُوتُ وَأَوْفَاكُ الْأَجِّلُ

(١) أقمسها : فتنها في مكاتبها

ومسافَكَ السَّمِينَ إلى جنَّ تُبَلَّ عَالَبُومَ أَقُوَيْتَ وَأَعَيْتُكُ الْحِبَلُ⁽¹⁾ فأجانه ابن الحارس :

ياصاحب اللّقحة هل أنت بخلُ مسنيسع مِنِّى فقد قلت الْمُعْلَلُ وَكَثْرَةُ الْمُنْطِقُ فِي الحرّبِ فَشَلُ هَيْحِت قَنْقَاما مِن القوم عَطَلُ (٢٠ لَبُوثُ وَ الحرّبِ فَشَلُ لَا يَرَهَبُ الجِنَّ وَلا الإس أَحَلُ لَا يَرَهَبُ الجِنَّ وَلا الإس أَحَلُ المِنْ كَانَ بِالْمَقُوةُ مِن جَن تُبَلِّ (٢٠ هُمَ كَانَ بِالْمَقُوةُ مِن جَن تُبَلِّ (٢٠ هُمُ كَانَ بِالْمَقُوةُ مِن جَن تُبَلِّ (٢٠ هُمَ كَانَ بِالْمَقُوةُ مِن جَن تُبَلِّ (٢٠ هُمُ كَانَ بِالْمَقُوةُ مِن جَن قُبُلُ (٢٠ هُمَ كُلُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ الل

قال : فَسَيِعَهِمَا شَيخٌ مِن الْحِنُ ، هَالَ . لِلْهِ وَاللَّهُلَا نَرَى قَتَلَ إِنسَانِ مِثَلَ هَذَا ثَانَتَ الفَّلْبِ مَارِسَى العربيمة ، فَقَامَ ذَلَكُ الشَّيْحِ وَحَيْدَ اللهِ تَعَالَى ثُمُّ أَكْد :

يائن الحمارس قد نُولت بلادًا فأصب منها مشريا ومَناها في في المنازية والمنافعة كلاما في المنازية والمنافعة كلاما فاعد لأمر الرشد واحتيب الردى إنا نَوَى لك حُراسة وذِماما واغرم إصاحبنا تَقُوحًا منها فلقد أصبت بمسلما فلت أناما فأجابه ابن الحارس:

الله يَعلَم حيث بُوفَع عَرشَب أَنَّى الْحَورُ أَن أَصِبَ أَنَّاما الله يَعلَم حيث بُوفَع عَرشَب أَنَّا الله ولا أَربلا مقلما الأعيت فإلَّى حثتُ الله ولا أربلا مقلما فأسمتُ فيها مالنا ونزلتُهب الأربح فيها عليما عليما في فالله في الما في الله في ا

وهــده الحـكابة و إن كات گذرِبا إلاّ أنهــا تنضن أدباً، وهي م طَرالف

⁽v) القنقام : النيف،

⁽١) الحين : الحلاك .

[﴿]٣﴾ العلوة : المحلة .

أحاديث العَرَب فدكر ناها لأدبهم وأشاعِها ؛ ويقال : إن الشَّرق بن القُطامي كان يَصَنَّع أشعاراً وَيَنتَحَلَّها غَيْرِه .

4.00

فأما مَذْهِب العرب في أنّ لسكل شاعر شيطانا يلتِي إليه الشَّمْر فدُّهِب مشهور ، والشَّعراء كافّة عليه ، قال بمضهم :

> أنَّ و إن كنتُ صغيرَ السَّنَّ وكان في العين نبوًّ عَنَى فإنَّ شيطاني أسيرُ الجِنَّ يَدْهَب بِي في الشَّعر كلَّ فَنَّ وقال حسّان بنُ ثانت :

إذا ماترَعْرع فينا الصَّلام قَمَّا إِنْ يَصَالُ لَهُ: مَن مُعُومٌ ؟
إذا لم يَبُدُ قبلُ شَدَّ الإِزادِ فَلْلُكُ فَيْمًا الَّذِي لا هُورَهُ
ولى صَاحِب مِن يَبِي الشَّيْصَبانِ فَعَلُورًا أَقُولُ وَطُورًا هُورٌ وَكُورًا هُورٌ وَكُالُوا يَرْعُونُ أَنَّ المَّ شَيْطَانَ الْأَعْشَى مِسْحَلَ ، واسم شيطان الحُنِّلُ تحرو ، وقال الأعشى ؛

جهنَّام جَدَّعا للهجين للذَّمِّ (١)

القدكان حتى الفرزدِق تُدُوَةً ولا في القوا في مثل عمرٍ و وشَيْخِه وقال المَرَزُّدق يصفُّ قصيدته :

دعوت ُخَالِمَل مِسحَالا ودَعُوا له

ولا بعد عمرو شاعر" ميثل مِسْحَلِ

وما كان فينا مِثل فَعُل الْحُبَّل

كأنبها الذَّهِ المِقْيانُ حَبِّرها

لسان أشعر حلق الله شيطاماً

وقال آحَر:

⁽١) وحهنام تابعة الأعشى .

وقال أبو النَّجْمُ :

أَنَّى وَكُلَّ شَاعَرٍ مَنِ النَّشَرُ شَيْطُ له أَنْنَى وَشَيْطَ إِلَى ذَكَرُ * وأَبَشَدَ الْخَالْعُ فَهَا نَحَنْ فَيه لِمِعْسَ الرَّجُّازِ:

إن الشياطين أتَوْنى أربَعب في غَسَ اللَّيلِ وفيهم زَوْبِهَ وهذا لا يدل على مانحن بصده من أمر تشعر و إلقائه إلى الإنسان ! فلا وَجِه لإدحاله في هذا الموضع .

...

ومِن مذاهبهم أنَّهم كانوا إذا تَتلوا الثُّمَّانَ خَافُوا مِنْ الجِنَّ أَنْ يَأْخَـَـَـُوا بِثَارِهِ ، فيأحذون رَوْتَةً ۖ وُبُغِنُومِها على رأسها ، ويقولون : رزَّتَهْ راتُ ثائركُ

وقال يعضهم :

طَوْحُنَا عَلَيْهِ الرَّوْتُ وَالرَّجْرُ صَادَقَ ۚ فَرَاتُ عَلَيْنِ الْأَوْقِ وَالطَّوَالُلُّ وقد يُدَرُّ على الحَيَّة المُقتَولَة يَسَيْرُ رَسَدَ ، ويقال لها: قتلك المَيْنَ فلا تَأْرَ للكِ ؟ وفي أمثالهم إلنَّ دهب دمُه هَدَرًا : وهو قتبلُ المَيْنَ ، قال الثاعر :

ولا أكن كَفَتيلِ العَيْنَ وَسَطَّكُم ولا ذَسِعة نَشْرِ بق وتَسْعِـــــار

فأما مَدَهَبُهُم في الخرَرات والأحجار والرُق والعَرائم فمشهور، فمها الشَّلُواية _ و يقال السَّلُوة _ وهي خَرَزه 'بستَى العاشقُ منها فيَسلُو في زَعْمهم، وهي يبصاه شَمَافة، قال الراحز:

> لو أَشرَبُ الشُّلوانَ ما سَيِيتُ مابِي عِنَى عنكُمْ وإنْ غَيِيتُ الشُّلُوانِ: جِمعُ سُلُوانة .

وقال اللَّحيانيّ : السُّلوانة تُرابُ من قبرٍ يُستَى منه الماشق فَيَسَلُو ، وقال عُروةُ . ابن حزام :

> جملتُ لمَرّاف البّمامةِ حُكْمَه وعرّاف نجدٍ إنْ هَا شَفّيانِي فقالًا لم : نَشْق من الدَّاه كُلُه وقاماً مع العُوّاد بَبَنْســدِرَانِ فا تَركا من رُقْيَســة يَمرِ فانها ولا سَلوة إلّا وقـــــد سَفياني وقال آخر :

ومن خَرَزاتهم الهِنمة تُجتنب الرجالُ وتُعطَّم بها قاوبُهم، ورُقيبُها: أَخَذَته الهِنمَة ؛ باللّبل زَوْج وبالنّهار أَمَة .

ومنها الفَطْسة والقبِّية والدِّرْدَ بِيس ؛ كلُّها لاحتلاب قلوب الرَّجال ، قال الشاعر :

جَمَّىنَ مِن قَبِسِلَ لَمَنَّ وَفَطَّنَةٍ وَالدَّرَّدَيِسِ تَمَاعًا فَى منظمِ فَا نَقَادَ كُلِّ مَشْذََ مَرِسِ القُوَى فِيجِسِالهُنَّ وَكُلْ جَلَّهِ شَيْظُمِ (١) فَا نَقَادَ كُلِّ مَشْذََ مَرِسِ القُوَى فِيجِسِهِ النَّاء إلى شُولَتهِن ، توجِد في القُبُورِ العاديّة ، ورُقيتُهَا : أَحَذَتُهُ بِالدَّرَّدَ بِيسٍ ، تَدُرِرَ العَرَق اليبِسِ ، وتَدَر الجَديدِ كَالدَّرِيسِ ، وأنشد :

كَالدَّرِيسِ ، وأنشد :

قطمتُ القيادَ والحَرَزات عَنَّى ﴿ فَنَ لَى مِنْ عِلاجِ الدَّرْدَيِسِ!

⁽١) الثيظم : الطويل الجسم .

وأصل الدَّرْدَ بيس الداهية ، ونُقيل إلى هذه نقو"، تأثيرها .

...

ومِن خَرَزاتهم القِرْزَحَاةِ ، أَنشُدَ انُ الأعرابيُّ :

لا نَسَفَع العرارَ حُسلة القجائزا إذا قعلما دوسَ اللهاورَا وهي من خَرَز العَراثر ، إذا لبستُها الرأة عالَ إليها سنُها دونَ ضَرَتها . ومنها خَرَزة الفقرة تشدّها الرأة على حَفْوتِها فَتُسَعَ الخبل ، ذكر ذلك أبنُ السّكيت في إصلاح المطق .

ومنها الينجَلِ، ورُقْيَتُها: أحَدنُه بِاليَنْجَلِ، فلا يُرَّمُ ولا يَمِبْ، ولا يَزَلُ عند العَّلْنُب،

وسها كرّ ارِ، مبنيّة على الكسر ، ورُقَيتُها : يا كُر ارِ حُرَّبه ، إنْ أُقبل فسُرَّيه ، وإن أدرَ فَعَمْرً به ، مِنْ فَرَّحِه إلى عبه .

ومنها الهُمْرَ } ورُقْيَتُها: ياهمُرَ أهربه ، من أسنِه إلى فيه ، ومالِه وَرَبِيْبِه .

ومنها الخصمة حرزة للدّحول على الشطان و حصومة ، تُحَمَّل تُحَتَ فَصَ النّائَمُ أوفىزر القَبِيص أو في حَماثِل السّيف ، قال سصهم ؛

يُسَلِّق غـيرى حصمة في لِقِائهم ومالى عيكم حصمة غير مَنعلقي ومنها الوَحيهة ، وهي كالحصمة حراة كالفقيق

ومنها العَطْفة، حَرَرَة العَطْف، والكَحْفة، خَرَره سوداه تُحَمَّل على الصَّبيان لدَفع العين علم ، والقَطَّه خَرَرة بيضاء تُحَمَّل في عُنُق العَرَس من العين ، والفَطَّه خَرَرة يَمرَض بها العدق ويُقتَل ، ورُقيتُها : أحدته بالفَطْهة ، بالثُّو ما، والعطهة ، فلا يَرَال في تَعَنَة ، من أمره ونَّكَمَة ، حتى يَزُورَ رَمْت .

ومن رُقام للحُب: هَوابَه هوابَه ، البرقُ والسّحَابِه ، أخذتُه بمركَن ، فَبَه تَمكَن . أخذته بإبرة ، فلا يَزل ف عَبْره .خلّيته بإشنى (()) ، فقلبُه لا يَهدَا .خلّيته بمبرَد ، فقلبه لا يَبرُد ، وترقي الفاركُ زوجَها إذا سافرعنها فتقول : بأفُول القمر ، وظل الشّجر ، شِمال تَشعَله ، ودَبور تدبره ، ونكباء تنكبه ، شِيكَ فلا انتعش ؛ ثم ترمى في أثره بحصاة ونواة وروثة وبمرة ، وتقول : حصاة حصّت أثره ، نواة انأت داره ، روثة راث خبرُه

وقالت فارك في زوجها : أُتبتُهُ إِذْ رَحَل العِسَ صُحَى بعد النّواة رَوْثَةً حيثُ أُنتَوى • الرّوث الرّق والنّأى النّوّى •

وقال آخو: مراهمة الموراطوي اللكا

رَمَتْ خَلْفَهُ لَمَا رَأْتُ وَشُكَ بِينِهِ نَوَاةٌ تَلَتُهِمِمَا رَوْتَةً وحَصَاةً وَقَالَت: نَأْتُ مِنْكَ الدَّيَارُ فَلادَّنَتْ وراثَتْ بِكَ الأَخْبَارُ والرَّجَعَاتُ وراثَتْ بِكَ الأَخْبَارُ والرَّجَعَاتُ وحصَتْ لك الآثار بعد ظُهُورِهَا ولا فارَق التَّرَحَال منك شَتَاتُ وقَالَ آخَر بُخَاطِب أمراً ته:

هذا الرَّجِرُ أُورَدَه الخالع في هذا اللَّمَرض ، وهو بأن يدلّ على عَكَس هذا اللَّمَى أُولى، لأَنّ قوله : هان يَدَفَعَ القدارَ بالرُّقَ، ولا بالنّهاوبل على الجن كلام يُشغِر بأنَّ قَذَف الحصاة والنّواة خَلْفَه كالمُودَة له ، لا كما نفعله الفارِك الَّتي تتمنّى الغِراق .

^{...}

⁽⁺⁾ الإشنى : الإسكاف .

فأمّا مَذْهَبُهُم فَى القِيافَة وَالزَّجْرِ وَالكُمَّانَة وَاخْتَلافُهُم فَى النّاسح والبارح ، وتشايمهم باللّفظة والكَّلِية وَتَأْوِيلُهُم لِمَا وَتَبِمَّنُهُم بَكُلُمَة أَخْرَى ، ومَا كَانُوا يَفْعُلُونَه مِنَ البَحِيرَة والسائبة والوّصِيلة والحامى فكلّة مشهور معروف لاحاجة لنا إلى ذَكْرِه هاهنا .

فأمّا لفظ أمير المؤمنين عليه السلام في قوله: ﴿ نَشْرَة ٤ ، فَإِنَّ النَّشْرَة فِي اللَّفَةَ كَالنُّودَةُ والرُّقْيَة ، قالوا : نَشَرْت فلانا تَنْشِيرا ، أي رَقَيْتُهُ وعَوْدَتُهُ . وقال السكلابي : إذا نشر لكَنْفُوع فَكُمْ أَنْمَا أَنْشِط من عِقال ، أي يذهب عنه ما به متر بعاً .

وفي الحديث أنه قال : «فلعل طبًا أصابه»، يَعني سِيعُوا، تُم عَوَّذَه ، و أُقل أعوذُ برَبَّ الناس » ، أي رَقاه ، وكذلك إذا كَتَب له النَّسُرة .

وقد عدَّ أميرُ المؤمنين عليه السلام أموراً أوبعةُ ذكر منها النشرة ، ولم يكن عليه السلام ليقول ذلك إلا عن توقيف من ومول الله صلى الله عليه وسلَّ .

> تم الجزء انتاسع عشر من شرح نهج البلاغة بوبن أبي الخديد و بليه الجزء العشرون

فهترس الوضئوعات

ini.	
···_Y	تابع ماورد من حكمه عليه السلام ومختار أجوبة مسائله وكلامه
£V_£0	فصل في الحياء وما قيل فيه قصل في الحياء وما قيل
74-7.	مثل من شجاعة على عليه السلام
71-37	قصة غزوة الخندق
18_37	ماجري بين يحيي بن عبد الله وعبد الله بن مصعب عند الرشيد
1 + + 499	من كلامه عليه السلام لكيل بن زياد افتخعي وشرح ذلك
711-371	نبذ من غريب كلام الإمام على وشرحه لأبي عبيد
371_171	تبدّ من غريب كلام الإمام على وشرحه لابن قتيبة
124-121	خطبة منسوبة للإمام على خالية من حرف الألف
145 6145	من كلامه عليه السلام في وصف صديق وشرح ذلك
141AE	نبذ من الأقوال الحكيمة في حمد القناعة وقلة الأكل
441-44A	نبذ من الأقوال الحكيمة في الفقر والغني
YES ITEM	ميذ من الأقوال الحكيمة في الوعد والمطل
74Y_YAY	نبذ من الأقوال الحكيمة في وصف حال الدنيا وصروفها
*114_*17	أقوال مأثورة في الجود والبخل
-	نبذ بما قيل في حال الدنيا وهوانها واغترار الناس بها

